مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES

إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين

تأليف

عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني
٦٨٠ - ٧٤٣هـ / ١٢٨١ - ١٣٤٢م

تحقيق

الدكتور عبد المجيد دياب
باحث بمركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

شركة الطباعة العربية السعودية ذ.م.م
ص ب ٦٤٦٣ الرياض ١١٤٤٢ ☎ المكتب ٤٦٣٣٤٥٢ المطابع ٤٦٥٨٩٩٠

تمهيد

اهتم المسلمون بتراجم الرجال اهتماماً منقطع النظير ، ومن أهم أسباب ذلك ارتباط هذا العلم بالدين نفسه ارتباطاً وثيقاً ، فقرّاء القرآن ورواة قراءاته ورواة الحديث الشريف والمعنيون به لا بد أن يكونوا معروفين وموثَّقين . ومن هنا نشأ « عِلْمُ الرجال » الذي تطور عند المحدِّثين خاصة وصارت له مناهج دقيقة من أجل الحفاظ على الحديث الشريف الذي تعرض لهجمة وَضْعٍ أراد أعداء الإسلام أن يُدخلوا بوساطتها في الإسلام ما ليس منه .

وقد تطور فن التراجم عند المسلمين وظهرت كتب منه في كل فن . . منها ما هو عام ؛ ومنها ما هو مختص بطبقة خاصة من العلماء في حقل من الحقول كالحديث الشريف ، والقراءات ، والطب ، والنحو ، وغيرها .

وكتاب « **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** » لمؤلفه عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٦٨٠ ــ ٧٤٣ هـ) يترجم لِطائفة من العلماء برعوا في دراسة اللغة العربية ونحوها واشتهروا في هذا الحقل .

وبالرغم من أن الكتاب ليس رائداً في هذا الباب فإنه يكتسب أهمية خاصة لأسباب ، منها أنه يُنشر للمرة الأولى فلم يسبق لأحد أن أصدره من قبلُ . والأمر الثاني أنه من الكتب القلائل التي بقيت ، وقد فُقِدَ سواه . وما نُشر في تراجم النحاة واللغويين ما يزال قليلاً . ولا شك أن المعنيين بالدراسات اللغوية والنحوية وبتراجم الرجال خاصة وجمهور القراء عامة سيجدون فيه جديداً . فنسأل الله أن ينفع به .

ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إذ ينشر هذا الكتاب وأمثاله إنما يسعى لتحقيق الهدف الذي أنشئ من أجله وهو « الإسهام في تطوير حركة البحث وتشجيعها على أسس علمية في كل المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية بجميع فروعها المختلفة » . ونشر كتب التراث والإسهام في بعث كنوزه على أسس علمية في التحقيق والنشر والإخراج أمر ينبغي أن ينال اهتمام المؤسسات العلمية العربية والإسلامية . وإن **المركز** ليسعده أن يكون له يد في هذا العمل .

كما يسرنا في **المركز** أن نسمع من ذوي الاختصاص ومن جمهور القرّاء آراءهم فيما ننشر ، سائلين الله التوفيق والسداد .

مدير عام المركز

د . زيد بن عبد المحسن آل حسين

تقــــــديـم

منذ أعوام لا تقل عن العشرة ١٩٧٢ م ، كنت أحـد أعضـاء مـركز تحقيـق التراث في دار الكتب المصرية ، وأُسْنِد إلـيَّ العمل ضِمْنَ من أُسـند إليهـم مـع الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب لتحفيق شرح السيرافي على كتـاب سـيبويه ، وقد وفّرت لنا الدّار كل ما يتطلبه التحقيق مـن مـراجع ومصـادر مخـطوطة ومطبوعة ، فكان هذا الكتاب الذي نقدمه لك إحدى المخطوطات العـديدة بيـن مراجعنا ، رأى فيها الدكتور رمضان ما يستوجب التحقيـق فـأشار إلـيَّ بـذلك ، وأصاب ذلك هوًى في نفسي ، والتقى فكري بفكر الأستاذ ؛ لما رأينا فيها من بُعْد نظر مؤلفها فيمن يترجم لهم .

فانصرفتُ أدرس المؤلِّف ومؤلَّفاته وأدرس عصره وتاريخه وعـلاقته مـع أهـل عصره من ملوك ووزراء وكتَّاب وأدباء وشعراء وقادة وسوقه ، وإذا بـي أشعر بـأن هذا العالم الأديب قد غُبن فلم يَكـْتُب عنه المحدثون رغم ما قاله عنه معـاصروه من المؤرخين والأدباء ، ولم يلتفت إلى مؤلفاته أحدُ مـن الأسـاتذة الـذين كلفـوا بتحقيق التراث ونشره ، وإن كان تراثه يستوجب النظر والكشف عنه .

واستنسخت المخطوطة أبغي تحقيقها ونشرها ولكن حالت دون ذلك أحـوال منها سفري للعمل في المملكة العربية السعودية ، وعلمـت أن الأسـتاذ الفـاضل الشيخ حمَد الجاسر عضو مجمع اللغة العربية في القـاهرة ورئيس تحـرير مجلـة **العرب** في السعودية ، وهو منْ هو كلفاً بالمخطوطات وتحميفها ودراستها وخاصة

مخطوطات علماء الجزيرة العربية فكتبتُ إليه سنة ١٩٧٧ م ، أستوضحه المزيد من النسخ فكتب إلـيّ كتاباً يقول فيه بخطه :

> ولا أعرف عن كتاب «إشارة التعيين» في العالم سوى نسخة دار الكتب وهي سقيمة
> أشكر الأستاذ على حسن ظنه بي ، مقدماً له أطيب التحيات
> حمد الجاسر

وعدتُ من المملكة العربية السعودية ، وإذا بـي بعـد هذا الأمَـد أعـود إلى الكتاب لأحقّقه ، وإذا هذه النسخة التي نسخت لتكون مُعْتمَدي في الماضي تكون معْتمَدي في الحاضر .

والكتاب بصورته المخطوطة لا يخلو منه سطر من التحـريف والتصـحيف . فأخذت أقطع نهاري وليلي بالمقابلة والضبط وتقويم ما اعْوجّ وتعديل ما اضْـطَرب وتقييد ما ندّ ؛ ليخرج عملي للقارئ قريباً من الكمال وفي الثوب الذي يـرضاه ، ويرضى عنه الباحث ، ويُسرّ به الصديق ، وتقنع به النفس .

وبعد ، فهذا كتاب (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) يبعث بعـد رقدة طالت لا أُحدّثك عن نفعه فهذا لك ، ولكني سأحدّثك عـن جهـدي فيـه فهذا لي ، وإني بعد هذا العناء وهذا الجهد أرجو أن أكون قد بلغت ما أمّلـت أو قاربت ، فما الكمال إلا لله وحده عليه توكلت وإليه أنيب .

القاهرة ـ منيل الروضة ١٤٠٥/١١/١٠ هـ
١٩٨٥/٩/٢٦ م
د . عبد المجيد دياب

مقدمة التحقيق

تراث كلّ أمّة هو رصيدها الباقي ، وذَخيرتها الثّابتة المعبّرة عما كانت عليه هذه الأمة من تقدّم وحضارة ، والأمم بماضيها قبل أن تكون بحاضرها ، وقد عني العربُ بتدوين تاريخهم عنايةً قلّ أن تساويهم فيها أمة من الأمم ، وافْتَنُّوا في ذلك افتناناً عجيباً ، فألّفوا في تاريخهم السّياسي والاجتماعي ، طوال الكتب وقصارَها مرتّبةً على حسب السنين ، أو مقسّمة بحسب الدّول والإمارات ، وضمّنوا هذه الكتب أخبارَ ملوكهم وأمرائهم ، وأيّامهم ومظاهر حضارتهم ، وعلومهم ومعارفهم ، ومجتمعاتهم وأسواقهم وتجارتهم .

وقد يستطْردون فيها إلى رواية شيءٍ من أشعارهم وآدابهم ، ويستَرْوحون بالنّكات اللطيفة والأخبار الطريفة . ترى ذلك فيما كتبه الواقدي واليعقوبي وابن قتيبة وابن عبد ربّه وابن الأثير وابن خلدون وغيرهم .

ومن هذه المؤلفات ما هي تراجم لرواة الحديث كما فعل الذّهبي وابنُ حجر ، ومنها ما كان في تراجم الشعراء كما فعل ابنُ قتيبة وابن سلام وابن المعتز ، أو في تراجم الأدباء كما فعل ابن الأنْباري وياقوت ، أو في طبقات القرّاء كما فعل أبو عمرو الداني وابن حبيب وابن الجزري ، والذّهبي والسبْكي ، أو فيمن اعتنق مذهباً من المذاهب كطبقات الشافعية والحنفية والمالكية ، أو عُدَّ في طبقة من الطبقات كطبقات النسابين ، وطبقات الأطباء ، وطبقات الفرسان ، وطبقات العلماء والشعر والشعراء ، أو ما صنفوه في تاريخ البلدان وتراجم من نشأ فيها أو رحل إليها من العلماء ، كبغداد والكوفة والبصرة

ودمشق ومكة والمدينة ومصر وبلاد اليمن ومرْو وإربل وبلْخ وقزْوين والقيروان والأندلس وصقلّية .

وكانت هذه الكتب مراجع أصيلة في تاريخ العرب وآدابهم وفنونهم ، وكان علماء اللّغة والنّحو من هؤلاء الذين عُنِيَ بهم عنايةً خاصة ولا عجب ، فهم الذين فزعوا لحماية كتاب الله من العجْمة والدّخيل ، فألّفوا في النحو واللغة ، ودوّن الإخباريون أخبارَهم وأحصوا كتبَهم وآثارَهم وسجلوا تاريخ ميلادهم ووفاتهم ، وقالوا في مذاهبهم وآرائهم وتعرضوا لنقدهم ومعارضتهم في بعض الأحيان .

فكان أوّل من ألف في هذا الشأن : محمد بن يزيد المبرد ومحمد بن يحيى المعروف بغلام ثعلب وعبد الله بن جعفر بن دَرسْتويه[1] .

وفي القرن الرابع ظهر كتابان عظيمان هما : كتاب (طبقات النحويّين واللغويين) للزبيدي ، وكتاب (مراتب النحويّين) لأبي الطيب اللّغوي . وقد شاع أمر هذين الكتابين ، ونقل عنهما من جاء بعدهما ممن كتب في هذا الشأن .

ثم ألّف القاضي أبو المحاسن المفضّل بن مسعر المغربي كتاباً لطيفاً ذكره ياقوت ، ثم ألف عليّ بن فضّال المجاشعي كتاباً سمّاه (شجرة الذهب في أخبار أهل الأدب) وقع لياقوت شيءٌ منه فقال عنه : فوجدْته كثير التّراجم قليل الفائدة ، لكونه لا يعني بالأخبار ولا يعبأ بالوفيّات والأعمار .

ثم وضع ابنُ الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن المعروف بالكمال كتاباً وسمه بـ (نزْهة الألبّاء في طبقات الأدباء) ذكر فيه أهل هذه الصناعة من الأعيان ، منذ عهد أبي الأسود الدؤلي حتى عصر شيخه ابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ .

---

(١) انظر مقدمة معجم الأدباء لياقوت .

وفي القرن السابع ألّف الوزير ابن القفطي كتابه (إنباه الرواة على أنباء النحاة) ذكر فيه مشايخ علمي النّحو واللغة .

وفي القرن الثامن وضع عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني كتابه الذي نقدمه لك قال في مقدمته : « أحْببتُ أن أضع مختصراً لطيفاً يترْجم أحوال النحويين واللّغويين ، ممن اشْتَهر بمصنَّفٍ مطوّلا كانَ أو مخْتصراً ، على سبيل الإمْكان ، فيما بلغني عِلْمه ، ليعْلَمَ الناشئ في الصّناعة أرْباب هذه البضاعة ، ومن تقدّمه من أولئك الجمَاعة ، على سبيل الاختصار ، متجنّباً فيه الإطالَةَ والإكثار ، مرتّباً على حروف المعْجَم ؛ ليكون أسْهل للكشْف » وذكر في خاتمته أنه فرغ من تأليفه سنة ٧٣٣ بالقاهرة .

ثم قام أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأسَدي المعروف بابن قاضي شهبة والمتوفي سنة ٨٥١ هـ ، فألف كتاباً سماه (طبقات النحاة واللغوين) ثم جاء بعد هؤلاء جميعاً ــ فيما نعرف ــ عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي فوضع كتابه (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) قال في مقدمته : « لم أغادر شهيداً ولا خاملاً إلا نظمته في سلْك عقده البهيّ » . واختلفت مناهج القوم في التصنيف ، فمنهم من الْتزم البدْءَ بأسماء المحمّدين ، واستحسن ذلك تبرّكاً للبدء باسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتبع اسْمَ محمد بأسماء الآخرين مرتبة على حروف المعجم ، وذلك كما فعل السيوطي وابن قاضي شهبة ، ومنهم من التزم الترتيب المعجمي من بداية الكتاب إلى نهايته كالفيروزبادي في (البلغة) وعبد الباقي بن عبد المجيد في كتابه هذا (إشارة التعيين) ، ومنهم من صنف حسب الألقاب أو الطبقات كابن الفوطي في كتابه (مجمع الآداب في معجم الألقاب) والزبيدي ، ومنهم من أفرد في نهاية كتابه فصلاً بالكنى والألقاب كالقفطي في الجزء الرابع من كتابه (إنباه الرواة) ، ومنهم من ساق التراجم دون ترتيب .

والدّراسات الأدبيّة تعتمد أساساً على النصّ الأدبي الذي تركه مؤلفه

وأصبح تراثاً له ، فإذا أردْنا أن ندْرس أديباً من الأدباء فإننا نعمد إلى جمع نصوصه ونتحقق من نسبتها إليه ، ونحقّق نصّها .

فالكتاب المحقق : هو الثّابت الصّحيح . والتحقيق : عمليّة مركّبة تنتج نصًّا مضبوطاً على الصّورة التي قالها مؤلفهُ ، أو أقرب ما يكون إلى ما قاله مؤلفه .

فإذا وقعت لنا النّسخة التي كتبها المؤلف بنفسه أو راجعها بنفسه فإننّا في هذه الحالة لا نحتاج إلى بذْل عناءٍ كبير إلا بالقدر الذي نتمكن به من حسْن قراءة النصّ ؛ نظراً لما قد يوجد في الخطّ القديم من إهْمال النقط والإعْجام ، ومن إشارات كتابيّةٍ لا يستطاع فهْمها إلا بطول الممارسة والإلْف ، وقد يسهو المؤلف في بعض الأحْيان ، وذلك نتيجةً لاعتبارات ليس عليْنا بيانها هنا ، وفي مثْل هذه الحالة يجب على المحقّق أن يصْلح سهْوَ المؤلّف وينبّه على ذلك في الهامش .

والتحقيق على نسخةٍ وحيدة ـ غير نسخة المؤلف ـ يقتضي المحقّق الدقّة والحذَر ، للتثبّت من صحّة ألفاظها ونصوصها ، فمهْما كانت دقّة النّاسخ وأمانته فإنّه عرْضة للخطأ في النقل من الأصل (نسخة المؤلف) لعدة أسباب وذلك لأنه إما أن يجهل رسْم خط المؤلف ، أو رسْم خط عصره ، أو أن يدّعي المعْرفة ، فيصلح النصّ حسب فهْمه ، فيسيء إلى النصّ من حيث أرادَ أن يصْلحه ، وربّما تسقط ألفاظٌ أو جملٌ عند النقل من باب السّهو والنّسيان ، أو انتقال النظريين المتماثلين في الرسم .

هذا إذا كان ينقل من نسخة المؤلف ، فما بالك إذا كان ينقل من نسخة ثالثة أو رابعة مسلسلة عن نسخة المؤلف ! .

والتغييرات التي قد تصيب المخطوطة الوحيدة من هذا النوع يصعب على المحقق كشفها ، وبالتالي فإن تحقيقها ليس من السّهل قبل أن يرجع المحقق إلى المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلّف ، وقد يشير المؤلفُ إلى مصادره وهنا

يصبح الأمْر سهلاً ، ولكنّه قد لا يشير إليْها ، وفي هذه الحالة يصبح تحقيق مثل هذه المخطوطة ضرباً من العنَت ، وعلى المحقق في مثل هـذه الحـالة أن يـدرس حياة مؤلـّفها ومؤلفاته الأخرى إن وجـدت ؛ حتـى يقف على معجـم ألفـاظ المؤلف ، وهذا يساعد على تحرّي نص النسخة الوحيدة التي يقوم بتحقيقها .

فيا ترى من هو مؤلف الكتاب (إشارة التعيين) ؟ وأيـن نشـأ ؟ ومـا منـزلته العلمية ؟ وما مؤلفاته ؟ وما هي النسخ التي اعتمـدنا عليهـا في تحقيقنـا لهـذا الكتاب ؟ كل هذا هو ما سنحدثك عنه .

عبد الباقي اليمانيّ
[٦٨٠ ـ ٧٤٣هـ/ ١٢٨١ ـ ١٣٤٢م]

هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف القرشيّ المخزوميّ. الملقب بأبي المحاسن تاج الدين، المعروف باليماني[1].

كاتب مبدع، وشاعر نابه، ومؤرخ بصير. ذكره النويري[2] في كتابه (نهاية الأرب) وعدّه بين أعيان الكتاب في القرنين السادس والسابع، وذكر له نماذج ومختارات من نثره الفني الرفيع[3] مثل القاضي الفاضل وابن الأثير.

وذكره ابن فضل الله العمري[4] في كتابه (مسالك الأبصار) فقال: «أحد

---

(١) ترجمته في أعلام الزركلي ٤/٤٥ وبروكلمان G, II – 171, S II – 220 والبدر الطالع ١/٣١٧ والدرر الكامنة رقم ٢٢٦٣ والسلوك في طبقات العلماء الملوك للجَنَدى، ص ٤٦٩، مخطوط رقم ١١٠٧ كوبريلي والسلوك للمقريزي ٣/٦٣٧، وشذرات الذهب ٦/١٣٦، والعقد الثمين للفاسي ٥/٣١٢، والعقود اللؤلؤية للخزرجي. في غيره موضع منه وفوات الوفيات ١/٥١٢، وكشف الظنون ٣١٠ و ٩٥٩ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١١٠٧ و ١٧١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٣٥، ومسالك الأبصار ٨/١٤٨، مخطوط في دار الكتب المصرية ٥٥٩، معارف عامة ومعجم البرزالي. ومعجم المؤلفين ٥/٧٣، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٣/٥٥٢ مخطوط رقم ١٢٠٩، تاريخ تيمور دار الكتب المصرية والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٤، ونهاية الأدب وهدية العارفين ٤٩٥.

(٢) هو: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، توفي سنة ٧٣٣هـ.

(٣) نهاية الأرب ٨/١٥٢ وما بعدها.

(٤) ولد في دمشق سنة ٧٠٠، وتوفي سنة ٧٤٩هـ.

مشاهير الأدباء . وأحد جماهير الأوْلياء . سرْحه فضائل . ودوحة علمْ يتفيّأ ظلالها عن الأيْمان والشمائل . بحْره تأخذ منه درَراً بلا ثمن . وروْشٌ تجد منه روح الرّحمن من قبَل اليمن . »

مولده ومنشأه :

تكاد تتَّفِق المصادر التي ترجمت له أنّه ولد في مكة المشرفة ، لمضي اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رجب ، سنة ثمانين وست مئة . وأنه توفي في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة . وذكر صاحب العقد الثمين **٣٢١/٥** نقلاً عن يوسف بن يعقوب الجَنَدي (هذا من مدينة الجَنَد في اليمن وهي قريبة من عدن) ، وكان معاصراً للمؤلف (عبد الباقي اليماني) ثم قال صاحب العقد الثمين بعد أن نقل ما ذكره الجَنَدى : « وهو أعقد بمعرفته » أي أدرى بمعرفة مكان مولده ومنشأه .

ولعلك سائلي : وماذا ترى في هذا الخلاف ؟ فأقول : الرأي عندي ما ذكره الجَنَدى ووافقه صاحب العقد الثمين ، وأشار إليه الأستاذ الفاضل محمد بن أحمد العقيلي في مجلة العرب[١] . ولعل من قول المؤلف نفسه عندما تناول ترجمة عليّ بن جعفر بن القطاع رقم ١٢٧ ، فقال : « وله عروض جامع قرأته مراراً على شيوخ بلدنا باليمن »[٢] ما يشير إلى ذلك .

---

(١) تصدر في المملكة العربية السعودية . المجلد الثامن من السنة الخامسة .

(٢) ذكر صاحب العقود اللؤلؤية أنه كان بمدينة عدن مدارس للعلم قبل عصر ابن عبد المجيد وبعده منها :

١ ــ كان مدرس عدن والمعيد بها القاضي أبو عبد الله محمد بن أسعد المفري المذحجي والطلبة يصلون إليه بكرة كل يوم . حوادث سنة ٦٦١ ، جـ ١٤٤/١ .

٢ ــ مدرسة ابن الحسن بن حُجْر المتوفي سنة ٦٨٤ تجمع إليه بها في مسجد السماح .

٣ ــ مدرسة الفقيه الصالح سبا بن عمر الدمنى المتوفي سنة ٦٩٤ ٢٨٧/١ .

٤ ــ مدرسة الفقيه أحمد بن علي الحرازي المتوفي سنة ٧١٨ ومن تلاميذه الجندى المؤرخ .

وقد تسأل : وكيف تسلست الرواية الأولى (ولادته في مكة) في جميع المصادر المذكورة ؟ ويجيب على ذلك صاحب العقد الثمين فيقول : « وإنما ذكر ذلك لأن البرزالي[1] ذكر أنه ولد بمكة . وقد تبعه غير واحد » . ويفهم من هذا أنه قد تلقى مبادئ العلوم في عدن ثم رحل مع أبيه إلى مكة وهو في سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر فيما يذكره الجندي فأقام بها ثماني سنين سمع خلالها من العز الفاروثي[2] .

ثم عاد من مكة إلى عدن بعد أن أكمل تحصيله العلمي وذلك في سنة أربع وسبع مئة وقد كانت سنّه آنذاك ثلاث وعشرون سنة . وقد سبقته شهرته وصيته العلمي ، وكانت الدولة الرسولية اليمنية تحتفي برجال العلم الوافدين إليها من كل صوب ، فما بالك بابن من أبنائها ؟ !

وفي هذه السنة ٧٠٤ هـ ، وصل عبد الباقي بن عبد المجيد إلى عدن ، ثم اتجه منها إلى الأبواب السلطانية ، يحدوه الأمل في أن يكون كاتب الإنشاء في ديوان الملك المؤيّد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

والناس في كل عصر يضيقون ذرعاً بالطموح المبكّر والمواهب المتفوقة ، وفي البلاط الرّسولي شيوخ الأدب وفطاحل الشّعراء ، فكيف يهون عليهم أن يتخطاهم شابٌ في مثل سنّ أحد أبنائهم ؟ ! ويبدو أن الحسد الشخصي من جهة وتعالي ذلك الشاب واعتداده بنفسه وأدبه ، وقلّة خبرته بالمداهنة واختبارات الحياة من جهة أخرى . كل هذه الأمور كانت عوامل فعّالة في إبعاده عن مبتغاه

وهذا قليل من كثير نورده كشاهد على أن عدن اشتهرت بالعلم قبل عصر ابن عبد المجيد وفي عصره ، وأنجبت كثيراً من العلماء المشهورين . أفلا يمكن أن يكون ابن عبد المجيد قد تلقى قبل رحيله مع أبيه إلى مكة مبادئ العلوم هناك ؟

(١) هو : علم الدين بن القاسم البرزالي ، ممن سمع على عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . وله معجم شيوخ البزرالي .

(٢) هو : شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، توفي سنة ٦٩٤ . الدارس في تاريخ المدارس ١/٢٥٥ .

في بلده ، فتوجّه نحو الدّيار المصرية وهو ينشد :

أيا ماءَ العُذَيْب وأنت عذْب　　تعرّض دونك الماءُ الوخيم

وصل مصر في حدود سنة خمس وسبع مئة كما يقول النويري : « وانبتّ في طلب العلوم بأجْمل سريرة . وأحْسن سيرَة . فبلغ فيها مُناه . وأدرك ما تمنّاه . وغدا وثغْر فصاحته بالعلوم أشْنَب . وبدر بلاغته بالآداب مذْهب . ولما عاينه أهلُ هذَا الوادي . وشاهدُوه يبكّر في طلب العلوم ويغادي . تلقّوه بالإكْرام والترحيب . وأنْزلوه بالمحلّ الأرفع والفناء الخصيب . وعامَلُوه بمحض الوِدَاد . وساواه شبابهم بالإخوة ومشايخهم بالأولاد . وخلطوه بالنفس والمال . فأصبح من عدول المصر . وأمسى من أعيان لعصر . » .

ويتبيّن من مضمون ما قال له النويري أنه أمضى فترة في مصْر للاستفادة والاستزادة ، فسمع بها من أبي حيان الغرناطي قال ابن حجر : « وكتب عنه أبو حيان سنة ٧٠٨ هـ وقرظه وأثنى عليه ومدحه » . وقد أخبرنا الشيخ عبد الباقي اليماني غير مرة في كتابه الذي نقدمه لك . فقال عند ترجمته لأبن مالك النحوي رقم ١٩١ : « سمعتُ الشيخَ أثير الدين أبا حيّان بالقاهرة في جامع الأقمْر يقول : ما زلْتُ أفحص وأتعب عمن قرأ عليه ابن مالك . . . . » وقال عندما ترجم لشيخه رقم ١٦٧ وبعد أن ذكر كتبه العديدة : « وكتبَ لي بخطّه في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة المحروسة إجازة بجميع ما يرويه وما صنّفه . أحسن فيها غاية الإحسان ، وقلّدنيها أنواع الامتنان » وعندما ترجم لحازم بن محمد القرطاجي رقم ٥١ قال : « أخبرني شيخُنا الأستاذ أثير الدين أبو حيّان أنّه لقي المذكورَ بتونس وأجازَه » .

وقال ابن حجر في كتابه الدّرر الكامنة رقم ٢٢٦٣ : « وقرأت بخطّ أبي الحسين بين أيبك أنه كان يقول (أي عبد الباقي اليماني) : أنه سمع بمكة من العز الفاروثي ، وبمصر من الدمياطي . قال : وسمع من جماعة من شيوخنا . قال : وذكره بعضُ أصحابنا فأثنى عليه » .

وفي مصْر اتّسعت دائرة معارفه ، وصقلت مواهبه ، وازدهرت اتصالاته برجالات الأدب ، كالنّويْري وابن فضل الله العمري ، وقويت صلته بأعيان مصر وعلمائها ، لكن لم تسند إليه خلال إقامته بمصر في هذه المرّة أيّ وظيفة علميّة أو حكومية ، ولم يقرّر له راتب يتعيّش منه ، فلم تطل مدة إقامته بها فيقول النوريري : « ثم ارتحل إلى الشام ، فجعل دمشْق وطنَه وموْطن سكنه ، ومحل استفادته وإفادته ، فعامله أهلُها بفوْق ما في نفسه ، فحمد يوْمَه بها على أمسه ، وغدا لأهل المصرين شاكراً » .

وكان ارتحاله إلى دمشق في زمن الأفرم[1] فرتّب له راتباً على الجامع الأموي قدره مئة درهم من خزينة الدولة ، عدا ما يناله من ريع أوقاف الجامع . فمكث مدة يدرّس للناس العروض والقوافي والمقامات الحريرية ، وتحسنت حاله وانتعشت آماله ، وطابت له الإقامة والاستيطان في دمشق .

ولسببٍ ما عاد مرّة ثانية إلى اليمن سنة ثمانٍ وسبع مئة . وشهد الحفل الذي أقامه الملك المؤيد ابتهاجاً بالفراغ من بناء القصر الملكي الجديد (المعقلي) في ضاحية ثعبات بـ (تعز) فاغتنم فرصة الاحتفال لتجديد الولاء وإسدال الستار على الماضي الذي أودى بأمله الباكر ، فكان أبرز شعراء هذا الحفل التاريخي وألقى قصيدة التزم فيها بما لا يلزم قال فيها[2] :

هَذِي المَنازل لا منَازل غيْرها	في حُسْنها البَاهِي وفي حَسَناتِها
فلَكٌ بـه (المِلك المؤيّد) طالعٌ	كالشّمسِ كاشفةٌ دجَى ظُلُمَاتها
فلَكٌ بـه الأفلاك جـامِدَةٌ علَى	مجْرَى بما يخْتار من حَرَكاتِها
متعوّدٌ بـذْلَ النّوال لِقاصدٍ	والنّفْس جارِيةٌ علَى عادَاتِها

واستصحبه الملك في خروجه إلى البحر وأردَفه خلفه على (الفيل) فقال :

---

(١) هو : جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطنة في دمشق من سنة ٦٩٨ إلى سنة ٧٠٩ .

(٢) نشرت في مجلة العرب . العدد الثامن من السنة الخامسة .

الله أوْلاكَ يـــا (داودُ) مكْرمةً ومعْجـزاً مـا أتـاها قـــطّ إنْسان
ركبتَ (فيلاً) فـظلّ الفيـلُ في رهـج مسْتَبْشِراً وهـو بـالسّلطان فـرْحان
لَـكَ الإلـهُ أذلّ الـوحشَ أجمعَــه هلْ أنْـتَ (داود) فيها أم سليمان؟!

وسلخ عام ٧٠٨ في اليمن وعرج على عدَن ليـزور أهْلَـه ، ولـم تـطل مـدّة إقامته بها ، وعاد إلى دمشق . ولم يذكر هذه الرّحلة فيما نعلـم غيـر الخـزرجي وابن تغري بردى[١] وكل من ترجموا له يذكرون أن عـودته إلى اليمـن كانـت في سنة ٧١٦ أو ٧١٧ حيث استدعاه الملك المؤيّد فـولاه كتـابة الـدّرج في ديـوانه وصاحبُ هذه الوظيفة : هو الذي يكتب المكاتبـات والـولايات وغيـرها غـالباً ، وكان يعرف صاحبها في زمـن القلقشـنـدي (٧٥٦ ــ ٨٢١) بـالموقّع[٢] وبهـذا الوصف ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة فقال : «ثـم رجـع إلى اليمــن سـنه ٧١٦ هـ ، واستقر في التوقيع عند صاحب اليمن» . وقـال الخـزرجي في العقـود اللؤلؤية[٣] : «وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيـد مـن دمشـق على طريق مكة بطلب من السلطان الملك المؤيد فناله من إحسانه ما صغر عنـده إحسان من مضى من الأجواد الكرماء ، وولي كتابة الإنشاء في المملكة اليمنية» .

ويقول ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار ؛ «عـاد إلى وطنـه آيبـاً . وعاود سكنَه لا ذامًّا ولا عائباً . واتصل بالملك المؤيـد داود . ووصَـلَ منـه نبقة[٤] ودود . فعوّل عليه . وقلّده كتابة السر لديه .» .

وبقي ابن عبد المجيد على عمله في ديوان الإنشاء من سـنة ٧١٧ هـ ، إلى أن توفـّي الملك المؤيّد في ذي الحجة سنة ٧٢١ هـ ، وخلفه ابنُه الملك المجـاهد فـأقرّ

---

(١) في المنهل الصافي ٥٥٣/٣ .
(٢) صبح الأعشى ٤٩٥/٥ .
(٣) حوادث سنة ٧١٧ ، جـ ٤١٩/٢ .
(٤) نبّق الكتاب ونمّقه إذا سطره منسّقاً مرتّباً . أساس البلاغة ٤١٦/٢ .

ابنَ عبد المجيد على ما هو عليه ، ولكن لم تدم الحـال للملك المجاهد فخُلِع وقُبض عليه ، فانحاز ابن عبد المجيد إلى الملك الظاهر (الثائر) وهـو ابـن عـم الملك المجاهد ، فقربَه الظاهر وعظّمه ، وولاه الوزارة ، ولـم يلبـث المجـاهدُ أن استردّ مُلكه ، فصادر ابنَ عبد المجيد واجتاح أمواله ، ففـرّ منـه إلى مكة ، ثـم غادرها إلى الديار المصرية ، فوصلها سـنة ٧٣٠ هـ ، وفي هـذه المرة ولـي فيهـا التّدريس بالمشهد النفيسي وشهادة البيمـارستان المنصـوري . ولـم نقف على المدة التي قضاها في مصر على وجه التحقيق وإن جاء في خاتمة كتابه هذا ما يفيد أنـه ألـّفه في مصر سنة ٧٣٣ هـ . ويقول صاحب مسـالك الأبصـار : « ففـر وسـكن مصر ، ثم استقر فقصد دمشق ، ثم أتـى القـدس الشريف واسـتوطنه ، واتخـذ المسجد الأقصى موطنه » . وتردّد بين دمشْق وحلـب وطـرابلس وولـي بـالقدس تصديراً .

وفـاتـه :

تكاد تتّفق المصادر على أنه توفي في شهر رمضان سنة ٧٤٣ هـ ، فيـذكر ابـن فضل الله العمري أنه : « وظفت له بالقدس وظائف دام عليهـا حتـى مـات » . ويفهم من هذا أنه مات في القدس وبمثل هذا ذكر المقـريزي ، وذكر أنـه مـات عن ثلاث وستين سنة[٢] ويذكر ابن العماد أنـه عـاد إلى مصر تـاركاً الـوظائف القدسيّة فأقام بها حتى مات ، وينقل الـزركلي في الأعـلام وكحـاله في معجـم المؤلفين أنه توفي بالقاهرة . وهكذا لا نكاد نتبين من خـلال هـذه الأقـوال أيـن كانت وفاته وفي أي مكان دفن على التحقيق .

وعلى كلٍّ فهو عربـي أدى رسالته العلمية كأحسن ما يكون الآداء بين أدبـاء وعلماء عصره من العرب المبرزين . والعلماء المحققين .

---

(٢) السلوك ٣/٦٣٧ .

مـؤلـفـــاتـه :

يذكر الذين ترجموا له من الكتب :

١ ــ الاكتفا في شرح ألفاظ الشفا . ذكره الشوكاني والبغدادي وحاجي خليفة وبروكلمان . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم **٢١٢٧** حـديث ومنها ميكروفيلم تحت رقم **١٣٩٢** تـاريخ بمعهد المخـطوطات بـالجامعة العربية (وكتاب الشفا هذا للقاضي عياض) .

٢ ــ تاريخ النحاة وهو المعروف بـ (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) وهو الكتاب الذي نقدمه لك اليوم . ذكره ابن حجر وابـن العمـاد وابـن شاكر والشوكاني وحاجي خليفة والبغدادي .

٣ ــ تاريخ اليمن . وقد حقق الجزء الأول منه الأستاذ مصطفى حجازي نقلاً عن النويري في نهاية الأرب ونشر باسم (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) في مصر سنة **١٩٦٥** م .

٤ ــ تذييل على تاريخ ابن خلكان . ذكره ابن شاكر في فوات الوفيات وقال : هو ذيل قصير لم يبلغ ثلاثين رجلاً . وذكره البغدادي في هـدية العـارفين وقال : ثلاثين ترجمة . وقال صاحب البدر الطالع : « واختصر تاريخ ابـن خلكان وذيل عليه إلى زمانه » وذكره ابن العمـاد وبـروكلمان . وهـو غيـر الكتاب الآتي (لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان) .

٥ ــ رسائل بليغة من الأدب المسجوع متفرقة في مسالك الأبصار ونهاية الأرب وصبح الأعشى .

٦ ــ زهر الجنان في المفاخرة بين القنديل والشمعدان . رسالة ذكرها النويري بتمامها . وذكرها البغدادي وحاجي خليفة وبروكلمان .

٧ ــ لقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان . ذكره الشوكاني وابن العماد وبروكلمان .

٨ ــ مختصر الصحاح . ذكره ابن العماد والشوكاني .

٩ ــ مطْرب السّمع في حديث أمّ زرع . ذكره ابن حجر وابن العماد والشوكاني والبغدادي في هدية العارفين .

ولم يقع لنا غير تلك المصنفات في المصادر التي ترجمت له وإن كان ابن حجر والشوكاني يقولان بعد أن ذكرا أكثر كتبه « وله غير ذلك » .

منزلته العلمية والأدبية :

يقول صاحب مسالك الأبصار : « ورأيْته[1] بين علوم ينْشر جناحها . وتعبّداتٍ يضيء في حنْدس اللّيل صباحها » .

ثم يذكر بعضاً من رسائله وشعره فذكر له رسالة يعزّي بها في فقد ولد منها : « فلقَدْ جرع الأحشاءَ صابه . وجرح القلْبَ ساعة التفريق مصابه . وقطع الأكبادَ فقده . وأوْرث الأحزان بُعْده . فيا له من قرة عين ! أورثها القدرُ قذى الأجفان . وغصن سؤدد اقتطفته قبل الأزهَار يدُ الأحزان . وهِلَال حسْن اعتور نورَه الحدثان . وثمرةِ جودٍ أودعت مدارج الأكْفان ! . . . . على أنّ الخطوبَ لا تزاحِمُ إلا ثَبيراً . ولا تعانِدُ بوُرُودِها إلا كبيراً . . . . . . » إلخ .

ويقول عنه النويري : « هو الذي أتقَن صناعةَ الأدب في غرة شبابه ، وبرز على من اكتهل في طلبها ، وشاب في الترقي إلى رتبها ، فما ظنك بأترابه ؟ ! وجارى ذوي الفضل في الأقطار اليمانية ، فطلع مجليَّ الحَلْبة[3] وبارى نجباء الأفاضل بالمملكة التعزّية ، وكان المؤمَّل[4] منهم بالنسبة إليه أرفعهم رتْبة ، وسما إلى سماء البلاغة فكان نجمها الزاهر ، وارتقى إلى أفْلاك البَرَاعة فكان نيرها الباهر . . . . وله من النّظم ما رقتّ حواشيه ، وراقتْ معانيه ، ومن

(١ ، ٢) الضمير يعود إلى العمري صاحب المسالك . وقد كانت بينهما مكاتبات ومساجلات ذكر بعضها العمري في مسالك الأبصار ١٥٠/٨ ــ ١٥٢ .

(٣) المجلى من الخيل : السابق في الحلبة .

(٤) المؤمَّل : الثامن من خيل الحلبة .

النثر ما عذب وصْفاً ، وكمل بلاغةً ولُطْفاً ، وحُسنَ إعْجازاً ، وتناسب صدوراً وأعْجازاً » ثم ذكر بعضَ رسائله المسجوعة . ولا عجب فهو من طبقة النويري والعمري وأبناء عصر واحد (عصر الموسوعات) ، وربطت بينهم ثقافة العصر فضلاً عن الصداقة الشخصية . إذ يقول النويري « فأوقفني عن كتاب ألفّه لما عاد إلى البلاد اليمنية سماه (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) وهو في مجلدّة خدم بها الملك الظاهر » .

أما شعره فلم نقف له على ديوان شعر مستقل ، وإنما رأينا كثيراً من قصائده ومقطّعاته التي يمكن أن يستقل بها ديوان ، ولكنها مبعثرة في المصادر التي ترجمت له ، ذكر منها صاحب المنهل الصافي[1] في الغزل :

لعلّ رسولا من سعادَ يزورُ[2] ... فيشْفِي ، ولو أنّ الرّسائل زُورُ
يخَبّرناَ عن غَادةِ الحيّ هل ثَوَتْ ... وهَلْ ضربَتْ بالرّقمتَينْ خُدُورُ ؟
وهلْ سنَحت في الرّوض غزْلان عالج ؟ ... وهَلْ أثْلة بالسّاريَات مطيرُ ؟
ديارُ لسْلمَى جادَها واكف الحيَا ... إذا ذُكِرَتْ خلْتَ الفؤادَ يطيرُ
كأن غِنَا الورْقاءِ من فوْق دوْحِهَا ... قِيانٌ ، وأوْراق الغصون ستورُ
تمايل فيها الغصْن من نشْوةِ الصّبا ... كأنّ عليْه بالسّلاف تديرُ[3]

ويقول ابن تغري بردى بعد ذلك : « وهي طويلة أضربت عنها للإطالة » .

ويستكملها الأستاذ العقيلي في مجلة العرب كما استكمل غيرها فيذكر بعد ذلك :

متى أطْلعت الغمائمُ أنجماً ... تلوحُ ولَكن بالأكُفّ تَغورُ

---

(١) نشرت القصيدة بتمامها مجلة العرب .

(٢) رواية هذا الشطر في المنهل الصافي ، والمذكور هو ما جاء في مجلة العرب :

لا أعرف النوم في حالي جفا ورضا ... فيشفى ولو أن الرسائل زور

(٣) في مجلة العرب «كأن عليها للسلاف سدير» .

إذَا اقْتطفَتْها الغـانيات رأيْتَهـا ... بـدوراً جنتْهَـا في الصّباح بـدورُ
وفي الكِلـّةِ الـورْدِيّة اللّـون غـادَةٌ ... أسِـيرٌ لديها القلْب وهْـيَ تَسيرُ
بعيدَةُ مهْـوَى القُـرْط ، أمّـا أثيثهـا ... فضَـافٍ ، وأمـاً خـطْوها فقَصـيرُ
مِنَ الْـعَطراتِ العُرْف ، ما زان فرقها ... ذَرُورٌ ، ولا شـابَ الثيّـاب بُخُـورُ
حمَتْهـا كـُمَاةٌ مـن فـوارِسِ عـامِرٍ ... ضرَا غِـمَة يـوم الهيـاج ذكورُ
فما الحبّ إلا حيَـث تشْـتَجِر القَنـا ... ولـلأسْدِ في أرْجـائِهِنّ زَئيـرُ

ومن شعره أيضاً :

تـَجَنّب أن تـُذَمّ بِـكَ الليّـالي ... وحَـاذِرْ أن يـذَمّ بـكَ الـزّمَانُ
وَلا تـَحْفِل إذا أكملـت ذاتـاً ... أصـبْغت العِـزَّ أمْ حَصَـل الهَـوانُ

صفـاته :

وصف بأنه كان شيخاً طويلاً حسن الشكل والعمّة ، حسن الخط ، معجباً بنفْسه ، يعيب كلام القاضي الفاضل ويعتقد أن كلامَـه خيـرٌ مـن كلام القـاضي ويفضّل عليه ابن الأثير ، قال ابن حجر : « وكانت له (أي لليماني) قـدرة على النظم والنثر إلا أنه ليس له غوص على المعاني » وقـال عنـه البـرزالي : « ولـه اشتغال بالعلوم : من الفقه والأصول وفنـون الأدب ، وكان مـن أعيـان الأدبـاء وأعيان الفضلاء ، له النظم والنثر والخطب البليغـة » وقـال ابـن شـاكر : « كان يعظم نفسه ويمدحها ، ولكلامه وقـْعٌ في النفوس إذا أطنب في وصـف فضـائله » وذكر ابن حجر نقلاً عن أبـي الحسين بن أيبك قـال : « وذكره بعض أصـحابنا فأثنى عليه » . قال أبو الحسن : « وكان حسن المحاضرة جميـل الهيئـة لا تمـل مجالسته . صَحِبته مدّةً » .

منهجه في كتابه إشارة التعيين

اليماني في كتابه هذا (إشارة التعيين) لم يكن مجرّد ناقل عمّن سبقوه دون تعليق أو إشارة تأييدٍ أو معارضة . . كلاَّ ، فإنه كان مؤرّخاً ناقداً نافذَ البْصيرة محقّقاً لما يكتب ، فعندما ترجم للفضل بن محمد القصباني[1] يقول : « توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة » ويعلق على هذه الرواية قائلاً : « وهذه رواية ابن الأنباري » وكأنه يتبرأ منها فيقول : « والصواب أن وفاته سنة أربع وستين » ويبرهن على صدق هذه الرواية فيقول : « لأن مولد الحريري في سبع وأربعين ، وهو قد أخذ عن القصباني بلا شكّ . فكيف يأخذ عنه ومولده بعد وفاته بثلاث سنين ؟ ! وهو وهم بغير ريب » .

فانظر كيف ناقض ابن الأنباري وبرهن في الردّ على روايته بما يقنع الباحثَ ويطمئن القارئ . ورواية ابن الأنباري قد تبعها وسار عليها أكثر من ترجموا للقصباني ناقلين عن ابن الأنباري دون الإشارة إلى ما أشار إليه اليماني .

ولقد عرف الباحثون ابنَ الأثير محقِّقاً ثبْتاً وناسباً طيِّباً يقول في كتابه (اللّباب) عندما ذكر (الحوفي) : « هذه النسبة إلى حوف . وظنيٍّ أنها قرْبة بمصر ، حتى قرأت في تاريخ النجاري أنها من عَمَّان ، منها أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الحوفي ، حدّث عن ابن رشيق وغيره » وينقل اليماني قول ابن الأثير هذا عندما ترجم للحوفي[2] ويرد عليه قائلاً : « على هذا التقرير (أي تقرير ابن

---

(١) انظر الترجمة رقم ١٥٣ .

(٢) انظر الترجمة رقم ١٢٢ .

الأثير) اعتمد ابن خلكان في وفياته . والظاهر أنه من حوف مصر . ذكره غير واحد » فأنت ترى أنه لم ينقل عن ابن الأثير دون نقْدٍ أو معارضة ، وهوَ مَنْ هوَ بين المؤرّخين النسّابين نقلَ عنه ابنُ خلكان معتمداً على ما عرف عنه ، ونقل عن ابن خلكان الكثير ، لكن اليماني لم يرض ما ارتضاه ابن الأثير ! ولم يقبل ما قبله ابن خلكان وغيره فقال : « والظاهر أنه مو حوف مصر » وكأنّي به قد شعر بإزاء هذا القول أن القارئ سيظلّ شاكّاً ، وقد يميل به شكه إلى ترجيح ما ذكره ابنُ الأثير وتابِعُوهُ فقال : « ذكره غير واحد » ليزيل بهذا القولُ الشكَّ الذي قد يعتري الباحث .

وعندما ترجم للّيث بن نصر[1] لم يكتف بما ذكره سابقوه ، ممن ترجموا للنحاة واللغويين ، بل يذكر رواياتهم ويعلق عليها ، أو يذكر ما يعارضها ، فعندما نقل قول القفطي : « كان الليث رجلاً صالحاً أخذ عن الخليل أصول كتاب العين ، ومات الخليلُ قبل إتمامه ، فأراد اللّيثُ إتمامَه وتسميته باسم الخليل ابن أحمد فإذا قال : أخبرني الخليل . فهو يعني : الخليل بن أحمد . وإذا قال : قال الخليل . فهو يعني لسانه . فجاء في الكتاب خلل من خليل الليث » فيقول اليماني : « هكذا رواه القفطي » وكأنه يعلق تبعة هذه الرواية على القفطي ثم يعقّب عليها بعد أن راجع كتب الأدب والتاريخ وطبقات الشعراء فيقول : « وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز ما يخالف هذا » ثم يذكر ما ذكره ابن المعتز . وكأنّي به يرى أن رواية ابن المعتز أولى بالإثبات ويعلق عليها قائلاً : « ومن طالع كتاب العين علم ذلك » ثم يزيد على ذلك ببرهان آخر فيقول : « هكذا ذكر ابن واصل الحموي في شرح عروض ابن الحاجب » .

فلعلك رأيتَ كما رأيتُ أن اليماني باحثٌ مستقصٍ ، ومحقِّق مدقّق .

وفضلاً عن ذلك فقد كان ناقداً للرّواية والرُّواة ، يعْرف جيّداً طُرُق الجرْح والتّعديل ، فيقبل الرِّواية أو يردّها بناء على معْرفته هذه ، فعندما ترجم لعلي بن

(١) انظر الترجمة رقم ١٦٠ .

جعفر ابن القطاع[1] قال : « وكان حذّاق المصريين يصفونه بالتساهل ، يقال : إنه لما دخل مصر سئل عن الصحاح . فقال : لم يصل إلينا . فلما رأى الطلبةَ مشْتغلين به ركّب له إسناداً ! ! وأخذه الناس عنه مقلّدين له ، إلا الأقل من محققي أهل النقل . . . . وهو إسناد بعيدٌ عن الصحّة : فيه ابن القطاع ، وقد تقدمت حكاية نقد المصريين له ، وفيه أبو بكر بن البَرّ ، وهو ليس ثقة ؛ لأنه أُخرِج من بلده بسبب إدْمان شرب الخمر ، وفيه أبو محمد النّيْسَابوري ، وهو مجهول لا يُعرف إلا في هذا الإسناد » .

ويرى في الأصمعي : عبد الملك بن قريب[2] . رأياً طيّباً ــ كما رأى غيره ــ فيقول : « وكان أتقن الناس لغة ، وكان متحرِّزاً في التفسير » وهو بمثل هذا القول يعارض ما قاله عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي في عمّه عندما سئل عنه فقال : « قاعد في الشمس يكذب على الأعراب بكلام لا أصْل له » ويعلق اليماني على قولة عبد الرحمن هذه فيقول : « ولولا هذا (أي هذا الافتراء) لم يكن لابن أخيه ذِكْر » إي والله لم يكن لابن أخيه ذكر ، والرأي ما رآه اليماني فعبد الرحمن هذا نكرة لا يكاد يعرفه الباحثُ لولا قولته هذه .

ولما ترجم للصَّيْمري[3] : عبد الله بن عليّ بن إسحاق الصيّمري النحويّ قال : « وصنف في النحو كتاباً سماه (التبصرة) أحسن فيه التعليل على قول البصريين ، ولأهل الغرب بالكتاب عناية تامّة ، ولا يوجد منه نسخة إلا من جهتهم » وكأني به شاكّاً في الصيمري وفي تاريخه فيقول : « وسمعتُ الشيخ أثير الدين أبا حيّان النحويّ يقول : إن الصيمري لا وجود له » ولكنه لا يشك في وجود الكتاب المنسوب إليه فيقول : « وهذا الكتاب وجد في خزانة الملك بن يحيى بن وهب » ويحسّ الناقد البصير أدرك أن الملك ابن يحيى بن وهب هذا

---

(١) انظر الترجمة رقم ١٢٧ .
(٢) انظر الترجمة رقم ١١٤ .
(٣) انظر الترجمة رقم ٩٩ .

غير معروف فعرف به وقال : « أحد رجال الكمال بالأندلس » ولكنه يبرأ من هذه الترجمة ويلقي تبعتها على القفطي فيقول : « والترجمة ـــ الأولى ـــ منقولة من كلام الوزير ابن القفطي » في غير موضع ممن يترجم لهم ، وعندما ترجم اليماني لابن عصفور[1] عدَّد كتبَه ـــ وهي كثيرة ـــ ثم قال : « وجميع هذه (أي هذه الكتب) أكْملها ، ومن الذي لم يكمله : شرح المقرب وشرح الإيضاح ، وشرح الأشعار الستة ، وشرح الحماسة ، وشرح المتنبي ، وسرقات الشعراء ، والبديع ، وشرح الجزولية ، وانتهى فيه إلى باب العطف » وبالمثل عندما ترجم للجوهري[2] قال : « وصنف الصحاح للأستاذ أبي المنصور البيشكي ، وأسمعه من أوله إلى باب الضاد المعجمة ثم اعترى الجوهري أخلاط ووسوسة . . . . وبقي الكتاب غير منقح فبيّضه ونقّحه أبو إسحاق : إبراهيم بن صالح الورّاق ، ووقع فيه غلط ، ولذلك كان للناس عليه حواشٍ كأبي محمد عبد الله ابن برّي » .

---

(٢) انظر الترجمة رقم ١٤٣ .

(٣) انظر الترجمة رقم ٤٠ .

منهج التحقيق

لما كانت النسخة التي وقعت لنا من هذا المخطوط هي النسخة الوحيدة في العالم ــ فيما نعْلَم ــ فإنني قد حاولت قدر جهدي أن أقدم النص الذي خيل إليَّ أنه يفصح عن رأي المؤلّف ويؤدي عباراته آداءً كاملاً ، فاجتهدت ما وسعني الاجتهاد ، ورجحت ما أمكن التّرجيح ، وعنيت أن أثبت في الهامش الرواية المعدول عنها .

ولما كان من الضروري أن أُخْرج النصّ بروح العصر وعلى طريقته ، فقد عمدتُ إلى ما استحدث من علامات الترقيم فوضعتها حيث تكون ، وربّ شوْلةٍ تزيل غموضاً ، ونقطة تغير المعنى وتسلك به مسلكاً خاصاً ، ففي استعمال علامات الترقيم اجتهادٌ وترجيح ، قد لا يقلّ عن ذلك الذي يحتاج إليه في تفضيل رواية على أخرى . وأيّ تحقيق لا يُيَسّر على القارئ مهمّته فإنه لا يؤدي الغرض المطلوب منه تمام الأداء . ولم أضع بين معقوفتين [. . . . . .] إلا ما رأيتُ أنه سقط سهواً من المؤلّف أو يكمّل العبارة المطلوبة ، وذلك بعد أن أرْجع إلى المصادر أستشيرها وأشير إليها في الهامش ، ووضعتُ لكلّ ترجمةٍ رقماً خاصاً ، وأبقيْتُ على اسم الشهرة المكتوب بالحمرة في هامش النسخة المخطوطة ، وهو ما كتب في هامش الكتاب الذي بين يديك ببنط أصغر من بنط الأصل ، رغم أني أظن أنه ليس من عمل المؤلف وإنما هومن عمل الناسخ الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الكحال ، فكنت أصلحه أو أكمله وأضع الإكمال بين معقوفتين . واستكمالا للفائدة أضفت تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة ،

بالتاريخين الهجري والميلادي ، بالأرقام الحسابيّة تحت عنوان كل ترجمة ، حتى يزداد الوضوح بالنسبة للقارئ ، نظراً لتشابه بعض الأسماء . ويغلب على ظني أن الناسخ قد وقع أثناء إقامته في تركيا (إسلامبول) سنة ١١٩٢ هـ / ١٧٧٨ م ، على مسوّدة المؤلف ، أو نسخة نقلت عن مسودة المؤلف ، فنقلها وقال في خاتمتها : « رأيت بخط مؤلفه : حرر هذه الأسطر وما قبلها مؤلف هذا المختصر ، العبد الفقير إلى الله أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى القرشي اليماني الشافعي في منتصف المحرم عام ثلاثة وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة المصرية ، حامداً ومصلّياً ومسلماً على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وقد تسأل : وما سبب رجحان ذلك عندك ؟ وجوابنا أن المؤلف عندما أخذ في ترجمة « طاهر بن عبد المنعم بن غلبون » وهي رقم ٨٩ كتب رأس الترجمة فقط ووضعها في الترتيب الأبجدي للأعلام ، وترك بياضاً لباقي الترجمة ، ولعله كان ناوياً أن يعودَ إليه فيستكمله ، فنقل الناسخ صورته مع صورة البياض كعادته فيما لم يتبينه أو فيما هو بياض بأصله .

وقد أشار المؤلف في مقدمته إلى أنه رتب كتابه على حروف المعجم لكنّنا رأينا اضطراباً في ترتيب الأعلام ، فقد أتى بعد ذكْر من اسْمه إبراهيم بن يحيى ابن المبارك رقم ٨ بمن اسمه إسحاق بن الحسن القرطبي وإسماعيل بن حماد الجوهري أي الترجمات ٣٩ و ٤٠ حتى رقم ٥٠ جودي بن عبد الرحمن ، يعني حتى (حرف الحاء) ثم ذَكَر من اسمه أحمد ، الترجمة رقم ١٠ ووضع « فصل في تعليم العربية والحض عليها » في آخر الكتاب .

وليس هذا الاضطراب إلا من التجليد الذي أجري على المخطوطة ، وعلمنا ذلك من إشارة المؤلف نفسه في مقدمته إذ يقول عن كتابه : « مرتّباً على حرف المعجم ليكون أسهل للكشف » فعمدنا إلى ما رأيناه صواباً فوضعنا من اسمه أحمد بعد من اسمه إبراهيم ، وقدمنا ما قاله : « فصل في تعليم العربية

والحض عليها » من آخر المخطوطة قبل خاتمة المؤلف والناسخ إلى أول الكتاب بعد مقدمة المؤلف وذلك على ما جرت به العادة عند أصحاب مثل هذه المؤلفات كالقفطي والسيوطي وغيرهما .

ولقد عنيت بذكر عدة مصادر مخطوطة ومطبوعة لِلْعَلَم المترجم له ؛ لتكون عوناً للباحث متى رغب البحث المطوّل عن هذا العلم ، وأحبَّ أن يستزيد من مصادره ، وراجعت كتبَ التاريخ والتراجم والأخبار والبلدان لضبط الأعلام والأماكن ، كما راجعت كتب الأدب واللغة والنقد لضبط أبيات الشعر ونسبتها والتثبت من صحة روايتها ، ولقد عنيت أيضاً بضبط الألفاظ التي تختلف الروايات في ضبطها ، وشرحت بعض الألفاظ وعلقت على بعض الأمور مما ستجده في هوامش الكتاب .

توصيف النسخة :

المخطوطة التي اعتمدنا عليها هي المخطوطة رقم **١٦١٢** تاريخ دار الكتب المصرية وقد أخذت الدار المذكورة مصورة منها تحت رقم **١١٩٥٩**ح لتقدمها للباحث عند الطلب نظراً لندرة الأصل وتآكل ورقاته وتمزيقها ودَفَعَتْ به إلى الترميم .

جاء في صدرها : « كتاب إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين تصنيف الأمام أبي المحاسن عبد الباقي اليماني الشافعي رحمه الله آمين » وعلى صدرها تمليك قال : « دخل ملك الفقير إليه تعالى أحمد بن عمر المحمّصاني البيروتي وذلك بالشراء الشرعي في ٧ ربيع ثاني سنة ١٣١٠ هـ » وهي تقع في ٦١ ورقة أي ١٢٢ صحفة من القطع المتوسط ، ومتوسط كلمات السطر فيها ١٠ عشر كلمات ومسطرتها ١٧ سطراً وقلمها نسخ عادي . كتبها لنفسه عبد الله بن الشيخ علي الكحال من معرة المصرين في مدينة إسلامبول **٢٢** من المحرم سنة **١١٩٢** هـ .

هذا ما ذكره الناسخ في خاتمتها .

ولكن النسخة ليست بقلم واحد بل فيها قلمان واضحان في كتابتها ويبدو أن الناسخ الأول (عبد الله) قد استعان بناسخ ثانٍ لم يذكر اسمه ، ففيها من صفحة ١ حتى صفحة ٧٤ بقلم ، وبالقلم الثاني من صفحة ٧٥ حتى صفحة ٨٢ ثم يعود قلم الناسخ الأول مرة ثانية من صفحة ٨٣ حتى صفحة ١١٢ ثم خط الناسخ الثاني مرة ثانية من صفحة ١١٣ إلى صفحة ١٢١ والمخطوط ينتهي بنهاية صفحة ١٢٠ التي يقول فيها المؤلف عند آخر ترجمته ليونس بن حبيب رقم ٢٤٣ : « وهذا آخر ترجمة عن أئمة اللغة العربية والله أعلم » أما صفحة ١٢١ فهي عبارة عن تكملة من الناسخ كَتَبَ في أعلاها « تتمّة » وأضاف ترجمتي (٢٤٤ الفيومي) و(٢٤٥ الشنوني) . وهما قد توفّيا بعد المؤلف (اليماني) وقد أشرنا إلى ذلك عند تحقيقهما وفي التتمة ترجمة ثالثة وهي ترجمة عبد الله ابن هشام المصري رقم ٢٤٦ وضعها معلق متحمس له في هامش النسخة وفي مكانها من الترتيب الأبجدي صفحة ٤٦ منها بخط ثالث ولما كانت ليست من عمل المؤلف كما بينت ذلك عند التحقيق لهذا العلم ، فقد نقلتها إلى هذه التتمة .

وقد كتبتْ في هامش النسخة المخطوطة أسماء الشهرة بالحمرة ، وكذلك كتبت بالحمرة عناوين الحروف أي (حرف الألف) و(حرف الباء) . . . إلخ .

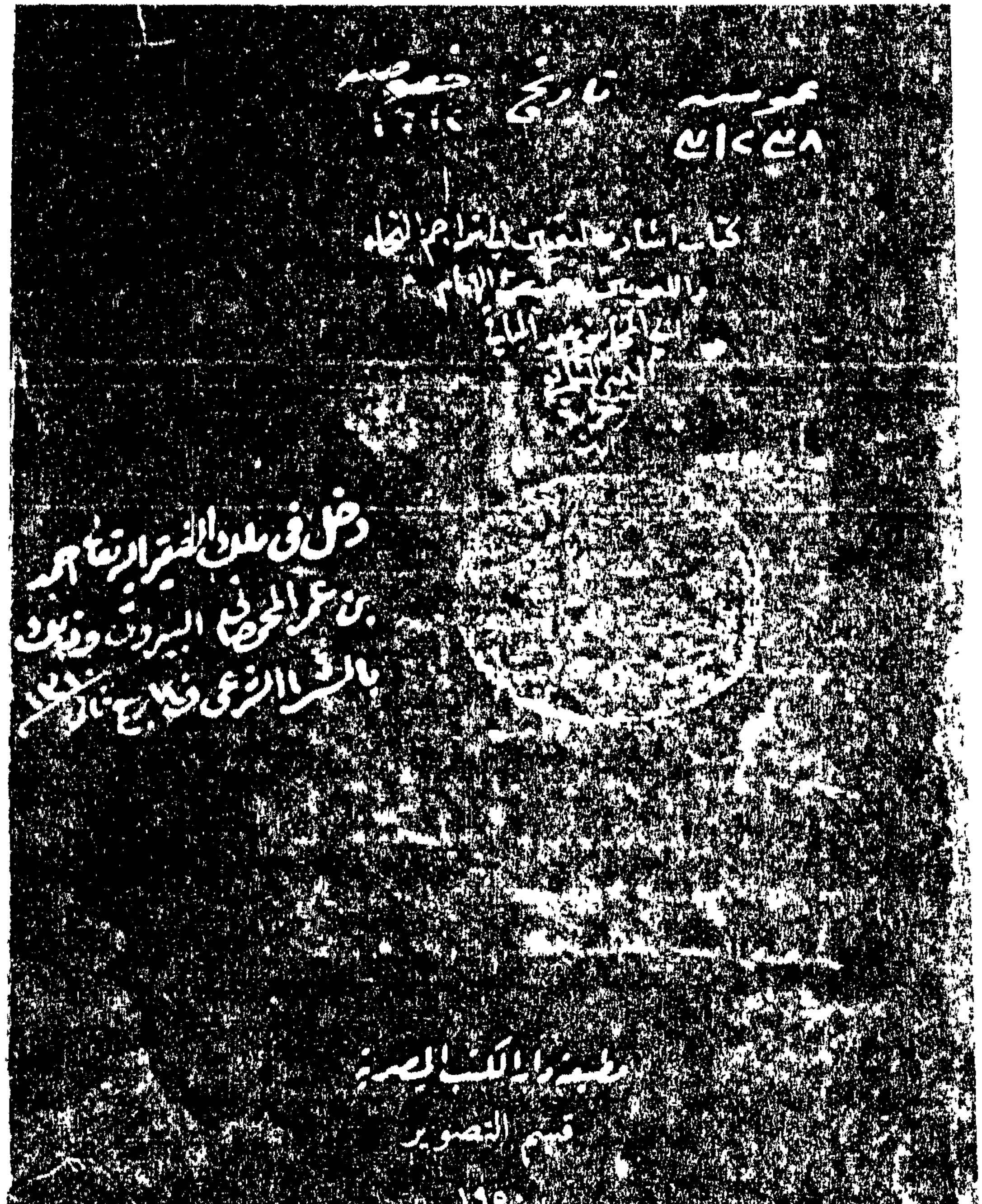
ولعلّ الناسخ كان على شيء من العلم في هذا الحقل ، فعمل ذلك من نفسه لنفسه ، فأسماء الشهرة التي وضعها ، فيها ما يشير إلى ذلك ، وقد أبقيت عليها بعد أن أجريت فيها ما سبق أن ذكرته ، فهي لا تضر إن لم تفد .

والمخطوط به عدة صفحات لا يمكن قراءتها إلا بصعوبة بالغة ، إذ أزال حبرَ كتابتها مياهٌ وقعت على المخطوط فطلْسمَتْ معالمة ، وذلك في صفحات ٦٥ و٦٧ و ٧٩ و ١١٥ و ١١٩ وقد استعنّا في قراءتها بالمكبرات والمصادر وخبرة الزملاء الأفاضل .

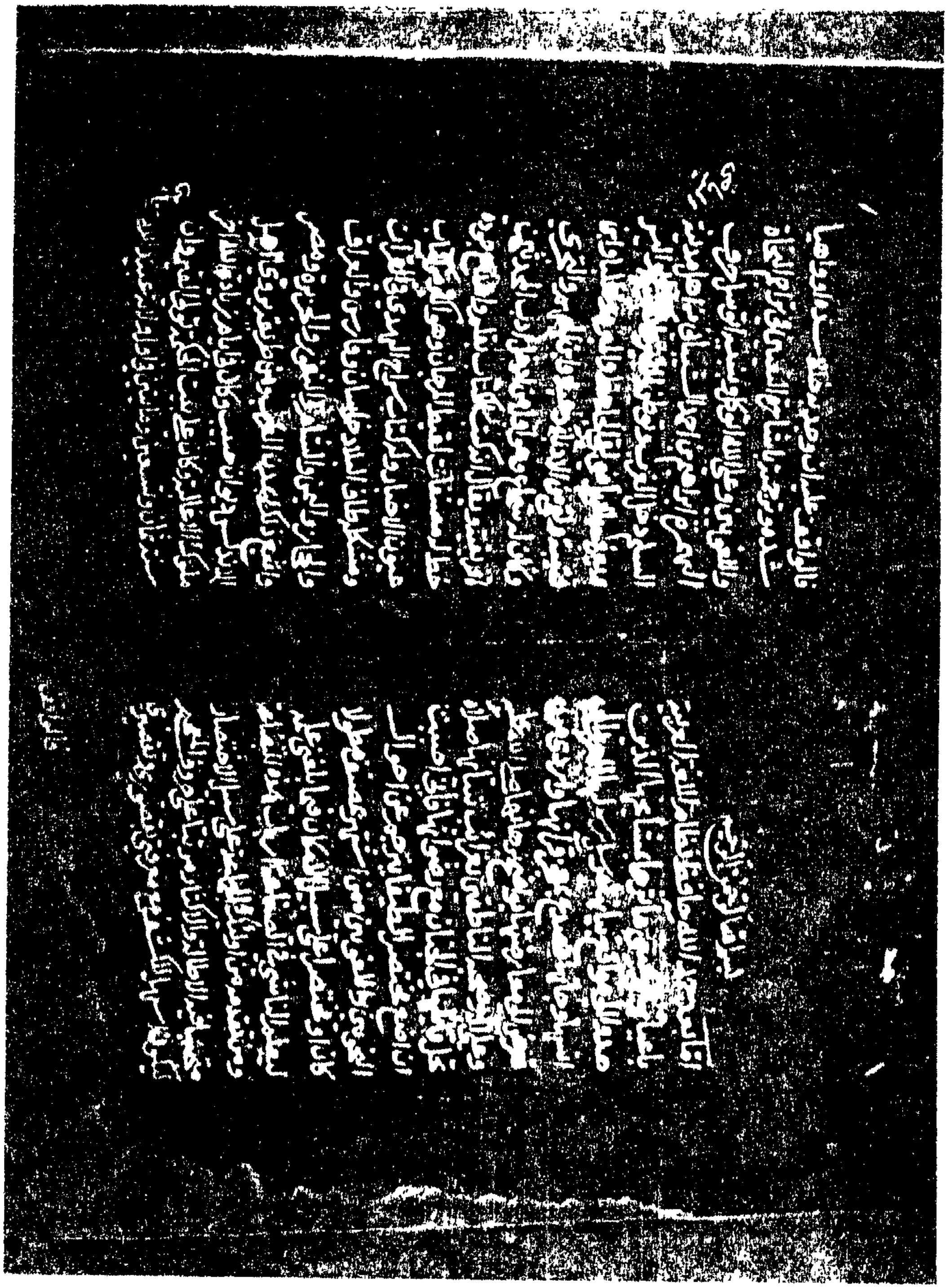
وعلى العموم فإنه مع جودة خط النسخة ووضوحه فإنها سقيمة هزيلة يشيع

فيها التصحيف والتحريف . وما صوبنا ذلك إلا بعد الرجوع إلى المصادر وأشرنا إلى ما كان عليه الأصل في الهامش .

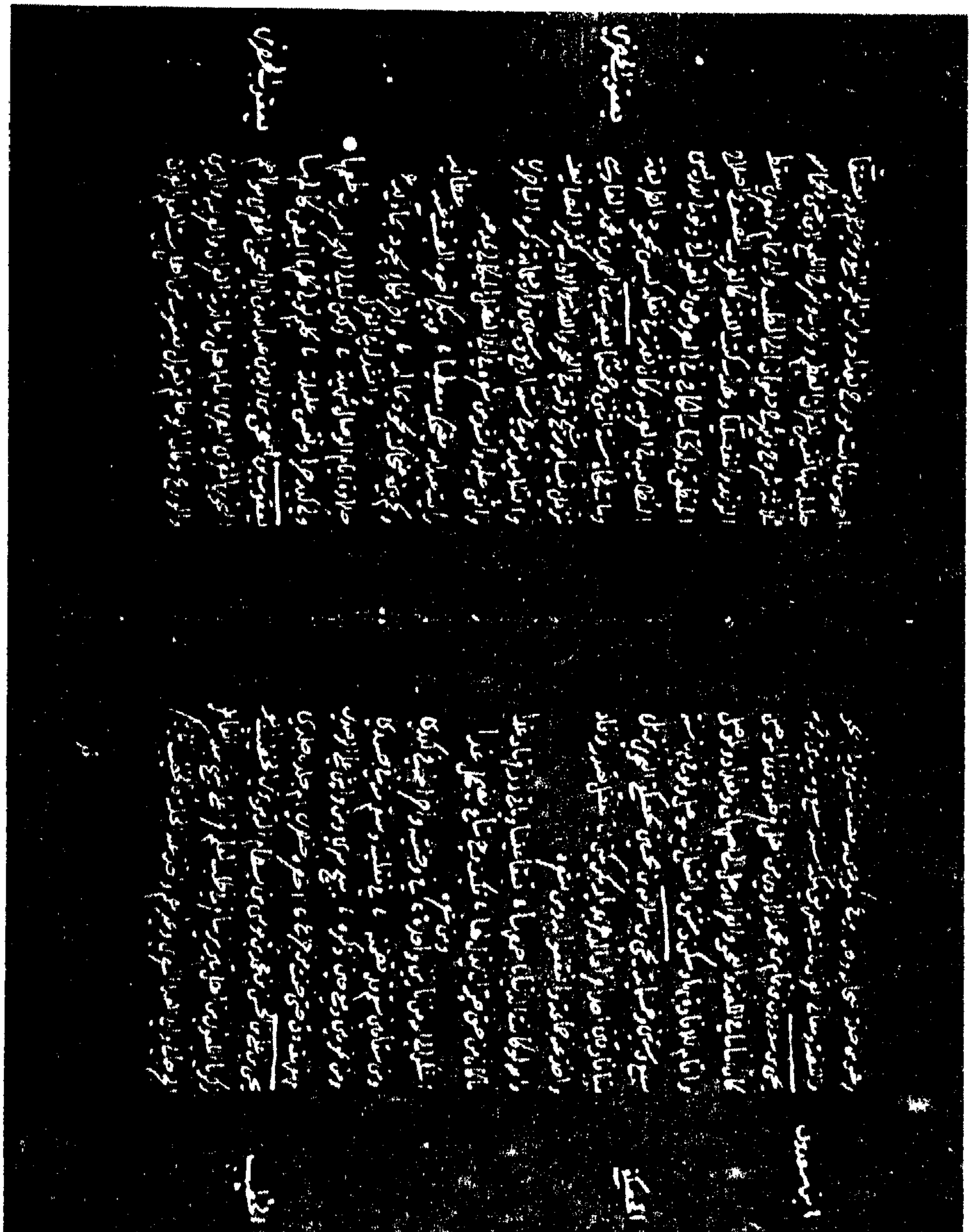
ولن أذكر عسر التحقيق على وجه العموم ولا ما يبذل فيه من الجهد والوقت فهو قول مكرور نبَّه عليه شيوخه أكثر من مرة ، وعلى كل من يحاول العمَلَ في هذا الحقل أن يوطّن نفسَه على العناء ، وأن يستعين الله على عمله ، وأسْأل الله التوفيق فيما أبتغي ، وما أنا مقْدِم عليه ، فما التوفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .



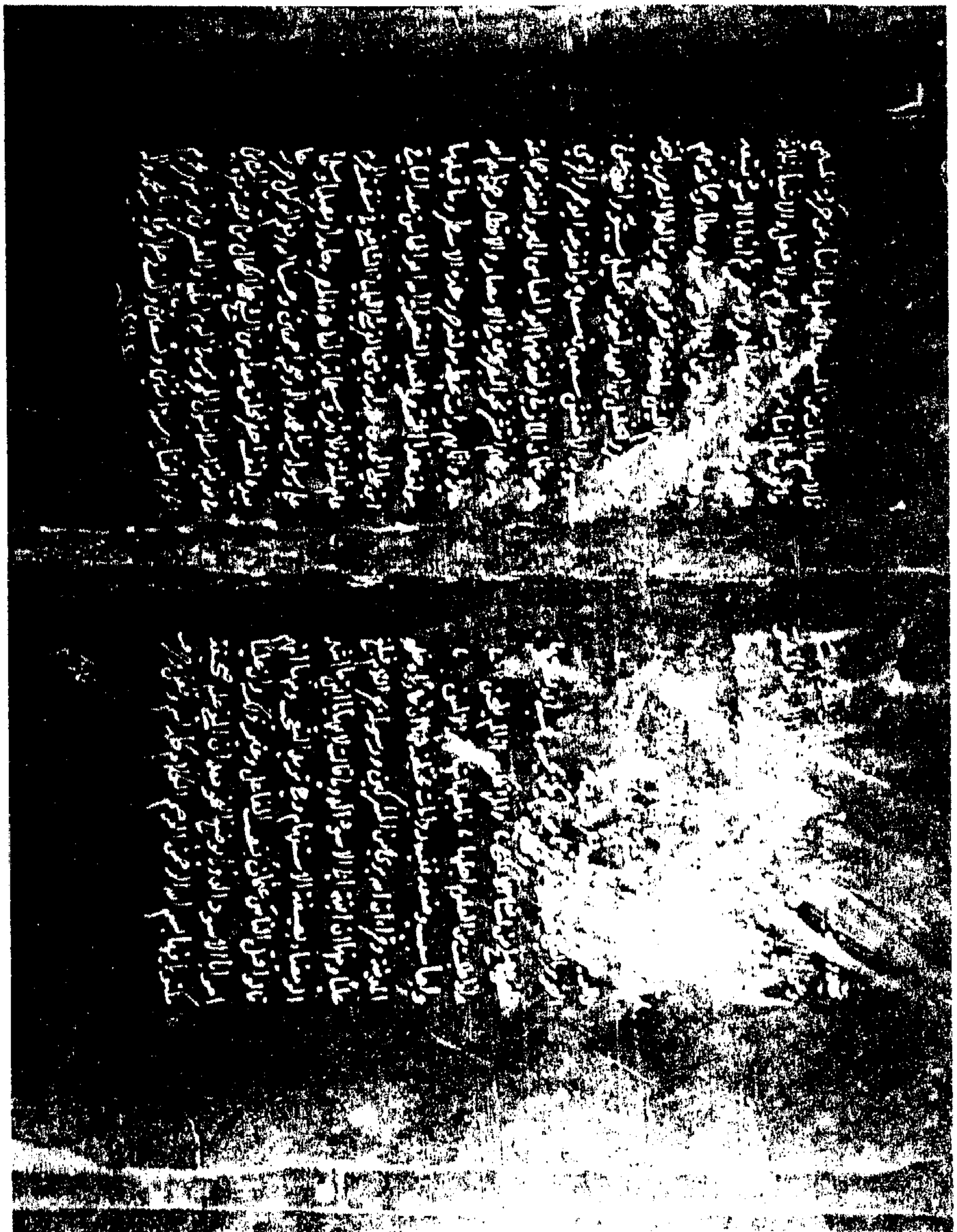
صفحة الغلاف من كتاب إشارة التعيين .



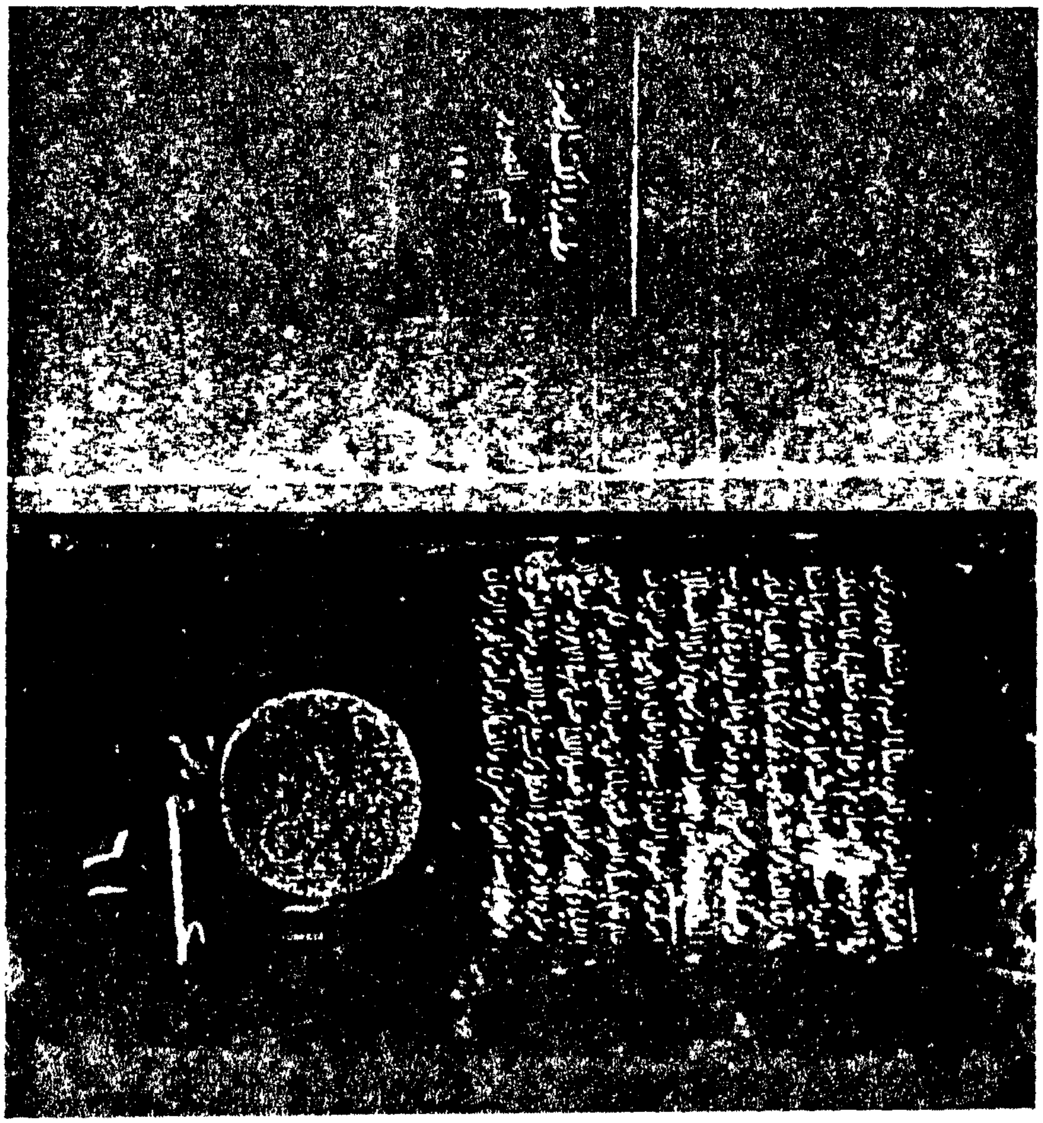
الورقة الأولى من كتاب إشارة التعيين .



مس هذه الورقة يمكن للقارئ أن يتبين اختلاف الخط عما سواه من سائر الكتاب ويلاحظ أن ما كتب في الجانبين كتب بخط الناسخ الأصلي .



هذه هي الورقة الأخيرة من الكتاب وفي إحدى صفحتيها آثار مياه أزالت الكثير من الكلمات ، وفي الصفحة العليا يمكن للقارئ أن يتبين خاتمة الكتاب .



الصفحة الملحقة تتمّة بخط ناسخ الأصل وبعد وفاة المؤلف.

٤

إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين

تأليف

عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني

٦٨٠-٧٤٣هـ/١٢٨١-١٣٤٢م

تحقيق

الدكتور عبد المجيد دياب

باحث بمركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الاسلامية

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعْد حمْد الله حافظ نظام اللّغَة العربيّة بأعيَانِها . ومحْيِي مآثرها بمشايخها الّذين هدوا إلى مواقع بيانها . مُرْسل رسولها العربيّ إلى إنْسِها وجَانِها . فصدَعَ بمعْجز قرآنها . وأرْدَى مَنْ تعرّض إلى معارَضَتها بواضح بُرْهانها . صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه النّاطِقين بغرَائِب تِبْيانها . صلاةً تحلّ قائلَها في الجنَان مع رِضْوانها .

فإنّي أحبَبْتُ أن أضَعَ مختصراً لطيفاً ، يُتْرجم عن أحوال النّحويّين واللّغَويين ، ممن اشْتَهَر بمصنّف ، مطوّلا كانَ أو مخْتصراً ، على سبِيل الإمْكَان ، فيما بَلَغنِي علْمه ؛ ليعْلمَ النّاشئُ في الصّناعة . أرْبابَ هَذِه البِضَاعة . ومَنْ تقدّمَه من أولئِك الجماعَة . على سبيل الاخْتِصار . متجنّباً في الإطَالة والإكْثار . مرتّباً على حُروف المعْجَم . ليكونَ أسْهَل للكشْف . مع معْرِفَتي بقصُورِي وتقْصيري . فالواقِفُ عليْهِ إنْ وَجَد به خَلَلاً سَدَّه . أوْ وَاهِياً شدّه . وترجمته بـ (إشارة التّعْيين في تَراجم النّحَاة واللّغَويِّين) وعلى اللهِ أتوكّل . وبنَبِيّه أتَوَسَّل .

فصْل في الحضِّ على تعلُّم العربيَّة

عن الأصْمعيّ : ثلاثةٌ يُهابون وإنْ لَم يُعرَفوا : الرّجُل يُقْبِل على دابّتِه ، والرّجل يشْتمّ منه رائحةٌ طيّبة ، والرّجل يُعْرِبُ في كَلامه .

وثلاثة يُزْدَرون وإن لم يُعرفوا : الرجل يَلْحَنُ في كَلامه ، والرّجُل يُشْتم منه رائحةُ النّبيذ ، والرّجل الموسّخ الثّياب .

وعن حمّاد بن سلَمة قال : من طلَبَ الحديثَ ولم يتعلّم النّحو ، أو قال العربيّة ، فهو كمثْل الحِمار تُعلّق عليه مِخْلاةٌ ليْس فيها شعِير ! !

وعن عبد الملك بن مرْوان : اللّحن في الكلَام أقْبح من الخُرْق في الثّوب النّفيس[1].

ومما وَصّى به عبدُ الملك بنيه قال : يا بَنِيّ إنكم تجدُون من يُعِيركم ثيابَه ودوابّه ، ولا تجدُون من يُعيركم لِسانَه .

وعنْ أبي الأسْود الدُّؤليّ : إنّي لأجد لِلّحن غمراً كغَمْر اللّحم[2] .

وتكلم المنصور[3] يوْماً في مجْلسه فلَحن[4] وثَمَّ أعْرابيٌّ فقال : لقدْ تولّيتَ هذا الأمْر بقضاءٍ وملكٍ . وقد ورد من شعر :

---

(١) انظر عيون الأخبار ١٥٨/٣ .

(٢) في الأصل وعيون الأخبار « غَمْزاً كغمْز اللحم » تحريف ، والصواب ما أثبتناه . والغمر في اللحم : زهومته ونتنه . انظر لسان العرب مادتي : غمر وزهم .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن علي . أبو جعفر المنصور ، ولي الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة ومات سنة ٢٥٨ وكانت ولايته ٢٢ سنة . أنظر المعارف ٣٧٧ ــ ٣٧٨ .

(٤) من : « وثم أعرابي . . . وقد ورد من شعر . . . » لا يتبين في الأصل بوضوح وقد صوبناه على ضوء ما جاء في عيون الأخبار ١٦٠/٢ .

أيُّهَا الطَّالِبُ الْفَصَاحةَ بِالشّعْـ ـر ولَمْ يلْتمسْ مِنَ النّحوِ حظًّا
كَيْفَ تَسْتَحْسِنُ الرِّوايَةَ لِلشِّعْـ ـرِ إِذَا كُنْتَ لا تَفْهَمُ لَفظاً ؟!

وللرئيس أبو[1] عثمان[2] صاحِب ثغر مَيورقة[3]

النَّحْوُ بَرٌّ بالْفَتَى يُكْرِمُهُ حيْثُ أتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُهُ فَحَسْبُهُ أَنْ يَسْكُتَا

* * *

ولغَيْره[4] :

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الألْكَنِ والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلومِ أجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الألْسُنِ

وأمّا سبَب وضْعه ففيه رواياتٌ مخْتلفة منها : أن قارئاً دخل المدينة وقرأ : « أنّ الله بَرِيءٌ مِنَ المشْرِكِينَ وَرَسُوله » بجرّ اللام فبلغ عليّا .

ومنها أن ابنة أبي الأسود الدؤلي قالت لأبيها : يا أبت ما أشدُّ الرّمْضاء ؟! بصيغة الاسْتفهام وهي تريد التعجّب[5] .

ومنها أنهم قالوا : قتل الناسَ عثمانُ ، بنصب الفاعل . وغير ذلك .

وأنّ عليًّا أمر أبا الأسْود الدُّؤليّ بوضْع النحو بعد أن ألقى عليه صحيفةً

---

(١) في الأصل « ابن » تحريف .

(٢) هو : أبو عثمان سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي . وكان يدعى بـ (الرئيس) . انظر اختصار القدح المعلي لأبي سعيد ٢٨ ــ ٤١ . والحلة السيراء لابن الأبار ٣١٨/٢ ــ ٣٢٠ .

(٣) ميورقة : جزيرة شرقي الأندلس وقريبة منها جزيرة مَنورقة وقد انتقل إليها أيضاً الرئيس أبو عثمان وانظر في ذلك المغرب والقدح المعلي .

(٤) البيتان في الكامل للمبرد ٢٣٩/١ منسوبان إلى إسحاق بن خلف النهرواني وفي عيون الأخبار ١٥٧/٢ غير منسوبين .

(٥) انظر إنباه الرواة ١٦/١ .

مكتوباً فيها : « بِسم الله الرحْمن الرّحيم . الكلامَ كلّه ٱسمٌ وفعلٌ وحرْف ، فالاسْم ما أنْبأ عن المسَمّى ، والفعْل ما أنْبأ عن حركةِ المُسمّى ، والحَرْف ما أنْبأ عن معْنىً ليْس باسمٍ ولا فعْل[1] . والأشياء ثلاثة : ظاهِر ، ومضْمَر ، وشيْء ليْسَ بظاهرٍ ولا مضْمر[2] » .

ثم إنّ أبا الأسْود تَبعه وزادَ فيه ، وأخذَ النّحو عن أبي الأسود ولده عطاء[3] وجماعةٌ منهم : نصرُ بن عاصِم اللّيْثي ، وأخَذَ عن نصرْ أبو عمْرو بن العَلاء البصْريّ ، وأخذَ عن أبي عمْرو الخليلُ ابن أحمد ، وأخَذَ عن الخليل سيبويه ، وأخذَ عن سيبويه الأخفش [الأوسط] : سعِيد بن مسْعَدة ، وأخذ عنْه أبو عمَر الجَرْمي وأبو عثْمان المازِنيّ ، وأخذَ عنْهما أبو العبّاس المبرّد ، وأخَذَ عنْه جماعة ، وعنه وعنهم[4] انتشر نحو البصْرِّيين في الأمْصَار والأقطار جزاهم الله خيْراً وأثَابَهُمْ .

---

(١) رواية الإنباه تزيد بعد ذلك : « ثم قال : تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم أن الأشياء ثلاثة » .

(٢) في الإنباه « وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر » .

(٣) هو أحد ولدي أبي الأسود فكان شاعراً راوية للحديث وله عقب ، وقد ولاه الحجاج (جوخا) فلم يزل عليها حتى مات الحجاج . المعارف ٤٣٤ .

(٤) أخذ عن المبرد أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج ، وأخذ عن ابن السراج أبو عليّ الحسن بن عبد الغفار الفارسي وأخذ عن الفارسي أبو الحسن علي بن عيسى الربعي ، وأخذ عن الربعي أبو نصر القاسم بن معاشر الواسطي ، وأخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد ابن بابشاذ المصري وأخذ أيضاً عن الزجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصري ، وأخذ عن النحاس أبو بكر الأدفوي ، وأحذ عن الأدفوي أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، وأخذ عن الحوفي طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي ، وأخذ عن ابن بابشاذ أبو عبد الله محمد بن بركات النحوي المصري ، وأخذ عن ابن بركات وغيره أبو محمد بن بري ، وأخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر وجماعة من القادمين عليها من المغرب وغيرها ، وتصدر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسن النحوي المصري المنبوذ بخرء الفيل ومات في حدود سنة عشرين وست مئة . انظر إنباه الرواة١/ .

حرف الهمزة

(١)

إبراهيم بن أحمد الشّيْبانيّ★
[... ـ ٢٩٨هـ / ... ـ ٩١٠م]

مِن أهْل مدينة السَّلام ، دخَل المغْربَ . وتوطَّن القيْروان ، كنْيتُه أبو اليُسْر ، ويعرف بالرّياضي .

لقي الجاحظَ والمبرّدَ وثعلباً وابن قتيبة . ولقي من الأدباء : دعْبلاً وابنَ الجهْم والبحتري ، وكان له سمَاعٌ ، وهو أوّل من أدْخل أدَبَ المحْدَثين أفريقية ، ويقال : إنه كتب الكتاب[١] بقلمٍ واحدٍ مع جودَة خطّ ، له مصنّفات : لقيط[٢] المرْجان ، وهو أكبر من كتَاب عيون الأخبار ، وله كتاب سِراج الهُدَى في القرآن ومشْكله ، طَاف البلادَ [ودخَلَ] خراسان ، وفارِسَ ، والعراق ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، والثغور ، والجزيرة ، ومصر ، وأتْبع ذلك بمدن المغْرب . ومن طريقه يَرْوي أهلُ الأندلس ، ديوانَ حبيب ، وكان في أيّام زيادة الله آخر ملوك الأغَالبة ، وكان على بيْت الحكْمة ، توفيّ بالقيْروان[٣] ، سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين ، في أوّل ولاية عبيْد الله الشيعي .

★ ترجمته في الأعلام ١١/١ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزبادي ٣ ، وتكملة الصلة القسم الأول ٢١٠ ، ومعجم المؤلفين ٥/١ ، ونفح الطيب ٧٢٩/٢ ، وهدية العارفين ٤/١ .

(١) يريد كتاب سيبويه . انظر نفح الطيب .

(٢) المذكور كما في نفح الطيب والصلة ، وفي هدية العارفين والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي ٣ ، وأعلام الزركلي (لقط المرجان) .

(٣) في الأصل «تولى القيروان» تحريف ، والتصويب من سائر المصادر .

(٢)

الزجاج

أبو إسْحاق إبْراهيم بن السريّ بن سهْل النحويّ★
[... ـ ٣١١هـ/ ... ـ ٩٢٣م]

أخَذ عن ثعْلب ، والمبرد ، وكان إماماً في العربيّة ، من أهل الدّين ، له كِتاب معاني القرآن ، وفعَلْت وأفْعَلت[1] إلى غيْر ذلك[2] ، توفي قبل سنَة إحْدى عشرَ وثلاث مِئة . وقيل : سنة ستّ عشرة ، وقد بلغ من العمْر فوق الثمانين .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ١٠٨ ، والأعلام ٣٣/١ ، وإنباه الرواة ١٥٩/١ ــ ١٦٦ و بروكلمان ١٧١/٢ ، وبغية الوعاة ٤١١/١ ــ ٤١٣ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي ٥ ، وتاريخ بغداد ٨٩/٦ ــ ٩٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢٨ ــ ٢٩ وشذرات الذهب وضحى الإسلام ٦٧/٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢١ ــ ١٢٢ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٦٥/١ ــ ١٦٨ ، ومسالك الأبصار ٥٣١/٤ ، ومعجم الأدباء ١٣٠/١ ــ ١٥١ ، ومعجم المؤلفين ٣٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٣ ، ونزهة الألباء ٣٠٨ ــ ٣١٢ ، و وفيات الأعيان ١١/١ ــ ١٢ .

(١) في الأصل والبلغة في تاريخ أئمة اللغة « فعل و أفعل » والمذكور كما في الإنباه والبغية وبروكلمات .

(٢) ذكر القفطي في الإنباه ١٦٥/١ أن له من التصانيف غير ما ذُكِر كتاب ما فسد من جامع المنطق ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب القوافي ، وكتاب العروض ، وكتاب الفرق ، وكتاب خَلْق الإنسان ، وكتاب خلْق الفرس ، وكتابٌ مختصر في النحو وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، وكتاب شرح أبيات سيبويه ، وكتاب النوادر ، وكتاب الأنواء .

(٣)

إبراهيم بن عثمان القَيْرَوانِـيّ*

ابن الوزان

[... ـ ٣٤٦هـ/ ... ـ ٩٥٧م]

عُرِف بابْن الوزّان ، كنيته أبـو القـاسِم ، كان إمـاماً في النّحــو ، واللـّغة ، والعروض ، وله فيها التآليف الحسنة ، من محفـوظاته : كتـابُ العيْـن وكتـاب سيبويه ، وكتاب الفرّاء[1] ، وإصْلاح المنطق ، والغَريب المصنَّف ، وغير ذلك .

وكان ذا ميْل إلى أقوال البصْريّين ، مـع علمــه بــأقوال الــكوفيِّين ، وكان يفضل[2] المازنيّ في النّحو ، وابن السكـّيت في اللـّغة . وكان يقال : إنه أعْلم من ابن النّحاس . توفي سنة ستّ وأربعين وثلاث مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١/١٧٢ ـ ١٧٤ وبـغـيـة الـوعـاة ١/٤١٩ والبلغـة ٦ وتلخيص ابـن مكتوم ٣١ وشذرات الذهب ٢/٣٧٢ وطبقات الزبيدي ٢٦٩ ـ ٢٧١ وطبقـات ابـن قـاضي شـهبة ١/١٧١ ـ ١٧٢ ومعجم الأدباء ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ ومعجم المؤلفين ١/٥٨ ومسالك الأبصار ٤/٣٩٧ .

(١) في طبقات الزبيدي «كتب الفراء» ومثل ذلك أيضاً في الإنباه .

(٢) في الأصل «يتنصل» تحريف والمذكور هو ما في سائر المصادر .

(٤)

ابن أصبغ

إبْراهيم بْن عيسَى بن محمّد أصْبَغ الأزديّ النحويّ★

(... ـ ٦٢٧هـ / ... ـ ١٢٢٩م)

قرطبيّ الأصْل ، إفريقيّ المَوْلد والمَنْشأ ، أخذ العربيّة عن أبي ذرّ الخشنيّ ، له تواليف حِسان ، من مسائل الخلاف بيْن النّحاة ، وولِيَ القضاء بِسِجِلْماسَة[1] . توفّيّ سنة سبْع وعشرين وستّ مئة[2] .

★ ترجمته في الأعلام ١/٥٠ هو المعروف بابن المناصف وبغية الوعاة ١/٤٢١ والبلغة ٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/١٧٤ وكتاب سيبويه ١/٢ وذكر السيوطي وابن قاضي شهبة أنه يعرف بابن المناصف ، وأن جدّه أبو القاسم بن أصبغ .

(١) سحلماسه بكسير السين والجيم وسكون اللام مدينة في جنوب المغرب . مراصد الاطلاع .

(٢) ذكر ابن الابار والذهبي أنه توفي سنة إحدى وعشرين وست مئة .

(٥)

إبراهيم بن محمّد بن عَرفة بن سليمان بن الـمُغيرة

نفطويه

[ابن حبيب][1]

ابن المهلّب بن أبـي صُفْرة العَتِكيّ الأزْدِيّ الواسطـيّ*

[٢٤٠ ــ ٣٢٣ هـ/ ٨٥٤ ــ ٩٤٤ م]

كنْيته : أبو عبْد الله . نِفْطَوَيْه : لقبٌ لَـه . أخذ عن ثعلـب ، والمبـرّد . لـه تآليف حِسان ، صدوق ، فقيهٌ على مذْهب دَاود بـن علـيّ الأصـفهاني[2] ، وكان ينكر الاشتقاق[3] ، وله في إبطاله كتاب .

مولده سنة أربعين ومئتين[4] ، ووفاته سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة .

قال الثعالبـي : إنما لقّب نفْطويه لِدمَامته وسواده ، شبهوه بالنفط .

وذكر ابن همّام هجواً فيه فقال :

★ ترجمته في الأعلام ٥٧/١ وإنباه الرواة ١٧٦/١ ــ ١٨٢ وبـروكلمان ٢٢٠/٢ وبغـيـة الـوعاة ٤٢٨/١ ــ ٤٣٠ والبلغة ٧ وتاريخ بغداد ١٥٩/٦ ــ ١٦٢ وتلخيص ابن مكتوم ٣١ ــ ٣٢ وشـذرات الذهب ٢٩٨/٢ ــ ٢٩٩ وطبقات الزبيدي ١٧٢ وطبقـات ابـن قـاضي شـهبة ١٧٦/١ ــ ١٧٩ والفهرست ٨١ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١ ومعجم المؤلفين ١٠٢/١ ووفيات الأعيان ١٣/١ .

(١) ما بين المعقوفتين عن سائر المصادر .

(٢) هو داود الظاهري .

(٣) الاشتقاق : أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصـلية وهيئـة تـركيبية ليـدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا (حروفه أو هيئته) كضارب من ضرب .

(٤) في بغية الوعاة وابن قاضي شهبة والفهرست وبروكلمان : مولده سنة أربع وأربعين ومئتيـن والمذكور يوافق ما في إنباه الرواة .

رأيـتُ في النّـومِ أبـي آدمـاً ... صلّـى عليـه اللهُ ذُو الْفَضْلِ
فَقالَ : أبْلِـغْ وَلَـدى كلَّهُمُ ... مَـنْ كانَ في حَـزْنٍ وفي سَـهْلِ
بـأنَّ حَـوّاءَ أمُّهُـمُ طَـالِقٌ ... إنْ كان (نِفْطُويَه) مِن نَسْلي[1]

وكأن الشاعر اضطرّ فضمَّ الطاء ، وأسكن الواو ، وفتح الياء . وقيل فيه غير ذلك :

أحْـرَقهُ الله بِنِصْـفِ اسْـمِهِ ... وصـيَّرَ الْبَاقي صُرَاخـاً عَلَيْهِ[2]

وله شعر حسن .

ألْهَاكَ عـنْ حـظّك الْجَزيل ... تطلـُّعُ النَّفْس لِلْقَليل
دُنْيَا تـُرِيكَ الـرَّدَى عِيَـاناً ... وتفْجَـع الخِـلّ بالْخَليل
لـوْ تقْنـع النَّفْس مَـا كفَـاهَا ... لـمْ تسْمُ يـوْماً إلى الْفضُولِ[3]

---

(١) بغية الوعاة .

(٢) هذا البيت أحد الأبيات الأربعة التي نسبها ياقوت في معجم الأدباء ٢٦٤/١ إلى ابن دريد وكذا السيوطي في المزهر ٩٣/١ ويروي أن ابن دريد حين ألف كتاب الجمهرة هجاه نفطويه بقوله :

ابـن دريـد بقـره ... وفيـه عـيّ وشره
ويـدّعي مـن حمقـه ... وضـع كتـاب الجمهـرة
وهـو كتـاب العيـن إلْـ ... لاَ أنـه قـد غيـره

فردّ ابن دريد بقوله :

لـو أنـزل الـوحي على نفـطويه ... لكان ذاك الوحي سخطاً عليه
وشـاعر يُدْعَى بنصـف اسـمه ... مستأهِلٌ للصـفع في أخـدعيه
أحـرقه الله بنصـف اسـمه ... وصير البـاقي صراخـاً عليـه

ونسب ابن خلكان وابن قاضي شهبة البيت في رواية أخرى إلى محمد بـن يـزيد بـن علـي الواسطي وذكر قبله :

مـن سره ألا يـرى فـاسقاً ... فليجتهـد ألا يـرى نفـطويه

(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٩ .

(٦)

إبراهيم بن محمّد بن زكريا بن مُفرّج القرشيّ الزُّهريّ المعروف بالإفْليليّ*

[٣٥٢ ــ ٤٤١ هـ/ ٩٦٣ ــ ١٠٤٩ م]

من أهْل قرْطبة ، كنيته : أبو القاسم . كان وزيراً للمستكفي بالله[1] [بالأندلس][2] ، كان حافظاً لِلّغة والأشْعار ، شرح ديوانَ أبي الطيّب شرحاً جيِّداً ، وكان ذَا اعْتِناءٍ بكتب الأدَب ، ولد سنة اثنتين وخمْسين وثلاث مئة ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .

---

* ترجمته في الأعلام ٥٩/١ وفي إنباه الرواة ١٨٣/١ ــ ١٨٤ وبغية الملتمس ١٩٩ وبغية الوعاة ٤٢٦/١ والبلغة ٩ وتلخيص ابن مكتوم ٣٢ وشذرات الذهب ٢٦٦/٣ والصلة لابن بشكوال ٩٣/١ ــ ٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٥/١ ــ ١٧٦ ومعجم الأدباء ٤/٢ ومعجم المؤلفين ٩٤/١ ووفيات الأعيان ١٢/١ وفي الأصل « المعروف بالإفليلي » وفي الصلة والإنباه : « ابن الإفليلي » . وقال ابن قاضي شهبة : نسبة إلى إفليلة ، قرية بالشام أصله منها .

(١) ذكر ابن قاضي شهبة أنه كان وزيراً (للمتقي بالله) وما ذكره تحريف والمستكفي بالله هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالمستكفي بالله أحد خلفاء الأمويين بالأندلس .

(٢) ما بين المعقوفتين من إنباه الرواة .

(٧)

ابن ملكون

إبراهيم بن محمّد بن منْذر بن أحمد بن سَعيد بن ملْكون الحضرمي الإشبيلي★

[... ــ ٥٨١ هـ/ ... ــ ١١٨٥م]

كنيته أبو إسْحاق . له تآليف حسان ، منها : كتابه على كتاب التّبصرة للصيمري[٢] ، والجمْع بين التّنبيه والمبهج[٣] لابن جنّي ، وهما في شرح الحماسة ، وشرح الجُمل للزجّاجي ، وغير ذلك ، أخذ عنْه جماعةٌ من الجِلّة توفي بإشبيلية سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ، وابن خروفٍ ممَّن يَروي عنه ، وأبو علي الشّلَوْبيين .

★ ترجمته في الأعلام ٥٩/١ وفي بغية الوعاة ٤٣١/١ ــ ٤٣٢ والبلغة ١٠ وطبقات ابن قاصي شهبة ١٧٩/١ ــ ١٨٠ وطبقات الزبيدي ١٥١ وانظر كشف الظنون ٣٣٩ و٦٩٢ ومعجم المؤلفين ١٠٨/١ .

(١) في الأصل « للضمري » تحريف . وهو كتاب في النحو اسمه الكامل (تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهي) لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري . الكشف ٣٩/١ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦ قام بتحقيقه ولم يطبع الأستاذ فتحي أحمد مصطفى وحصل به على الدكتوراه من كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٧م .

(٢) هو كتاب النكت على تبصرة الصيمري ، مفقود وليس له وجود .

(٣) كتابه يسمى (المنهج) جمع فيه بين كتابي ابن جني على الحماسة . وهما التنبيه والمبهج وقد طبع الأخير في دمشق . وذكر القفطي « المنهج » بدل « المبهج » وهو كذلك في وفيات الأعيان وكشف الظنون .

(٨)

أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البَطلْـيَوْسيّ*

[... ـ ٦٣٧هـ / ... ـ ١٢٣٩م]

من أهل بطليَوْس بتحريك الياء ، له تآليفُ جليلة : شرَحَ الإيضاح ، وشرَحَ الجمل للزجّاجي ، وشرَح الكامل ، وشرَح أمالي القالي ، وغير ذلك . توفي سنة سبع وثلاثين وسِتٌّ مئة .

★ ترجمته في الاعلام ٦٠/١ ابن الأبار ٢٠٧/١ والبلغة ١١ وانظر بغية الوعاة ٤٢٢/١ واسمه فيه (إبراهيم بن قاسم) وابن قاضي شهبة ١٧٥/١ ومعجم المؤلفين ٧٥/١ وهو غير الأعلم الشنتمري المشهور ، فذاك اسمه يوسف بن سليمان وستأتي ترجمته في يوسف .

(٩)

[ابن اليزيدي]

إبْراهيم بن يحْيى بن المبَارك بن المغِيرة اليَزيدي*
[... ـ ٢٢٥ هـ / ... ـ ٨٤٠ م]

كانَ نديماً للمأمون ، أخذ عن أبي زيْد[١] والأصمعيّ ، وله مصنفات كثيرة ، منها : كتاب ما اتّفَق لفْظه واختلف معْناه ، نحْواً من سبع مئة ورقة ، بدأ بعمَله ابن سبْع وعشرين[٢] ، وأكْمله ابن ستّين ، وكتاب مصَادر القُرآن ، بلغ فيه إلى سُورة الحديد ، ومات قبل إكماله .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٨٩/١ والأغاني ٨٧/١٨ ـ ٩١ والأنساب ٦٠أ .
وبغية الوعاة ٤٣٤/١ ـ ٤٣٥ والبلغة ١١ وتاريخ بغداد ٢١٠/٦ وتلخيص ابن مكتوم ٣٤ وطبقات القراء ٢٩/١ وكشف الظنون ١٤٦٢ و١٥٧٢ .
ومعجم الأدباء ٩٧/٢ ـ ١٠٤ ومعجم المؤلفين ١٢٦/١ ونزهة الألباء ٢٢٣ ـ ٢٢٦ .
واليزيدي : نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي الخليفة العباسي وكان أبوه مؤدب ولده وقد ذكر في الأصل « الزيدي » والتصويب عن سائر المصادر .

(١) في الأصل « ابن زيد » تحريف وابو زيد الأنصاري أحد شيوخه .

(٢) في الإنباه والبغية « ابن سبع عشرة سنة » وهذا الكتاب مما يفخر به اليزيديون كما يقول القفطي .

ابن سيِّد

صاحب الشرطه

(١٠)

أحْمد بن أبَان بن سَيِّد اللغويّ : صاحب الشرطة*

[... ـ ٣٨٢ هـ / ... ـ ٩٩٢ م]

إمامٌ في اللّغة ، ذكـرَه أبو محمد عليّ بن أحْمد بن حزْم ، في رسالة ذكـرَ فيها مفاخرَ أهْل الأنْدلس بعلمائِهم ومصنّفاتهم ، فأثْنى على كتابه الذي وضعه في اللّغة ، المعروف بكتاب العالَم ـ نحو مئة سِفْر ـ على الأجْناس[١] في غاية الإيعاب ، بدأ فيه بالفَلَك[٢] وختم بالذرة .

ومن أهل الأندلس رجلٌ آخر ، يقال له : بن سَيِّد ، اسمه محمّد بن أبان[٣] . ذكره ابن الفَرضي[٤] في تاريخه ، صنّف كتُباً ولا أدْري كتَابَ العالم لِمَنْ مِنَ الرّجلين[٥] ؟ وتوفي صاحب الشرطة سنَة اثنيْن وثمانين وثلاث مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٨١/١ وإنباه الرواة ٣٠/١ ـ ٣١ و ١٨٦/٤ ـ ١٨٧ وبغية الملتمس ١٥٩ وبغية الوعاة والبلغة ١٢ ٢٩١/١ وتلحيص ابن مكتوم ٨ والصلة ٧ ـ ٨ وطبقات ابن قاضي شهبة وكشف الظنون ١١٢١ و١٤٢٧ ، ومعجم الأدباء ٢٠٣/٢ ومعجم المؤلفين ١٣٢/١ .
وذكر ابن قاضي شهبة أنه يعرف بـ (ابن صاحب الشرطة) ١٨٣/١ .

(١) ذكر القفطي ١٨٦/٤ أنه « مرتب على الأجناس » وفيه أيضاً ٣٠/١ « كتاب العالم في اللغة مئة مجلد على الأجناس » .

(٢) في الأصل « بالعلل » تحريف . والمذكور عن إنباه الرواة ٨٦/٤ وابن قاضي شهبة وبدأ فيه بالفلك لكونه أعظم الأحسام وختم بالذرة . الكشف ١١٢١ .

(٣) هو محمد بن أبان بن سيد بن أبان اللخمي أخذ عن القالي وغيره وولي أحكام الشرطة أيضاً . توفي سنة ٤٥٤ البلغة ١٩٩ .

(٤) في الأصل « ابن الرضي » تحريف . وهو ابو الوليد عبد الله محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ وصاحب كتاب تاريخ علماء الأندلس .

(٥) يقطع ابن قاضي شهبة بأن كتاب (العالم) لأحمد بن أبان ويقول : « وغلط من نسب هذا الكتاب إلى ابن سيدَة صاحب المحكم وإنما هو تأليف ابن سيّد هذا » وكل من ترجم له يذكر له هذا الكتاب .

(١١)

ابن
أبي الأسود

أحمد بن أبي الأسْود القَيْرَوانيّ النحويّ*

[... ـ ٢٦٠هـ تقريباً/ ... ـ تقريباً ٨٧٤م]

كان غايةً في معْرفة النّحو واللّغة ، شاعراً مجيداً ، له أوضاعٌ في النّحو والغريب(١) .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣١/١ ـ ٣٢ وبغية الوعاة ٢٩٧/١ والبلغة ١٣ وتلخيص ابن مكتوم ٨ وطبقات الزبيدي ٢٥٤ ـ ٢٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩١/١ ومعجم الأدباء ٢٣٠/٢ والقيرواني : نسبة إلى القيروان وهي مدينة عظيمة في إفريقية .

(١) تذكر المصادر أن ابن أبي الأسود هذا من أصحاب أبي الوليد عبد الملك بن قطن المهري ولم يذكر أحد ممن ترجموا له تاريخ وفاته ولكن يذكر الزبيدي في طبقاته ٢٥٣ أن أبا الوليد المهري توفي سنة ٢٥٣ وترجم له الزبيدي في البلغة ١٣٠ وقال توفي سنة ٢٥٦ .

(١٢)

أحمد بن إبْراهيم الشيْبانيّ : أبو رِياش اللغويّ★ [... ـ ٣٣٩هـ/ ... ـ ٩٥٠م]

أبو رياش

شرَح الحماسة شرْحاً لطيفاً[1] ، ووهم في أمَاكِنَ ، حكى عنه عبد السّلام أنه من الرواة لا منْه .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٥/١ وبغية الوعاة ٤٠٩/١ والبلغة ١٤ وقد ذكره فيمن سمي بإبراهيم . وتلخيص ابن مكتوم ٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٨٩/١ ومعجم الأدباء ١٢٣/٢ ـ ١٣١ وهو من أهل اليمامة .
وفي الأصل « الودياش » تحريف .

(١) يقول القفطي « شرح أبو رياش الحماسة على سبيل النكت فلم يأت بشيء ووقع في وهم في الدي أورده من ذلك واعتذر له عبد السلام البصري ـ وكان خصيصاً به ـ أن الوهم إنما دخل من النقل » ٢٦/١ .

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ٣٤٩ وذكر بروكلمان ٢٤٤/٢ أنه شرح الهاشميات للكميت ابن زيد وتوفي سنة ٣٣٩ .

(١٣)

ابن الزبير

أحمد بن إبراهيم بن الـزبير العاصميّ*
[... ـ ٧٠٨ هـ/ ... ـ ١٣٠٨ م]

إمامٌ في اللـّغة والنّحو ، آخر المؤرّخين ، والنّحـاة ، والمحـدّثين بـالأندلس ، وهو شيّخ الشّيخ الأستاذ أثير الدين أبـي حيّان ، له مصنّفاتٌ في أصـول الفقْـه ، وأمْلى عليَّ مسائلَ من النحو على كتاب سيبويه ، وصنّفَ تاريخاً نـَافعاً في علمـاء الأنـْدلس ، ذيّل فيه على صِلـَة ابن بشْكوال ، توفي سنة ثمانٍ وسبع مئة .

★ ترجمـتـه فـي أخبـار غـرنـاطـة ١/٢٩١ والأعـلام ١/٨٣ والبلغـة ١٤ وفي بغيـة الـوعاة ١/٢٩١ ـ ٢٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة أ ـ ١٨٦ وطبقات القـراء وكشـف الـظنون ٢٤١ و ٢٨٦ و ٨٤٠ ومعجم المؤلفين ١/١٣٨ .

(١) في الأصل بياض بمقدار كلمة واحدة بعد قوله «مسائل من النحو» .

(١٤)

أحمد بن إسْحاق البهلُول التنوخيّ الأنباريّ★

ابن البهلول

[... ـ ٣١٨هـ/ ... ـ ٩٣٠م]

إمامٌ في اللّغة والنّحو، على مذهب الكوفيِّين، وله فيه كتابٌ حسن، فقيه في مذهب الكوفيين، مات سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

★ ترجمته في الأعلام ٩١/١ وبغية الوعاة ٢٩٥/١ ـ ٢٩٦ والبلغة ١٦ وتاريخ بغداد ٣١/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٠/١ ـ ١٩١ وكان عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة، حسن المعرفة بمذهب أهل العراق ولكن غلبه الأدب، ولد بالأنبار سنة ٢٣١ وتوفي سنة ٣١٧ كما يقول الخطيب البغدادي ٣١/٤.

(١٥)

[ابن بقية]
العبدي

أحمد بن بكر بن محمد بن بقية العبديّ أبو طالب*
[... ـ ٤٠٦هـ / ... ـ ١٠١٥م]

أحد الأئمّة النحاة شرح كتاب الإيضاح وغيره ، شيخه : أبو سعيد السِّيرافي والرُّمّاني وأبو علي الفارسيّ وغيرهم ، توفي سنة ست وأربع مئة[١] .

★ ترجمته في الأعلام ١٠٠/١ وإنباه الرواة ٣٨٦/٢ ـ ٨٨ذ وبغية الوعاة ٢٩٨/١ والبلغة ١٨ وكشف الظنون ٢١٢ ومعجم الأدباء ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٩ ومعجم المؤلفين ١٧٤/١ ونزهة الأكباد ٢٢٢ .
(١) يقول القفطي : توفي قريباً من سنة عشرين وأربع مئة .

(١٦)

الدينوري

أحمد بن جعفر الدِّينوريّ*
[... ـ ٢٨٩ هـ/ ... ـ ٩٠١ م]

صاحب كتاب المهذّب في النحو، وكتاب ضمائر القرآن، وغيرهما. أخذ عن المازنيّ كتابَ سيبويه بالبصْرة، وقدم بغدادَ فقرأه ثانياً على المبرّد. وكان زوجاً[٢] لابنة أبي العبّاس ثعلب، وقدم مصرَ وأقام بها مدّة، فلمَّا قدِمَها الأخفش (عليّ بن سليمان) خرج منها، فلما خرج الأخفشُ عاد إليها، توفي بمصر سنة تسع وثمانين ومئتين.

---

* ترجمته في الأعلام ١٠٢/١ وإنباه الرواة ٣٣/١ وبغية الوعاة ٣٠١/١ والبلغة ١٨ وتلحيص ابن مكتوم ٩ وشذرات الذهب ١٧٠/٢ وطبقات الزبيدي ٢٣٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٢/١ ومعجم الأدباء ٢٣٩/٢ ـ ٢٤٠ ومعجم المؤلفين ١٨٢/١.

والديبوري: منسوب إلى الدينَوَر من بلاد الجبل بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً. مراصد الاطلاع.

(١) يقول الزبيدي والقمطي: له مختصر في ضمائر القرآن استخرجه من المعاني للفراء.

(٢) في الأصل «وكان وجالابنة».

(١٧)

أبو نصر

أحمد بن حاتم النحويّ اللغويّ★
[... ـ ٢٣١ هـ/ ... ـ ٨٤٥م]

إمامٌ مشهور[1] ، كتب النّحو واللّغة ، وصنّف فيهما[2] ، حدّث عنْه ثعلب ، وقال الأصمعي في حقّه : لا يُصَدِّق عليَّ إلا أبو نصر[3] ، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين .

★ ترجمته في الأعلام ١٠٤/١ وإنباه الرواة ٣٦/١ وبغية الوعاة ٣٠١/١ والبلغة ١٩ وتاريخ بغداد ١١٤/٤ وطبقات الزبيدي ١٩٧ ـ ١٩٨ ومعجم الأدباء ٢٨٣/٢ ـ ٢٨٥ ومعجم المؤلفين ١٨٦/١ .

(١) ذكر الزبيدي أنه كان يعرف بغلام الأصمعي ، وذكر السيوطي أنه صاحب الأصمعي وقيل كان ابن أخت الأصمعي .

(٢) صنف : النبات والشجر وأبيات المعاني و اللبأ واللبس والإبل والخيل والطير والجراد والزرع والنخل واشتقاق الأسماء وما يلحن فيه العامة .

(٣) انظر في ذلك طبقات الزبيدي ١٩٨ والبلغة ١٩ .

(١٨)

أحْمد بن الحسَيْن بن أحمد بن أبـي المعالي منصور بن عليّ النحوي الضرير*

[... ـ ٦٣٩ هـ/ ... ـ ١٢٤١ م]

عرف بابن الخبّاز البَلَـدي ، شارح ألفيّة ابن معطي ، سكن الموصـل ونشـأ بها ، واشتغل وجلس مكان شيخه يقرئ الـنّحو واللـّغة ، والعروض ، والقوافي ، والفرائض ، والحساب ، وتزاحم الناس عليه ، ولـم يُـرَ في زمـانه أسرع حفْـظاً منه ! وكان كثير العتْب على الزّمان ، مستحضراً لِـجُمَل من الأشْـعار والنّـوادر . توفيّ سنة تسع وثلاثين وست مئة .

وكان من جملة محفوظه : الإيضاح ، والتكملة ، والمفصّل ، ومجْمل اللغـة لابن فارس ، ومن شعره في ذمّ أهل الزمان :

أعْـرَاضُهم لـم تـَزَلْ مســودَّةً فــإذَا قدحْت فِيهم أصَـابَ الْقِدحُ حـرّاقا
بَلـَوْتـُهُم وَطعمْـتُ السّـم في عَسَـلٍ . وما وجْـدتُ سِـوَى الهجْـران دِرْيَاقـا

---

* ترجمته في الأعلام ١/١١٤ والبلغة ٩ وبغيـة الـوعاة ١/٣٠٤ وشـذرات الـذهب ٥/٢٠٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/١٩٤ ونكت الهميـان ٩٦ ومعجـم المؤلفيـن ١/٢٠٠ والنجـوم الزاهرة ٦/٣٤٢ .

(١) في الأصل « وأطعمت » والأبيات في البلغة للفيروزآبادي ٢٠ .

(١٩)

[أبو حنيفة] الدينوري

أحمد بن داود [أبو حنيفة][1] الدينوريّ*
[... ـ ٢٨٦ هـ / ... ـ ٨٩٩ م]

إمامٌ في مذهب الكوفيِّين والبصريِّين ، أخذ عن ابن السكّيت وأبيه ، وكان ذا علوم كثيرة [منها][2] : النّحو ، واللغة ، والهنْدسة ، والحساب ، والهيّئة ، واشتهر بعلمْ اللّغة ، له : كتاب ما تلحن فيه العامّة ، وكتاب الأنواء[3] ، وكتاب النّبات ، وكتاب البلْدان ، وغير ذلك[4] . توفي سنة ست وثمانين ومئتين[5] .

---

* ترجمته في الأعلام ١١٩/١ وإنباه الرواة ٤١/١ وبروكلمان ٢٣٠/٢ ـ ٢٣٢ والبداية ٧٢/١١ وبغية الوعاة ٢٠٦/١ والبلغة ٢٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٢ وضحى الإسلام لأحمد أمين ٤٠٦/١ ـ ٤٠٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٥/١ ـ ١٩٩ والفهرست لابن النديم ٧٨ وكشف الظنون ٢٨٠ و ٦٦٤ و ١٣٩٩ و ١٤٤٦ و ١٤٦٦ ومعجم الأدباء ٢٦/٣ ـ ٣٢ ومعجم المؤلفين ٢١٨/١ ونزهة الألباء ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

وهو المشهور بـ(أبو حنيفة أحمد بن منصور بن وَنَنْد الدينوري) أعجمي الأصل بدلالة اسم جدّه . بروكلمان ٢٣٠/٢ والإنباه ٤١/١ وقد ذكر اسم الجد في بغية الوعاة (وتَنْدد) وكذلك في معجم الأدباء .

(١) ما بين المعقوفتين عن الإنباه .

(٢) ما بين المعقوفتين عن سائر المصادر .

(٣) في الأصل « الأبواء » تصحيف .

(٤) انظر ثبتا بمؤلفاته في بروكلمان ٢٣١/٢ وما بعدها وإنباه الرواة ٤١/١ وما بعدها وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٨/١ ومنها : الشعر والشعراء وتفسير القرآن وإصلاح المنطق والفصاحة والجبر والمقابلة وحساب الهند ونوادر الجبر والوصايا والكسوف وغيرها كثير .

(٥) ذكر القفطي أنه توفي سنة ٢٨٢ وذكر ابن قاضي شهبة أن وفاته كانت سنة ٢٨١ وتردد السيوطي بين الاثنين فقال « سنة إحدى أو اثنتين وثمانين » وتابع بروكلمان القفطي ، وفي البلغة توفي ٢٨٦ .

(٢٠)

أحمد بن داود بن يوسف الجُذاميّ الباغيّ*
[... ـ ٥٩٧ هـ / ... ـ ١٢٠٠ م]

أصله من سَرَقُسْطة ، كان من أهل المعرفة بالنّحو واللغة والطّب ، شرح المقامات الحريريّة ، وشر أدَبَ الكاتب[١] . توفّي سنة سبع وتسعين وخمس مئة[٢] بمدينة باغه[٣] من المغرب .

★ ترجمته في الأعلام ١١٩/١ وبغية الوعاة ٣٠٦/١ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠ وصلة الصلة لابن الزبير وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٥/١ وانظر كشف الظنون ٤٨ و ١٧٨ ومعجم المؤلفين ٢١٩/١ وهدية العارفين ٨٩/١ .

وفي الأصل « الخزامي » والمذكور عن سائر المصادر .

(١) في الأصل « الكتاب »

(٢) ذكر ابن قاضي شهبة أنه توفي في حدود سنة ٥٩٨ وتردد السيوطي بين سنتي ٥٩٧ و ٥٩٨ .

(٣) من أعمال غرناطة ببلاد الأندلس . تقويم البلدان ١٧٧ .

وفي مراصد الاطلاع « من كورة بَيْرَة قبليّ قرطبة » .

(٢١)

التدميري

أحمد بن عبد الجليل يعرف : بالتدميريّ*
[... ـ ٥٥٥هـ/ ... ـ ١١٦٠م]

كان عالماً بالنّحو واللّغة والآداب ، له كتاب سماه : نظم القرْطين وضمّ أشعار السّقطين ، جمع فيه أشعار الكامل للمبرد والنوادر لأبي عليّ ، وله شرح فصيح ثعلب ، وشرح أبْيات الجمل للزجّاجي ، سماه شفاء الصّدور ، وكتاب الفوائد والفرائد ، توفي بفاس سنة خمس وخمسين وخمس مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٤٠/١ والإنباه ١٥٤/١ وبغية الوعاة ٣٢١/١ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٩/١ . وكشف الظنون ٥٠٨ و٦٠٤ و ١٢٧٣ والتدميري منسوب إلى تدمير إحدى بلاد الأندلس ضبطها ياقوت بضم التاء وضبطها السمعاني وابن الأثير في اللباب بالفتح .

(٢٢)

أحمد بن [عبد الرحمن] بن محمد بن سعيد اللّخمي*

ابن مضاء

[... ـ ٥٩٢هـ / ... ـ ١١٩٥م]

قاضي الجماعة[١] القرطبيّ ، كان ذا فُنون شتّى ، وله في العربيّة تأليف مفيد ، سمّاه المشرق[٢] ، وكتاب تنزيه القرآن عما لا يليق به من البيان[٣] ، فناقضه ابن خروف فيه[٤] وردّ عليه[٥] ، وله آراء في العربيّة ، وشذوذ غير مألوف أهلها ، ظاهريّ في النحو ، توفي بإشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة .

★ ما بين المعقوفتين من سائر المصادر وترجمته في الأعلام ١٤٢/١ والبغية ٣٢٣/١ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١ والديباج المذهب وصلة الصلة لابن الزبير وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٩/١ ومعجم المؤلفين ٢٦٨/١ وكشف الظنون ٤٩٤ و٤٩٥ و٨٣٩ و١٦٩٣ . وهو غير محمد بن مضاء القرطبي الذي ذكره القفطي ٢١٥/٣ .

(١) قاضي الجماعة هو رئيس القضاة وله الحق أن يأمر بالقتل على من استحق القتل دون الرجوع إلى السلطان وهو الذي يقيم الحدود الشرعية وفي البلغة (المعروف بابن قاضي الجماعة) .

(٢) كتاب المشرق في النحو ــ انظر البغية وقال حاجي خليفة هو لباب كتاب سيبويه . الكشف ١٦٩٣ .

(٣) في البغية « تنزيه القرآن عما لا يليق بالتبيان » . وله كتاب ثالث هو : الرد على النحاة وهو الأثر الباقي له ٣٧٥ نحو تيمور .

(٤) ناقضه بكتاب سماه (تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو) .

(٥) لما بلغه ما قاله ابن خروف قال : نحن لا نبالي بالكباش النطّاحة ، وتعارضنا أبناء الخرفان ! ! راجع البغية .

أبو العلاء المعري

(٢٣)

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد ابن سليمان التَّنوخِيّ المعريّ ★

[... ـ ٤٤٩ هـ/ ... ـ ١٠٥٧ م]

أحد أفراد الدّهر ، شهرته تغني عن تحديده وتعريفه ، له المصنّفات المفيدة ، ولَوْ لَم يكن له إلا الأيْك والغصون لكفاه ، تنيف على مئة جزء ، وله شرح ديوان أبي الطيّب سمّاه اللامع العزيزي[1] ، وشرَحَ الإمامُ فخرُ الدين الرازي سقطَ الزّند له .

وعن محمد بن مرادة[2] اللغوي : كان بالمشْرق لغويّ ، وبالمغْرب لغوي في عصر واحد ، لم يكن لهما ثالث ، وهما ضريران ، فالمشرقي : أبو العلاء ، والمغربي : ابن سِيدة بالأندلس ، وابن سيدة أعلم ، أمْلى من صدره كتاب المحكَم وله نوادر وحكايات .

وسمى نفسه رهين المحبسين ؛ للزومه منزله وذهاب بصره .

والناس فيه قسمان : قسم يقول بزنْدَقته ، وقسم بضد ذلك[3] . ولَعمْري

★ ترجمته في إنباه الرواة ٤٦/١ ـ ٨٣ والأنساب ١١٠ أ وبغية الوعاة ٣١٥/١ ـ ٣١٧ والبلغة ٢٢ وتاريخ بغداد ٢٤٠/٤ ـ ٢٤١ وشذرات الذهب ٢٨/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥/١ واللباب ١٨٤/١ ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ ـ ٢١٨ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ ـ ٦٢ ونزهة الألباء ٤٢٥ ـ ٤٢٧ .

(١) انظر ثبتا لمؤلفاته في إنباه الرواة ٥٧/١ وما بعدها ومثله في طبقات طبقات ابن قاضي شهبة وقد استقصى محقق كتابه شرح ديوان المتنبي (معجز أحمد) كتبه من مظانها وصنع لها ثبتا طيبا .

(٢) في الأصل «زراة» والمذكور عن البلغة في تاريخ أئمة اللغة .

(٣) راجع في ذلك طبقات ابن قاضي شهبة ٢١٣/١ وما بعدها .

له أشعار تدل على زندقة ، وأشعار تدل على توحيد ، فمن شعره الدّال على الزندقة قوله[1] :

غدوْتَ مريضَ العقْل والدِّين فالقَني ... لِتَسمَعَ أنْباءَ الأمُور الصَّحَائح
فلا تأْكُلَنْ ما أبْرز الماءُ ظالماً ... ولا تبْغِ قُوتاً من غَريض[2] الذّبائح
وأبيض[3] أمّاتٍ أرادت صريحَه ... لأوْلادِها ، لا لِلْغوانِي الصّرائح[4]
ولا تفجعّن الطّيْر وهي غَوَافلٌ ... بِمَا وَضَعَتْ فالظّلْم شرُّ القبائح
ودع ضرب[5] النحل الذي بكرت له ... كَواسِبَ من أزهار نَبْتٍ فَوَائح
فما أحْرَزتْه كي يكونَ لغيرها ... ولا جمعَتْه للقِرَى[6] والمنائح
مسحْتُ يدي من كلّ هذا فليْتَني ... أبهتُ لشأْني قبل شيب المسائح[7]
بَنِي زمني : هلْ تعلمون سَرَائراً ... علمتُ بها لكنَّني غيرُ بَائِحِ
سَرَيتُمْ على غيٍّ فهلاّ اهتديتم ... بما حدَّثتكم[8] صافيات القرائح
وصاحَ بكم داعي الضلال فما لكم ... أَجَبْتُمْ على ما خبّلت كل صائح !
متى ما كشَفْتُم عن حقائق دينكم ... تكشّفتُم عن محرمات[9] الفضائح
فإن ترشدوا لا تخضبوا الكف[10] من دمٍ ... ولا تلزموا الأميالَ سبر الجرائح

---

(١) اللزوميات هـ ص ٨٤ .
رواية اللزوميات « ما أخرج الماء » وفي رواية أخرى « ما أخرج البحر » .
(٢) الغريض : الطري من اللحم .
(٣) الأصل « ولا بيض » والتصويب من اللزوميات . ويريد بالأبيض : اللبن .
(٤) رواية اللزوميات : لأطفالها دون الغواني الصرائح
(٥) الضرب : العسل .
(٦) رواية اللزوميات « للندى » .
(٧) المسائح : الذوائب .
(٨) اللزوميات « خبرتكم » .
(٩) اللزوميات « فخريات » .
(١٠) اللزميات « السيف » .

ومن شرّ أخلاق الأنيس وفعلهم		خوارُ النواعِي والنِدام النوائح
وأزهد في مدح الفتى عند صِدْقه		فكيف قبولي كاذباتِ المدائح ؟ !
وما ينفع الإنسان أنّ غمائماً		تَسُحّ عليه تحت إحدى الضرائح
فلو كان[1] في قربٍ من السَّمَاءِ راحة[2]		لنافس ناسٌ في قبور البطائح

ومن شعره الدال على التوحيد قوله[3] :

خُلِقَ النّاس للبقاء فضلّتْ		أمّةٌ يحسبونهم للنَّفَادِ
إنما يُنقلون من دارِ أعْمَا		لٍ إلى دارِ شِقوةٍ أو رشادِ

توفي سنة تسع وأربعين[4] وأربع مئة .

---

(١) اللزوميات « ولو كان » .

(٢) اللزوميات « رغبة » .

(٣) سقط الزند القسم الثالث ٩٧٨ ـ ٩٧٩ .

(٤) في الأصل « توفي سنة ست وعشرين وأربع مئة » وهو خطأ لم يذكره أحد ممن ترجموا للمعري .

(٢٤)

أحمد
الشريشي

أحمد بن عبد المؤْمن بن موسَى بن عيسى بن عبد المؤْمن النحويّ*

[... ـ ٦١٩هـ / ... ـ ١٢٢٢م]

من أهل شَرِيش[1] له تآليف منها : شرح الإيضاح للفارسيّ ، وجُمَل الزّجاجي ، والمقامات الحريرية في ثلاث نسخ : كبْرَاها الأدبيّة ووسْطاها اللغويّة ، وصغْراها المخْتَصرة . وله في العَروض والقوافي ، وجمَع مشاهير قصائد العرَب ، واخْتصر نوادِرَ أبي عليّ القالي[2] ، وهو من الأئمّة المشْهورين ، توفيّ سنة تسع عشرة وست مئة ببلده .

★ ترجمته في الأعلام ١٥٨/١ والبلغة في أئمة اللغة ٢٥ وبغية الوعاة ٣٣١/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٢/١ ـ ٢٢٣ وكشف الظنون ٢١٢ و٦٠٣ و١٧٩٠ و ١٩٨٠ ومعجم المؤلفين ٣٠٥/١ والمنهل الصافي ٣٥٤/١ ـ ٣٣٥ ونفح الطيب ٢٨٣/١ والوافي بالوفيات ٧٥/٦ .

(١) شريش : إحدى كور إشبيلية في جنوبي نهرها . تقويم البلدان ١٦٦ .

(٢) في الأصل « القاضي » .

(٢٥)

ابن رشيد

أحمد بن عبد النّور بن رشيد المالقيّ أبو جعفر*
[... ـ ٧٠٢هـ/ ... ـ ١٣٠٧م]

الأستاذ النّحويّ ، له كتاب رَصْف المباني في حروف المعاني ، وله على المقرّب في النحو لابن هشام[1] بعض إملاء[2] .

★ ترجمته في أخبار غرناطة ٧٩/١ ـ ٨٣ وبغية الوعاة ٣٣١/١ والبلغة ٢٥ وطبقات القراء ٧٨/١ وكشف الظنون ٥٤٥ ومعجم المؤلفين ٣٠٥/١ وهدية العارفين ١٠٣ .

وفي بغية الوعاة « ابن راشد » بدل رشيد .

(١) المقرب في النحو لابن هشام محمد بن أحمد الفهري النحوي المتوفى سنة ٥٧٠ انظر كشف الظنون ٥٤٥ والبغية . عبارة البلغة « وله إملاء على مقرب ابن عصفور » .

(٢) توفي أحمد بن عبد النور سنة ٧٠٢ انظر البغية وكشف الظنون .

(٢٦)

أبو عصيدة

أحمد بن عُبيْد بن ناصح*

[... ـ ٢٧٨ هـ/ ... ـ ٨٩١ م]

مولى بني هاشم ، يكنى أبا جعفر ، ويعرف بأبي عصيدة ، ديلميّ الأصْل ، روى عن الأصمعيّ والواقديّ ، من مشاهير نحاة الكوفة ، له تآليف كثيرة في النحو(١) .

★ ترجمته في الأعلام ١٥٩/١ وإنباه الرواة ٨٤/١ ـ ٨٦ والأنساب ٩٠ب وبغية الوعاة ٣٣٣/١ والبلغة ٢٦ وتاريخ بغداد ٢٥٨/٤ ـ ٢٦٨ وطبقات الزبيدي ٢٢٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٤/١ ـ ٢٢٥ وفهرست ابن النديم ٨٤ ـ ٨٦ ومعجم الأدباء ٢٢٨/٣ ـ ٢٣٤ ومعجم المؤلفين ٣٠٨/١ وهدية العارفين ٥١ .

(١) له كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب عيون الأخبار والأشعار وكتاب الزيادات في معاني الشعر وغير ذلك .

توفي سنة ٢٧٨هـ ، على ما في سائر المصادر غير السيوطي فقد شك وقال « مات سنة ثمان ـ وقيل ثلاث ـ وسبعين ومئتين » .

(٢٧)

ابن الباذش

أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف
[الجيانيّ]الأنصاريّ*
[... ـ ٥٤٠ هـ/ ... ـ ١١٤٥م]

يعرف بابن الباذَش ، صاحب كتاب الإقناع وغيره ، من أهل غرناطة ، وأصله من جَيَّان[1] ، إمام مشهور بالقراءة والنحو ، عارفٌ بالأسانيد ناقداً لها ، توفي سنة أربعين وخمس مئة[2] .

★ ترجمته في أخبار غرناطة ٧٧ ـ ٧٨ والأعلام ١٦٧/١ وبغية الوعاة ٣٣٨/١ وطبقات القراء ٨٣/١ وكشف الظنون ١٤٠ و١١٩٢ ومعجم المؤلفين ٣١٦/١ وهدية العارفين ٨٤ .

(١) في الأصل «من حزن» والمذكور عن سائر المصادر .

وجيان : مدينة كبيرة في الأندلس شرقي قرطبة .

(٢) يذكر صاحب طبقات القراء أنه توفي بعد سنة ٦٣٠ ويذكر السيوطي أنه توفي ٥٤٠ وعند الفيروزبادي في البلغة رقم ٤٧ توفي سنة ٥١٤ .

(٢٨)

أحمد بن علي بن مَعْقل الحِمْصيّ★

ابن معقل

[... ـ ٦٤٤هـ/ ... ـ ١٢٤٦م]

من أولاد المهلّب بن أبي صفرة ، يكنى أبا الحسين ، له نظْم كتاب الإيضاح والتكملة[1] نظماً حسناً ، وله شعر حسن ، ومعرفة بالعربية ، توفي بدمشق سنة أربع وأربعين وست مئة .

★ ترجمته في أعيان الشيعة ١٨٤/٩ وبغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ٢٧ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٧/١ ـ ٢٢٨ وكشف الظنون ٢١٣ ومعجم المؤلفين ٢٤/٢ والوافي بالوفيات ٩٩/٦ .

(١) لأبي علي الفارسي .

(٢٩)

المهدويّ

أحمد بن عمّار بن أبي العبّاس المهدويّ*

[... ــ ٤٤٠هـ / ... ــ ١٠١٩م]

يكنى أبا العبّاس، من الأئمّة المشْهورين بالنّحو، والقراءة والتفسير، وله المصنّفات المفيدة، منها: شرح كتاب الهِداية في القراءات[١]، وهو أنْفع من كتاب الحُجّة للفارسيّ فيما يقال ــ وليس كذلك ــ لأنه صغير الحجم وإن كان كثير العِلْم، بلده مَهْدِيّة من بلاد القيروان[٢] ودخل الأندلس في حدود الثلاثين وأربع مئة[٣].

★ ترجمته في إنباه الرواة ٩١/١ ــ ٩٢ وبغية الوعاة ٣٥١/١ والبلغة ٢٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ والصلة ٨٩ ــ ٩٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٧/١ وطبقات القراء ٩٢/١ وكشف الظنون ٤٥٩ و٢٠٦٢ ومعجم الأدباء ٣٩/٥ ــ ٤٠ ومعجم المؤلفين ٢٧/٢ وهدية العارفين ٧٥.

(١) ذكره القفطي «تعليل القرآءات السبع».

(٢) مدينة استحدثها المهدي عبيد الله أول الخلفاء الفاطميين وجعلها كرسي مملكة إفريقية وهي على هيئة لسان داخل البحر كهيئة كف متصل بزند والبحر محيط بها، وكان الابتداء في بنائها سنة ٣٠٣. ابن حوقل ١٤٥.

(٣) توفي سنة ٤٤٠ على ما في سائر المصادر.

(٣٠)

أحمد بن فارس بن زكريّا بن محمد بن حبيب اللُّغويّ*

ابن فارس

[... ــ ٣٩٥هـ/ ... ــ ١٠٠٤م]

من أهل قزوين[١] ، وسكن الريّ[٢] ، صاحب كتاب المجْمل في اللّغة ، وفِقْه اللّغة ، ومتخيّر الألفاظ ، وغيرها ، قرأ عليه بديعُ الزمان أحمد بن الحسين الهمذاني ، وكان يؤدّب مجد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه ، وكان شافعيّ المذهب عارفاً بالنّحو واللّغة ، وانْتقل إلى مذهب مالِك في آخر عمره ، ومن تصانيفه : كتاب : فتيا فقيه العرب ، وكتاب كلا ، وكتاب الثلاثة .

يقال : إنه كان يصنّف ليلة الجمعة كتاباً ويبيعه يوم الجمعة ، ويتصدّق بثمنه قبْل الصلاة ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٨٤/١ وفي إنباه الرواة ٩٢/١ ــ ٩٦ والبداية ٢٩٦/١١ ــ ٣٣٥ والبغية ٣٥١/١ والبلغة ٢٨ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ ــ ١٦ ودمية القصر ٢٥٧ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ ــ ١٣٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٠/١ وطبقات المفسرين والفهرست ٨٠ وكشف الظنون ١٠٦٤ . ونزهة الألباء ٣٩٢ ــ ٣٩٦ .

(١) يقول القفطي : اختلفوا في وطنه فقيل كان من قزوين ولا يصح ذلك ؛ وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة . وأصله من همذان ثم رحل إلى قزوين وزنجان وغيرهما .

(٢) ويقول : واستوطن الري بآخره .

ابن ولاد

(٣١)

أحمد بن محمد بن الوليد*
والوليد يعرف بولاد
[... ـ ٣٣٢ هـ/ ... ـ ٩٤٣ م]

أصله من البصرة ، وانتقل جَدُّه إلى مصْر ، وهـو وأبـوه[1] وجـدّه مشـهورون بالعربية ، خرج إلى العراق وسمع عن أبـي إسـحاق الـزجّاج ومـن في طبقتـه ، وعاد إلى مصر ، وصنف كـُتُباً مفيدة منها : الانتصار لسيبويه على المبـرّد[2] ، ولـه مع [ابن] النحاس مناظرات . توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٩٩/١ وبغية الـوعاة ٣٩٥/١ والبلغـة ٢٨ وتلخيص ابـن مـكتوم ١٧ وشذرات الذهب ٣٣٢/٢ وطبقات الزبيدي ٢٣٨ ــ ٢٣٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٦/١ ــ ٢٤٧ وكشف الظنون ١٧٣/١ . ومعجم الأدباء ٢٠١/٤ ــ ٢٠٣ .

(١) أبو محمد بن الوليد ويعرف بولاد له في النحو كتاب المنمق توفي سـنة ٢٩٨ البلغـة رقـم ٣٥٧ وجده : الوليد ابن محمد التميمي المعروف بولاد لقي الخليل بالبصرة ولازمه وأخـذ عنـه ثـم عاد إلى مصر ومات سنة ٢٦٣ بغية الوعاة ٣١٨/٢ .

(٢) في إنباه الرواة «كتاب الانتصار لسيبويه من المبرد» .

(٣٢)

ابن النحاس

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراديّ المصريّ النحويّ ـ يعرف بابن النحّاس*

[... ـ ٣٣٨هـ/ ... ـ ٩٤٩م]

إمام في النّحو ، له المصنفات المفيدة ، من شيوخه النَّسوي[1] أبو عبد الرحمن ، وأبو جعفر الطحاوي في الحديث . مصنفاته تزيد على خمسين منها : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، والكافي في النّحو ، والمقنع في مسائل الخلاف ، وشرح المعلقات ، وشرح المفضليات[2] ، وشرْح أبيات الكتاب .

سبب موته أنه كان يقطّع بحْراً من العروض على شاطئ النيل فسمعه بعض العامة فقال : هذا الشيخ يسحر النيل . فركضه برجله فذهب في النيل ! ! . وكان آخر العهد به سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة[3] .

★ ترجمته في الأعلام ١٩٩/١ وإنباه الرواة ١٠١/١ ــ ١٠٤ والأنساب ٥٥٥أ والبداية ٢٤٢/١١ وبغية الوعاة ٣٦٢/١ والبلغة ٢٩ وتلخيص ابن مكتوم ١٧ وحسن المحاضره ٢٢٨/١ وشذرات الذهب ٢٤٦/٢ وطبقات الزبيدي ٢٣٩ ــ ٢٤٠ وطبقات ابن قاضي شهبة وكشف الظنون ١٢٣ و ٤٢٦ و ١٣٧٩ و ١٣٩١ و ١٤٢٧ و ١٧٤٠ و ١٨٠٩ و ١٩٢٠ و ٢٣٦/١ ــ ٢٣٨ والمنتظم لابن الجوزي ٣٦٤/٦ ومعجم الأدباء ٢٢٤/٤ ــ ٢٣٠ ومعجم المؤلفين ٨٢/٢ والنجوم الزاهرة ٣٣٠/٣ ونزهة الألباء ٣٦٣ ــ ٣٦٥ .

(١) المراد بالنسوي شيخ ابن النحاس ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر ابن سنان النسائي صاحب كتاب السنن ، سكن مصر وانتشرت بها تصانيفه وتوفي سنة ٣٠٣ وينسب إلى مدينة بخراسان يقال لها (نسا) ويقال في النسبة إليها نسائي ونساوي .

(٢) في الأصل «الموصليات» والتصويب من سائر المصادر .

(٣) ذكر الزبيدي أنه توفي سنة ٢٣٧ ومثله القفطي .

(٣٣)

الميداني

أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري
أبو الفضل الميداني*
[... ـ ٥١٨هـ/ ... ـ ١١٢٤م]

إمامُ أهْل الأدَب في عصْره، شيْخُه الواحِديّ[١]، لـه المصنفات الجلِيلَة كالأمْثال، والهَادِي، والسَّامي[٢] في الأسَامِي، وغيْر ذلك، ولـه شِعْر حسَن، توفيّ في سنة ثمانِ عشْر وخمس مئة[٣].

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٨/١ وإنباه الرواة ١٢١/١ ـ ١٢٤ والأنساب ٥٤٨أ والبداية ١٩٤/١٢ وبغية الوعاة ٣٥٦/١ والبلغة ٣٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ وكشف الظنون ٩٧٤ و١٥٩٧ و١٧٠٣ و١٩٤٣ ومعجم الأدباء ٤٥/٥ ـ ٥١ ومعجم المؤلفين ٦٣/٢ ونزهة الألباء ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ووفيات الأعيان ٥٧/١ .

(١) هو: علي بن أحمد الواحدي شارح ديوان المتنبي.

(٢) في الأصل «السافي» تحريف. ثبت كتبه في القفطي ١٢٤/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥ .

(٣) ذكر السيوطي نقلاً عن السمعاني أنه توفي سنة ٤٢٧ وكذلك في طبقات ابن قاضي شهبة .

(٣٤)

أحمد بن محمّد بن أحْمد الأزْدي الإشبيلي
يكنى أبا العباس ، ويعرف بابن الحاج*
[... ـ ٦٤٧هـ/ ... ـ ١٢٤٩م]

شيْخه : الشّلَوْبِين أبو عليّ ، وغيره ، له معْرفة بالقرَاءات والعربيّة ، والأصُول والحديث ، يقال : لم يكن في تلامذة أبي عليّ الشّلوْبين أنْبه منه . وله على كتاب سيبويه إملاء غريب[1] مبدع ، وأُسِرَ ثمّ خُلِّص من الأسر ، والمخلّص له من الأسر أبو زكريّا يحيى الهِنْتانيّ .

وله مصنّفات : مصنّف في الإمامة ، ومصنّف في حكم السَّماع ، ومصنّف في علْم القَوافي ، واختصر خصائصَ ابن جنِّي ، ومسْتَصْفى الغزالي ، وله على مُشْكلاته حواشي ، وعلى سرّ الصّناعة ، وله أيضاً على الإيضاح مشْكلات ، وله تأليف صغير في قوانين المَصَادر ، وله نُقُودٌ على الصِّحاح للجوهري ، وإيرادات على مُقَرّب[2] ابن عصفور ، وبَلَغ فيه إلى باب (إن) وهو قريب من عشرة كراريس ، وله غير ذلك من البدائع في التصنيف .

★ ترجمته في أعيان الشيعة ٢٧٥/٩ ـ ٢٧٦ وبغية الوعاة ٣٥٩/١ والبلغة ٣١ وكشف الظنون ٧٠٦ و ٨٩٣ ومعجم المؤلفين ٦٤/٢ .

(١) في الأصل « غريب المبرع » .

(٢) في الأصل « معرب » تحريف .

توفيّ بأرض بَسكرة[1] في المئة السادسة[2] . وكان يقول : إذا متّ يفْعل ابـنُ عصفورٍ في كتاب سيبويه ما شاء .

(١) بسكرة : بكسر الباء وفتحها قاعدة بلاد الزاب ، ومن بسـكرة يجلـب التمـر الـطيب إلى تونس وبجاية ، والمراد بالزاب : نهر المغرب وعليه بلدان كثيرة قاعدتها بسـكرة . ابـن حـوقل ١٣٩ ومراصد الاطلاع ١٩٧/١ .

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ٦٤٧ وقال نقلاً عن عبد الملك أنه توفي سنة ٦٥١ .

(٣٥)

أحمد بن محمّد بن أبـي عامِر بن فرْقد القرشيّ الأنْدلسيّ★

ابن فرقد

[... ـ ٦٩٠ هـ/ ... ـ ١٢٩١ م]

سكن مصْر والقَاهرة ، وتولّى بها الإعادة[١] وصنّف شرحاً لفصول ابن مُعْطي ، وكان شافعيّ المذهب ، سيِّئ الخلق ، توفّي سنة تسعين وست مئة[٢] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٦٧ والبلغة ٣٢ .

(١) يذكر السيوطي أنه وليَ الإعادة بالمدرسة القبطية ، وبالزاوية التي بجامع عمرو بن العاص .

(٢) يذكر السيوطي أنه توفي سنة ٦٨٩ .

(٣٦)

اليشكري

أحمد بن منصور بن الأغرّ اليشكريّ★
[... ـ ٣٧٠هـ/ ... ـ ٩٨٠م]

بالياء آخر الحُروف ، مؤدّب الأمِير أبـي محمّد الحسن بن عيسى بن المقْتَدر بالله ، وهو من أهل الدّينَوَر ، توطّن بغدادَ وحدّث بهـا ، لـه أرْجـوزة في الـنّحو والتّصْريف ، تزيد على ألـْفَيْ بيْت ، نظْمُها سهْل ، وعلـْمها كثير ، أوّلها :

الحَمْـدُ للهِ الـذي تعـــالى ... واسْتَخْلَـصَ الـْعِزّ والجَلالا

حدّث عن ابن دُريْد ، وسلـَيْمان بـن عيسى الجـوْهريّ ، وابـن بشّـار الأنباري[1] . توفي سنة سبعين وثلاث مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٢/١ والبلغة ٣٣ وشذرات الذهب ٧١/٣ ومعجم المؤلفين ١٨٣/٢

(١) لعله أبو بكر بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ .

(٣٧)

أحمد بن يحْيى بن زيْد بن سيّار الشَّيبانيّ مولاهم أبو العباس ثعلب*

ثعلب

[٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ/ ٨١٥ ـ ٩٠٣ م]

إمام الكوفيِّين في النحو، واللغة، وهو بغداديّ، له معرِفة بالقراءات، روَى عنْه الجلّة: كأبي محمد العبّاس اليَزيديّ[١]، والأخْفَش عليّ بن سليْمان، وابن بشّارٍ الأنْباري، وعبد الرحمن بن محمد الزُّهْريّ، وأبو عمَر محمد بن عبْد الواحِد الزّاهد، وغيرُهم، وكان حُجّةً ثِقةً.

وسأله رجُلٌ عن مسْألةٍ فقال: لا أدري، فقال له الرّجلُ: مِثلك يقولُ لا أدْري؟! فقالَ له: لو أنّ لأُمّك بعدَدِ مَا لا أدْري بَعْراً لاسْتغْنت[٣].

له التّآليف المفيدة[٤]، وفصِيحهُ مع صِغَره مفيدٌ جدًّا، طالمَا غلّط به

★ ترجمته في إنباه الرواة ١/١٣٨ ـ ١٥١ والبداية ١١/٩٨ وبغية الوعاة ١/٣٩٦ والبلغة ٣٤ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ ـ ٢١٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤ ـ ٢٥ وشذرات الذهب ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨ وطبقات الزبيدي ١٥٥ ـ ١٦٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٥٢ ـ ٢٥٤ والفهرست ١/٧٤ ومعجم الأدباء ٥/١٠٢ ـ ١٤٦ ومعجم المؤلفين ٤/٢٠٣ والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣ ونزهة الألباء ٢٩٣.

وفي طبقات الزبيدي «مولى بني شيبان».

(١) في الأصل «الريدي» تحريف.

(٢) هو أبو بكر بن الأنباري.

(٣) رواية هذه العبارة في الإنباه وتلخيص ابن مكتوم وطبقات ابن قاضي شهبة والبلغة «لو أن لأمّك عدد ما للادري بعراً لاستغنت».

(٤) انظر ثبتا بمؤلفاته في الإنباه ١/١٥٠ ـ ١٥١.

أفاضِل ، توفيِّ سنة إحْدى وتسْعين ومئتين ، مولده سنة مئتين ، وسبب موته أنه كان يطالع كتاباً في الطّريق فصدمَتْه فرسٌ فأوْقعَتْه في بئرٍ فاختلط وأُخرِج ومات في اليوم الثاني[1] .

(١) في الأصل «يوم الثاني» .

(٣٨)

أحْمد بن يوسف بن عليّ بن يوسُف بن أبـي الحجّاج القرشيّ الفهْري اللـّبْلي*

[٦١٣ ـ ٦٩١ هـ/ ١٢١٦ ـ ١٢٩١ م]

الأستاذ العالِم ، سمع بالمغْرِب ،ومصْر ، والشّام ، وعادَ إلى بلـدِه بعلـمٍ كثير ، صنف المصنّفات المفيدة ، منها : شرْح الفصيح ، وكتـاب وشْي الحُلـَل في شرْح أبيات الجُمل ، وشرْح المفصّل ، وبغية الآمـال في كيْفيّـة النُّـطق بجميـع مستقبلات الأفعال . اقترحه عليه ابن عبد السّلام[1] ، توفي بتـونس سـنَة إحْـدى وتسْعين وستّ مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٢٦٠/١ وبغية الـوعاة ٤٠٢/١ والبلغـة ٣٥ وروضـات الجنـات ٨٣ و ٨٤ وكشف الظنون ٢٤٧ و ٢٥١ و ١٢٧٣ و ١٦٧٤ ومعجم المؤلفين ٢١٢/١ وهـدية العـارفين ١٠٠/١ .

وفي الأصل « اليسلي » تحريف والتصويب من سائر المراجع .

وقد ولد بلبلة من بلاد الأندلس سنة ٦١٣ غربي قرطبة .

(١) هو : عز الدين بن عبد السلام فقيه شارك في التفسير والأصول والعربية توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ .

(٣٩)

ابن الزيات

[القرطبيّ]

إسْحاق بن الحسَن القرطبيّ★

[... ـ ٤٤٠ هـ/ ... ـ ١٠٤٨ م]

يعرف بابن الزيّات ، أخذ النّحو عن أبي عثْمان بن سعيد بن محمّد المعروف بنافِع ، له شرحٌ على كتاب الجُمَل للزجّاجيّ ، أحْسن فيه ، وله كتابٌ في المعْرب والمبْني ، احتج فيه وعلّل ، وكان حيًّا في سنة أربعين و[أربع مئة][1] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٤٣٨/١ والبلغة ١٢ ومعجم المؤلفين ٢٣٢/٢ .

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل بمقدار كلمة والتكملة عن بغية الوعاة . وفيها مات بعد أربعين وأربع مئة .

(٤٠)

إسماعيل بن حمّاد الجوْهريّ*

[... ـ ٣٩٨ هـ/ ... ـ ١٠٠٧ م]

أبو نصْر اللغويّ ، صاحب كتاب الصّحاح ، من أهل الفاراب ، من بلاد الترك ، أخذ عن أبي عليّ الفارسيّ وغيْره ، كأبي سعيد السّيرافيّ ، وكان إماماً في النّحو واللّغة ، وخطّه يُضرَب به المثَل في الجوْدة ، وكان يُؤْثر السّفر على الوطَن ، طاف البلادَ : ديارَ ربيعة ومُضرَ ، وصنّف الصّحاح للأستاذ أبي منصور البيْشكيّ[1] وأسْمعه من أوّله إلى باب الضّاد المعجمة ، ثم اعترى الجوهريَّ أخلاطٌ وَوَسْوَسة ، يقال إنه قال ـ وقد صعد إلى السّطح ـ : إنّي عملتُ في الدنيا شيئاً لم أُسْبق إليه . ثم ضمَّ إلى جنْبيْه مصراعَيْ باب وشدّهما بخيْطٍ ، وأرادَ الطّيران ورمى بنفسه فمات ، وكان ذلك في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة[2] ، وقيل في حدود أربع مئة ، وبقي الكتاب غير منقّح فبيّضه ونقّحه أبو إسحاق [إبراهيم

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٩٤/١ ـ ١٩٨ وبروكلمان ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠ وبغية الوعاة ٤٤٦/١ ـ ٤٤٨ والبلغة ٣٦ وتلخيص ابن مكتوم ٣٧ ودمية القصر ٣٠٠ وشذرات الذهب ١٤٢/٣ ـ ١٤٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٦٢/١ ـ ٢٦٥ وكشف الظنون ١٠٧١ ـ ١٠٧٣ ومعجم الأدباء ١٥١/٦ ـ ١٦٥ ومعجم المؤلفين ٢٦٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٤ ونزهة الألباء ٤١٨ ـ ٤٢١ ويتيمة الدهر ٣٧٣/٤ ـ ٣٧٤ .

(١) في طبقات ابن قاضي شهبة « لعبد الرحمن بن الأستاذ أبي منصور أبي القاسم الأديب الواعظ الأصولي » .

(٢) وكان ذلك من سطح داره بنيسابور . إنباه الرواة .

ابن] صالح الوراق[1] ، ووقعَ فيه غلط ، ولـذلك كان للنـاس عليه حــواشٍ ، كأبـي[2] محمد عبد الله بن برّي[3] .

وله مصنفاتٌ غير الصِّحاح ، وله قول في العـروض ، واختيـار ، وهـو ابـن أخت الفارابـي أبـي إبراهيم إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[4] . وبجودة خـط الجـوهريّ يُضْرب المثل . ومن شعره :

لو كان لـي بُـدٌّ مــن النّـــاس ... قـطعتُ حَبْـلَ النّـاس بـالياسِ
العِــــزّ في العُــــزْلة لكِـنّهُ ... لا بُـدَّ لِلنَّـــاسِ مــن النّـــاسِ[5]

وله :

وها أنا يُونُـسٌ في بـطن حُـوتٍ ... بنيســابورَ في ظُلَـم الغَمـــامِ
فبيتـي والفـؤاد ويـومُ دَجْـنٍ ... ظَـلامٌ في ظَـلامٍ في ظَـــلَامِ[6]

---

(١) هو : إبراهيم بن صالح الوراق ، تلميذ الجوهري . ترجمته في إنباه الرواة ١٦٩/١ .

(٢) في الأصل « حواشي كابن محمد » .

(٣) أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي اللغوي النحوي ألف كتاب الحـواشي على الصـحاح في عدة مجلدات . طبقات ابن قاضي شهبة ٢٦٣/١ .

(٤) صاحب ديوان الأدب وخال الجوهري وأحد شيوخه . طبقات ابن قاضي شهبة .

(٥) إنباه الرواة ١٩٦/١ وبغية الوعاة ٤٤٨/١ والبلغة ٣٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٦٥/١ .

(٦) إنباه الرواة ١٩٦/١ والبلغة ٣٧ .

(٤١)

أبو علي
القالي

إسماعيل [بن] القاسم بن عَيْذون*
[٢٨٠ ــ ٣٥٦ هـ/ ٨٩٣ ــ ٩٦٧ م]

باليَاء والذّال المعجمة ، ونسبته : القاليّ اللّغوي[1] . وهو ابن عيذون بن هارون [بن عيسى بن محمد بن سليمان] عبد الملك بن مروان[2] . أخذ العلم عن الجِلّة كابن دُريْد ، وابن السرّاج ، وأبي عمَر الزّاهد ، ونفطويه ، وطاف البلاد ، ودخل الغرْب ، وحظِيَ عند ابن العاص الحكم بن عبد الرحمن[3] ،

★ ترجمته في الأعلا ٣١١/١ وإنباه الرواة ٢٠٤/١ ــ ٢٠٩ والأنساب ٤٣٩ ب وبروكلمان ٢٧٩/٢ وبغية الملتمس رقم ٥٤٧ وبغية الوعاة ٤٣٥/١ والبلغة ٣٩ وتاريخ ابن الفرضي ٦٥/١ ــ ٦٦ وتكملة ابن الأبار رقم ٣٦٢ وجذوة المقتبس وشذرات الذهب ١٨/٣ والصلة لابن بشكوال رقم ٤ و ١٣٧٦ وطبقات الزبيدي ٢٠٤ ــ ٢٠٥ والعبر لابن خلدون ١٢٤/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٥/١ ــ ٢٧٧ وفهرست ابن خير ٣٩٥ وكشف الظنون ١٦٥ و ٢١٦ و ١٣٨٣ و ١٤٤٧ و ١٤٦٢ و ١٧٤٠ واللآلي ٤/١ ولباب ابن الأثير ٢٣٧/٢ ومسالك الأبصار ٤ : ٢٣٨/٢ ــ ٢٣٩ ومعجم الأدباء ٢٥/٧ ــ ٣٣ ومعجم المؤلفين ٢٨٦/٢ ونفح الطيب ٧٠/٤ ــ ٧٥ .
وفي الأصل « إسماعيل القاسم » .

(١) أصله ومولده بمنَهازَجرْد من بلاد أرمينية ودخل بغداد في طلب العلم سنة ٣٠٣ في صحبة أهل قَاليقَلا من بلاد أرمينية فأُكـْرموا وأُكرم معهم ؛ لموضعه مس الثغر وعرف في بغداد بـ (القالي) وخرج مس بغداد سنة ٣٢٨ ودخل الأندلس سنة ٣٣٠ . انظر القفطي وبروكلمان والسيوطي .

(٢) في الأصل « وهو ابن عيذون بن هارون مولى محمد بن عبد الملك بن مروان » والمثبت هو ما ذكره القالي نفسه . الإنباه ٢٠٧/١ .

(٣) هو الخليفة الأندلسي بعد أبيه عبد الرحمن الناصر . وكان الحكم عالماً أديباً محباً للعلماء محسناً إليهم توفي سنة ٣٦٦ .

وكان يحبّ العلم ، ويقال : هو طَلَبَه لأنْ يَفِد علي ، استوطن قرطبة ونشر فيها علمه ، ولزمه الزُّبَيْدي[1] ، واستفاد منه علماً كثيراً .

وله التآليف الجميلة منها : البارع في اللغة ، والمقصور والممدود ، وفعلْتُ وأفْعَلْتُ[2]، وخلْق الإنسان ، ومقاتل الفرسان .

وكان الحكم المستنصر قبل ولايته وبعدها يبعثه على التأليف . توفي سنة ستّ وخمسين وثلاث مئة ، ومولده سنة ثمانين ومئتين ، وأقام ببغداد خمساً وعشرين سنة يحصّل العلم والأدب .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي ، كان أشهر تلاميذ القالي وصاحب كتاب طبقات النحويين واللغويين ومختصر كتاب العين للخليل بن أحمد . طبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٧/١ ، وبروكلمان ٢٨٠/٢ .

(٢) في الأصل « فعل وأفعل » والمثبت عن سائر المصادر .

حــرف الــبــاء

المازني

(٤٢)

بكر بن محمد بن عثمان
قيل : ابن عديّ بن حبيب النحوي أبو عثمان المازني [نسبة إلى مازن شيبان] ابن ذُهل*
[... ـ ٢٤٧هـ / ... ـ ٨٦١م]

بصري[1] ، روى عن أبي عُبيْدة والأصمعيّ وأبي زيد الأنصاريّ ، [و] أخذ سيبويهَ عن سعيد بن مسْعدة الأخْفش ، والأخْفش عن سيبويه .

دخل بغداد أيّام الواثق ، وجرت له معه حكاية لطيفة مشهورة[2] ، له

★ ترجمته في الأعلام ٤٤/٢ وإنباه الرواة ٢٤٦/١ ـ ٢٥٦ والأنساب ٥٠٠ ب والبداية ٣٥٢/١ ـ ٣٥٣ وبغية الوعاة ٤٦٣/١ ـ ٤٦٦ والبلغة ٤١ وتاريخ بغداد ٩٣/٧ ـ ٩٤ وتلخيص ابن مكنوم ٤٥ وشدرات الذهب ١١٣/٢ ـ ١١٤ وطبقات الزبيدي ٥٧ ـ ٥٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨١/١ ـ ٢٨٤ وطبقات القراء ١٧٩/١ والفهرست ٥٧ وكشف الظنون ٤١٢ و ١٣٩٦ و ١٤٢٨ و ١٤٣٨ و ١٤٥١ ومسالك الأبصار ٢٨٥/٤ ـ ٢٨٧ ومعجم الأدباء ١٠٧/٧ ـ ١٢٨ ومعجم المؤلفين ٧١/٣ والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٢ ـ ٣٢٩ ونزهة الألباء ٢٤٢ ـ ٢٥٠ والوافي بالوفيات ١٥٩/٣ ـ ١٦٤ .

وفي إنباه الرواة والبلغة : بكر بن محمد بن بقية ، وقيل : بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني النحوي وفي سائر المصادر : بكر بن محمد بن عثمان وهو ما ذكره المازني نفسه وهذا ما أثبتناه وفي الأصل « بكر بن عبد الله بن عثمان » وما بين المعقوفتين بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والتكملة من ابن قاضي شهبة ٢٨١/١ .

(١) وهو أستاذ أبي العباس المبرد . الإنباه .

(٢) انظرها في إنباه الرواة ٢٤٩/١ وبغية الوعاة ٤٦٥/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٢/١ ـ ٩٤ .

التآليف الحسنة منها : كتاب[1] في التصريف ، وكتاب الدّيباج[2] . وكان كثير الرواية ، توفي سنة سبع وأربعين ومئتين[3] .

(١) في الأصل «كتابة» .

(٢) الديباج في جوامع كتاب سيبويه . انظر ثبتا بكتبه في إنباه الرواة وبغية الوعاة .

(٣) قال أبو سعيد السكري : توفي المازني سنة ٢٤٨ وقال غيره : مات سنة ٢٤٩ وقال ابن الفراء المصري : توفي المازني سنة ٢٤٩ وقال أحمد بن أبي يعقوب : توفي المازني سنة ٢٣٦ . راجع فيما ذكرناه الإنباه ٢٥٣/١ وطبقات الزبيدي ١٠٠ ومسالك الأبصار ٢٨٧/٤ وبغية الوعاة ٤٦٦/١ .

(٤٣)
بُنْدار بن عبد الخميد
أبو عمرو النَّهْدي*
[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

كان إماماً في اللّغة كثير الحفْظ والأشْعار ، يقال : أورد ثمانين قصيدة أوّلها بانت سعاد[1] . وكان الطّوسيّ صاحب ابن الأعْرابيّ يوصي أصْحَابَه بالأخذ عنه ، ويقول : هو أعْلم منِّي . روى عن أبي عبيدة معْمر بن المثني ، والنّضر بن شميل ، وغيرهم ، ومن تصانيفه : كتاب جامع اللّغة[2] ، ومات وقد قارب تسعين سنة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٥٧/١ وفيه بندار بن عبد الحميد بن لـرة وكذلك في معجم الأدباء وبغية الوعاة ٤٧٦/١ ـ ٤٧٧ والبلغة ٤٢ وطبقات الزبيدي ٢٢٨ وتلخيص ابن مكتوم ٤٥ والفهرست ٨٣ .

ذكر القفطي والزبيدي أخبار هذه الترجمة تحت (بندار الأصفهاني) وذكرها السيوطي تحت (بندار ابن عبد الحميد) وذكرها الفيروزبادي تحت النهدي الأصفهاني . ويكنى بندار بأبي عمرو . وقال السيوطي في لب اللباب ٢٤٧/٣ النّهدي : نسبة إلى نهد بطن من قضاعة ومن همدان .

(١) ذكر السيوطي بسنده ٢٢٨/١ «كان بندار يحفظ مئة قصيدة أول كل قصيدة (بانت سعاد) وذكر القفطي بسنده ٢٥٦/١ أن بندار الأصبهاني كان يحفظ سبع مئة قصيدة أول كل قصيدة : بانت سعاد .

(٢) نسب القفطي هذا الكتاب إلى بندار بن عبد الحميد بن لرّة ٢٥٧/١ .

حرف التاء

(٤٤)

ابن التياني

تمّام بن غالب بن عمْرو اللغويّ المعْروف بابن التَّيَّانيّ★
[... ـ ٤٣٦ هـ / ... ـ ١٠٤٤ م]

من أهل قرْطبة ، وسكن مرْسية ، له كتابٌ في اللّغة ، لم يؤلّف مثله اختصاراً وإكْثاراً ، وكان عالِيَ الهمّة ، بذلَ له أبو الجيْش مجاهد بن عبد الله العامريّ[1] ألفَ دينار على أن يزيد في كتابه : « وذلك ما ألفه [تمام بن غالب] لأبـي الجيش [مجاهد] »[2] ، فامتنع ، وقال : وضعْتُه للمسلمين[3] عامة . وله تلقيح العين جم الإفادة ، وكان بقيّة مشيخة أهْل اللّغة . توفي [بالمرية] سنة ست وثلاثين وأرْبع مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٥٩/١ ـ ٢٦٠ وبغية الملتمس ٢٣٦ وبغية الوعاة ٤٧٨/١ ـ ٤٧٩ والبلغة ٤٤ وتلخيص ابن مكتوم ٩٧/١ والصلة لابن بشكوال ١٢٤/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٥/١ وكشف الظنون ٤٨١ ومسالك الأبصار ٢٩٨/٤ ـ ٢٩٩ ومعجم الأدباء ١٣٥/٧ ـ ١٣٨ ووفيات الأعيان ٩٧/١ وقال ابن خلكان « والتيّاني : أظنه منسوباً إلى التين وجمعه » .

(١) أبو الجيش هو : مجاهد بن عبد الله العامري ، مولى عبد الرحمن الناصر بن أبـي عامر كان من أهل الأدب والشجاعة ، محباً للعلوم وأهلها ، باذلا للرغائب في استمالة الأدباء توفي سنة ٤٣٦ بغية الملتمس ص ٤٥٧ .

(٢) ما بين المعقوفات عن إنباه الرواة .

(٣) في الإنباه « وقال : لا أستجير الدنيا بالكذب ، فإنني وضعته للناس عامة » .

(٣) وقال ابن قاضي شهبة ٢٨٥/١ : وجه إليه الأمير ابو الجيش . . . أحد المتغلبين على تلك النواحي أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ، ألف دينار أندلسية على أن يزيد في خطبة هذا الكتاب ترجمته مما ألفه تمام بن غالب لأبـي الجيش مجاهد ، فرد الدنانير ولم يفعل ذلك وقال : والله لو بذل لي ملك الدنيا ما فعلت ، ولا استخرت الكذب ، لأني لم أجمعه له خاصة ولكن لكل طالب علم . وقد ذكر هذا النص السيوطي ٤٧٨/١ .

حـــرف الـثــاء

(٤٥)

ثابت بن سعيد ، وقيل محمد اللغويّ وقيل عبد العزيز ، وهو الصحيح*

[كان حيًا قبل سنة ٢٢٤ هـ/ ... ـ ٨٣٩ م]

من أصحاب أبي[1] عبيْد القاسم بن سلاّم ، له تصانيف كثيرة منها كتاب : خلْق الإنسان ، لم يؤلف في معناه مثله[2] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٦١/١ وبغية الوعاة ٤٨١/١ والبلغة ٤٥ وتلخيص ابن مكتوم ٤٦ وطبقات الزبيدي ١٤٣ وطبقات القراء ١٨٨/١ والفهرست ٦٩ ومعجم الأدباء ١٤٠/٧ ــ ١٤١ ومعجم المؤلفين ١٠٠/٣ .

ترجم له القفطي فقال : « ثابت بن أبي زيد أبو محمد اللغوي » ثم قال : « واسم أبيه أبي ثابت سعيد وقيل محمد » وذكره السيوطي « ثابت بن أبي ثابت بن عبد العزيز اللغوي أبو محمد وراق أبي عبيد » ثم ذكر بعد هذه الترجمة ترجمة ثانية هي : « ثابت بن أبي ثابت بن علي بن عبد الله الكوفي » ثم قال : « وأنا أظنه الذي قبله ، وجاء الخلاف في اسم الأب » والمتأمل في الترجمتين عنده يجد أنهما لعلم واحد .

(١) في الأصل « ابن » تحريف .

(٢) كان حياً قبل سنة ٢٢٤ .

(٤٦)

الكلاعي

ثابت بن محمد بن يوسف بن حَيّان الكُلاعيّ*
[... ـ ٦٢٨هـ / ... ـ ١٢٣٠م]

من أهل لَبْلَة[١] نزل حيّان ، يكنى أبا الحسن ، وأبا رزين ، وأبا المظفر ، سكن غرناطة ، ونزلها ونشر العلم بها ، وهو شيخ الشّيخ جمال الدين بن مالك ، فلذلك ذكرته[٢] ، وتوفي بغرناطة سنة ثمان وعشرين وست مئة .

★ بغية الوعاة ١٣١/١ والبلغة ٤٦ وطبقات ابن قاضي شهبة .
في الأصل وابن قاضي شهبة « خيار » بدل « حيّان » تحريف .

(١) لبلة : قصبة كورة بالأندلس غزيرة التمر والشجر . مراصد الاطلاع .

(٢) ذكر السيوطي نقلاً عن أبي حيان أنه قال : « لم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين وإنما كان من أئمة المقرئين » البغية ١٣١/١ .

حرف الجيم

السراج

(٤٧)

جعْفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر أبو محمد المعروف بالسرّاج★

[٤١٩ ـ ٥٠٠ هـ/ ١٠٢٨ ـ ١١٠٦ م]

سمع الكثيرَ من أبـي عليّ ، وابن شـاذان ، وأبـي القـاسم بـن شـاهين ، وغيرهم ، وكتب الكثير بخطّه ، وصنّف ونَظَم الكثير في اللّغة والفقْه والتّاريخ والأحَاجِي ، ونظم كتاب التنبيه لأبـي إسحاق الشيرازي ، وهـو شيخ الحـافظ السِّلفي ، ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة[1] ، وتوفي سنة خمس مئة ، ولـه شـعر رائق منه :

ومـــدَّعٍ شرْخَ شـــبَابٍ وقَـدْ   عمَّـــه الشّـــيْبُ على وفْرتهْ
يصْـــبغ بـــالوسمة عُثْنونَهُ   كفَـاهُ أن يكْذِب في لحْيتِـهْ[2]

★ ترجمته في الأعلام ١١٥/٢ وبغية الـوعاة ٤٨٥/١ والبلغـة ٤٧ وتـاريخ بغـداد ٢٠٨/٧ وشذرات الذهب ٤١١/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٨/١ ومعجم الأدباء ١٥٣/٧ ـ ١٦٢ ومعجم المؤلفين ١٣١/٣ .

(١) ذكر السيوطي نقلاً عن ابن عساكر وبمثله ذكر ابن قاضي شهبة أنه ولد سنة سبع عشرة أو أول ثماني عشرة وأربع مئة ببغداد . البغية ٤٨٥/١ وفي الأصل والبلغة « المعروف بابن السراج » والمذكور عن البغية وطبقات ابن قاضي شهبة .

(٢) البلغة ٤٨ .

(٤٨)

ابن القطاع

جعفر بن عليّ بن محمد السعديّ اللغويّ الصّقليّ أبو محمد المعروف بابن القطّاع الأغلبيّ*

[كان في وسط المئة الخامسة هـ/ كان في وسط المئة الثانية عشرة م]

من بني الأغْلب : ملوك صقلّية قبل دولة العبيديّين . إمامٌ في اللغة ، وبليغ شاعر ، له مصنّفات في اللّغة والعروض .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١/٢٦٥ والبلغة ٤٨ وتلخيص ابن مكتوم ٤٧ .

ذكر صاحب إنباه الرواة أنه «كان في وسط المئة الخامسة موجود بصقلية» ١/٢٦٧ وابنه (علي بن جعفر بن محمد) المعروف بابن القطاع أيضاً ، وقال السيوطي وابن قاضي شهبة في ابنه : ولد في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، ومات في صفر سنة خمس عشرة ــ وقيل أربع عشرة ــ وخمس مئة ، ودفن بقرب ضريح الإمام الشافعي . وذكر السيوطي والقفطي شعراً له .

(٤٩)

جوديّ بن عثمان النحويّ*

[... ـ ١٩٨هـ/ ... ـ ٨١٣م]

جودي
[بن عثمان]

أول مؤدّب أدّب أولاد الأمير بالأندلس[١] ، وله كتاب سماه منبه الحجـارة ، من أهل طليْطلة ، سافر [إلى] العراق واجتمع بـالكسائي وأخـذ عنـه ، ولقـي الفرّاء وأبا جعفر الرؤاسي وسمع منه ، توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئة[٢] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٧١/١ ـ ٢٧٣ وبغية الـوعاة ٤٩٠/١ والبغية ٤٩ وتلخيص ابـن مكتوم ٤٨ وطبقات الزبيدي ٢٧٨ ـ ٢٧٩ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ٢٩٠/١ ومعجـم الأدبـاء ٢١٣/٧ ـ ٢١٤ ومعجم المؤلفين ٦٩/٣ .

(١) في المصادر ما يفيد أنه (أول مؤدب أدب أولاد الأمراء بالأندلس) .

(٢) يذكر ابن قاضي شهبة أنه توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين . ولعل (مئتين) عنده سهو من الناسخ إذ لم يذكر أحد ممن ترجموا له هذا التارخ .

(٥٠)

جوديّ بن عبد الرحمن بن جوديّ بن موسَى بن وهب★

[... ـ ٦٣٣هـ/ ... ـ ١٢٣٥م]

جودي [بن عبد الرحمن]

من أهْل وادي آش[1] ، أستاذٌ في النّحو والأدَب ، من مشاهير نُحاة الأنْدلس ، مع الجوْدة في الشعر . توفيّ سنة ثلاث وثلاثين وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١/٤٩٠ والبلغة ٤٩ .

(١) واد آش : من أعمال غرناطة ، ويقال : وادي الأشات . تقع على نهر ينحدر من جبل شلير عند السطح الشمالي لجبل الثلج (سيرانفادا) على بعد ٥٣ كليومتراً من غرناطة . انظر نفح الطيب ١/١٤٩ بتحقيق إحسان عباس .

حــرف الــحـــاء

(٥١)

حازم

حازِم بن محمّد بن الـحَسَن بن محمّد بن حازِم
أبو الحَسن الأنْـصَاريّ
القرطاجيّ الأندلسـيّ . نزيل تونس★
[... ـ ٦٩٠هـ/ ... ـ ... م]

إمامٌ عالمٌ في النحو ، والعَروض ، وعلْـم البيان ، وكتابه فيه المسـمىَّ بسرَاج الأدباء ، لم يؤلّـف مثله ، وله فيه إيرادَات على أرْبـاب البيـان ، وطـريقته فيـه مخالفَةٌ لطريقة السّكاكيّ وعبْد القاهر والرمّاني . وكل نكتَةٍ يريد إيرَادَها يقول في أولها : إضَاءَةٌ وتنْوير . وله ألفيّة في النحو ، وله كتابٌ في علْـم القَوافي ، وشـعره [في غاية العلوّ] ، لطبقته : أخبرني شيخُنا الأستاذ أثيرُ الدّين أبـو حيّـان : أنـه لقي المذكور بتونس وأجازه وأسْمَعه شيْئاً من شِعْره وشِعْر غيره ، وتوفيّ في حـدود التسعين وست مئة[١] لأنه كان في ثمانين وست مئـة بتـونس ، وأول قصِـيدَته في النحو[٢] :

الحمْد لله مُعْلـي قـدْرَ مـنْ علمـا وجاعِلِ العَقْل في سُبُل الهُدَى عَلَـمَا

★ ترجمته في الأعلام ١٦٣/٢ وبغية الوعاة ٤٩١/١ والبلغة ٥٠ وشـذرات الـذهب ٣٨٧/٥ ـ ٣٨٨ وطبقات ابن قاصي شهبة ٢٩٠/١ ـ ٢٩١ وكشف الـظنون ١٣٤٧ و ١٨٧٠ ومعجـم المؤلفيـن ١٧٧/٣ ونفح الطيب ٦٢٧/١ وفي البغية « القرطبي » مكان « القرطاجي » .

(١) في بغية الوعاة ومعجم المؤلفين توفي سنة ٦٨٤ .

(٢) في البلغة ٥٠ ـ ٥١ وأورد بعضها ابن هشام في المغني ٨٩/١ تحقيق محمد محي الـدين عبد الحميد وأكملها الأمير في حاشيته على المغني ٧٥/١ .

ثـمَّ الصَّــلاة عَلى الـهادِي لســـنّتِه   محمدٌ خير مبْعـوثٍ بــهِ اعْتَصَـمَا
ثـمَّ الــدّعاءُ لأميــر المؤمنيـــن أبــي   عبْد الإلـه الـّذي فـَاق الحيَـا كـَرمَا
خليفَــةٌ ، خـَلـَفَتْ أنــوارُ غــــرّتِهِ   شمْسَ الضّحَى ، ونَدَاه يخْلف الدِّيما
سالَـتْ فواضلُه للمْعتفـــي نعمـــاً   صَـالتْ فواصِلُه بـالمعْتدي نِقَمَـــا
يُحيـي العُفَـاةَ بسـهْمٍ مِـن مـكارمِه   كأنّـه صيّبٌ للمــزْن قــدْ ســجَمَا

ومن باب المبتدأ والخبر :

والعُرْب قد تَحذِف الأخْبارَ بعـد (إذا)   إذا عَنَوْا[1] فجْأة الأمْرِ الـّذي دَهَمـا
ورُبَّمـا نَصَبُوا بـالحال بعـــد (إذا)   وربمــا رَفـَعُوا مــن بعــدها رُبَمَــا
فإن تـلاها[2] ضـميران اكـْتنى بهمـا   وجْه الحقِيقَـة مـن أشـكاله عَمَمَـا[3]
لـذَاكَ أعْيَـتْ على الأفهَـــام مســألةٌ   أهْدَتْ إلى سيبَويْه الهمـم والغُمَمَـا[4]
قد كانتِ العقْرَب العـوْجاء أحسَبُهَا   أشدّ منها لسعة الزّنـبُورِ وقـْع حُمَـا[5]
وفي الجواب عَلَيْها هل (إذا هُوَ هِيَ)[6]   أو هلْ « إذَا هُوَ إيَّاها » قـد اخْتَصَـما

---

(١) في المغني « إذا عنت » .
(٢) في المغني « فإن توالى ضميران اكتسى بهما » .
(٣) في المغني « غمماً » .
(٤) في المغني « أهدت إلى سيبويه الحتف والغمما » .
(٥) في المغني « أحسبها قدماً أشد من الزنبور وقع حما » .
(٦) في الأصل « فإذا هي هي » والتصويب من المغني .

(٥٢)

أبو علي
الفارسي

الحسَن بن أحْمد بن عبد الغفّار بن سليمان بن أبان الفارِسيّ الفَسَوِيّ أبو علي الإمام العلّامة*

[... ــ ٣٧٧ هـ/ ... ــ ٩٨٧ م]

قرأ النّحوَ على أبي إسحاق الزجّاج وغيْره ، ثم نَافَره وقرأ عَلَى أبي بكر محمّد بن السّريّ السرّاج[1] ، وأخذ عنه [كتاب سيبويه] ، وبَرَعَ في النّحو وانتَهت إليْه رياسَته[2] ، وصحب عضُدَ الدّولة فعظّمه وأحسن إليه ، ومن

★ ترجمته في الأعلام ١٩٣/٢ وإنباه الرواة ٢٧٣/١ ــ ٢٧٥ والبداية ٣٠٦/١١ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ والبلغة ٥٣ وتاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ــ ٢٧٦ وتلخيص ابن مكتوم ٤٩ وذيل كشف الظنون ٢٨٨/١ وشذرات الذهب ٨٨/٣ ــ ٨٩ وطبقات الزبيدي ١٣٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٩٥/١ ــ ٢٩٦ وطبقات القراء ٢٠٦/١ ــ ٢٠٧ والفهرست ٦٤ وكشف الظنون ١٣١ و ٢١١ و ٣٨٤ و ٤٧٠ و ١٠٦٨ و ١٤٦٢ و ١٦٦٧ و ١٦٧٠ ومسالك الأبصار ٣٠١/٤ ــ ٣٠٢ ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧ ــ ٢٦١ ومعجم المؤلفين ٢٠٠/٣ والنجوم الزاهرة ١٥١/٤ ونزهة الألباء ٣٨٧ ــ ٣٨٩ ووفيات الأعيان ١٦٣/١ ــ ١٦٤ .

والفَسَوي : نسبة إلى فَسا ، مدينة قريبة من شيراز في بلاد فارس . ولد بها ثم قدم بغداد .

وفي الأصل « النسوي » وفي هامشه بخط يخالف خط الأصل « العيسوي » والتصويب من سائر المصادر .

(١) في الأصل والبلغة « محمد بن السري الزجاج » تحريف وإنما هو محمد بن السري السراج أحد شيوخ أبو علي توفي سنة ٣١٦ . البغية ١١٠/١ وهامش الأصل .

(٢) توفي أبو علي الفارسي سنة ٣٧٧ ببغداد .

إنشاده حين ودّع عضد الدولة[1] :

ودّعْتُه حين[2] لا تودِّعه نفسٌ[3] ولكنّها تسيرُ معَهْ
ثم تولَّى وفي الفؤاد لَهُ ضيقُ مَكَانٍ[4] وفي الدّموع سَعَهْ

ولحق بسيْف الدّولة فأكْرَمه ، وأخباره معهما كثيرة ، أخذ عنه النّحو عالم : كابن جني ، وأبي الحسن الرّبعي ، وأبي طالب العبْديّ[5] وجماعة . له المصنفات الجليلة : كتاب التّذكِرة ، وكتاب الحُجّة ، وكتاب الأغْفال ، والإيضاح والتكملة[6] ، وكتاب الإيضاح الشّعري ، ومسائل كثيرة منها : الشِّيرازيّات ، والبصريّات ، والبغداديّات ، والحلبيّات ، والعسكريّات ، وغير ذلك . وكان ذَا مالٍ يقال إنه أوْصَى بثلث ماله لنُحَاة بغْداد والقادمين عليها ، وكان ثلاثين ألْف دينار . روي عنْه أنه قال : ما أعلم أنّ لي [شعراً] سوى ثلاثة أبيات في الشّيب :

خَضَبْتُ الشَّيْبَ لما كان عيباً وخَضْبُ الشّيْب أوْلى أن يُعابا
ولم أخْضِب مخافةَ هجْر خلٍّ ولا عيْباً خَشِيتُ ولا عِتَابا
ولكنّ المشِيبَ بَدَا ذمِيماً فصيّرتُ الخِضَاب لَهُ نِقَابَا[7]

---

(١) هو أبو شجاع فناخسرو الملقب بعضد الدولة الديلمي كان عالماً أديباً محباً للأدب والعلماء وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن مدائحهم ومنهم المتنبي .

(٢) الأبيات في البلغة ٥٣ وفي البغية « حَيث » بدل « حين » .

(٣) في البغية « نفسي » .

(٤) في البغية « محل » .

(٥) انظر ترجمة أحمد بن محمد العبدي أبو طالب .

(٦) ذكر صاحب كشف الظنون أنه ألفه حين قرأ عليه عضد الدولة ولما رآه استقصره وقال : ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما يصلح هذا للصبيان . فمضى الشيخ وصنف التكملة وحملها إليه .

(٧) في إنباه الرواة « عتابا » مكان « نقابا » والأبيات مذكورة في سائر المصادر مع خلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٥٣)

الحسن بن أسد بن الحسَن الفَارقيّ النحويّ أبو نصْر★
[... ــ ٤٨٧ هـ/ ... ــ ١٠٩٤م]

له مصنفات في النّحو منها : كتاب شرْح اللّمَع لابن جنّي ، وكتاب الألْغاز(١) ، وأجادَ فيه ، وكان زمنَ الوزير نظام المُلْك الحسَن بن إسْحاق الطُّوسي(٢) ، والسّلطان مَلِك شاه السّلجوقيّ(٣) ، تولّى الدّيوان بآمد(٤) ، وأساء

★ ترجمته في الأعلام ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٢٩٤/١ ــ ٢٩٨ وبروكلمان ٢٥٥/١ وبغية الوعاة ٥٠٠/١ والبلغة ٥٤ وتلخيص ابن مكتوم ٥٣ ــ ٥٤ وشذرات الذهب ٣٨/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٩٨/١ وفوات الوفيات ١٤٩/١ ــ ١٥١ وكشف الظنون ١٥٦٣ ومعجم الأدباء ٥٤/٨ ــ ٥٧ ومعظم المؤلفين ٢٠٦/٣ .

وله النظم الرائع والنثر الذائع وشعره سائر في الآفاق . إنباه الرواة . والفارقيّ : منسوب إلى ميافارقين من ديار بكر .

(١) الألغاز . قال صاحب كشف الظنون ص ١٤٩ : « هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد ، دلالة خفية في الغاية بحيث لا تنفر الأذهان السليمة » . وقد عقد السيوطي في المزهر فصلاً في الألغاز .

(٢) كان من أولاد الدهاقين بناحية بيهق وشغل بسماع الحديث ، واتصل بداود بن ميكائيل السلجوقي فأسلم إليه ابنه ألب أرسلان ولما صار الملك إليه استوزره فدبر الملك له عشر سنوات ، ولما مات ولي بعد ابنه ملكشاه واتخذه وزيراً أيضاً ودبر له الملك عشرين عاماً ، وكان عالي الهمة وافر العقل عارفاً بتدبير الأمور محباً للعلماء والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، وتوفي مقتولا سنة ٤٨٦ . وفيات الأعيان والنجوم الزاهرة ١٣٦/٥ .

(٣) تولى الملك بعد أبيه : ألب أرسلان السلجوقي . واتخذ نظام المُلْك وزيراً له ، وكان يلقب بالسلطان العادل ، توفي سنة ٤٨٥ النجوم الزاهرة ١٣٤/٥ .

(٤) من ديار بكر ، فتحت سنة ٢٠هـ .

التدبير فيه ، فصُودِرَ على مالٍ ، وتنقّلت به الأحْوال ، وماتَ مشنوقاً ، لأنّه كان هارباً من سلطانه فظفر به بعضُ نوّابه ، وقد عاد من حَلب ، وكان شنْقه بحرّان[1] ، سنة سبع وثمانين وأربع مئة ، وانْشَد عند خروجه من حلب أبياتاً كانت فألا عليه ، من جمْلتها :

واستحْلبَتْ حلبٌ جفْنَيّ فانحَلبَا ... وبشّرتْنِي بَحرِّ القَتْل حرَّانُ
فالجفْنُ منْ حلَبٍ ما انْفَكّ في حلَبٍ ... والقلب بعدَك من حرّانَ حرَّانُ[2]

وكان كثير التّجْنيس[3] في شعْره ومنها :

وإخوانٌ بواطِنُهم قِبَاح ... وإنْ كَانَتْ ظَوَاهِرُهم مِلَاحَا
حَسِبْتُ مياهَ ودّهم عِذَابا ... فلمّا ذقْتُها كانَتْ مِلَاحَا

وله :

ليْسَ لِلْقلْب في هواه على [الهجْر] بقاء في حُبّهِ وَثَبات
كَيْفَ يَبْقى؟! ولِلْغَرام عليْهِ كلّ يومٍ وللجوَى وثَبَاتُ!

---

(١) حران : من قرى حلب وهي المراد . وحران أيضاً قصبة ديار مضر على طريق الموصل والشام . وحران أيضاً قرية بغوطة دمشق . مراصد الاطلاع .

(٢) إنباه الرواة ١/٢٩٧ والبلغة ٥٥ .

(٣) ير بالتجنيس : المحسنات اللفظية وله فيها كتابه المذكور (الألغاز) وأظهرها فيما رأيناه من شعره ما يعرف في اصطلاح البلاغيين بالطباق والمقابلة . والطباق : المقابلة بين الشيء وضده كقوله : « عذاباً وملاحاً » .

والمقابلة : هي أن يؤتي بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب يمثل ذلك قوله : « بواطنهم قباح . ظواهرهم ملاح » .

(٥٤)

الآمدي

الحسَن بن بشْر بن يحيـى★
الآمديّ الأصْل البصريّ المنْشأ
[... ـ ٣٠٧هـ/ ... ـ ٩١٩م]

كاتبُ بني عبْد الـواحد الهـاشميِّين ، قضـاة البصرة ، كان إمـاماً في اللـّغة والأدَب ومعانيِ الشّعر ، له تصـانيف كثيـرةٌ في اللـّغة والأدَب منهـا : كتـاب الموازنة بين الطائِيَّيْن : (أبي تمّام والبُحتـري) ، وكتـاب الحـروف في اللّغــة ، والمخْتلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، وغير ذلك[1] . وشعْره كثير مدوّن ، أخـذ عن أبـي إسحاق الزّجاج ، والأخْفش الأصْـغر[2] ، ومـن في طبقتهـم . تـوفيّ بالبصرة سنة سبعين وثلاث مئة[3] في خلافة الطايع[4] .

★ ترجمته في الأعلام ١٩٩/٢ وإنباه الرواة ٢٨٥/١ ـ ٢٩٠ وبروكلمان ١٧٦/٢ وبغيـة الـوعاة ٥٠/١ والبلغة ٥٥ وتلخيص ابن مكتوم ٥٢ وطبقات ابن قاضي شـهبة ٢٩٨/١ ـ ٢٩٩ والفهـرست ١٥٥ وكشـف الـظنون ٤٦٢ و١٤٤٧ و١٦٣٧ و١٨٨٩ و١٩٢٨ ومعجـم الأدبـاء ٧٥/٨ ـ ٩٣ ومعجم المؤلفين ٤٠٩/٣ والنثر الفني لزكي مبارك ٩٣ .

والآمدي : منسوب إلى آمد من ديار بكر .

(١) ذكر صاحب الإنباه ٢٨٨/١ أكثر كتبه .

(٢) الأخفش في اللغة : الصغير العينين مع سوء بصرهما . وقـال السـيوطي ف البعيـة : الأخفش أحد عشر أشهرهم ثلاثه ذكر منهم :

أبو الحسن عليّ ن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر نوفي سنة ٣١٥ .

وقال ابن خلكان كان يطلق على سعيد بن مسعدة (أي الأخفش الأوسط) الأحفش الأصعر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيصاً صار هذا وسطاً .

(٣) ذكر السيوطي في بغية الوعاة وكذلك بروكلمان أنه توفي سنة ٣٧١ .

(٤) هو الحليفة العباسي الذي بلغت سلطة بني بويه أوجها في عهده وتمرد بهـاء الـدولة على الطائع وخلعه .

(٥٥)

[أبو سعيد]
السكري

الحسن بن الحسيْن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العَلاء بن أبـي صُفْرة السُّكريّ النحويّ اللغويّ*
[٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ/ ٨١٧ ـ ٨٨٨ م]

أخَذَ عن أبي حاتم السِّجسْتَاني ، والعبّاس بن الفَرَج الرِّيَاشيّ ، ومحمّد بن حبيب . وكان ثِقةً رَاويةً للبصريِّين ، له [من] المصنّفات : كتاب الوحُوش ، وكتاب النّبات(١) ، وأشعار هذيل ، وأشعار اللصوص(٢) ، وله كتاب جملة أشعار جماعة من الفحول : كامْرئ القيْس ، وزُهير ، والنّابغة ، والأعْشى ، وهُدْبة بن خَشْرَم(٣) ، وتكلم على غريب ديوان أبي نوّاس . مولده سنة اثنتين ومئتين ، ووفاته سنة خمْسٍ وسبعين في خلافة المعْتمد(٤) ، وقيل سنة تسعين(٥) في خلافة المكتفي بالله(٦) . والأوّل أصح(٧) .

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٢/٢ وأعيان الشيعة ٢١٢/٢١ ـ ٢١٧ وإنباه الرواة ٢٩١/١ ـ ٢٩٣ والبداية ٥٤/١١ وبروكلمان ١٦٣/٢ وبغية الوعاة ٥٠٢/١ والبلغة ٥٦ وتاريخ بغداد ٢٩٦/٧ وتلخيص ابن مكتوم ٥٣ وطبقات الزبيدي ٢٠٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٠/١ ـ ٣٠١ والفهرست ٧٨ و ١٥٧ و ١٥٨ وكشف الظنون ٥ و ١٤٦٩ ومعجم الأدباء ٩٤/٨ ـ ٩٩ ومعجم المؤلفين ٢١٩/٣ ونزهة الألباء ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(١) في الأصل «كتاب الثبات» تحريف . وذكر ابن النديم أنه رأى من كتاب النبات للمترجم له شيئاً يسيراً بخطه .

(٢) ذكره جرجي زيدان في تاريخ الآداب العربية ١٧٠/٢ وأفاد أنه نشرت قطعة منه في لندن سنة ١٨٥٩ م . وبين يدينا قطعة منه منشورة في ليدن بمطبعة بريل سنة ١٩٥٣ م .

(٣) هدبة بن خشرم شاعر فصيح من بادية الحجاز وراوية الحطيئة . قتل نحو سنة ٥٠ .

(٤) هو : أحمد بن جعفر المعتمد على الله بويع بالخلافة سنة ٢٥٦ . المعارف ٣٩٤ .

(٥) هذه رواية الزبيدي بسنده في طبقاته ص ٢٠٠ .

(٦) استخلف سنة ٢٨٩ وتوفي سنة ٢٩٥ .

(٧) وبه قال القفطي وابن قاضي شهبة والسيوطي وصاحب معجم المؤلفين وبروكلمان وغيرهم .

(٥٦)

الحسَن بن رَشِيق المحمّديّ*

ابن رشيق

[... ــ ٤٥٠ هـ/ ... ــ ١٠٥٨ م]

من الـمُحَمّدِيّة[١] إحْدى مدائن إفْريقية ، الأزْدي موْلاهم ، كان متبّحـراً في علوم الأدب ، وأبوه رَشِيق كان ممْلوكاً لرجلٍ من الأزْد من أهل المحمّدية . قال الشعر قبل الحُلـُم ، له مصنّفات : كتاب الشّذوذ في اللغة ، وكتـاب العُمْـدة ، وكتاب قُراضة الذّهب ، وغير ذلك ، وكانت بيْنـه وبيـن محمّـد بـن شَرَف القيرواني[٢] مواصَلة ، لـمّا كانا في خدمة ابن باديس[٣] ، فعادت منافرة ومنـاقضة

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٤/٢ وإنباه الرواة ٢٩٨/١ ــ ٣٠٤ وبغية الوعاة ٥٠٤/١ والبلغـة ٥٨ وتلخيص ابن مكنوم ٥٤ ــ ٥٥ وشذرات الذهب ٢٩٧/٣ ــ ٢٩٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠١/١ وكشف الظنون ١٨٥ و ٣٠١ و٩٧٣ و ١٠٢٩ و ١١٦٩ و ١٩٠١ و ١٩١٨ ومعجم الأدباء ١١٠/٨ ــ ١٢١ ومعجم المؤلفين ٢٤٥/٣ ومن الأبحاث المحدثة فيه :

بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق ، لحسن حسـني عبـد الـوهاب . وابـن رشيق ، والنتف من شعر ابن رشيق وابن شرف ، وكلا الرسالتين لـلأستاذ عبـد العـزيز الميمني وفي مجلة الثقافة ٤٥٠/٦ ــ ٤٥٢ بحث للدكتور شوقي ضيف .

(١) ذكر لِلْبلد التي ولد فيها ابن رشيق ثلاثة أسماء : المسيلة والمهدية والمحمدية وهي إحـدى بلاد الجزائر اختطها محمد بن المهدي الملقب بالقائم بالله الفـاطمي سـنة ٣١٥ وسـماها المحمـدية وموضعها المسيلة . انظر ابن أبـي الفداء وياقوت .

(٢) هو : محمد بن أبـي سعيد بن شرف القيرواني . أحد فحول شعراء الأنـدلس والعـرب خرج عن القيروان سنة ٤٤٧ وقدم الأندلس وسكن المرية وغيرها . مـن تصـانيفه : أبـكار الأفـكار ولابن رشيق فيه عدة رسائل يهجوه فيها ويذكر أغلاطه وقبائحه منها : رسالة ساجور الكلب ورسـالة قطع الأنفاس . فوات الوفيات ٤١٠/٢ .

(٣) هو : المعز بن باديس الصنهاجيّ ، تولى سلطان إفريقية وما والاها من الغرب وتوفي سـنة ٤٥٤ . النجوم الزاهرة ٧١/٥ .

ومهاجرة ! ومن غريب ما اتفق له معه أن محمد بن شرف كان أعور وأنه عمل :

ومَنْزِلٍ لا كَانَ من مَنْزِل   النَّتْن والظُّلمَةُ والضِّيقُ[1]
كأنَّني في وَسْطِهِ فَيْشَةٌ   أَلُوطُهُ وَالعَرَقُ الرِّيقُ[2]

فأجابه ابنُ رشيقٍ بديهاً :

وأنْتَ أيْضاً أعْور أصْلَع   فَوَافَق التَّشْبِيهَ تَحقيقُ[3]

ومن شعره في مدح ابن باديس :

يابْنَ الأعِزَّة من أكابرِ حِمْيَرٍ   وسُلالةِ الأمْلاكِ من قَحْطانِ
مِن كلِّ أبلجَ آمرٍ بلسانِهِ   يضعُ السّيوفَ مواضع التِّيجانِ

توفي في حدود سنة خمسين وأربع مئة[4] .

---

(١) الأبيات في البلغة ٥٩ وفي الأصل « التين » تحريف .

(٢) فوات الوفيات ٤١١/٢ .

(٣) إنباه الرواة ٢٩٩/١ .

(٤) يذكر ابن قاضي شهبة وابن خلكان أنه توفي سنة ٤٦٣ ويذكر ياقوت والسيوطي أن وفاته سنة ٤٥٦ بمازر إحدى مدن صقلية .

(٥٧)

الحسَن بن صافي بن عبد الله بن نِزار ابن أبـي الحسَن البغداديّ النحويّ . مَلِك الـنحاة*

[... ــ ٥٦٨ هـ/ ... ــ ١١٧٢ م]

اشتغل بالأصول والعربيّة ، فبرع في العربيّة ، وشيخه : علـيّ بـن أبـي زيـد الفَصيحي[1] ، وكان ذا نظم ونثـر ، وكان ذا عُجْـب ، ولقّـب نفسَـه بـ (ملِك الـنّحاة) ، لـه مصـنّفاتٌ في الـنّحو والتصّريف وعِلل القـرآءات[2] والفقـه والأصول ، وله ديوان شِعْر ، توفيّ سنة ثمـانٍ وسـتّين وخمس مئـة ، ومـن تصانيفه : كتاب الحاوي مجلدتان ، كتاب العُمْدة[3] في النحو مجلدة ، والمنْتَخَب في الـنّحو مجلّدة ، وهـو نفيس . وفي التصّريف المقتصـد مجلـدة ضـخمة ،

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٧/٢ وأعيـان الشيعة ٢٢/٥ ــ ١٩ وإنبـاه الـرواة ٣٠٥/١ ــ ٣١٠ والبداية ٢٧٧/١٢ وبغية الوعاة ٥٠٤/١ والبلغة ٥٩ وتلخيص ابن مكتوم ٥٦ ــ ٥٧ وخـريدة القصر ٨٨/١ ــ ٩٢ وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ ــ ٢٢٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٢/١ ــ ٣٠٤ وطبقات الشافعية ٢١٠/٤ ــ ٢١١ وكشف الظنون ٦٢٤ و ٦٢٨ و ٨١٥ و ١١٧٠ و ١٨٤٩ و ١٧٨٧ ومسالك الأبصار ٣١٦/٤ ــ ٣٢٤ ومعجم الأدباء ١٢٢/٨ ــ ١٣٩ ومعجم المؤلفين ٢٣٠/٣ والنجـوم الـزاهرة ٦٨/٦ وقد ولد سنة ٤٨٩ ببغداد وتوفي بدمشق ٥٦٨ ودفن بمقبرة الباب الصغير . الإنباه .

(١) في الأصل « القصبجي » تحريف والمذكور هو : علي بن محمد بن علي أبو الحسـن بـن أبـي زيد الاستراباذي المشهور بالفصيحي لتكراره على فصيح ثعلب ، وقرأ عليه ملك النحاة . البغيـة ١٩٧/٢ .

(٢) انظر ثبت كتبه في إنباه الرواة ٣٠٨/١ .

(٣) ذكره القفطي « العمد » .

وأسلوب الحق في تعليل القـرآءات العشر ، ومصــنّف في الفقــه على مــذهب الشّافعي ، سماه الحاكم مجلدتان ، إلى غير ذلك[1] .

---

(١) ذكر ابن قاضي شهبة ١/٣٠٤ أن « لملك النحاة مقامات من جنس مقامات الحريري وكان يقول : مقاماتي جدٌّ وصدق ، ومقامات الحريري هزل وكذب » .

(٥٨)

الحسَن بن عبْد الله بن المَرْزُبّان السِّيرافيّ*

[... ـ ٣٦٨ هـ/ ... ـ ٩٧٨ م]

القاضِي أبُو سعيد ، سكَنَ بغداد بالجانب الشّرقي ، ووليَ قضاء بغْداد ، وكان أبوه مجوسيًّا وأسْلم . اسمه بهْزَاد ، فسمّاه ابنُه : عبدَ الله . قرأ النّحو على ابن السرَّاج وعلى أبي بكر مَبْرمَان[1] ، وقرأ اللّغة على أبي بكْر بن مُجَاهد[2] ، وابن دريْد ، وكان عالماً زاهداً ، يأْكلُ من كسْب يده ، ولا يَخْرج من بيْته إلى الحكْم إلا بعْد نسْخ عشْر ورقاتٍ ، يأخذ أُجْرَتها عشرة دَرَاهم ، وكان يُدرِّس في القراءات والنّحو واللّغة والعَروض والكلام والشّعر والحساب ، وكان

★ ترجمته في الأعلام ٢١٠/٢ وإنباه الرواة ٣١٣/١ ـ ٣١٥ والأنساب ٣٢١ ب وبروكلمان ١٨٧/٢ وبغية الوعاة ٥٠٧/١ والبلغة ٦١ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ ـ ٣٤٢ وتلخيص ابن مكتوم ٥٨ ـ ٥٩ وشذرات الذهب ٦٥/٣ وطبقات الزبيدي ٨٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨ والفهرست ٦٢ ـ ٦٣ وكشف الظنون ١٤٠ و ١٥٠ و ١١٠٧ و ١٤٢٧ و ١٤٧٠ ومسالك الأبصار ٣٠٠/٤ ـ ٣٠١ ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ ـ ٢٣٢ ومعجم المؤلفين ٢٤٢/٣ والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤ ـ ١٣٤ ونزهة الألباء ٣٧٩ ـ ٣٨٢ .

والسيرافي بكسر السين نسبة إلى سيراف . إحدى بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان .

(١) في الأصل «مرمان» تحريف . وهو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري المعروف بمبرمان أخذ عن المبرد وأخذ عنه الفارسي والسيرافي . توفي سنة ٣٤٥ . البغية ١٧٠/١ .

(٢) يقول القفطي : قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة .

يُذْكر بالاعتزال ، وكان يظهره[1] ، له مصنّفات : شرح سيبويه وبكفيه[2] . توفي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة .

(١) يقول القفطي « ولم يكن يظهر ذلك » .

(٢) وله أيضاً أخبار النحاة قام بنشر كرنكو المستشرق سنة ١٩٣٦ . وله كتاب الإقناع في النحو مات ولم يكمله فكمله ولده يوسف ، وله كتاب ألفات الوصل والقطع مقداره ثلاث مئة ورقة ذكر ذلك القفطي وذكر ابن النديم له : صناعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وذكر ياقوت له : جزيرة العرب والمدخل إلى كتاب سيبويه .

(٥٩)

[أبو أحمد]
العسكري

الحسَن بن عبْد الله بن سعيد العسْكريّ★
أبو أحمد اللـّغويّ
[٢٩٢ ــ ٣٨٢ هـ/ ٩٠٤ ــ ٩٩٢ م]

من أهل عسْكر مُكـْرَم ، له التّصـانيف المفيـدة[١] الإعْـلام في اللـّغة ، وأبـو هلال العسْكري من أصْحابه ، وله أصْحابٌ نـُبلاء[٢] ، مولده سنة اثنتَيْن وتسعين ومئتين ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة[٣] .

★ ترجمته في الأعلام ٢/٢١١ وأعيان الشيعة ٢٢/١٤٠ ــ ١٥٤ وإنباه الـرواة ١/٣١٠ ــ ٣١١ والبدايه ١١/٣٢٠ ــ ٣٢١ وبروكلمان ٢/٢٥١ وبغية الوعاة ١/٥٠٦ والبلغة ٦٢ وتلخيص ابن مكتوم ٥٨ وخزانة الأدب ١/٩٧ ــ ٩٨ وشذرات الذهب ٣/١٠٢ ــ ١٠٣ وضـبط الأعـلام لأحمـد تيمـور ١٠٠ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ١/٣٠٤ ــ ٣٠٥ وكشـف الـظنون ٤١١ و ٦٧٥ و ٨٢٩ و ٩٥٦ و ١٥٤٨ و ١٦٣٧ ومعجم الأدباء ٨/٢٣٣ ــ ٢٦٧ ومعجم المؤلفين ٣/٢٣٩ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٣ ووفيات الأعيان ١/١٣٢ ــ ١٣٣ .

والعسكري : منسوب إلى عسكر مكرم ، مدينة من كور الأهواز .

(١) ذكر القفطي والسيوطي له : صناعة الشعر والتصحيف والحكم والأمثـال وراحـة الأرواح والمؤتلف والمختلف وعير ذلك .

(٢) كانت بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبات ومخـاطبات . راجـع وفيـات الأعيـان والإنباه .

(٣) قال القفطي : عاش إلى حدود سنة ثمانين وثلاث مئة ، ودكره ابن الأثير في وفيات ٣٧٨ وذكره ابن العماد وابن تغر يبردى في وفيات سنة ٣٨٢ .

(٦٠)

[أبو هلال] العسكري

الحسَن بن عبد الله بنِ سَهْل : أبو هلال العسكريّ اللغويّ الأديب*
[... ــ ٤٠٠ هـ/ ... ــ ١٠٠٩ م]

تلميذ أبـي أحْمد المذكور قبْله[1] ، له مصـنّفات جليلـة : كتـاب الأوَائـل ، وكتاب الصّناعتَيْن ، وكتـــاب التّلخيص في اللـّغة ، وهـــو كتـــاب جليـــل على اختصاره ، وكان موصوفاً بالعلمْ والعفّة ، توفي في حدود الأرْبع مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٢١١/٢ و٢١٢ وأعيان الشيعة ١٥٤/٢٢ وإنباه الـرواة ١٨٣/٤ ــ ١٨٤ وبغية الوعاة ٥٠٦/١ والبلغة ٦٢ ودمية القصر ١٠١ وطبقات المفسرين ١٠ وبروكلمان ٢٥٣/٢ ــ ٢٥٤ وكشف الظنون ١٦٧ و ١٩٩ و ٢٣٣ و ٤٥٣ و ٤٧٩ و ٦٠٥ و ٦٩١ و ١٠٨٢ و ١٤٦٠ و ١٤٦٤ و ١٤٦٨ و ١٥٤٨ و ١٨٢٣ و ١٨٩٠ ومعجم الأدباء ٢٢٣/٨ ــ ٢٦٧ ومعجم المؤلفين ٢٤٠/٣ .

كنيته أشهر من اسمه ، ولد بعسكر مكرم وبها نشأ وتنقل في التجارة إلى بلاد متعددة .

(١) ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبـي أحمد العسكري السابق وقد توافق في الاسم واسم الأب والنسبة وربما اشتبه اسمه باسم خاله لتوافق الاسمين . انظر بروكلمان .

(٢) قال القفطي : عاش إلى بعد سنة أربع مئة . وقال السيوطي : كان حيـاً ســن خمس وتسعين وثلاث مئة .

(٦١)

الحسن بن محمد بن يحيى بن عُلَيم*

ابن عليم

[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

منْ أهْل بَطَلْيَوْس[1] ، أسْتاذٌ نحويّ مقدّم في اللّغة ، له شرْح أدب الكاتب لابن قُتَيْبة ، أخذ عنه الناسُ العلم .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣٢٠/١ وبغية الوعاة ٥٢٥/١ والبلغة ٦٣ وتلخيص ابن مكتوم ٦١ والصلة لابن بشكوال ١٣٧ ويكنى أبا حزم .

(١) بطليوس : ضبطها ياقوت بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وقال : مدينة كبيرة غربي قرطبة بالأندلس . وضبطناها هنا على ما يوافق ابن الأثير في اللباب ١٣٠/١ وكذا في تاج العروس ١١٠/٥ .

(٦٢)

الصاغاني

الحسَن بن محمّد بن الحسَن بن حيْدر*
[... ـ ٦٠٥هـ/ ... ـ ١٢٠٨م]

ابن عليّ بن إسماعيل ، أبو الفضائل القرشيّ ، العدويّ ، العمريّ ، الملقب : رضيّ الدّين ، البغداديّ الوفاة ، المكيّ اللّحد ، له مصنّفات جليلة في اللّغة ، طاف البلادَ : الحجاز ، والهنْد ، واليمن ، والعراق ، وأُرْسل برسالةٍ من الدّيوان العزيز إلى الهند في سنة سبع عشرة ، ورجع منها إلى بغداد سنة أربع وعشرين وست مئة[١] ، وصنف عدة كتب في اللغة ، مبسوطة ومخْتصرة ، منها : مجمع البحْرين ، والعُبُاب الزاخر واللّباب الفاخِر ، ومات قبل إكْماله ، وانتهى فيه إلى فصْل (ب ك م) من حرف الميم ، فقال في ذلك بعضُ أدباء بغداد[٢] :

إن الصّغانيّ الّذي ... حَوَى[٣] العُلُوم والحِكَمْ
كان قُصارَى أمْره ... أنِ انْتَهى إلى بكَمْ

★ ترجمته في الأعلام ٢٣٢/٢ والبدر الطالع ٢١٠/١ وبغية الوعاة ٥١٩/١ والبلغة ٦٣ ودرة الأسلاك في دولة الأتراك ١٧/١ وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣١١/١ ـ ٣١٣ ومعجم الأدباء ١٨٩/٩ ـ ١٩١ ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٣ والنجوم الزاهرة ٢٦/٧ .

(١) في الوافي بالوفيات ٢٤١/١٢ ولد بمدينة كوْهور (لاهور) سنة سبع وسبعين ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة ، وذهب منها بالرياسة الشريفة إلى صاحب الهند سنة سبع عشرة فبقي مدة ثم رجع وقدم سنة أربع وعشرين ، ثم أعيد رسولا إليها فما رجع إلى بغداد إلى سنة سبع وثلاثين .

(٢) البيتان في بغية الوعاة ٥٢٠/١ .

(٣) في البغية « حاز » .

وله كتاب الشّوارد من اللغات[1] ، وشرْح القلادة السّمطية في توشيح الدُّرَيْديّة ، وكتاب فَعَال على وزن حذام ، وكتاب فَعَلان على وزن شَنَآن ، وكتاب الانفعال ، وكتاب يفعول ، وكتاب الأضداد ، وكتاب العَروض ، وكتاب أسْماء الغادة في أسماء العيادة ، وكتاب أسْماء الأسد وكُنَاه ، وكتاب أسماء الذّئب ، وكتاب شرْح تعزيز بيتي الحريريّ ، وكتاب نُقْعة الصَّدْيان[2] في علْم الحديث ، وكتاب الجمْع بين الصّحِيحَيْن ، وكتاب مشارق الأنوار النّبوية ، وكتاب مصباح الدّجى ، وكتاب الشّمس المنيرة ، وكتاب شرْح البُخَارى ، وكتاب دَرّ السحابة في وفيّات الصحابة ، وكتاب الفَرَائض ، وكتاب شرح أبْيات المفصّل ، وذيْل العزيزي في غريب القرآن ، وكتاب عَدَد آي القرآن نظْم ، وله غير ذلك .

وصَاغان[3] كورة من بلاد سُغد سمرقند ، وهي إحدى الجنان الأربع : سُغد سمرقند ، ونهر الأبُلّة[4] ، وشِعب بَوَّان[5] ، وغُوطة دمشق وهي أجودها .

وهي بالفارسية : صاغيات . فعرّبت فقيل : صاغان ، وصَغَان أيْضاً .

وكان شيخاً صالحاً صدوقاً إماماً في اللّغة والفقه والحديث ، أخبر الشيخ الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف[6] : أنه كان آخر من قرأ عليه يوم الأرْبعاء ، وتوفيّ ليلة الجمعة سنة خمسين وست مئة ببغداد ، ثم نقل إلى مكّة وأوْصَى لمن ينقله بمئة دينار ، وله أشْعار كثيرة ، ومن شِعره :

---

(١) في البغية « الشوارد في اللغات » .

(٢) في الأصل « نقعة الصدمان » .

(٣) وراء نهر جيحون ، ينسب إليها فيقال : صاغاني وصغاني . تقويم البلدان ٥٥ واللباب ٤٥/٢ والوافي بالوفيات .

(٤) عند البصرة .

(٥) ببلاد فارس .

(٦) هو : أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أحد كبار الشافعية وله تآليف حسان منها المعجم ضمنه أسماء شيوخه ، وتوفي الشيخ الحافظ بدمياط سنة ٧٠٥ الأعلام ٣١٨/٤ .

تسرْبلْتُ سِربَالَ القَنَاعةِ والـرِّضى صـبِيًّا فكانَا في الكهُولَـةِ دَيْـدَني
وَقَـدْ كانَ ينْهانِي أبـي حفـّ بـالرّضى وبالعفْو إن أولى يدَا مـن يـدي دنـي

... ـبريـات نـظم

... بعـد لان عـددا لـه طـريق فـاحفظنْ مجتهـدا
.... ـبع عـدد الجـذور واضمـم إليـه جملـة المذكور
ثم خذ الجذر من الجمع وحط نصف الجذور فـاحفظنه وخـط
وإن يـكن بعـدل مـال وعـدد جذرا فنَصِّف ثم رَبِّع مـا ورد
ثـم اطـرحن العـدد المعيّنـا وخـذلنا في المال جـذْر بينـا
وانقصه من نصف الجذور وازدد عليه يخرج مـا سـألت فـاجهد
وإن يـكن بعـد جـذر وعـدد مـالا فنَصِّف ثـم ربِّع للـرشد
وزد على ذا العـدد المربعـا فجـذره ونصـف أجـذار معـا
جـواب هـذا السـائل الممتحـن صـديقه ونـظمه للحسـن

(٦٣)

الحسيْن بن أحْمد بن خالويْه النحوي الهَمَذانيّ* ابن خالويه

[... ـ ٣٧٠ هـ/ ... ـ ٩٨٠ م]

سكنَ حلب ، يكنى أبا عبْد الله ، روى عن ابـن الأنبـاريّ وأبـي بـكر بـن مُجَاهد ، وابن دُرَيْد ، ونِفْـطويه ، وكان إمـاماً في اللـّغة ، وكان يلقّـب : ذا النّونـَيْن ، نون الحسين ونون ابن . ولـه تصـانيف كثيـرة ، شرح الـدُّرَيديّة ، والبديع في القرآن ، وحواشي الـبَديع في القراءات ، وشرح شـعْر أبـي فـراس ، ونقل صاحب كتاب الأتـرُجّة[1] أنه دخل اليمن ونزل ذِمَار[2] ، وأقـام بهـا مـدّة ،

★ ترجمته في الأعلام ٤٢٨/٢ وإنباه الرواة ٣٢٤/١ ـ ٣٢٧ وبروكلمان ٢٤٠/٢ وبغية الوعاة ٥٢٩/١ ـ ٥٣٠ والبلغة ٦٧ وتلخيص ابن مكتوم ٦٣ وشذرات الذهب ٧١/٣ ـ ٧٢ وطبقات الشافعية ٢١٢/٢ ـ ٢١٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣١٧/١ ـ ٣١٩ وطبقات القراء ٢٣٧/١ والفهرست ٨٤ وكشف الظنون ١٢٣ و ٦٠٢ و ١٣٩٧ و ١٤٥٤ و ١٤٦١ و ١٨٠٨ ومسالك الأبصار ٢٤٣/٤ ـ ٢٤٤ ومعجم الأدباء ٢٠٠/٩ ـ ٢٠٥ ومعجم المؤلفين ٣١٠/٣ والنجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ونزهة الألباء ٣٨٣ ـ ٣٨٥ ووفيات الأعيان ١٩٧/١ ـ ١٩٨ .

وهو في جميع هذه المصادر « الحسين بن أحمد » عدا الإنباه وتلخيص ابن مكتوم ففيهما « الحسين بن محمد » وفي الأصل « الهنذاني » تحريف .

وهمذان : مدينة ببلاد الجبل من فارس ، موطن بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات .

(١) صاحب كتاب الأترجة في شعراء اليمن . هو سلم بن محمد اللحجي أديب اليمن . ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣٢٥/٧ وقال : له كتاب الأترجة في شعراء اليمن أجاد فيه وكان حياً سنة ٥٣٠ وقال القفطي : كتاب الأترجة هذا كتاب غريب قليل الوجود اشتمل على ذكر شعر اليمن في الجاهلية والإسلام إلى قريب من زماننا هذا راجع الإنباه ٣٢٦/١ .

(٢) قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء . معجم البلدان .

وشرح ديوان ابن الحائك اليمني[1] . توفي بحلب سنة سبعين وثلاث مئة .

(١) هو : الحسين بن أحمد بن يعقوب بن داود المعروف بابن الحائك ، وسمي جده حائكاً لحوكه الشعر ، وكان ملوك اليمن يجلونه ويقربونه ، توفي بصنعاء سنة ٣٣٤ . إنباه الرواة ١/٢٧٩ ـ ٢٨٤ .

(٦٤)

الحسَيْن بن إيَاز النحويّ البغداديّ المنعوت بالجمال*

ابن إياز

[... ـ ٦٧٤ هـ/ ... ـ ١٢٧٥ م]

إمامٌ متأخّر في العربيّة ، أخذ العربيّة عن الأستاذ أبي عثْمان سعْد بن أحمَد ابن أحْمد الجذاميّ الأندلسيّ البيّاني نزيل بغداد[١] ، له مصنّفات منها : شرْح الفصول ، وقلّما يوجد منه نسخة صحيحة ، وقواعد المطارحة ، وشرح ضروري التّصريف لابن مالك ، وكتاب في المسائل الخلافية .

وكان ذا خطٍّ حسن ، ثقةً فيما يكتب ، متصدّراً لإقراء العربيّة بالمستنصرية ببغداد[٢] . توفي سنة أربع وسبعين وست مئة[٣] .

★ ترجمه في بغية الوعاة ٥٣٢/١ وفيه وفي غيره « الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمد العلامة جمال الدين » والبلغة ٦٨ وتاريخ بغداد والوافي بالوفيات ٦٢/١١ وكشف الظنون ٨٥ و٤١٢ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٥٧٣ و ١٦٦٩ ومعجم المؤلفين ٢١٦/٣ .

(١) كان يقرئ النحو ببغداد وهو شيخ ابن إياز ونقل عنه شرح الفصول في مواضع عديدة . البغية ٥٧٧/١ .

(٢) المستنصرية : مدرسة ببغداد . وقال الصفدي « ولي مشيخة النحو بالمستنصرية » البغية .

(٣) ذكر السيوطي والبغدادي وكحاله أنه توفي سنة ٦٨١ .

الجليس النحوي] [الدينوري

(٦٥)

الحسين بن موسى بن هبة الله الدّينوريّ الجليس النحوي الإمام*

[بعد ٣٤٠ هـ / ... ـ ٩٥١ م]

له كتاب في النّحو سماه ثِمار الصنَاعة ، في مجلدة ، وذكر أنّ علّة النحويِّين على قسمين : علّة تطّرد في كلام العرب وتنساق إلى قانون لغتهم[1] ، وعلة تُظهر حكمتَهم في أصوله ، وتكْشف عن صحّة أغْراضهم ، وعن صحّة مقاصِدهم في موضوعاته . وهم للأولى أكْثر استعمالا وأشدّ تداولا ، وهي واسعة الشُّعَب كثيرة الأفْنان ، إلا أنّ مدارها على ثلاثة وعشرين[2] نوعاً وهي : علّة سَمَاع ، وعلّة تشْبيه ، وعِلّة استغْناء ، وعلة اسْتِثقال ، وعلّة فَرْق ، وعلّة توْكيد ، وعلّة تعْوِيض ، وعلّة نَظِير ، وعلّة نقِيض ، وعلّة حمْلٍ على المعْنى ، وعلّة مُشَاكلة ، وعلّة مُعادَلة ، وعلة قرْبٍ ومجاورة ، وعلّة وجوبٍ ، وعلّة تغْليب ، وعلّة اختِصار ، وعلّة تخفيف ، وعلّة دلالة حال ، وعلّة أصْل ، وعلّة تحْليل ، وعِلّة أشْعار ، وعلّة تضَاد ، وعلّة أولى .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١٤١/١ والبلغة ٦٩ وروضات الجنات ٢٤٦ وكشف الظنون ٥٢٣ ومعجم المؤلفين ٦٥/٤ وهدية العارفين ٣١٠ .

(١) في الأصل « لغيرهم » والتصويب عن البلغة .

(٢) ذكر السيوطي نقلاً عن تذكرة ابن مكتوم أنه نقل عن الجليس الدينوري أنها أربع وعشرون علة وزاد على ما ذكره المؤلف هنا (علة جواز) بعد علة (وجوب) ثم قال ابن مكتوم : « وقد بينتها مشروحة ممثلة في تذكرتي » البغية ٥٤١/١ والمذكور عند الفيروزبادي في البلغة يتفق تماماً وما ورد هنا .

(٦٦)

ابن العريف

الحسيْن بن الوليد بن نصرْ أبو القاسم ابن العَرِيف★
[... ـ ٣٩٠هـ/ ... ـ ١٠٠٠م]

كان نحويًّا عالماً بالعربية متقدّماً فيها ، أخذ النّحو عن ابن القوطيّة ، وكان يؤدّب أولاد المنْصور ، له كتاب يشْتمل على مسائِلَ من النّحو ، يردّ بها على ابن النحّاس .

وله مسألة في العربيّة ، وضعها لولدَي المنصور بن أبي عامر ، وهي : « ضربَ الضّاربُ الشّاتِم الـْقَاتل محبّك ، وآدك[1] قاصِدك معْجباً خالداً » فيها مئة ألف[2] وجْه ، واثنان وسبْعون ألـْف وجْه ، وثمانيةٌ وستّون وجْهاً ، ولها شرح يتضمَّنُ تقرير الأوْجه[3] .

★ ترجمته في الأعلام ٢٨٧/٢ وبغية الوعاة ٥٤٢/١ وبغية الملتمس ٣٥١ ـ ٣٥٢ وتاريخ علماء الأندلس ١٠٠/١ وجذوة المقتبس ١٨٢ ـ ١٨٣ وكشف الظنون ٦٠٤ ومعجم الأدباء ١٨٢/١٠ ـ ١٩١ ومعجم المؤلفين ٦٧/٤ .

(١) في البلغة « وآدك » . وكذا في الأشباه والنظائر للسيوحي . وفي الأصل « ووداك » .

(٢) في البلغة « مئتا ألف » .

(٣) في البلغة « وله شرح يتضمن تقرير الأوجه » . وفي الأصل « يَقْتضي » بدل « يتضَمَّن » .
وقد أورد السيوطي هذه المسألة في الأشباه والنظائر ٩٦/٣ فقال :
مسألة من تخريج ابن العريف تبلغ من وجوه الإعراب ألفي ألف وجه ، وسبع مئة ألف وجه وواحد وعشرين ألف وجه وست مئة وجه وهي هذه : « ضرب الضارب الشاتم القاتل محبك وآدك قاصدك معجباً خالداً في داره يوم عيد » فترفع (الضارب) بالفعل و (الشاتم) نعته و (القاتل) نعت ثان و (محبك) نصب بـ (القاتل) و (وآدك) نعته و (قاصدك) نعت ثالث ، وتنصب (معجباً) بـ (ضرب) و (خالداً) بـ (بمعجب) ولك رفع (قاصدك) بالابتداء وخبره محذوف أو هو خبر

وكان ابن العريف ذا نظْم جيّد ، له مع أبي العلاء صاعد[1] اللغويّ بحضْرة المنصور حكاية لطيفة ، وذلك أن المنصور جيء إليه بوردة في أوّل ظهور الوْرد ، فقال ابن صاعد[2] :

أتـتْكَ أبَا عامرٍ وردَةٌ ... يُحاكِي لَكَ المسْكُ أنفاسَهَا
كعَذْراءَ أبصرَها مُبصِرٌ ... فغَطّت بأكمامِهَا رَأسها

محذوف المبتدأ ونصبه بأعني وعلى الحال من (القاتل) أو من (الضارب) أو (لوآدك) فهذه سبعة لك مع كل واحد منها نصب (وآدك) بأعني أو الحال (للقاتل) و (للضارب) أو مفعولا ، ولك رفعه بأنه خبر وبالعكس فذلك ٤٢ لك في (محبك) النصب بـ (الفاتل) وبأعني والرفع بالابتداء وبالخبر فذلك ١٦٨ لك مع كل منها نصب (القاتل) بـ (الشاتم) وبأعنى ورفعه بالابتداء وبالخبر وخفضه تشبيهاً بالوجه الحسن ورفعه بنعت ما قبله فذلك ١٠٠٨ لك مع كل منها نصب (الشاتم) بـ (الضارب) وبأعني ورفعه بالابتداء بالوجه الحسن ورفعه بالنعت الحسن ٦٠٤٨ مع كل منها نصب (معجباً) بالحال لـ (قاصدك) وبالخبر وجره تشبيهاً وبالحال للكاف من (قاصدك) وبالحال من (الضارب) ونعتاً لـ (قاصدك) ونصبه بـ (ضرب) ٣٠٢٤٠ مع كل منها نصب (خالداً) بـ (ضرب) ورفعه بـ (ضرب) وبنصب (الضارب) ولك جعل (خالد) بدلا من (الضارب) ولك عطفه عليه عطف البيان ونصبه بأعني ورفعه بالابتداء وبالخبر ونصبه بـ (معجب) ٢٧٢١٦٠ مع كل وجه منها أن تجعل (في داره) متعلقاً بـ (الضارب) أو بـ (محبك) ٥٤٤٣٢٠ و بـ (وآدك) أو بـ (قاصدك) أو بـ (خالد) وكذلك القول في (يوم عيد) فيتضاعف ذلك إلى العدد المذكور .

(١) هو : صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي أبو العلاء . أصله من الموصل ودخل الأندلس وحظي عند المنصور بن أبي عامر وألف له كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي ووقع الكتاب في النهر عند العبور فأنشد ابن العريف :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص ... وهكذا كل ثقيل يغوص

فضحك الحاضرون فقال صاعد مرتجلاً :

عاد إلى معدنه إنما ... توجد في قعر البحار الفصوص

البلغة ٩٨ والبغية ٧/٢ .

(٢) الأبيات في البلغة والبغية ومعجم الأدباء .

فاستحسن المنصورُ ما قاله ، وتابعه الحاضرُون على ذلك ، فحسده ابن العريف وقال : هي للعبّاس بن الأحنف . ومضى إلى البيت وزادَ عليها أبْياتاً وألْحقها في دفتر [عتيق] [1] وجاء بها ، فحلفَ ابنُ صاعد فلم يُصدَّق ، وجُزم بأنه سَرَقها وهي :

عَشَوْتُ إلى قَصْرِ عبّاسةٍ ... وقد جدَّلَ[2] النَّوْمُ حُرَّاسَها
فألفَيْتُها وَهْيَ في خِدْرِها ... وقد صرَع السُّكر أُناسَها
فقالتْ : أسَارِعلى هجْعةٍ ؟ ... فقلتُ : بلى . فرَمَتْ كاسَها
ومدَّت إلى وَرْدَةٍ كفَّها ... يحاكي لَك المِسْكُ أنفاسَها
كعذْرَاءَ أبْصرَهَا مبْصِرٌ ... فغَطّتْ بأكْمامِهَا رَاسَها
وقالت : خفِ الله لا تَفْضَحنّ ... في ابنَةِ عمّك عَبّاسَهَا[3]

توفيّ سنة تسْعين وثلاث مئة .

---

(١) ما بين المعقوفتين عن البلغة .
(٢) في البغية « وقد بدل النوم حراسها » .
(٣) زاد السيوطي بيتاً آخر هو :

فوليّت عنها على غفلة ... وما خُنْتُ ناسي ولا ناسَها

(٦٧)

ابن فورجه

حمْد بن محمّد بن فُورّجَه*
[... ـ ٤٤٠ هـ/ ... ـ ١٠٤٨ م]

إمامٌ في العربيّة ، قائمٌ باللغة ، أخذ النّحو واللغة عن المعرّي ، وتصدر لإفادتهما ، وهو مؤلّف الكتابَيْن : الفتْح على أبي الفتح ، والتجنّي على ابن جنّي . وكان حيّا بالريّ سنة أربعين وأربع مئة . ومن شعره :

دعْنِي أمرّ لِطَيّتي ... لا تعقِلنّ مطِيّتي
هذا الذي في عارضيّ ... فُضُول مِسْك ضَفيرتي
أتُميتُني وَجْداً وأنـ ... ـت سميُّ مُحْيي[1] المَيّتِ
تقبِيلُ ثغرِكَ مُنْيتي ... ولو آنّ فيه منيَّتي
سَهلٌ عليّ منالُه ... لكنْ بَلائي عِفّتي
وتَعَجّبي لألِيّتي ... بِهَوَاك وَهْوَ بليّتي[2]

---

* ترجمته في إنباه الرواة ٣٣٤/١ ـ ٣٣٥ وبغيْة الوعاة ٩٦/١ و ٥٤٧ والبلغة ٧٤ وتتمة اليتيمة ١٢٣/١ ـ ١٢٥ وتلخيص ابن مكتوم ٦٤ وفوات الوفيات ٢٤٧/٢ ـ ٢٤٨ وكشف الظنون ٨١٠ و ١٢٣٣ ومعجم الأدباء ١٨٨/١٨ ـ ١٨٩ وما ذكر من اسمه بوافق ما في البلغة وإنباه الرواة وتلخيص ابن مكتوم وبغية الوعاة ٥٤٧/١ وفي سائر المصادر والبغية ٩٦/١ اسمه « محمد بن حمد » .

وفورجة : ضبطه ياقوت بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء وفتح الجيم وفي فوات الوفيات « فوزجة » بالزاي . وهو منسوب إلى بروجرد فيقال : البروجردي ، وهي من بلاد الجبل قريبة من همذان .

(١) في الأصل « يحيى » والتصويب عن البلغة والإنباه .
(٢) الأبيات في إنباه الرواة ٣٣٥/١ والبلغة ٧٥ .

حـــرف الـخـــاء

(٦٨)

خالد بن كلثوم الكلبي*

[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

نحويّ لغويّ ، راوية للأشْعار ، عارفٌ بالأنْساب وأيّام النّاس ، له تصانيفُ منها : أشعار القبائل[1] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١/٣٥٢ وبغية الوعاة ١/٥٥٠ والبلغة ٧٦ وطبقات الزبيدي ٢١١ والفهرست ٦٦ وهدية العارفين ٣٤٣ وفي الإنباه «خالد بن كلثوم الكوفي» .

(١) لم يذكر أحد ممن ترجموا له تاريخ وفاته ، وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبي عمر الشيباني .

(٦٩)

خطّاب بن يوسف بن هلال المازِريّ*

[... ـ ٤٥٠هـ/ ... ـ ١٠٥٨م]

من أهْل قرْطبة ، وسكَن بَطَلْيَوس ، له شعرٌ فيما يذَكّر ويؤنّث ، وكتاب الترشيح في النّحو كبير ، واختصر الزاهر لابن الأنباريّ ، توفي بعد الخمسين وأربع مئة في أواخر أيام المظفّر بن الأفْطَس[1] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٥٥٣/١ وتكملة الصلة ٤٢/١ وكشف الظنون ٥٠٧ و ٩٤٨ ومعجم المؤلفين ١٠٣/٤ .

(١) هو : المظفر محمد بن المنصور بن الأفطس من رجال قلائد العقيان والذخيرة ، أديب ملوك عصره ومن مشاهير ملوك الطوائف بالأندلس . نفح الطيب ٢٢٤/١ و ٤٦٦ .

(٧٠)

خلف الأحمر
(المازدي)

خَـلَـف بن حَيّان بن مُحْرِز الأحْمر*
[... ـ ٢٠٠هـ/ ... ـ ٨١٥م]

مولى بلال بن أبـي بُرْدَة بن أبـي موسى الأشعريّ[1] ، من أبنـاء السُّـغد[2] ، الذين سباهم قتيبةُ بن مسلم[3] فوهبه لبلال .

أحدُ رواة الغريب واللّـغة والشعر ، تنسّـك في آخـر عمْـره ، وكان يختِـم القرآن في يوم ولَيْلة ، له تآليف حسان ، رثاه أبو نـواس[4] . وفـاته بعـد المئتيـن بيسير[5] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٥٨/٢ وإنباه الـرواة ٣٤٨/١ ـ ٣٥١ وبـروكلمان ٩/٢ وبغيـة الـوعاة ٥٥٤/١ والبلغة ٧٧ وتلخيص ابن مكتوم ٦٦ والشعر والشعراء ٧٦٣ وطبقات الزبيدي ١٧٧ ـ ١٨٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٢٤/١ والفهرست ٥٠ ومعجـم الأدبـاء ٦٦/١١ ـ ٧٢ ومعجـم المؤلفيـن ١٠٤/٤ ونزهة الألباء ٦٩ ـ ٧١ .

وفي الأصل والبلغة « خلف بن حبان بن محمد الأحمر » تحريف والتصويب من سـائر المصـادر ويطلق (الأحمر) على أربعة . أشهرهم اثنان : خلف ابن حيان وعلي بن حسن الكوفي ، والثالث : أبان بن عثمان . والرابع : أبو عمرو إسحاق بن مراد .

(١) هو قاضي البصرة وأميرها مات بعد سنة ١٢٠ .

(٢) السغد : بضم السين وتقال بالصاد أيضاً ، قرى كثيرة المياه نضرة الأشجار والبساتين تقـع بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند . مراصد الاطلاع .

(٣) هو : قتيبة بن مسلم الباهلي ويكنى أبا حفص ، كان عاملاً للحجاج على خراسان ثـلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفروا . المعارف ٤٠٧ .

(٤) انظر ديوان أبـي نواس ١٣٢ ـ ١٣٣ .

(٥) ذكر السيوطي أنه توفي في حدود سنة ١٨٠ .

(٧١)

الخليلُ بن أحْمد بن عمْرو بن تميم
أبو عبْد الرّحمن البصْريّ الفراهيديّ النحويّ*
[١٠٠ ـ ١٧٠ هـ / ٧١٨ ـ ٧٨٦ م]

وفراهيد : بطن من الأزْد[١] ، وكان من أزْهد النّاس ، وكان الملوك يتعرّضون لإعْطائه وهو لا يقْبَل ، وكان يَعِيش من بسْتَان خَلـّفه أبوه ، وكان يحجّ سنةً ويغْزُو سنة حتى مات .

له المصنفات الباهرة منها : كتاب العيْن ولم يكْمله ، يقال : أكمله النَّضْر ابن شُميل[٢] ، وهو أوّل من اخترع العروض والقوافي ، توفي سنه سبعين ومئة وقيل خمس وسبعين[٣] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٦٣/١ وأحبار النحوبين البصريين للسيرافي ٣٨ ـ ٤٠ وإنباه الرواة ٣٤١/١ ـ ٣٤٧ والأنساب ٤٢١ أ والبداية ١٦١/١٠ ـ ١٦٢ وبروكلمان ١٣١/٢ والبغية ٥٥٧/١ ـ ٥٦٠ والبلغة ٧٩ وتلخيص ابن مكتوم ٦٥ ـ ٦٦ وشذرات الذهب ٢٧٥ ـ ٢٧٧ وطبقات الزبيدي ٤٣ ـ ٤٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٣٥/١ ـ ٣٣٨ وطبقات القراء ٢٧٥/١ والفهرست ٤٢ ـ ٤٣ وكشف الظنون ١٤٤١ ـ ١٤٤٤ واللباب ٢٠١/٢ ومسالك الأبصار ٢٧٣/٤ ـ ٢٧٦ والمعارف ٥٤١ ومعجم الأدباء ٧٢/١١ ـ ٧٣ ومعجم المؤلفين ١١٢/٤ والنجوم الزاهرة ٣١١/١ ـ ٣١٢ و ٨٢/٢ ونزهة الألباء ٥٤ ـ ٥٩ .

وهو من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . وقيل منسوب إلى فرهود بن شبابة بن مالك بن فهم . الإنباه .

(١) في الأصل « الأسد » وانظر اللباب ٢٠١/٢ وطبقات الزبيدي ٤٣ .

(٢) اختصره الزبيد المتوفى سنة ٣٧٩ وقد نفى نسبته إلى الخليل . ويقوم بتحقيق هدا المختصر ونشره اليوم في مراكش محمد علال الفاسي ورفيقه محمد بن تاريت الطنجي ، ولهما في نفي نسبة كتاب العين عن الخليل مقدمة ضافية .

(٣) ولد سنة ١٠٠ . إنباه الرواة واختلف في وفاته فذكر الزبيدي أنه توفي سنه ١٧٠ وقال غير سنة ١٧٥ ومنهم من قال سنة ١٦٠ وعده ٧٤ سنة .

حــرف الــدال

(٧٢)

داود بن عبد الله السَّعْديّ*

السعدي

[... ـ ٥٧٣ هـ / ... ـ ١١٧٧ م]

من أهْل قلعة يَحْصِب[1]، آخر النحويِّين بغرْناطة ، كان زاهداً ، وانْتفع به خلْقٌ كثير ، ومن تلاميذه : ابن خروف النّحويّ ، وأبو القاسِم الملاحيّ ، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٥٦٣/١ والبلغة ٨٠ وصلة الصلة لابن الزبير وهو في بغية الوعاة « داود بن ديزيد أبو سليمان الغرناطي السعدي » .

(١) قلعة يحصب بالأندلس . مراصد الاطلاع .

حـرف الـزاي

(٧٣)

زبّان بن العَلاَء بن عمّار*

[... ـ ١٥٤ هـ/ ... ـ ٧٧١ م]

أبو عمرو
[بن العلاء]

أحدُ القرّاء السّبعة ، خزاعيٌّ من مازِن ، وُلِد بالحِجَاز ، وسكن البصْرة . وقيل في اسْمه ريّان بالراء المهملة ، سمع نافعاً مولى ابن عمر ، وأخذ القراءة عرْضاً وسماعاً للحروف عن جماعة من أهْل الحجاز والبصْرة ، ومن كلامه : « إنّما نَحْنُ فيمَنْ مَضَى كَبَقْلٍ في أصُولِ نخْلٍ طوال » . توفي بالكوفة سنة أربعٍ وخمسين ومئة[1] وعمْره ست وثمانون سنة .

★ ترجمته في الأعلام ٧٢/٣ وأعيان الشيعة ٣١٨/١ وبغية الوعاة ٢٣١/٢ والبلغة ٨١ وشذرات الذهب ٢٣٧/١ وطبقات الزبيدي ٢٨ ـ ٣٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٣٩/١ وطبقات القراء ٢٨٨/١ والفهرست ٢٨ وفوات الوفيات ١٦٤/١ ونزهة الألباء ٣١ ووفيات الأعيان ٣٨٦/١ .

وفي اسمه واسم أبيه خلاف كبير فيقول صاحب طبقات القراء : « وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولا ، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه (زبان) كما ذكرنا » ٢٨٨/١ وقد ذكر السيوطي واحداً وعشرين قولا في اسمه . وقال : وسبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلالته لا يسأل عنه .

(١) يقول السيوطي « مات سنة أربع ـ وقيل تسع ـ وخمسين ومئة » .

(٧٤)

أبو اليمن

زيد بن الحسن، بن زيد بن الحسن، بن زيد بن الحسن، بن سعيد بن عصمة أبو اليُمْن الكنديّ البَغْداديّ*
[٥٢٠ ـ ٦١٣ هـ/ ١١٢٦ ـ ١٢١٦ م]

من ساكِنِي دار الخِلافة، لازم الشريف أبا السّعادات ابنَ الشجريّ[1]، وأبا منْصورٍ الجواليقيّ[2]، فبرع في النّحو واللّغة، وكانت همّته مصروفةً إلى التحصيل، وكان كثيراً للرّواية، وكان ذا خطٍّ جيّد، وكان مسْتَحضراً لكتاب سيبويه، وتقدّم عند المَلِك العزيز فَرُّخْشاه بن أيّوب[3]، ثم انْتقل إلى تقيّ

★ ترجمته في الأعلام ٩٦/٣ وإنباه الرواة ١٠/٢ ـ ١٤ والبداية ٧١/١٣ ـ ٧٤ وبغية الوعاة ٥٧٠/١ والبلغة ٨٢ وتلخيص ابن مكتوم ٧١ ـ ٧٢ وخريدة القصر ١٠/١ ـ ١٠١ وشذرات الذهب ٥٤/٥ ـ ٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٤١/١ ـ ٣٤٦ وطبقات القراء ٢٩٧/١ ـ ٢٩٨ وكشف الظنون ١٠٧٠ و ١٩٢٥ ومجلة المجمع العلمي بدمشق ٢٤٨/٢١ ـ ٢٥٥ ومعجم الأدباء ١٧١/١١ ـ ١٧٥ والنجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ـ ٢١٧ ووفيات الأعيان ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦ وفي إنباه الرواة «زيد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن سعيد بن عصمة» وما أثبتناه يوافق ما في سائر المصادر.

(١) هو: هبة الله بن علي بن حمزة توفي سنة ٥٤٢ وقرأ على الخطيب التبريزي.

(٢) هو: موهوب بن أحمد بن الخضر أبو منصر بن أبي طاهر المعروف بالجواليقي. قرأ على الخطيب التبريزي وتوفي سنة ٥٤٠.

(٣) في البلغة «عبد العزيز بن فرخشاه بن أيوب» وفي الإنباه «عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه ابن أيوب» وفي البغية «فاستوزره فروخ شاه» فهذه عدة أسماء لمسمى واحد وقد كان هذا الأمير من الأماثل الأفاضل سخياً شجاعاً مقداماً استنابه عمه صلاح الدين على الشام وكان أيضاً فصيحاً شاعراً توفي ٥٨٧ هـ وهو أخ صاحب حماة الآتي ذكره، انظر النجوم الزاهرة ٩٣/٦.

الدّين عُمَر صاحب حماة[1] ، وكانَ حسن الصّـورة والـكلاَم في قـالب الـْوزَارة ، وكان الملِك المعظّم عيسَى يتردّد إليه[2] . مؤْلِده ببغداد سنة عشرين وخمس مئـة ، ووفاته بدمشْق سنة ثلاث عشرة[3] وستّ مئـة ، ولـــه حـــواشٍ على ديـــوان أبـي الطيّب ، وفوائد أمْلاها على الطّلبة ، ولازَمَ الاشْتغال بجـامع دمشْـق رحمـه الله تعالى .

(١) هو أخو العزيز المتقدم ذكره .
(٢) قرأ عليه كتاب سيبويه وشرح الإيصاح . بغية الوعاة .
(٣) في الأصل «ثلاث وعشرين» والمذكور عن سائر المصادر .

حرف السين

(٧٥)

سعْد بن محمّد بن عليّ بن الحسَن الوحيد
أبو طالب الأزْدِيّ*
[... ــ ٣٨٥هـ/ ... ــ ٩٩٥م]

إمامٌ في النّحو واللّغة ، وله شرْح على ديوان أبي الطيّب ، بيّن فيه خطأه في عدّة مواضع ، روَاه النّاسُ عنْه ، وكانَ ذا خطٍّ مليحٍ صحِيح ، وكان ضيِّق الرِّزق ، توفِّيَ سنة خمْسٍ وثمانين وثلاث مئة . ومن شعره[1] :

وكنتُ إذا صَاحِبي ملَّني ... ولمْ أرَ في وُدِّهِ مطْمَعَا
غَسَلْتُ بماءِ القَلَى شخْصَه ... وكَبّرْتُ منْ فوقِه أرْبَعا
وَكَانَ التّغَافُلُ أكفَانَه ... وتُرْبُ التَّنَاسي له مَضْجَعَا
فإنْ قالتِ النَّفْسُ : صِلْ حَبْلَهُ ... أقُلْ : إنَّ مَنْ مَاتَ لنْ يرْجِعَا

★ ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٨٠ و ٥٨١ سعيد بن محمد بن علي وهو غير المترجم له فتدبّر والبلغة ٨٤ وفيها « سعيد بن علي بن محمد بن الحسن » وكشف الظنون ٨١٢ ومعجم الأدباء ١١/١٩٧ ــ ١٩٨ ومعجم المؤلفين ٤/٢١٣ .

(١) الأبيات في البلغة ٨٤ .

(٧٦)

أبو زيد
[الأنصاري]

سعيد بن أوْس بن ثَابت بن حرام بن محمود بن رِفَاعة بن الأحمْر بن القَيْطون*

[... ــ ٢١٥ هـ/ ... ــ ٨٣٠ م]

صاحب كتاب النّوادر وغيرها ، يكنى أبا زيد ، روى القراءَةَ عن أبـي عمْرو ابن العَلَاء ، له تصانيف كثِيرة[1] في اللّغة ، منها : كتـاب النّـوادر ، وهـو مِـنَ الكتب المفِيدة . توفيّ سنة خمس عشْرة ومئتين ، وعمره أربعة وتسعون عاماً .

★ ترجمته في الأعلام ١٤٤/٣ وإنباه الرواة ٣٠/٢ ــ ٣٥ وأخبار النحويين البصريين ٥٣ ــ ٥٧ وبروكلمان ١٤٥/٢ وبغية الوعاة ٥٨٢/١ ــ ٥٨٣ والبلغة ٨٤ وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ــ ٨٠ وتلخيص ابن مكتوم ٧٦ وشذرات الذهب ٣٤/٢ ــ ٣٥ وطبقات الزبيدي ١٨٢ ــ ١٨٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٤٩/١ ــ ٣٥١ وطبقات القراء ٣٠٥/١ والفهرست ٥٤ وكشف الظنون ١٢٨٣ و١٤٠٩ و١٤٤٧ و١٤٥٤ و١٤٥٩ و١٤٦٥ و١٤٦٦ و١٤٧٢ ومسالك الأبصار ٢٢٤/٤ ــ ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ ــ ٢١٧ ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤ وميزان الاعتدال ٣٧٥/١ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢ ونزهة الألباء ١٧٣ ــ ١٧٩ وهدية العارفين ٣٨٧ ووفيات الأعيان ٢٦١/٢ .

وفي الأصل والبلغة « القطيون » وفي طبقات ابن قاضي شهبة « اليطنون » وفي طبقات الزبيدي « القيطوم » .

(١) انظر ثبتابها في الفهرست لابن النديم وإنباه الرواة .

(٢) قال السيوطي : « توفي سنة خمس عشرة ومئتين وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة عن ثلاث وتسعين سنة » ٥٨٣/١ .

(٧٧)

سعيد بن المُبَارك بن عليّ بن عبْد الله الأنْصاريّ النحويّ★
[... ـ ٥٦٩ هـ/ ... ـ ١١٧٣ م]

عُرِف بابن الدّهّان ، من ولَد كعْب بن عمْرو الأنصاريّ ، من أعْيان النُّحاة ، وله مصنّفات في النّحو[١] منها : شرْح الإيضاح ، وهو كبير[٢] كثير الفائدة ، وشرْح اللُّمع ، وكتاب الدّروس ، وكتاب الرّياضة ، وكتاب الفُصُول ، وله في العروض والقوافي مصنّفان ، وكتاب في الفرق بين الضّاد والظّاء ، وكتاب في الأضْداد ، وكتاب العقود في المقصور والممدود ، وله تفسير للقرآن العظيم ، وكتاب النُّكت والإشارات على ألْسُن الحيوانات ، وكتاب الرّسائل ، وله ديوان شعْر ، وله سماعٌ في الحديث من أبي القاسِم هبة الله بن محمد بن الحُسيْن ، وأبي غالب أحْمد بن الحسَن بن البَنّا وغيرهما ، روى عنه أبو

★ ترجمته في الأعلام ١٥٣/٣ وإنباه الرواة ٤٧/٢ ـ ٥١ وبغية الوعاة ٥٨٧/١ والبلغة ٨٥ وتلخيص ابن مكتوم ٧٧ وخريدة القصر ٨٢/١ ـ ٨٣ وشذرات الذهب ٢٣٣/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٢/١ ـ ٣٥٤ وكشف الظنون ٧٢ و ١١٦ و٢١٢ و ٤٣٨ و ٧٥٢ و ٨٧٢ و ٩٦٠ و ١١٥٦ و ١٢١٢ و ١٢٦٥ و ١٤٣٨ و ١٥٦٣ و ١٦٣٠ و ١٩٧٧ ومسالك الأبصار ٢٥٥/٤ ـ ٢٥٧ ومعجم الأدباء ٢١٩/١١ ـ ٢٢٣ ومعجم المؤلفين ٢٢٩/٤ والنجوم الزاهرة ٧٢/٦ ونكت الهميان ١٥٨ ـ ١٥٩ ووفيات الأعيان ٢٦١/١ ـ ٢٦٣ .

(١) ذكر القفطي ٥٠/٢ كثيراً منها وزاد ياقوت على ما ذكره القفطي .

(٢) الإيضاح في النحو لأبي علي الفاسي ، وقد ذكر القفطي وابن قاضي شهبة أن ابن الدهان هذا شرحه في ثلاثة وأربعين مجلداً .

سعيد[1] بن السّمْعاني ، سكن آخر عمْره بالموصل ، وأقام بها إلى حين وفاته ، ويقال : إنه أضرّ[2] قبل موته ، توفي سنة تسع وستين وخمس مئة .

(١) في الأصل « أبو سعد » والمذكور عن البلغة .
(٢) أضر بصره واختل نظره . إنباه الرواة ٥١/٢ .

(٧٨)

الأخفش
[الأوسط]

سَعِيد بن مَسْعدة الـمُجاشعيّ★
[... ـ ٢١٥ هـ/ ... ـ ٨٣٠ م]

مَوْلى بني مُجاشع(١) بن دَارِم ، من أهْل بلْخ(٢) ، سكن البصْرة ، وكان أخْلع(٣) لا تنْطبق شفتَاه على أسْنَانِه ، قرأ النّحو على سيبويه وكان أسَنّ منه ، ولم يأخذْ عن الخليل ، وكان معتزليًّا ، وله رِوَاية ، حدّث عن هشام بن عُرْوة الكلْبي ، وإبراهيم النّخْعي ، وشرَحْبيل بن مدرك ، ومحمّد بن عُمَر الواقِدي ، وعمر بن عبَيْد ، وأدّب ولدي الكسائي ، واتّصل به ، ويقال : إن الكسائي قرأ عليْه سيبويه سرًّا بعد ما جَرَى له مع سيبويه مَا جَرى(٤) ، وأمَرَه الكسائيّ أن يضع

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٠ ـ ٥١ والأعلام ١٥٤/٣ وإنباه الرواة ٣٦/٢ ـ ٤٤ وبركلمان ١٥١/٢ ـ ١٥٢ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ والبلغة ٨٦ وتلخيص ابن مكتوم ٧٧ وشذرات الذهب ٣٦/٢ وطبقات الزبيدي ٧٤ ـ ٧٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٥/١ والفهرست ٥٢ وكشف الظنون ٢٠١ و ١٣٩١ و ١٤٣٨ و ١٤٥١ و ١٤٦٣ و ١٦٧٠ و ١٧٢٩ و ١٧٣٠ ومسالك الأبصار ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤ ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ ـ ٢٣٠ ومعجم المؤلفين ٢٣١/٤ ونزهة الألباء ١٨٤ ـ ١٨٨ .

(١) مجاشع : أبو قبيلة من تميم .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلّها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً . مراصد الاطلاع .

(٣) الخلع : تحول المفصل عن موضعه . وفي بغية الوعاة « أجْلج » لا تنطبق شفتاه على لسانه » ! !

(٤) كانت مناظرة بينهما بحصرة يحيى بن خالد بن برمك وحكّمُو الأعراب فحكموا بما قاله الكسائي . فقال الكسائي ليحيى بن خالد : هذا رجل قدم عليك يريد من دنياك فأحاره بعشرة آلاف درهم ، فأخذها وعاد إلى البصرة وخرج منها إلى فارس فمات هناك سنة ١٧٩ انظر الأشباه والنطائر للسيوطي ١٥/٣ ـ ١٦ .

كتاباً في معاني القرْآن فوضع كتاباً ، وصار الكسائيّ يحْذُو مثالَه ، حتى وضع كتابه في المعاني[1] ، ويقال الفرّاء حذي أيضاً مثاله ، وكان الأخفش أبْرع أصحْاب سيبويه ، وله مصنّفات مفيدة[2] منها : الأوْسط وغيره ، توفي سنة خمس عشرة ومئتين[3] .

(١) انظر تفصيل هذه القضية في البغية ٥٩٠/١ والإنباه ٣٧/٢ .

(٢) راجع الإنباه ٤٢/٢ .

(٣) في تاريخ وفاته خلاف فقد ذكر ثعلب أن الأخفش مات بعد الفراء والفراء مات سنة ٢٠٧ وذكر ابن النديم أنه مات سنة ٢١١ وقال القفطي نقلاً عن البلخي يقال : إن الأخفش مات سنة ٢١٥ ويذكر السيوطي أنه توفي ٢١٠ وقيل ٢٢١ وذكر بروكلمان أنه توفي سنة ٢٢١ وقيل ٢١٥ .

(٧٩)

سلامة بن غـَيّاض*

[... ـ ٥٣٤هـ/ ... ـ ١١٣٩م]

بغين معْجَمة ، وياء مشدّدَة ، وضاد معْجمة . تلميذُ بن القطّاع أبو القـاسم عليّ بن جعْفر(١) ، له مصنّفات مفيدة في النّحو منْها : التّذكرة أربع مجلدات(٢) ، مسائل نحوية وأبيات شعر تكلم على إعرابها ومعـانيها ، نحـو كتـاب التـذكرة للفارسي ، وصنّف كتاباً في لحن العامة في زمانه ، ورسـالة في الحـثّ على تعلـّم العربيّة(٣) .

دخل بغْداد في سنة ستّ وعشرين وخمس مئة ، وأقـرأ بهـا الأدب ، طـاف بلاد العجم كلـّها(٤) واستوطن حلب ، ومات بها في سنة أربـع وثـلاثين وخمس مئة(٥) ، وهو من الأئمة المشهورين .

★ ترجمته في الأعلام ١٦٣/٣ وإنباه الرواة ٦٧/٢ ــ ٦٨ وبغية الوعاة ٥٩٣/١ ــ ٥٩٤ والبلغة ٨٨ وتلخيص ابن مكتوم ٨٠ ــ ٨١ ومعجم الأدباء ١٧٨/١١ ومعجم المؤلفين ٢٣٧/٤ .

وهو من أهل (كفرطاب) بلدة بين المعرة وحلب وينسب إليها جماعة من العلمـاء . انـظر طبقات ابن قاضي شهبة ٣٩٨/١ وإنباه الرواة ٦٧/٢ .

(١) هو : علي بن جعفر المعروف بابن القطاع الصقلي ، إمـام وقتـه بمصر في علـم العـربية وفنون الأدب ، توفي سنة ٥١٥ إنباه الرواة ٢٣٦/٢ والبغية ١٥٣/٢ ــ ١٥٤ .

وفي الأصل « ابن السم علي بن جعفر » والتصويب عـن إنبـاه الـرواة ٢٣٧/٢ والبغيـة ٥٩٤/١ وكنية ابن القطاع (القاسم) .

(٢) ذكر السيوطي أنها عشرة مجلدات وكذلك في معجم الأدباء .

(٣) في طبقات ابن قاضي شهبة « وله رسالة في فضل العـربية والحـث على تعليمهـا رأيتهـا بخطه » .

(٤) في الأصل « كله » والمذكور عن البلغة .

(٥) ذكر السيوطي وياقوت أنه توفي سنة ٥٣٣ .

ابن بنين

(٨٠)

سليْمان بن بَنين بن خَلَف النحويّ الشافعيّ الأنْصاريّ

[... ـ ٦١٤هـ / ... ـ ١٢١٧م]

من أصْحاب العلاَّمة أبي محمد عبد الله ابن بَرِّي[1] النحويّ ، له مصنفات في العربيّة والعرُوض مطوّلات ومختصرة[2] ، توفي بمصْر سنة أربع عشرة وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٥٩٧/١ والبلغة ٩١ وروضات الجنات ٢٢٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٧/١ وهدية العارفين ٤٩٨ .

(١) شاع ذكره واشتهر بالديار المصرية وكان قيّماً بالنحو واللغة والشواهد ، وأجاز لأهل عصره ، وهو صاحب حواشي الصحاح توفي ٥٨٢ . البغية ٣٤/٢ والبلغة ١٠٦ .

(٢) من تصانيفه : لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب ، والوضاح في شرح أبيات الإيضاح وإعراب العمل في شرح أبيات الجمل ، ومنتهى الأدب في مبتدأ كلام العرب ، والدرة الأدبية في نصرة العربية ، وفرائد الآداب وقواعد الإعراب ، وآلات الجهاد وأدوات الصَّافنات الجياد ، والتنبيه على الفرْق والتشبيه ، والروض الأريض في أوزان القريض ، والأحكام الشوافي في أوزان القوافي ، وأنوار الأزهار في معاني الأشعار ، ومعاني التبر في محاسن الشعر وتحبير الأفكار في تحرير الأشعار ، إلى غير ذلك الكثير مما عدده السيوطي في البغية .

(٨١)

ابن الطراوة

سليْمان بن محمد بن عبد الله السَّبَائيّ النحويّ*
[... ــ ٥٢٨هـ/ ... ــ ١١٣٤م]

من أهل مَالِقة[١] ، يكنى أبا الحسيْن ، يعرف بابن الطرَاوة ، أخذ النحو عن أبـي الحجّاج الأعْلم ، وأبـي بكر الرَّشائي الأدِيـب ، وأبـي مَـرْوا بـن سراج[٢] ، وأخذ كتاب سيبويه عن الثلاثة ، طاف بلادَ الأندلس ، وكان أعْلـم أهـل زمـانه بالعربيّة ، له مصنّفات منْها : المقدّمات على كتاب سـيبويه ، ولـه الإفصـاح على كتاب الإيضاح ، وكتاب ترشيح المقتدى[٣] وغير ذلك ، وكان أديباً فصيحاً معروفاً بدينٍ وأمانة ، وله نظْم جيد ، أخذ عنْه العربيّة السهَيْلـيّ ، وأبو[بكر بن] سمحون[٤] القرْطبـيّ الأستاذ ، وكان من الغُلاة فيه ، كان يقـول : « مـا يجـوز على الصِّراط أنـْحَـى منه » ، توفي بمالقة سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة .

★ ترجمـتـه فـي الأعــلام ١٩٦/٣ وبـغـيـة الـوعـاة ٦٠٢/١ والـبـلـغـة ٩١ وتـكملة الصـلة ٧٠٤/٢ ــ ٧٠٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٩/١ وكشف الظنون ٣٩٩ ومعجم المؤلفين ٢٧٤/٤ .

(١) مالقة : جنوبـي قرطبة وهي بين إشبيلية وغرناطة على بحر الزقاق من جنوبـي الأنـدلس . أبو الفداء ١٧٥ .

(٢) في الأصل « ابن مرزدان بن سراج » والتصويب من سائر المصادر وأبـو مـروان كنيـة عبـد الملك بن سراج إمام أهل قرطبة ، برع في اللسان وارتقى ذروته ومات سنة ٤٨٩ . بغية الوعاة .

(٣) في البلغة « ترشيح المقدمات على كتاب سيبويه » وهو عبـارة عـن كتــابين ١ ــ تـرشيح المقتدي ٢ ــ المقدمات على كتاب سيبويه .

(٤) في الأصل « وأبو سمحون » وفي البلغة « وابن سمحون » وهو الصواب .

وأبو بكر بن سمحون : نحوي أديب شاعر ، تلميذ المترجم له تـوفي سـنة ٥٦٤ . بغيـة الـوعاة ٤٦٨/١ .

(٨٢)

سليْمان بن محمّد بن سليمان الخَلـِّي النحويّ اليمنيّ★ الخَلـيّ

[... ـ ٦٥٠هـ / ... ـ ١٢٥٢م]

نزيل ديار مصر ، وخَلـّة : بفتح الخاء بلدةٌ باليمن شماليّ عـدن أبيْـن[١] . طاف البلادَ : اليمنَ والحجازَ والشام ، وسـكن[٢] مصْر ، وكان محبًّا للحـديث وأهْلِه ، تأدّب على محمّد بن أبـي القاسم الحبّائي ، وكان يُقْـرِئ سيبويه قـراءةً جيّدة ، توفي بالفيّوم وهو مـدرّسها وحـاكمهـا ، وكان خصِّـيصاً بالـمَلِك الكـامِل[٣] ، توفي سنة خمسين وست مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٢/٢ وبغية الوعاة ٦٠١/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٦/١ . وفي الأصل «محمد بن سليم الحلي» والتصويب من سائر المصادر .

(١) عدن أبين : على ساحل المحيط وأبين : اسم رجل أضيف عدن إليـه فـرقاً بينهـا وبيـن (عدن لاعة) باليمن أيضاً . انظر تقويم البلدان ٩٣ ومراصد الاطلاع .

(٢) في الأصل بدل «وسكن» «وتدكير» والمذكور عن سائر المصادر .

(٣) هو : محمد بن محمد (الملك العادل) الأيوبـي ، تـوفي بـدمشق سـنة ٦٣٥ ودفـن بقلعتها .

(٨٣)

سَهْل بن محمّد بن عثْمان بن القَاسم النحويّ أبو حاتِم السِّجِسْتَانيّ★

السجستاني

[... ـ ٢٥٥ هـ/ ... ـ ٨٦٩ م]

كان يسْكن البَصْرة ، الإمام في النّحو ، واللّغة ، وعلُوم القرآن ، والشّعر ، وله في ذلك مصنّفات باهرة[1] ، وكان يؤمُّ الناسَ بالمسجد الجامع بالبصْرة ، وكان حسَن الصّوْت ، ولأهْل البصْرة أرْبَعة كتُبٍ يفْتَخرون بهَا على أهْلِ الأرْض : كتاب العْين للخليل ، وكتاب سيبويه ، وكتاب الحيوان للجاحِظ ، وكتاب أبي حاتم في القِرآءات . وكان الأصمعي يجل أبا حاتم ، وَرِث من أبيه وعمه مئة ألف دينار ، فأنْفَقها في طلَب العلْم وعلى العُلَماء ، توفيّ سنة خمسٍ

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٩٣ ـ ٩٦ والأعلام ٢١٠/٣ وإنباه الرواة ٥٨/٢ ـ ٦٤ والأنساب ٢٩١ ب والبداية ٣٠٢/١١ وبروكلمان ١٥٨/٢ ـ ١٥٩ وبغية الوعاة ٦٠٦/١ ـ ٦٠٧ والبلغة ٩٣ وتلحيص ابن مكتوم ٧٩ ـ ٨٠ وشذرات الذهب ١٢١/٢ وطبقات الزبيدي ١٠٠ ـ ١٠٣ وطبقات ابن قاصي شهبة ٣٦١/١ ـ ٣٦٤ وطبقات القراء ٣٢٠/١ ـ ٣٢١ والفهرست ٥٨ ـ ٥٩ وكشف الظنون ٣٣ و ١١٥ و ١٢٣ و ١٣٨٣ و ١٤٢٩ و ١٤٣٦ و ١٤٣٩ و ١٤٤٦ و ١٤٤٩ و ١٤٥٢ و ٤٥٤ و ١٤٥٧ و ١٤٥٨ و ١٤٦٦ و ١٤٦٩ و ١٥٧٧ و ١٧٨١ ومسالك الأبصار ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٤ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ـ ٢٦٥ ومعجم المؤلفين ٢٨٥/٤ والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٢ ونزهة الألباء ٢٥١ ـ ٢٥٤ ووفيات الأعيان ٢٧٣/١ .

والسجستاني : مسوب إلى سجستان وهو إقليم بين فارس والسند . وقال بعضهم : بل هو منسوب إلى سجستان من قرى البصرة .

(١) ذكرها ابن النديم في الفهرست والقفطي في الإنباه .

وخمسين ومئتين[1] ، روى عنه الجلّة : يحْيى بن محمّد بن صاعد ، وأبو بكرْ بن محمد بن دُريْد .

(١) في بغية الوعاة « توفي سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومئتين وقد قارب التسعين » .

وذكر ابن خلكان أن وفاته سنة ٢٤٨ وفي النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٥٠ وذكر بروكلمان أنه توفي في حدود ٢٥٠ .

حــرف الـشــين

(٨٤)

ابن حمدويه

شَمِر بن حمْدَويْه الهَرَوِيّ ، أبو عمْرو اللـّغويّ الأدِيب★

[... ـ ٢٥٥ هـ/ ... ـ ٨٦٩ م]

رَحَلَ إلى العراق شابًّا ، فلقِيَ ابنَ الأعرابـيّ ، وأبـا عبَيْـدة ، والأصْـمعيّ ، والفرّاء ، وأبا حاتم سَهْل ، وأبا نَـصْر ، وسَلَـمة بـن عـاصِم وغيـرهم ، وكـَتَب الحدِيث ، وألفّ كتَاباً في اللـّغة كبيراً على حروف المعْجـم ، ابتـدأ فيـه بحـرْف الجيم ، وكان ضَنِيناً به ، لم ينسخ في حياته فـَفُقِد بفَقْده ! ! ولم يوجد منـه إلا بعضَ شيء[١] ، توفي بهُرَاة[٢] سنة خمسٍ وخمسين ومئتين .

★ ترجمته في الأعلام ٢٥٣/٢ وإنباه الرواة ٧٧/٢ ــ ٧٨ وبغية الـوعاة ٤/٢ ــ ٥ والبلغـة ٩٤ وكشف الظنون ١٢٠٥ و ١٤١٠ ومعجم الأدباء ٢٧٤/١١ ــ ٢٧٥ ومعجـم المؤلفيـن ٣٠٦/٤ ونـزهة الألباء ٢٥٩ ــ ٢٦١ .

(١) قال الأزهري : « رأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمـد بـن قسـورة ، فتصفحت أبوابها فرأيتها في غاية الكمال ، والله يغفر لأبـي عمر ويتغمد زلته ، والضن بـالعلم غيـر محمود ولا مبارك فيه » . إنباه الرواة .

(٢) من بلاد خراسان فتحت في زمن عثمان رضي الله عنه وقيل فتحهـا الأحنف بـن قيس في خلافة عمر رضي الله عنه . والنسبة إليها هروي . انظر تقويم البلدان ٤٥٥ .

(٨٥)

[ابن الحاج القفطي]

شِيث بن إبراهيم بن الحاج القِفْطيّ*
[... ـ ٦٠٠هـ / ... ـ ١٢٠٣م]

الإمام الزّاهد النّحويّ ، له مصنّفات في النّحو منها : المُخْتصر ، ومنها المعتصر[١] ، ومنها حزّ الغلاصم[٢] وإفحام المخاصم . كان مالكيّ المذهب ، وكان على طريقة السّلف ، وكان القاضِي الفاضل[٣] يعظّمه ويقْبل شفاعَتَه ، مات بقنا[٤] سنة ست مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٣/٢٥٦ وإنباه الرواة ٢/٧٣ ـ ٧٤ وبغية الوعاة ٢/٦ والبلغة ٩٥ وتلخيص ابن مكتوم ٨٢ والطالع السعيد ٢٦٢ ـ٢٦٥ وفوات الوفيات ١/١٨٨ ـ ١٩٠ ومعجم الأدباء ١١/٢٧٧ ـ ٢٨١ ومعجم المؤلفين ٤/٣١١ ونكت الهميان ١٦٨ .

من أهل مدينة قفط بصعيد مصر .

(١) ذكر القفطي أنه اختصره من المختصر وسماه : المعتصر من المختصر .

(٢) في الأصل « حر الغلاصم » .

(٣) هو : عبد الرحيم علي البيساني ، وزر لصلاح الدين وبرز في صناعة الإنشاء .

(٤) في إنباه الرواة « إقنا » وجاء في الطالع السعيد : يقال في قنا : إقنى بكسر أوله أو فتحه وألف مقصورة في آخره وأهلها يسمونها قنا وهي مدينة لطيفة بصعيد مصر وقاعدة المحافظة . القاموس الجغرافي لرمزي ٢/٤/٢٧٨ .

حــرف الـصــاد

(٨٦)
صالح الجَرْميّ*
[... ـ ٢٢٥هـ/ ... ـ ٨٤٠م]

أبو إسْحاق مولاهم ، وقيل مِنْ أنْفسهم ، وقيل مولى بَجيلة[١] . نزل في جَرْم فقيل جَرْميّ[٢] ، إمام في النّحو بصريّ ، قدم بغْدادَ وناظر بها الفرّاء ، أخذ عن الأخفش وغيره ، ولقي يونس ، وأخذ اللغة عن أبي زيد ، وأبي عُبَيْدة ، والأصمعيّ ، وكان ذَا دِينٍ وعلْم ، وله مصنّفات في النحو منها : كتاب الفرخ[٣] ، (وكان يقال فرخ زنا) ، وكان يُفْتِي الناس من كتاب سيبويه ، مع ما عنده من العلم والحديث ، توفي سنة خمس وعشرين ومئتين .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٧٢ ـ ٧٤ والأعلام ٢٧٤/٣ وإنباه الرواة ٨٠/٢ ـ ٨٣ والأنساب ٢٨ أ والبداية ٢٩٣/١٠ وبروكلمان ١٦٢/٢ وبغية الوعاة ٨/٢ ـ ٩ والبلغة ٩٦ وتاريخ بغداد ٣١٣/٩ ـ ٣١٥ وتلخيص ابن مكتوم ٨٤ وشذرات الذهب ٥٧/٢ وطبقات الزبيدي ٧٦ ـ ٧٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٤/٢ ـ ٥ وطبقات القراء ٣٣٢/١ والفهرست ٥٦ ـ ٥٧ وكشف الظنون ٤ و٤٩٣ و١٦٣٠ واللباب ٢٢٢/١ ـ ٢٢٣ ومسالك الأبصار ٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥ ومعجم الأدباء ٥/١٢ ـ ٦ ومعجم المؤلفين ٣/٥ والنجوم الزاهرة ٢٤٣/٢ ونزهة الألباء ٢٠٦ ـ ٢١٣ ووفيات الأعيان ٢٨٥/١ ـ ٢٨٦ .

(١) هو بَجيلة بن أنما بن أراش بن الغوث بن خثعم . إنباه الرواة ٨٠/٢ .

(٢) وقيل إنه مولى لجرم بن رَبّان . وجرم من قبائل اليمن . إنباه الرواة ٨٠/٢ ، وطبقات الزبيدي .

(٣) ومعناه : فرخ كتاب سيبويه . الإنباه ٨٠/٢ .

(٨٧)

صاعد بن الحسَن بن عيسى الرَّبَعِيّ اللغويّ البغداديّ*

[... ـ ٤١٠ هـ/ ... ـ ١٠١٩ م]

وأصله من الموصل، أخذ عن السّيرافي، والفارسيّ، وغيرهم، ودخل المغْرب[١]، وحَظِيَ عند المنْصور محمد بن [أبي] عامر[٢]، المتغلب على دولة هشام بن المؤيّد بن الحكم المستنصر[٣]، وألّف له كتابَ الْفصوص، على نحو كتاب النّوادر لأبي عليّ القالي، ولـمّا أوْصله إليْه أعطاهُ غلاماً له، فلما أراد العبور في النهر زلق الغلامُ فوقع الكتاب في النهر، فأنشد ابن العرِيف أبو القاسم[٤] :

★ ترجمته في الأعلام ٢٧١/٣ وإنباه الرواة ٨٥/٢ ـ ٩٠ والبداية ٢١/١٢ وبغية الملتمس ٣٠٦ ـ ٣٠٧ وبغية الوعاة ٧/٢ ـ ٨ والبلغة ٩٧ وتلخيص ابن مكتوم ٨٥ وجذوة المقتبس ١٠٢ ـ ١٠٣ وشذرات الذهب ٢٠٦/٣ ـ ٢٠٧ والصلة لابن بشكوال ٢٣٥/١ ـ ٢٣٦ وكشف الظنون ١٢٦١ ومعجم الأدباء ٢٨١/١١ ـ ٢٨٦ ومعجم المؤلفين ٣٨/٤ ونفح الطيب ٧٥/٤ ـ ٨٤ و ٩٣ ـ ٩٦ ووفيات الأعيان ٢٨٧/١ .

(١) يريد بذلك (الأندلس) فإنه دخلها في حدود سنة ٣٨٠ . إنباه الرواة .

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عامر، رحل إلى قرطبة وتأدب بها، ثم اتصل بالحكم المستنصر الخليفة الأموي فولاه القضاء، ولما توفي كان ابنه هشام صغيراً فتولى الإمرة عنه ومكث فيها ٢٦ عاماً غزا فيها الإفرنج غزوات كثيرة انتهت بموته سنة ٣٩٢ . نفح الطيب .

(٣) هو: هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي، ولقبه المؤيد، ولي الخلافة بعد أبيه وكانت سنه تسع سنين، فاستولى على تدبير المملكة أبو عامر محمد بن أبي عامر المعروف بالمنصور، ثم ابن المنصور المعروف بالمظفر واستمر في الخلافة إلى سنة ٣٩٩ . النجوم الزاهرة ٢٢١/٤ .

(٤) سبقت الترجمة له .

قد غاص في البحر كتابُ الفُصوص   وهكذا كُلُّ ثقيلٍ يغوص

فضحك الحاضرون فأنشد صاعدُ مُرْتجِلاً :

عادَ إلى معْدِنِه إنما   يوجَد في قَعْر البحارِ الفُصُوص[1]

وكان خليعاً يؤثر الشّراب واللّعب ، فلِذلك لم يؤخذ عنه ، توفي سنة عشر وأربع مئة[2] .

---

(١) رواية البيت في البغية :

قد عاد إلى عنصره إنما   يخرج من قعر البحور الفصوص

والمثبت هو ما في سائر النصوص .

(٢) خرج صاعد من الأندلس في أيام الفتنة وقصد جزيرة صقلية فمات بها قريباً من سنة عشر وأربع مئة وقد أسن . الإنباه . وقال أبو محمد بن حزم : توفي بصقلية سنة ٤١٩ ، المرجع السابق ، وذكر ياقوت والسيوطي أنه توفي سنة ٤١٧ .

حــرف الـطــاء

(٨٨)

ابن بابشاذ

طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحويّ أبو الحسَن المصْريّ★

[... ـ ٤٦٩ هـ/ ... ـ ١٠٧٦ م]

وأصْله من العراق ، وكان يتولّى تحرير الكتب الصّادرة عن ديوان الإنشـاء الدولة المصْريّة ، وكان له على ذلك الـرّزق الـكثير ، وكان يـلازم الإقـراء في ـامع العمري العتيق بمصر ، وتـزَهَّد في آخر عمره ، وجمـع شِكَـّة كبيـرة[٢] ، ـميت بعْده بتعليق الغرفة ، وانتقلت إلى تلميـذه أبـي عبـد الله محمــد بـن ـات السعيديّ النّحويّ[٣] ، وبعده إلى تلميذه أبـي محمد عبد الله بـن بـرِّي ،

★ ترجمته في الأعلام ٣١٨/٣ وإنباه الـرواة ٩٥/٢ ـ ٩٧ وبغيـة الـوعاة ١٧/٢ والبلغـة ١٠٠ خيص ابن مكتوم ٨٧ ـ ٨٨ وحسـن المحـاضرة ٣٢٨/١ وشـذرات الـذهب ٣٣٣/٣ ـ ٣٣٤ قات ابن قاضي شهبة ٧/٢ ـ ٨ وكشف الظنون ١١١ و٤٢٣ و٦٠٣ و١٦١٢ و١٨٠٤ ومسالك ـصار ٤٥٩/٤ ـ ٤١١ ومعجم الأدباء ١٧/١٢ ـ ١٩ ومعجم المؤلفيـن ٣٢/٥ والنجـوم الـزاهرة ١٠٥ ونزهة الألباء ٤٣٢ ووفيات الأعيان ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥ .

وفي الأصل « بن باشاذ » وبابشاذ : كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور . وفيات الأعيان وبغيـة ـاة ١٧/٢ .

(١) كان يتأمل ما يخرج من ديوان الإنشاء ، ويصلح ما يراه من الخطأ الخفيّ في الهجـاء أو ـو أو اللغة . البغية والإنباه .

(٢) يقول القفطي : « وجمع في حال انقطاعه تعليقة كبيرة في النحو ، وقيل لنـا : لـو بيضـت ـت خمسة عشر مجلداً » .

والتعليقة : ما يذكر في حاشية الكتاب من شرح لبعض نصه وما يجري هذا المجرى .

والشكة في اللغة : ما يحمل أو يلبس من السلاح وقد استعارها هنا لمعنى التعليقة فليتدبر .

(٣) هؤلاء التلاميذ كانوا يتولون منصب شيخهم في ديوان الإنشاء بالتوالي ، وكل واحـد مـن ـء كان يهب هذه الشكـّة لتلميذه الذي يليه ويعهد إليه بحفظها . إنباه الرواة ٩٦/٢ .

وبعده إلى تلميذه الشيخ أبي الحسين ثَلْط الفيل[1] ، وبعده إلى الملك الكامل[2] .

وسبب تزهّده أن قِطًّا كان يأنس إليه ولا يخْطف من مائدته شيئاً ، فخطف في بعض الأيّام ، ثم تكرّرتْ هذه العادة ، فتبعه فوجده يُلْقي ما يخطفه إلى هِرٍّ أعْمَى في أخريات الدار ، فقال ابن بابشاذ : إذا كان في داري قطًّا أعمى قدّر الله له من يأتيه برزقه فأنا أولى ! ! فانقطع ، وكان في أيام المستنصر أبي تميم معد بن الطاهر بن الحاكم .

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة[3]، وله مصنفات جيّدة : له على الجُمل ثلاثة شروح ، ومقدمة سماها المحسّبة[4] ، وشرحها ، وله كتاب المفيد في النّحو صغير ، وله تعليقة الغرفة ، وسبب موته أنه طاح من سطح الجامع ، ونقل إلى بيته ومات فيه .

---

(١) قال الليث : الثلط ، رقيق سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً . التاج ١١٥/٥ .

(٢) هو : الملك ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب تملك الديار المصرية تحت جناح والده ٢٠ سنة وبعدها ٢٠ سنة أخرى ، وأخذ دمشق قبل موته بشهرين ، وتملك أيضاً حران وآمد ، وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء يسألهم عن المواضع المشكلة في كل فن وهو معهم كواحد منهم ، وبنى بالقاهرة دار الحديث ورتب لها وقفاً جيداً . توفي سنة ٦٣٥ .

(٣) يذكر القفطي أنه قيل : مات سنة ٤٥٤ ويذكر ابن مكتوم نقلاً عن ابن خلكان أنه مات سنة ٤٦٩ وأنه قرأ ذلك على حجر عند قبره .

(٤) في البغية « المحتسب » وذكرت المصادر له كتاب « المحتسب » وفي الأصل « المحسبة » ولعل شرحها هو الذي يسمى المحتسب .

(٨٩)

طاهر بن عبد المنعم بن غلبون*

ابن غلبون

[... ـ ٣٩٩هـ/ ... ـ ١٠٠٨م]

....

....

★ ترجمته في الأعلام ٣٢١/٣ والبلغة ١٠١ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٩/٣ وحسن المحاضرة ٢٨١/١ وطبقات القراء ٣٣٩/١ وكشف الظنون ٣٨٤ ومعجم المؤلفين ٣٨/٥ والنشر في القراءات العشر ٧٢/١ .

وهو في الأصل « ابن غليون » بالياء المثناة التحتيّة ولم يذكر له ترجمة غير اسم العنوان فقط، ومثله فعل الزبيدي في البلغة . ومن الواضح أن الزبيدي قد اعتمد على كتاب (إشارة التعيين) الذي بين يديك عند تأليفه لكتابه (البلغة في تاريخ أئمة اللغة) والمترجم له هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك (أبو الحسن) الحلبي نزيل مصر وأحد القراء المشهورين . توفي بمصر لعشرين مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وهو شيخ الداني ، ومن تصانيفه : التذكرة في القراءات الثمان . طبقات القراء ٣٣٩/١ .

حــرف الـعــيــن

(٩٠)

عاصم بن أيّوب البطَلْيوسِي*

[... ــ ٤٩٤ هـ/ ... ــ ١١٠١ م]

عاصم بن أيوب

يكنى أبا بكر ، روى عن أبي بكر محمد بن الغراب ، وأبي عمرو والسّفاقُسي وغيرهم ، وكان إماماً في اللّغة والآداب ، له شرْحٌ على الأشعار[١] الستة ، توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة[٢] ، وكان في أيام ابن الأفطس[٣] .

★ ترجمته في الأعلام ١٢/٤ وإنباه الرواة ٣٨٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤/٢ والبلغة ١٠١ وتلخيص ابن مكتوم ١٨٢ والصلة ٤٤٣/٢ ــ ٤٤٤ ومعجم المؤلفين ٥١/٥ وهدية العارفين .

(١) مكان هذا في البلغة وبغية الوعاة «له شرح على الأشعار والمعلقات» .

(٢) وفاته في البلغة سنة ١٩٤ خطأ من الناسخ .

(٣) هو : عبد الله بن محمد بن مسلمة التجيبي المعروف بابن الأفطس صاحب بطليوس وأول من وليها من آل الأفطس توفي سنة ٤٣٧ . الأعلام ٢٦٦/٤ .

[أبو الفضل]
الرياشي

(٩١)

عبّاس بن الفَرج الرّياشيّ
أبو الفضْل ، ويقال له أبو الفَرج*
[... ـ ٢٥٧هـ / ... ـ ٨٧١م]

إمامٌ في الـنّحو واللـّغة ، كثير الرواية للأشعار ، أخذ عن الأصـمعيّ ، وكان يحفظ كتبَه ، قرأ على المازنيّ كتاب سيبويه ، وكان المازنـي يقـول : قـرأ علـيّ الرياشيّ الكتابَ وهو أعلم به مني . قتله الزَّنْج[1] بالبصْرة لما دخلوها ، ووجـدوه قائماً يصلـّي الضُّحا سنة سبْع وخمْسين ومئتين .

★ ترجـمـتـه فـي أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٩ ـ ٩٣ والأعلام ٣٧/٢ وإنبـاه الـرواة ٣٦٧/٢ ـ ٣٧٣ والأنساب ٢٦٤ ب والبداية ٢٩/١١ ـ ٣٠ وبروكلمان ١٦٣/٢ والبلغة ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٣٨/١٢ ـ ١٤٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٧٨ وشـذرات الـذهب ١٣٦/٢ وطبقـات الـزبيدي ١٠٣ ـ ١٠٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤/٢ ـ ١٥ والفهرست ٥٨ ومعجم الأدباء ٤٤/١٢ ـ ٤٦ ومعجم المؤلفين ٦٢/٥ والنجوم الزاهرة ٢٧/٣ ـ ٢٨ ونزهة الألبـاء ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ووفيـات الأعيـان ٢٤٦/١ وفي الأصل «عباس بن الفرح ... ويقال أبو الفرح» يعني بـالحاء المهملـة والتصـويب مـن سائر المصادر .

والرياشي : منسوب إلى رياش ، رجل من جذام كان والد المنتسب إليه عبد الله فنسب إليه . الإنبـاه ٣٦٨/٢ .

(١) الزنج : جماعة من السودان عبيد البصرة أثاروا الرعب في القسـم الأسـفل مـن العـراق وكانت فتنتهم على جانب كبير من الأهمية نشبت بزعامة علي بن محمد بن عيسى المعروف بالبرقعي وبمعاونة القرامطة . انظر حوادث سنة ٢٥٧ من تاريخ ابن الأثير .

(٩٢)

ابن الخشاب

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر النحويّ البغداديّ المعروف بابْن الخشّاب*

[... ـ ٥٦٧هـ/ ... ـ ١١٧١م]

كان أعلم أهل زمانه بالنّحو، يقال: إنه كان في درجة أبي عليّ الفارسيّ، وكان عارفاً باللّغة والحديث والمنطق والفلسفة والحساب وعلوم كثيرة، كتب بخطه كثيراً، وكان ذا خطٍّ مليح، وانتفع بعلمه خلقٌ كثير، شيخُه ابن الجواليقي وغيره، روى عنه أبو سعد بن السمعانيّ، وكان بخيلاً مقتِّراً على نفْسه، مطّرحاً يلعب بالشّطْرنجْ على قارعة الطريق، ويقف على المشعبَذين[1] وأرباب الملاهي، وله مصنفات[2] منها: المرتجل في شرح الجُمَل، لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب الرّد على ابن بابشاذ في شرح الجمل للزجّاجي، وكتاب الرّد

★ ترجمته في الأعلام ١٩١/٤ وإنباه الرواة ٩٩/٢ ـ ١٠٣ وبغية الوعاة ٢٩/٢ والبلغة ١٠٥ وتلخيص ابن مكتوم ٨٨ ـ ٨٩ وخريدة القصر ٨٢/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧/٢ ـ ٢٠ وكشف الظنون ١٠٨ و٦٠٢ و١٥٦٣ و١٧٩١ و١٧٩٥ ومسالك الأبصار ٣١١/٤ ـ ٣١٦ ومعجم الأدباء ٤٧/١٢ ـ ٥٣ ومعجم المؤلفين ٢٠/٦ والنجوم الزاهرة ٦٥/٦ وهدية العارفين ٤٥٦ ووفيات الأعيان ٣٣٥/١ ـ ٣٣٦.

(١) في الإنباه «المشعوذين».

والمشعبذين أو المشعوذين معناهما واحد وهم الذين يمهرون في الاحتيال ويظهرون الأشياء على غير حقيقتها معتمدين على خداع الحواس، أو من يزينون الباطل لإيهام أنه حق.

(٢) ذكر القفطي ١٠٠/٢ أنه: «ما صنف تصنيفاً فكمّله» وسرد كتبه وأشار إلى ما بها من نقص.

على أبي زكريّا التّبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيّت ، وكتاب أغلاط أبي محمد الحريريّ في المقامات ، وله شرح على اللّمع بلغ فيه باب النداء[1] ، في ثلاث مجلّدات ، وشرح مقدمة الوزير بن هبيرة[2] في النّحو ، يقال : إنه وصله بألْف دينار ، وله مُداعباتٌ من جملتها : أنْ بعض تلامذته سأله عن (القفا)[3] يُمَدّ أو يقْصر ؟ فقال : يمدّ ثم يقصر . توفي سنة سبع وستين وخمس مئة .

---

(١) ذكر الفيروزبادي أنه شرح اللمع إلى باب البدل . البلغة ١٠٦ .

(٢) هو : أبو المظفر عون الله بن يحيى بن هبيرة ، اشتغل بالعلم وجالس العلماء والأدباء وصنف كتباً منها : الإفصاح عن شرح معاني الصحاح ولد سنة ٤٦٠ وتوفي سنة ٥٥٥ وجعله الخليفة المقتفي مشرفاً على المخزن ، ثم جعله صاحب الديوان ، ثم استوزره حتى مات . انظر النجوم الزاهرة ٦٣٩/٥ ووفيات الأعيان ودائرة معارف البستاني .

(٣) في البلغة « القضا » .

(٩٣)

عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبّار بن برِّي ابن أبـي الوحْش*

[٤٩٩ ـ ٥٨٢ هـ/ ١١٠٦ ـ ١١٨٦ م]

المقْدسيّ الأصْل ، المصريّ الدّار والمنشأ ، اللغـويّ ، الإمـام ، رئيس النّحـاة بديار مِصْر ، صنّف وأفاد ، وله من التصانيف : [حواشٍ على][1] كتاب الصّحاح في ثلاث مجلدات ، وهو كتاب مفيد ، وحواشي درة الغـواص[2] ، وغيـر ذلك ، وكان قليل التَّصنيف ، مع تبحّره في علوم العربيّة ، وكان يتصفّح ديـوان الإنشـاء في الدولة المصرية[3] ، وكان ينسب إلى الغفْلة في غير العلْـم ، وتوفي سـنة اثنتيْـن وثمانين وخمس مئة[4] ، وهي أواخر دولة الملك الناصر صلاح الدّين يوسف بـن أيوب .

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٠/٤ وإنباه الرواة ١١٠/٢ ــ ١١٢ والبداية ٣١٩/١٢ ــ ٣٢٠ وبغيـة الوعاة ٣٤/٢ والبلغة ١٠٦ وتلخيص ابن مـكتوم ٩١ وحسـن المحـاضرة ٢٤٨/١ ــ ٢٢٩ وشـذرات الذهب ٢٧٣/٤ ــ ٢٧٤ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ٢٤/٢ ــ ٢٧ وكشـف الـظنون ٧٤١ و ١٠٧٢ ومسالك الإبصار ٤٦١/٤ ــ ٤٦٣ ومعجم الأدباء ٥٦/١٢ ــ ٥٧ ومعجـم المؤلفيـن ٣٧/٦ والنجـوم الزاهرة ١٣/٦ ووفيات الأعيان ٣٣٨/١ ــ ٣٣٩ .

(١) ما بين المعقوفتين من سائر المصادر وهامش الأصل وفي إنباه الـرواة « حـاشية » بـالأفراد . وقال القفطي : نقلت عن أصله وأفردت ، فجاءت ستة مجلدات وسـماها مـن أفـردها (التنبيـه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح) .

(٢) ذكر ابن خلكان أنه رأى له (حواشي على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري) .

(٣) قال القفطي : «لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك مـن ملـوك النـواحي إلا بعـد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفيّ» ١١١/٢ .

(٤) ذكر الفيروزبادي في البلغة أن وفاته سنة ٦٨٢ . وعند السيوطي والقفطي وابن العماد ولد سنة ٤٤٩ وتوفي سنة ٥٨٢ .

(٩٤)

ابن درستويه

عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه بن المرزبّان الفارسيّ الفَسَويّ النحويّ*

[... ــ ٣٤٧هـ/ ... ــ ٩٥٨م]

أخذ عن المبرِّد إلى حين وفاته ، وكان شديد الانتصار للبصريِّين في النّحو واللّغة ، وله مصنّفات كثيرة منها : الإرشاد والهداية[1] ، وشرح كتاب الفصيح لثعلب ، وشرح كتاب الجَرْميّ ، وشرح المفصّليّات ، وأسرارَ النّحو ، ونقض كتاب ابن الرّاونديّ على النحويِّين ، وكتاب خَبَرُقُسّ بن ساعده ، وتفسيره ، وكتاب الانتصار لكتاب العين ، فإنه من تآليف الخليل ، وغير ذلك ، وتوفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

---

* ترجمته في الأعلام ٢٠٤/٤ وإنباه الرواة ١١٢/٢ ــ ١٥ والأنساب ٤٢٨ والبداية ٢٣٣/١١ وبروكلمان ١٨٦/٢ وبغية الوعاة ٣٦/٢ وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩ ــ ٤٢٩ وتلخيص ابن مكتوم ٩١ ــ ٩٢ وطبقات الزبيدي ١٢٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧/٢ والفهرست ٦٣ وكشف الظنون ١١٥ و٥٠٦ و٧٠٠ و٨٣٩ و١١٠٨ و١٢٧٢ و١٤١٥ و١٤٥١ و١٤٦١ و١٧٢٩ و١٧٣٠ و٢٠٤١ ومسالك الأبصار ٢٩٩/٤ ــ ٣٠٠ ومعجم المؤلفين ٤٠/٦ .

و « درستويه » ضبطه ابن ماكولا بفتح الدال والراء والواو ، وضبطه السمعاني والسيوطي بضم الدال والراء وسكون السين وضم التاء وسكون الواو وفتح الباء .

والفسوى : منسوب إلى فسا وهي مدينة من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء . الأنساب ٤٢٨ واللباب ٢١٥/٢ .

(١) عند القفطي ما يفيد أن (الإرشاد) كتاب ، و (الهداية) كتاب آخر، وذكر القفطي أكثر كتبه ١١٣/٢ ــ ١١٤ .

(٩٥)

أبو البقاء
[العكبري]

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العُكْبَريّ أبو البقاء النحويّ الضرير*

[٥٣٨ ــ ٦١٦هـ/ ١١٤٣ ــ ١٢١٩م]

من أهل بـاب الأزَج ، وأصـله مـن عُكْبرا ، قـرأ النّحو ، واللّغة ، والأصول ، والخِلاف ، والحِسَاب ، والفرائض ، وقصده النّاسُ من الأقْطار ، وكان له تردّدٌ إلى دور الصّدور والأماثل ؛ لإقراء الأدب ، وكانت له معرفة بعلوم القرآن ، والجبر والمقابلة ، وغوامض العربيّة . أضرّ في صباه بجدريّ لَحِقه ، وكان كثير المحفوظات ، وله مصنفات : إعراب القرآن ، وتفسير القرآن ، وإعراب الشواذ من القرآءات ، وكتاب الصباح في شرح الإيضاح ، والمتّبع في شرح اللّمع ، وشرح الحماسة ، وشرح المقامات ، وشرح الفصيح ، وشرح الخطب النباتية ، ولباب شرح الكتاب ، والإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح ، والمفصّل في إيضاح المفصّل للزّمخْشري ، وكتاب اللبّاب في علل البناء والإعراب ، وشرح ديوان المتنبي ، والترصيف في التصريف ، والناهض في علم

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٨/٤ وإنباه الرواة ١١٦/٢ ــ ١١٨ والبداية ٨٥/١٣ وبغية الوعاة ٣٨/٢ والبلغة ١٠٨ وتلخيص ابن مكتوم ٩٢ وشذرات الذهب ٦٧/٥ ــ ٦٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠/٢ ــ ٣٤ وكشف الظنون ٨١ و٩٨ و١٠٨ و١٢٢ و٢١٢ و٢١٤ و٢٥٣ و٣٩٩ و٤٢٤ و٤٤٠ و٤٨٠ و٥١٨ و٦٩٢ و٧١٤ و٨١١ و١٢٧٣ و١٤٢٨ و١٥٤٣ و١٥٦٣ و١٧٧٤ و١٧٨٩ و١٨٢٠ ومعجم المؤلفين ٤٦/٦ وهدية العارفين ٤٥٩ والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ ونكت الهميان ١٧٨ ــ ١٨٠ ووفيات الأعيان ٣٣٤/١ ــ ٣٣٥ .

والعكبري : منسوب إلى (عكبرا) وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ .

الفرائض . مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة ، وتوفي سنة ستّ عشرة وست مئة[1] .

(١) في هامش ص٤٦ من الأصل كتبت هذه الترجمة .

عبد الله بن هشام بن يوسف بن عبد الله المصري

الإمام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحّل وتلى على ابن السراج وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ ، وتخرج به خلق ، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البالغ ، والاطلاع المفرط ، والاقتدار على التصرف في الكلام . قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له : ابن هشام أنحى من سيبويه .

توفي في ذي القعدة سنة ٧٦١ .

وهذه الترجمة ليست من عمل المؤلف بل هي من عمل قارئ علق على الكتاب ، فابن هشام المترجم له في الهامش هو (عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي) توفي سنة ٧٦١ أي بعد المؤلف بما يقرب من عشرين سنة إذ أن المؤلف توفي سنة ٧٤٣ هذا فضلاً عن القلم الذي كتبت به هذه الترجمة يخالف قلم الأصل ، وسنلحق هذه الترجمة بآخر الكتاب بعد (تتمّة) حيث إن هذه الترجمة ـ في رأينا ـ ليست من الأصل .

(٩٦)

عبد الله بن حَمّود بن عبد الله بن مَذْحج الزبَيْديّ★

[عبد الله]
الأندلسي

[... ـ ٣٧٢هـ / ... ـ ٩٨٢م]

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد ، من مشاهير أصحاب أبي عليّ البغدادي[١] ، وهو ابن عم أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ اللّغويّ[٢] . رحَلَ إلى المشْرق فلم يعدْ إلى الأنْدلس ، ولازم أبا سعيد السّيرافيّ إلى أن توفي ، ثم لازم أبا عليّ الفارسيّ ، وهو الّذي يَذكُره ابنُ جنّي : « وقال الأندلسيّ لأبي عليّ كذا » ، و « سأل الأندلسيّ أبا عليّ » . وجمع لسيبويه شرْحاً . توفّي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة[٣] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١١٨/٢ ـ ١١٩ وبغية الوعاة ٤١/٢ والبلغة ١٠٩ وتكملة الصلة ٤٣٩/٢ ـ ٤٤٠ وتلخيص ابن مكتوم ٩٣ وطبقات الزبيدي ٣٣٩ ومعجم المؤلفين ٥٠/٦ .

والزبيدي : بضم الزاي المشددة وفتح الباء منسوب إلى زُبَيْد ، قبيلة من مذحج . اللباب ٤٩٥/١ والبغية ٨٥/١ .

(١) هو : أبو علي القالي صاحب الأمالي واسمه : إسماعيل بن القاسم بن عبدون أبو علي البغدادي المعروف بالقالي . كان أعلم الناس بنحو البصريين وأحفظ أهل زمانه للغة وأرواهم للشعر الجاهلي وأحفظهم له ولد سنة ٢٨٨ ودخل الأندلس سنة ٣٣٠ ومات بقرطبة سنة ٣٥٦ . البغية ٤٥٣/١ .

(٢) صاحب طبقات النحويين واللغويين ، أخذ العربية عن أبي علي القالي أيضاً ، وتوفي سنة ٣٧٩ .

(٣) حدث ابن مكتوم عن شيخه أبي حيّان الأندلسي أن الزبيد هذا (عبد الله) رحل إلى الأندلس فلما كان بينه وبين بلده مسافة يوم أو يومين غرقت المركب وهلك من كان فيها . ومن جملتهم عبد الله المذكور ، وذهب معه علم كثير كان قد جلبه من العراق .

(٩٧)

الخوافي

عبد الله بن سَعِيد بن مَهْدي ، الخَوَافيّ اللغويّ★

[... ـ ٤٨٠ هـ/ ... ـ ١٠٨٧ م]

الإمامُ المشهور ، قدمَ بغدادَ في أيّام العميد بن الكنُدرِي الوزير ، وأقام بها إلى حين وفاته ، وكان نحويًّا لغويًّا ، وله مصنفات في فنون كثيرة منها : كتاب خَلْق الإنسان ، على حروف المعجم ، وكتاب مختصر العين ، وكتاب رجم العفريت ، يردّ فيه على أبي العلاء المعرّي في عدة من مصنفاته ، وكان يروي الكتب الأدبيّة ، توفي سنة ثمانين وأربع مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٢٢٢/٤ وإنباه الرواة ١٢٠/٢ ـ ١٢١ والأنساب ٢١٠ ب وبغية الوعاة ٤٣/٢ والبلغة ١١٠ وتلخيص ابن مكتوم ٩٣ ـ ٩٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥/٢ ـ ٣٦ ونزهة الألباء ٣٣١ ـ ٣٣٢ ومعجم المؤلفين ٥٩/٦ وهدية العارفين ٤٥٢ .

والخوافي : منسوب إلى خواف ، من نواحي نيسابور ، ينسب إليها كثير من العلماء . اللباب .

(٩٨)

اليابري

عبد الله بن طلحة بن محمّد بن عبد الله اليَابُرِيّ*
[... ـ ٥١٨ هـ/ ... ـ ١١٢٤ م]

من يابُرة ، ونزل إشبيلية ، روى عن أبي الوليد الباجيّ[١] ، وعن جماعة بغرْب الأندلس منهم : أبو بكر بن عاصم بن أيّوب ، وكان ذا معرفة بالنّحو والأصول والفقْه ، وله ردٌّ على أبي محمد بن حزْم ، وله شرح صدر رسالة ابن أبي زيد ، واجتمع به جار الله بمكة ، وقرأ عليه[٢] كتاب سيبويه ، ويقال إنه رحل من بلاده لأجْله حتى قرأ عليه الكتاب ، وكانت قراءته عليه في سنة ثمان عشرة وخمس مئة[٣] .

★ ترجمته في إيضاح المكنون ٥٥٧/١ و٣٥/٢ وبغية الوعاة ٤٦/٢ والبلغة ١١١ وتكملة الصلة ٤٦١ ـ ٤٦٢ ومعجم المؤلفين ٦٥/٦ ونفح الطيب ٢١/٢ وفي الأصل « البايري » تصحيف وفي الأصل أيضاً « من بائرة » وقد ضبطها أبو الفداء في تقويم البلدان ١٧٣ وذكر أنها من أعمال بطليوس بالأندلس ، وذكر ياقوت أنها غربي الأندلس . وإليها ينسب عبد الله بن طلحة اليابري .

(١) في الأصل « عن أبي الزناد الباجي » والتصويب عن البغية والبلغة وقد توفي أبو الوليد الباجي في حوالي سنة ٤٨٠ وهو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي : فقيه أصولي محدث . انظر معجم الأدباء ٢٤٦/١١ ومعجم المؤلفين ٢٦١/٤ .

(٢) الضمير في « عليه » و« بلاده » يعود إلى جار الله الزمخشري . انظر البغية .

(٣) ذكر الفيروزبادي والسيوطي أنه عبد الله توفي في هذه السنة ٥١٨ .

(٩٩)

الصَّيْمري

عبد الله بن علـيّ بن إسحاق الصَّيْمَريّ النحويّ*
[... ـ تقريباً ٥٤١هـ/ ... ـ تقريباً ١١٤٦م]

قدم مصر وسكنها مدّةً[١] ، وأُخذ عنه بها شيء من النّحو واللّغة ، وصنّف في النحو كتاباً سمّاه التَّبْصرة[٢] ، أحْسَن فيه التّعليل على قول البصْرِيِّين ، ولأهل

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٢٣/٢ وبروكلمان ١٦٤/٥ وبغية الوعاة ٤٩/٢ والبلغة ١١٢ وتلخيص ابن مكتوم ٩٤ وكشف الظنون ٣٣٨ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦ ومقدمة كتابه تبصرة المبتدئ ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالأزهر رقم ١٢٨٨ . يقول الباحث لم أجد في المصادر التاريخية ما يلقي مزيداً من الضوء على شخصية الصيمري هذه ، فلم تذكر المصادر تاريخ ميلاده أو وفاته ، ولم تذكر أين ولد وأين عاش ، ومَنْ هم أساتذته؟ ولا مَنْ هم تلاميذه؟ والذين تأثروا به . ولقد ذكر المستشرق بروكلمان وتابعه كحاله في معجمه أن الصيمري توفي سنة ٥٤١ ولم يذكر من أين له هذا التاريخ ، وأثبت محقق التبصرة أنه من نحاة القرن الرابع الهجري وأخذ عن السيرافي والرماني والنمري ، وعلى كل حال فحظ الصيمري من الحديث في المراجع قليل جداً .

وفي الأصل « الصيميري » تحريف والصيمري : منسوب إلى صيمرة موضع بالبصرة على نهر معقل أو بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان ، وإما أن يكون منسوباً إلى نهر من أنهار البصرة يقال له (الصيمر) . انظر معارف البستاني واللباب ٣٩ والأنساب ٣٥٩ ومعجم البلدان (صيمرة) والقاموس (صمر .) .

(١) لم تذكر المصادر شيئاً عن الفترة التي مكثها في مصر ، وهل أخذ عن أحد من علمائها؟ أم أنه أخذ عنه غيره؟ وأين كانت وجهته بعد ارتحاله عن مصر هل ذهب إلى المغرب؟ لم أجد في فهرس ابن خير الإشبيلي شيئاً عن الصيمري وهو المعني بعلماء المشرق الذين قدموا المغرب .

(٢) حققه الباحث فتحي أحمد مصطفى علي الدين وتقدم به إلى كلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٩٧٧ وحصل به على الدكتوراه .

المغرْب بالكتاب عناية تامّة ، ولا يوجد منْه نسخة إلا من جهتهم[1] .

وسمعت الشيخَ أثير الدين أبا حيان النحوي يقول : إن الصّيمري لا وجود له[2] . وهذا الكتاب وجد في خزانة الملك ابن يحيى بن وهب ، أحد رجال الكمال بالأندلس[3] .

والتّرجمة الأولى منقولة من كلام الوزير ابن القفطي .

---

(١) يقول الأستاذ محمود الطناحي في مجلة الثقافة عدد ديسمبر سنة ١٩٧٥ تعليقاً على قول القفطي فيه « ولأهل المغرب به عناية تامة ولا يوجد به نسخة إلا من جهتهم » .

ويقوي هذا الكلام أني عرفت ثلاث نسخ مخطوطة من هذا الكتاب كلها بخط أندلسي مغربي عتيق . والنسخة الأولى محفوظة بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو تحت رقم ٦٨ وكتبت سنة ٥٨٢ هـ ، والثانية بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٣٣٢ وكتبت سنة ٥٩٧ هـ ، والثالثة بخزانة القرويين بفاس تحت رقم ٥١٧/٤٠ ويرجع خطها إلى القرن السابع ظناً ، وذكر بروكلمان أن هناك نسخة رابعة محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٤٠٠٧ وهي بخط أندلسي متقن صحيح كتبت سنة ٥٠٢ إذاً فهي أقدم النسخ من حيث تاريخ نسخها ولقد اهتم المؤلف بالقراءات كثيراً ، ولعل ذلك هو السبب في اعتناء المغاربة بكتاب التبصرة فالمعروف عنهم أن لهم ولع شديد بالقراءات .

(٢) قال الفيروزآبادي : «كان أبو حيان ينكر وجود الصيمري» وقال السيوطي : « أكثر أبو حيان من النقل عنه (أي عن كتاب التبصرة) وله ذكر في جمع الجوامع » .

وقد رأيتُ (المحقق) أبا حيان ينقل عن كتاب التبصرة أكثر من عشر مرات في كتابه (ارتشاف الضرب) .

وقال صاحب كشف الظنون : « عليه نكت لإبراهيم بن محمد المعروف بابن ملكون الإشبيلي » .

وقال القفطي : « وقد ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب » أي ذكر كتاب التبصرة في غير موضع من إنباه الرواة ، والمذكور كما في الأصل والله أعلم .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(١٠٠)

عبد الله بن محمّد بن السِّيد البَطلَيْوْسي*

[٤٤٤ ـ ٥٢١ هـ/ ١٠٥٢ ـ ١١٢٧ م]

بفتح الباء وإسكان اللام . الإمام العلاّمة ، سكن بَلَنْسِية[1] ، وكان إماماً في النّحو واللّغة ، حسن التعليم حافظاً . كثيرَ التّصانيف ، وكتبه جليلة منها : كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، وكتاب الحلَل على كتاب الجُمل[2] للزجّاجي ، وكتاب التّنْبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الناس[3] في مذاهبهم ، وكتاب شرْح الموطأ ، وكتاب المثلث من الكلام ، كبير حسن ، وكتاب شرْح

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٣١/٢ ـ ١٤٣ وبغية الوعاة ٥٥/٢ وبغية الملتمس ٣٢٤ والبلغة ١١٤ وتلخيص ابن مكتوم ٩٩ ـ ١٠٠ ودائرة معارف البستاني ٤٨٦/٥ وشذرات الذهب ٦٤/٤ ـ ٦٥ والصلة ٣٨٧/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٤٧/١ ـ ٤٨ وطبقات القراء ٤٤٩/١ وقلائد العقيان ١٩٣ ـ ٢٠٢ وكشف الظنون ٤٨ و٤٨٨ و٦٠٣ و٩٩٢ و١٥٨٧ و١٩٠٧ ومسالك الأبصار ٤٠٤/٤ ـ ٤٠٥ ومعجم المؤلفين ١٢١/٦ وهدية العارفين ٤٥٤ ووفيات الأعيان ٣٣٢/١ ـ ٣٣٣ .

والسِّيد : بكسر السين وسكون الياء من أسماء الذئب ، وسمي به جده .

والبطليوسي : منسوب إلى بطليوس ، ضبطها السيوطي في البغية وياقوت في معجم البلدان بضم الياء التحتية المثناة ، وضبطها ابن الأثير بفتحها ، وهي مدينة حصينة اسمها القديم : بكسر أو غسطا . وسماها العربُ بطليوس وهو الاسم الحالي لها وكانت في أيام العرب من المدن المشهورة .

(١) في الأصل « تلبسية » تصحيف .

(٢) في الإنباه والبغية : « إصلاح الخلل الواقع في شرح الجمل » وفي البلغة : « الحلل » .

(٣) في الإنباه : « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وفي البغية : «كتاب سبب اختلاف الفقهاء » .

أبيات الجمل ، وكتاب المسائل والأجوبة ، وكتاب إثبات النّبُوّات[1] ، ولـه شرح السّقط للمعّري ، وله غير ذلك ، ولأبـي نصر الفتح بـن خـاقان صـاحب قـلائد العقبان كتاب نصرة على فضله . مولده سنة أربْعٍ وأربعين وأربع مئة ، ووفاته سنة إحدى وعشرين وخمس مئة .

---

(١) في الأصل « السواة » تصحيف .

(١٠١)

ابن قتيبة

عبد الله بن مسْلم بن قُتيبة
أبو محمّد الدّينَوَريّ النّحويّ اللغويّ*
[... ـ ٢٧٠ هـ/ ... ـ ٨٧٣ م]

صاحب المصنّفات المفيدة ، روى عن إسحاق بن راهويه[1] ، ومحمد بن زياد الأعرابي[2] ، وأبي حاتم السجستاني[3] ، وكان ثقةً فاضلاً ، وهو من الكوفة[4] ، وإنما قيل له دِينَوريّ ؛ لأنه كان قاضي الدِّينور ، كان عالماً بالنّحو واللّغة

★ ترجمته في الأعلام ٢٨٠/٤ وإنباه الرواة ١٤٣/٢ ـ ١٤٧ والأنساب ٤٤٣ أ والبداية ٤٨/١١ وبروكلمان ٢٢١/٢ وبغية الوعاة ٦٣/٢ والبلغة ١١٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٠ وشذرات الذهب ١٦٩/٢ ـ ١٧٠ وطبقات الزبيدي ١٢٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٢/٢ ـ ٥٤ والفهرست ٧٧ ـ ٧٨ وكشف الظنون ٣٢ و٤٧ و١٠٨ و٤٧٠ و٦٦٠ و٨٠٧ و١١٠٢ و١١٨٤ و١٢٠٤ و١٣٩٢ و١٣٩٩ و١٤٦٩ و١٦٩٥ و١٧٢٤ ومعجم المؤلفين ١٥٠/٦ والنجوم الزاهرة ٧٥/٣ ـ ٧٦ ونزهة الألباء ٢٧٢ ـ ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٣١٤/١ ـ ٣١٥ .

والدِّينوري : بكسر الدال وفتح النون ، (وذكر ابن الأثير في اللباب أنها بفتح الدال وسكون الياء وكذلك قال السمعاني وليس بصحيح) ودينور : مدينة من أعمال الجبل . تقويم البلدان ١٤٤ ومراصد الاطلاع .

(١) هو : أبو يعقوب إسحاق بن راهويه ، جمع بين الفقه والحديث ، وكان من أصحاب الشافعي ، وله مسند مشهور . وفيات الأعيان .

(٢) هو : محمد بن زياد بن عبد الله بن الأعرابي . كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، توفي في حدود سنة ٢٣٠ . البغية ١٠٦/١ .

(٤) إمام في علوم القرآن واللغة والشعر ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وتوفي في حدود سنة ٢٥٠ . البغية ٦٠٦/١ .

وغريب القرآن والشعر[1] ، توفي سنة سبعين ومئتين[2] ، وقيل سنة ست وسبعين[3] ، أَكَلَ هريسةً حارّة فصاح صيحة شديدة ، ثم أغمي عليه زماناً ، ثم اضطرب ساعة ، وما زال يتشهد إلى أن مات رحمه الله تعالى .

---

(١) من مؤلفاته : أدب الكاتب ، وعيون الأخبار ، والمعارف ، والشعر والشعراء ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث . انظر ثبتا بمؤلفاته في إنباه الرواة ٢/١٤٤ ــ ١٤٥ .

(٢) وذلك ما ذكره ابن النديم .

(٣) وذلك ما ذكره القفطي وبروكلمان ٢/٢٢٢ .

(١٠٢)

ابن أبي الربيع

عبد الله بن [أبي] العبّاس أحْمد بن أبي الحسيْن عبَيْد الله بن محمّد بن عبَيْد الله ابن أبي الرّبيع القرشيّ الأمويّ العثماني*

[٥٩٠ ـ ٦٦٨ هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢٦٩ م]

من ولد عمْرو بن عثمان الإشبيلي ، المقرئ الفقيه النّحوي ، أخذ النّحو عن أبي عليّ الشَّلَوْبين ، له مصنّفات منها : شرح الإيضاح للفارسي ، [وشرح] الجمل للزجّاجي ، وغيرهما ، وأقام بسبْتة[١] وتخرّج عليْه أهلُها ، مولده سنة تسعين وخمس مئة[٢] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٤٤/٤ وإيضاح المكنون ٣٦٨/١ وبغية الوعاة ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ وفيها « عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، الإمام أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي » والمذكور يوافق ما في البلغة ١١٦ وما وضعناه بين المعقوفتين عنها ، وروضات الجنات ٤٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢/٢ ومعجم المؤلفين ١٧/٦ .

(١) في الأصل « بفتة » تحريف والتصويب عن سائر المصادر .

سبتة : من قواعد بلاد المغرب على ساحل البحر فيما يقابل الأندلس ، ضاربة في البحر . معجم البلدان واللباب ومراصد الاطلاع .

وجاء إلى سبتة لما استولى الفرنج على إشبيلية وأقرأ بها النحو دهره ولم يكن في طلبة الشلوبين أنجب منه . البغية ١٢٥/٢ .

(٢) ذكر الفيروزآبادي أنه توفي سنة ٦٨٨ ومثله السيوطي . ويقول : ولد في رمضان سنة ٥٩٩ .

(١٠٣)

ابن هشام [الـحَضرَمي]

عبَيْد الله بن عمر بن هشام الـحَضرَميّ★

[٤٨٩ ـ ٥٥٠ هـ/ ١٠٩٦ ـ ١١٥٥ م]

أصله من إشبيلية ، ووُلد بقرْطبة ، ونشأ بها[١] ، وكان علاَّمةً جوّالة[٢] . وله تصانيف منها : شرح الجمل للزجّاجي ، وشرح مقصورة ابن دريد ، وكتاب في القرآءات نافع ، وشرح أبيات الجمل ، وغير ذلك .

★ ترجمته في الأعلام ٣٥٢/٤ وبغية الوعاة ١٢٧/٢ والبلغة ١١٧ وتكملة الصلة ٥٣٦/٢ ـ ٥٣٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٢٠/٢ وطبقات القراء ٤٩٠/١ ـ ٤٩١ وكشف الظنون ١٧٠٩ ومعجم المؤلفين ٢٤٢/٦ وهدية العارفين ٦٤٩/١ وفي طبقات القراء عبد الله بن عمرو ويعرف بعبيد الله .

(١) ولد سنة ٤٨٩ وبقي حيًّا إلى سنة ٥٥٠ طبقات القراء وبغية الوعاة وطبقات ابن قاضي شهبة .

(٢) في الأصل « وكان علامة بنوالة » والمذكور عن البلغة . وتذكر المصادر أنه تصدر للإقراء والتعليم بمراكش ومكناسة وتلمسان .

(١٠٤)

ابن عطية

عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمٰن ابن غالب بن تمام بن عبد الرءوف ابن عبد الله بن تمّام بن عطيّة المحاربيّ*

[٤٨١ ــ ٥٤١هـ/ ... ــ ... م]

من أهل غرناطة، يكنى أبا محمد، القاضي المفسّر، وكان إماماً في النّحو واللّغة والأدَب والشّعر، ضابطاً سُنياً، ولِيَ قضاءَ المَرِيّة[١] سنة تسع وعشْرين وخمس مئة، وألّف تفسيراً فجاء غريباً في بابه، وله كتاب ضمَّنه مرويّاته، وأسماءَ شيوخه، مولده سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وتوفي سنة إحدى[٢] وأربعين وخمس مئة بلَوْرقة[٣]. ومن شعره[٤]:

داء الزّمان وأهلِهِ داءٌ يَعِزّ له العِلاج
أطلعتُ في ظُلمائِهِ نوراً كما سَطَعَ السِّراج

★ ترجمته في الأعلام ٥٣/٤ وبغية الملتمس ٣٧٦ ــ ٣٧٨ وبغية الوعاة ٧٣/٢ ــ ٧٤ وفيها «بن عبد الرحيم وقيل ابن عبد الرحمن» والبلغة ١١٨ والصلة ٣٨٠/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٦ ــ ١٧ وكشف الظنون ١٦١٣ والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٢٥٩ ــ ٢٦٢ ومعجم المؤلفين ٩٣/٥ ونفح الطيب ٣٠٧/٩ ــ ٣١٣.

(١) المرية: مدينة كبيرة في الأندلس وكانت هي وبجانة بَابَيْ الشرق، ومنها يركب التجار، وهي أحد ثغور الأندلس. تقويم البلدان ومعجم البلدان.

(٢) في الصلة: توفي سنة ٥٤٢.

(٣) لوْرقة ويقال لها أيضاً لرقة: حصن في شرقي الأندلس غربي مرسية.

(٤) الأبيات في قلائد العقيان ٢٥١/٢ والبلغة.

لِـمعَاشرٍ أعْيَـــا ثِقــــا   في مـن قـَنَاتِهم اعْـوِجاج[1]
كالــدُّرّ إن لــم تخْتبِـــر   فإن اختبرْتَ فهـم زجـاج

(١) في القلائد :

بصـــحابة أعيـــا ثقــــا   في مـــن قنـــاتهم اعـــوجاج

وبعده :

أخـــلاقهم مـــاء صــــفا   ء مـــرأى ومـــطعمه أجــــاج

(١٠٥)

الأخفش
[الكبير]

عبد الحميد عبد المجيد النحويّ أبو الخطّاب الأخْفش الكَبير★

[... ـ ١٧٧ هـ/ ... ـ ٧٩٣ م]

أحد الأئمة الكبار في النحو واللغة ، أخذ عنه سيبويه ، وأبو عبَيْدة معْمر بن المثني ، وغيرُهما[١] . قال أبو عبيدة : سألتُ أبا الخطاب هل تجمع (يد) الجارحة على (الأيادي) ؟ فقال : نعم . ثم سألت أبا عمْرو ابن العلاء ، فأنكر ذلك . فقلتُ لأبي الخطاب : إن أبا عمْرو قد أنكر ما أثبتَّه ! فقال : أما سمع قول عدي :

ساءها ما تأمَّلَتْ في أيادِيـ ـنا وأشناقُها إلى الأعنَاق[٢] ! !

★ ترجمته في الأعلام ٥٩/٤ وإنباه الرواة ١٥٧/٢ ـ ١٥٨ وبروكلمان ٥١/٢ والبلغة ١١٩ وبغية الوعاة ٧٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٢ وطبقات الزبيدي ٣٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٦١/٢ ومسالك الأبصار ٢٧٢/٤ ونزهة الألباء ٥٣ ـ ٥٤ .

(١) ذكر ابن قاضي شهبة أنه لم يعرف تاريخ وفاته . وذكر بروكلمان ١٥١/٢ أنه توفي سنة ١٧٧ وذكر القفطي أنه في طبقة عيسى بن عمرو بن يونس وأخذ عنه سيبويه .

(٢) البيت في اللسان (شنق) منسوب إلى عدي وروايته :

ساءها ما بنا تبين في الأيـ ـدي وإشناقُها إلى الأعناق

والشاعر يعني ابنته هنداً ، باتت عنده مع أمها في سجنه وهي صغيرة فقالت : يا أبتاه أي شيء هذا في يدك ؟ تعني الغل وبكت منه فقال هذا البيت . وروايته في الأصل :

ساءها ماماملت من أيادينا وأنساقها إلى الأعناق

تحريفات ، والتصويب عن نزهة الألباء .

ثم قال : هي في علم الشّيخ لكنّه قد نسي[1] . قال ابن الأنباري : هو كما قال أبو الخطاب . قال الشاعر :

فَمَنْ لِيَدٍ تطاولُهَا الأيَادِي

وإن الأغلب أن يراد بها يد النِّعمة[2] .

---

(١) في نزهة الألباء : «هي في علم الشيخ لكنني قد أنسيته» .

(٢) راجع نزهة الألباء .

[عبد الرحمٰن]
الزجاجي

(١٠٦)
عبد الرحمن بن إسحاق الزّجاجّي
أبو القاسم النحويّ★
[... ــ ٣٤٠هـ/ ... ــ ٩٥١م]

تلميذ الشيخ أبـي إسحاق الزجّاج ، قرأ عليه ونُسِب إليه ، وقرأ أيضاً على أبـي جعفر بن رستم الطَّبَري ، وعلى أبـي الحسن بن كيْسان ، وأبـي بكر بن السرّاج ، وأبـي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش ، وأبـي بكر محمد بن القاسم الأنْباري ، وأبـي موسى الحامض ، ومحمد بن العبّاس اليزيديّ ، وابن دُرَيد ، وغيرهم ، ومن تصانيفه : كتاب الـجُمَل في النحو ، وكتاب شرح خطبة[1] أدب الكاتب ، وكتاب شرح أسماء الله الحسنى ، وكتاب الأمالي[2] ، ويقال إنه كان متشيِّعاً ، وكان يُدَرّس بجامع دمشق ، يقال إنه كان يغسل مكان درسه لأجل تشيّعه ، وكان حسن الشّارة[3] مليح البزَّة ، ويقال إنه لما صنّف كتاب

★ ترجمته في الأعلام ٦٩/٤ وإنباه الرواة ١٦٠/٢ ــ ١٦١ والأنساب ٢٧٢أ والبداية ٢٢٥/١١ وبغية الوعاة ٧٧/٢ والبلغة ١٢١ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٤ وطبقات الزبيدي ١٢٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٦٥/٢ ــ ٦٦ والفهرست ٨٠ وكشف الظنون ٤٨ و ١٦٤ و ٢١٠ و ٦٠٣ و ١٦٢٥ واللباب ٤٩٧/١ والمختصر في أخبار البشر ١٠٥/٢ ومعجم المؤلفين ١٢٤/٥ ونزهة الألباء ٣٧٩ ووفيات الأعيان ٣٤٩/١ .

والزجّاجي : بفتح الزاي وتشديد الجيم منسوب إلى أبـي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج لملازمته له وأصله من صيمر ، ومنها نزل بغداد ، ثم سكن طبرية ، وأملى وحدث بدمشق الغبة .

(١) المراد : مقدمة أدب الكاتب .

(٢) في البلغة « كتاب الأماني » .

(٣) في الأصل « حسن البشارة » .

الـجُمل لم يَضَعْ مسألةً إلا وهو على طهارة ، توفي بطبرية[1] ، سنة أربعين وثلاث مئة[2] .

(١) بلدة من أعمال الأردن مطلة على البحيرة المعروفة بها . مراصد الاطلاع .

(٢) قال الزبيدي : توفي بدمشق سنة ٣٣٧ وذكر ابن كثير في البداية وتابعه بروكلمان أنه تـوفي في طبرية سنة ٣٣٧ وقيل سنة ٣٣٩ أو سنة ٣٤٠ .

(١٠٧)

[أبو القاسم] السهيلي

عبد الرّحمن بن عبد الله بن أحمّد بن أبي الحسَن أصبغ بن الحسيْن بن سعدون ابن رضْوان بن فتّوح الخَثْعمِيّ السُّهَيليّ★
[... ــ ٥٨١ هـ/ ... ــ ١١٨٥ م]

من مالقة ، يكنى أبا القاسم ، وأبا الحسن ، إمام في اللّغة والنّحو والحديث ، كفّ بصرُه بماء نزل فيه [و]سنّهُ سبعَ عشرةَ سنة ، وكان مقدّماً في الفهم والفطنة ، ونظر في كتاب سيبويه على ابن الطّراوة ، وسمع منه كثيراً ، وتخرّج على القاضي ابن العربي[1] ، وكان صاحب اختراعات واستنْبَاطات ، وله تآليف جليلة ، منها : الرّوْض الأنُف ، وكتاب التّعريف والإعلام بما أُبهم في

★ ترجمته في الأعلام ٨٦/٤ وإنباه الرواة ١٦٢/٢ ــ ١٦٤ وفيه «عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي الأندلسي» والبداية ٣١٨/١٢ ــ ٣١٩ وبغية الوعاة ٨١/٢ ــ ٨٢ وفيها «عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الإمام أبو القاسم السهيلي» والبلغة ١٢٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٤ وشذرات الذهب ٢٧١/٤ ــ ٢٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٦٩/٢ ــ ٧٠ وطبقات القراء ٣٧١/١ وكشف الظنون ٤٢١ و٩١٧ و١٩٢٤ ومعجم المؤلفين ١٤٧/٥ ووفيات الأعيان ٣٥١/١ ــ ٣٥٢ .
والخثعمي : منسوب إلى خثعم بن أنمار ، وهي قبيلة كبيرة .
والسهيلي : منسوب إلى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة في الأندلس . وفيات الأعيان .
(١) هو : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المعروف بابن العربي . قاضي مجتهد من حفاظ الحديث توفي سنة ٥٤٣ بفاس . وفيات الأعيان .

القرآن من الأعْلَام ، وكتاب شرح آية الوصيّة ، وكتاب نتائج الفكْر[1] ، وله على الجُمَل شرح لم يتمه ، وكان من أهل الدّراية والـرّواية ، تـوفي بمـرَّاكش سـنة إحدى وثمانين وخمس مئة . ومن شعره[2] :

إذا قلتَ يـوماً : سـلامٌ عليْـكَ ... ففيهـا شـفاءٌ وفيهـا سـقامُ
شِـفاءٌ إذا قُلتَها مُقْبـلاً ... وإن قلْتها مـدْبراً فـالحِمَامُ
فأعْجَبْ بِحَـالِ اختـلافيْهما ... فهـذا سـلامٌ وهـذا سـلامَ !!

والأبيات السيّارة :

يَا مَنْ يَرَى ما في الضَّمير ويسْمَعُ[3]

من شعره :

وله في المجْبَنَة : شيء يعمل من الجبْن الطريّ ، ويجعل في العجين ويقْلَى ، وينزل في العسل ، ويذرّ عليه السكر ، وهو من أفْخر ما يعمل في الغرب :

---

(١) هكذا ضبطه ابن قاضي شهبة بإسكان الكاف وقال : وكثير من النـاس مـن يقـول بفتح الكاف وليس بجيد ؛ لأن المصدر لا يجمع ٢/٧٠ .

(٢) الأبيات في البلغة ١٢٣ .

(٣) المذكور صدر البيت الأول من الأبيات عجزه :

- - - - - - - - - - - - - - - - - - ... أنـت المُعدّ لـكل مـا يتوقّع

وبعده :

يـا مـنْ يُـرجّى للشّـدائِدِ كلّها ... يـا مـن إليـه المُشتكَى والـمَفْزَعُ
يا مَـن خـزائن رزْقـه في قـولِ : كُنْ ... امْنن فـإنّ الخيـر عنـدك أجمـعُ
ما لي سِـوَى فقْـري إليْـك وسـيلةٌ ... فبـالافتقار إليـك ربّي أضرَعُ
ما لـي سِـوَى قَرْعي لبَـابك حيلـةٌ ... فلئـن رَدَدْتَ فـأيّ بـابٍ أقرْعُ !!
ومـن الـذي أدعُـو وأهتف بـاسمِه ... إن كان فضلك عـن فقيـرك يُمْنَـعُ !!
حـاشا لمجـدك أن تقنِّـطَ عـاصياً ... الفضـلُ أجـزَلُ والمواهـبُ أوسـع

بغية الوعاة ٢/٨١

شَـغَفَ الفُـؤادُ نَـواعِمُ الأبْـكارِ		بَرَدَتْ فُـؤادَ الصَّبِّ وهْيَ حِرَارُ[1]
أذْكى من المِسْك العبيقِ[2] نسيمُها		وألَـذّ مـن صَـهْباءَ حيـنَ تُـدَارُ
وكأنّ من صافي اللُّجَينِ قلُوبها		وكأنَّما ألـــوانهُنّ نُـضارُ
صَفتِ البَواطِنُ والظّواهِرُ كلُّها		لـكنْ حَكتْ ألوانَها الأزهـارُ
عجَباً لها وهِيَ النَّعيم تَصوغُها		نارٌ وأيْنَ مـن النّعيـم النّـارُ ! !

(١) الأبيات في البلغة ورواية البيت الأول في الأصل :

شـعف الفـؤاد نـواعم أبـكار		بردت فـؤاد الصـب وهـو حـرار

(٢) في البغية « الفتيق » .

(١٠٨)

ابن الأنباري
[أبو البركات]

عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الله بن أبي سَعيد الأنْباريّ النحويّ*
[٥١٣ ـ ٥٧٧ هـ/ ١١١٩ ـ ١١٨١ م]

يكنى أبا البركات[١]، ويلقّب بالكمال، قرأ النّحو على ابن الجو البقي[٢]، وابن الشّجري، وبرع فيه، وله شرْحٌ لدواوين الشعراء، وسمع الحديثَ وأكْثَر منه.

مصنّفاته في الفقه: هداية الذّاهب في معرفة المذاهب.

وفي الأصول: الداعي إلى الإسلام في علم الكلام، النور اللاّئح في اعتقاد السلف الصالح، منثور العقود في تجريد الحدود.

★ ترجمته في الأعلام ١٠٤/٤ وإنباه الرواة ١٦٩/٢ ـ ١٧٢ والبداية ٣٠١/١٢ وبغية الوعاة ٨٦/٢ ـ ٨٨ والبلغة ١٢٤ وفيهما «محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد» وتلخيص ابن مكتوم ١٠٦ ـ ١٠٧ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ـ ٢٥٩ وطبقات الشافعية ٢٤٨/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٧٦/٢ ـ ٨٠ وفوات الوفيات ٣٣٥/١ وكشف الظنون ١٣٠ و١٨٢ و٢١٢ و٢٢٨ و٢٨٥ و٥٠٠ و٦٠٥ و٦٢١ و٦٩٠ و٧٢٨ و١٨٥٨ و١٨٩٩ و١٩١٨ و١٩٤٠ و١٩٨٣ و٢٠٠٢ و٢٠٣٠ ومجلة المجمع العلمي العربي ٥٩٠/٣٠ ـ ٥٩٤ ومعجم الأدباء ٤٨/١ ومعجم المؤلفين ١٨٣/٥ ومقدمة البلغة تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ وهدية العارفين ١١٩ ـ ٥٢٠ والوافي بالوفيات ٧٠/٦ ـ ٧٥ وفيه ثبت بمؤلفاته.

والأناري: منسوب إلى الأنبار، وهي بلدة قديمة على شط الفرات على عشرة فراسخ من بغداد. اللباب ٦٩/١.

(١) وهو غير ابن الأنباري غلام ثعلب المكنى بأبي بكر.

(٢) هو: أبو منصور موهوب بن الخضر الجواليقي.

وفي الخلاف : التنقيح في مسْلك الترجيح ، الـجُمَل في علم الجَـدَل ، الاختصار في الكلام على ألفاظٍ تدور بين النُّظّار ، نجد السُّؤّال في عمدة السُّؤَال .

وفي النحو : الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والـكوفيّين ، أسرار العربيّة ، عقود الإعراب ، حواشي الإيضاح ، منثور الفـوائد ، مفتـاح المذاكرة ، كتاب كِلا وكِلْتا ، كتاب لوْ ، كتاب ما ، كتـاب كيف ، كتاب الألف واللام ، كتاب لُـمَع الأدلّة ، كتاب حِلْـية العربية ، الإغراب في جَدَل الإعراب[1] ، شفاء السّائل إلى بيان رتبة الفاعِل ، المعتبر في الفـرق بيـن الـوصْف والخبـر ، رتْبة الإنسانيّة في المسائل الخراسانية .

وفي اللغة : كتاب الزّهر الأسمى في شرح الأسما[2] ، حلية العقود في الفـرق بين [المقصور والممدود ، زينة الفضلاء في الفرق[3]] بين الضاد والـظاء ، البلغـة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، قبْسة الأديب في أسماء الذّيب ، الفائِق في أسـماء المائق ، تفسير غريب المقامات الحريريّة ، شرح ديوان المتنبـي ، شرح الحمـاسة ، شرح المعلّقات ، شرح مقْصورة ابن دريد .

وفي التاريخ : نزهة الألبّاء في طبقة الأدباء ، الجـوهرة في نسـب النبـي صلى الله تعالى عليه وسلّم وأصحابه العشرة ، تاريخ الأنبار .

وفي الوعظ : نكت المجالس ، نقد الوقت ، بغية الوارد[4] ، التفريد في كلمة التوحيد .

وفي علم الرؤيا : نسمة العبير في علم التعبير[5] .

ومصنفاته أكثر من ذلك . مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مئة ، تـوفي سـنة سبع وسبعين وخمس مئة ببغداد ، ودفن جوار الشيخ أبـي إسحاق الشيرازي .

---

(١) ذكره الصفدي « الإغراب في علم الأعراب »

(٢) ذكره الصفدي « االأسنى في شرح أسماء الله الحسنى » .

(٣) ما بين المعكوفتين عن بغية الوعاة .

(٣) ذكره الصفدي « نخبة الوارد » .

(٤) ذكره الصفدي « نسمة العبير في التعبير » .

(١٠٩)

عبد السّلام بن عبد الرّحمن بن عبد السّلام ابن عبد الرّحْمن بن أبي الرّجال*

[... ـ ٦٢٧ هـ/ ... ـ ١٢٣٠ م]

ابن برّجان [الحفيد]

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحاكم ، ويعرف بابن بَرَّجَان[١] ، منسوب إلى عبد السلام بن برّجان ، الإمام المشهور[٢] في التفسير ، وتفسيره غريب ، وأما حفيده فإمام في اللغة والنحو ، وله ردّ على أبي الحسن ابن سيده وتبْيين أغلاطه في المحْكَم ، وله استحْقاقات كثيرة [على اللغويين[٣]] ، وما يتكلم فيه مفيد ، وكان رجلاً صالحاً . توفي سنة سبع وعشرين وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٩٥/٢ والبلغة ١٢٦ والتكملة ٦٤٦/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٨٤/٢ ـ ٩٥ ومعجم المؤلفين ٢٢٥/٥ .

(١) في البغية « المعروف بابن برّجَان وهو مخفف من أبي الرجال » .

(٢) هو : عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمي الإفريقي الإشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن برجان . له تآليف مفيدة منها : تفسير القرآن العظيم لم يكمله ، وله شرح أسماء الله الحسنى ، توفي سنة ٥٣٦ . فوات الوفيات ٥٦٩/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين عن البلغة .

(١١٠)

الجرْجاني

عبد القاهِر بن عبد الرّحمن الجُرجانيّ النحويّ*

[... ـ ٤٧١ هـ / ... ـ ١٠٧٨ م]

فارسيّ الأصْل ، جُرجانيّ الدّار ، إمامٌ في العربيّة واللّغة والبلاغة ، وهو أوّل من استنْبط علمَ المعاني والبيان ، تخرّج على أبي الحسيْن بن عبد الوارث الفارسيّ ، ولم يقرأ على غيْره ، صنّف في النّحو وعلوم الأدب كتباً مفيدة ، له : شرح الإيضاح(٢) ، ودَلائل الإعجاز في المعاني ، وأسرار البلاغة ، وغير ذلك .

★ ترجمته في الأعلام ١٧٤/٤ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ ـ ١٩٠ وبغية الوعاة ١٠٦/٢ والبلغة ١٢٦ وتلخيص ابن مكتوم ١١٢ ـ ١١٣ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ وطبقات الشافعية ٢٤٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٤/٢ ـ ٩٥ وعبد القاهر الجرجاني لأحمد بدوي سلسلة أعلام العرب ، وفوات الوفيات ٣٧٨/١ وكشف الظنون ٨٣ و ١٢٠ و ٢١٢ و ٦٠٢ و ١١٦٩ و ١١٧٩ و ١٧٦٩ وكنور الأجداد لمحمد كرد علي ٢٦٠ ـ ٢٦٣ ومعجم المؤلفين ٣١٠/٥ ونزهة الألباء ٤٣٤ ـ ٤٣٦ وهدية العارفين ٦٠٦ .

وهو منسوب إلى جرجان من بلاد فارس فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك وهي قريبة من بحر الخزر . اللباب وتقويم البلدان .

(١) هو : أبو الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي ، ابن أخت أبي علي الفارسي وتلميذه . إنباه الرواة ١١٦/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٤/٢ .

(٢) كتاب (الإيضاح) في النحو لأبي علي الفارسي ، قال حاجي خليفة عند الكلام عليه : « وقد اعتنى به جمع من النحاة ، وصنفوا له شروحاً وعلقوا عليه ، منهم الشيخ العلامة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ، كتب أولا شرحاً مبسوطاً في نحو الثلاثين مجلداً ، وسماه المغني ، ثم لخصه في مجلد وسماه المقتصد ، وله مختصر الإيضاح المسمى بالإيجاز . انظر بغية الوعاة .

توفي بجرجان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ، وله شعر كثير ، ومن شعره[1] :

كبّـر على العلـْم يـا خَليلـــي ومِلْ إلى الجهْـل ميْـل هـائِمْ
وعشْ حِمـــاراً تـَعشْ بخيْـــرِ فـالسَّعْدُ في طَـالِع البَهَـائِمْ

---

(١) البيتان في تلخيص ابن مكتوم والبلغة والبغية وذكرهما ابن قاضي شهبة ثم ذكر رواية أخرى لهما وهي :

كبّــر على العقــل لا تــرمه ومــل إلى الجهــل ميْــل هــائم
وكن حمـــاراً تعشْ بخيـــر فــالسعد في طــالع البهـــائم

(١١٠)

الجرْجاني

عبد القاهِر بن عبد الرّحمن الجُرجانيّ النحويّ★

[... ـ ٤٧١ هـ/ ... ـ ١٠٧٨ م]

فارسيّ الأصْل، جُرجانيّ الدّار، إمامٌ في العربيّة واللّغة والبلاغة، وهو أوّل من استَنْبط علمَ المعاني والبيان، تخرّج على أبي الحسَيْن بن عبد الوارث الفارسيّ، ولم يقرأ على غيْره، صنّف في النّحو وعلوم الأدب كتباً مفيدة، له: شرح الإيضاح[٢]، ودَلائل الإعجاز في المعاني، وأسرار البلاغة، وغير ذلك.

★ ترجمته في الأعلام ١٧٤/٤ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ ـ ١٩٠ وبغية الوعاة ١٠٦/٢ والبلغة ١٢٦ وتلخيص ابن مكتوم ١١٢ ـ ١١٣ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ وطبقات الشافعية ٢٤٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٤/٢ ـ ٩٥ وعبد القاهر الجرجاني لأحمد بدوي سلسلة أعلام العرب، وفوات الوفيات ٣٧٨/١ وكشف الظنون ٨٣ و ١٢٠ و ٢١٢ و ٦٠٢ و ١١٦٩ و ١١٧٩ و ١٧٦٩ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٦٠ ـ ٢٦٣ ومعجم المؤلفين ٣١٠/٥ ونزهة الألباء ٤٣٤ ـ ٤٣٦ وهدية العارفين ٦٠٦.

وهو منسوب إلى جرجان من بلاد فارس فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك وهي قريبة من بحر الخزر. اللباب وتقويم البلدان.

(١) هو: أبو الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي، ابن أخت أبي علي الفارسي وتلميذه. إنباه الرواة ١١٦/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٤/٢.

(٢) كتاب (الإيضاح) في النحو لأبي علي الفارسي، قال حاجي خليفة عند الكلام عليه: «وقد اعتنى به جمع من النحاة، وصنفوا له شروحاً وعلقوا عليه، منهم الشيخ العلامة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، كتب أولا شرحاً مبسوطاً في نحو الثلاثين مجلداً، وسماه المغني، ثم لخصه في مجلد وسماه المقتصد، وله مختصر الإيضاح المسمى بالإيجاز. انظر بغية الوعاة.

توفي بجرجان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ، وله شعر كثير ، ومن شعره[1] :

كبّر على العلْم يـا خَليلـي ... ومِلْ إلى الجهْل ميْل هـائِمْ
وعشْ حِمـاراً تَعشْ بخيْـرٍ ... فـالسَّعْدُ في طَـالِع البَهَـائِمْ

(١) البيتان في تلخيص ابن مكتوم والبلغة والبغية وذكرهما ابن قاضي شهبة ثم ذكر رواية أخرى لهما وهي :

كبّر على العقل لا ترمه ... ومل إلى الجهل ميل هائم
وكن حماراً تعشْ بخير ... فالسعد في طالع البهائم

السّلميّ

(١١١)

عبد الملـك بن حبيب بن سليْمان بن هارون السُّلَـميّ*

[... ــ ٢٣٨هـ / ... ــ ٩٤٩م]

إمام في الـنّحو واللـّغة والفقْه ، وله مصـنّفات جليلـة في التّـاريخ والفقْـه والأدَب ، وكان محمّد بن عُمَر بن لبابة[1] يقول : عبـد الملك بـن حبيـب عـالمُ الأنْـدلس ، ويحيـى بن يحيـى عَاقِلُـها[2] ، وعيسى بن دِينار فقِيهُهَا ، وكان يحبّ السماع ويسمع القينات . توفّـي سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين[3] .

★ ترجمـته في الأعـلام ٣٠٢/٤ وإنبـاه الـرواة ٢٠٦/٢ ــ ٢٠٧ وبغيـة الملتمس ٣٦٤ ــ ٣٦٦ وبغية الوعاة ١٠٩/٢ والبلغة ١٢٧ وتاريخ علمـاء الأنـدلس ٣١٢/١ ــ ٣١٥ وتلخيص ابـن مـكتوم ١١٩ وجذوة المقتبس ٣٦٣ ــ ٢٦٤ وشذرات الذهب ٩٠/٢ وطبقات الزبيدي ٢٨٢ ــ ٢٨٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٠/٢ وكشف الظنون ١٢٠٥ و ١٩٩٦ ومعجم المؤلفين ١٨١/٦ والنجـوم الـزاهرة ٢٩٣/٢ ونفح الطيب ٢١٤/٢ ــ ٢١٧ .

(١) كان مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا ، وهـو فقيـه قرطبـي تـوفي سـنة ٣١٤ . ابن الفرضي ٣٦/٢ .

(٢) في الأصل « عاملها » تحريف والتصويب من طبقات الزبيدي . وفي نفح الطيب : « وقـال محمد بن لبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حبيب ، وراويهـا يحيـى بـن يحيـى » ٧/٢ تحقيق إحسان عباس . والمراد بيحيـى : يحيـى بن يحيـى الليثي ، فقيه محـدث روى الموطأ عن مالك وأعجب به مالك لما رأى فيه وقال : « هذا عاقل الأندلس » ولـذلك قيـل إن يحيـى هذا عاقل الأندلس . نفح الطيب ٩/٢ تحقيق إحسان عباس .

(٣) يقول السيوطي : « وقيل تسع وثلاثين ومئتين » .

(١١٢)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد* ابن شهيْد

[... ـ ١٩٣هـ/ ... ـ ٨٠٩م]

من أهل قرطبة ، يكْنَى أبا مرْوان ، كان أوْحد النّاس في علم التّاريخ والخبر[1] واللّغة والأشْعار ، وسائر ما يحاضَر به الملوك ، وله مؤلّفٌ في التّاريخ ، وله شعْر رائق ، توفّي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة . يقال : إنه رأى في المنام أنه ابتلع سبعين ديناراً ، فعُبِّر له أنّه عدد عمره ، فكان كذلك .

★ ترجمته في الأعلام ٣٠٠/٤ وبغية الوعاة ١٠٨/٢ والبلغة ١٢٨ والصلة ٣٤٩/١ ـ ٣٥٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٠/٢ وكشف الظنون ٢٨١ ومعجم المؤلفين ١٧٩/٦ وهدية العارفين ٦٢٤ زاد السيوطي بعد ذكر اسمه « الوزير أبو مروان القرطبي » وقال : « صحب المنصور بن أبي عامر » .

(١) في الأصل « والجبر » والمذكور عن الصلة .

(١١٣)

ابن طريف

عبد الملك بن طريف*

[... ـ ٤٠٠هـ/ ... ـ ١٠١٠م]

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مرْوان ، أخذ عن أبي بكْر بن القوطيّة[1] وغيره ، وكان إماماً في اللغة ، وله كتابٌ في الأفْعَال حَسنٌ جدًّا وتوفي[2] في نحو الأربع مئة ذكره ابن بشْكوال .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢/٢٠٨ وبغية الوعاة ٢/١١١ والبلغة ١٢٩ وتلخيص ابن مكتوم ١١٩ ـ ١٢٠ والصلة ١/٣٥٧ وكشف الظنون ١٣٩٤ ومعجم المؤلفين ٦/١٨٣ .

(١) هو : محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، صحب أبا عليّ القالي وتتلمذ عليه وكان إماماً في العربية بالأندلس . إنباه الرواة ٣/١٧٨ .

(٢) ما بين المعقوفتين من الصلة .

(١١٤)

عبد الملك بن قُريْب بن عليّ بن أصْمَع الباهليّ الأصمعيّ أبو سعيد*

[١٢٥ ـ ٢١٠ هـ/ ٧٥٢ ـ ٨٢٥ م]

صاحب النّحو، واللّغة، والأخْبار، والـمُلَح، روى عنه الجلّة(١). وكان أتْقن النّاس لغةً، وكان متحرّزاً في التفسير(٢). وكان يقول: تسعة [أعشار]

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ ـ ٦٧ والأصمعي في سلسلة أعلام العرب والأعلام ٣٠٧/٤ وإنباه الرواة ١٩٧/٢ ـ ٢٠٥ والأنساب ٥١ أ ـ ٥٢ ب وبروكلمان ١٤٧/٢ ـ ١٤٨ وبغية الوعاة ١١٢/٢ ـ ١١٤ وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ـ ٤٢٠ وتلخيص ابن مكتوم ١١٧ ـ ١١٨ وشذرات الذهب ٣٦/٢ ـ ٣٨ وطبقات الزبيدي ١٨٣ ـ ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠١/١ ـ ١٠٦ وطبقات القراء ٤٧٠/١ والفهرست ٥٥ ـ ٥٦ وكشف الظنون ١١ و ١١٤ و ١١٥ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ١٢٤٠ و ١٣٥٥ و ١٣٨٨ و ١٣٩٥ و ٣٩٦ و ١٣٩٩ و ١٤٣٢ و ١٤٥٤ و ١٤٦١ و ١٤٦٦ و ١٤٦٩ و ١٤٧٢ و ١٩١٦ و ١٩٧٩ و ١٩٨١ واللباب ٥٦/١ ومسالك الأبصار ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٧ والمعارف لابن قتيبة ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦ ومقدمة كتاب اشتقاق الأسماء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، والنجوم الزاهرة ١٩٠/٢ ونزهة الألباء ١٥٠ ـ ١٧٢ وهدية العارفين ٦٢٣ ـ ٦٢٤ ووفيات الأعيان ٣٦٢/١ ـ ٣٦٥.

والأصمعي: منسوب إلى بني أصمع. المعارف ٨١.

وفي الأصل «عبد الملك بن قريب بن أصمع بن علي بن أصمع» وفي البلغة «عبد الملك بن قريب بن أصمع بن مظهر» والمذكور هو ما في سائر المصادر.

(١) منهم: الإمام الشافعي، ومات قبله، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم الرازي، ويحيى بن حبيب، وإسحاق الموصلي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي وغيرهم. انظر طبقات ابن قاضي شهبة وإنباه الرواة.

(٢) في الأصل «وكان متجرداً في التفسير» تصحيف.

أشعار الفرزْدق سَرِقة . وما يُحْكى عن عبد الرحمن بن أخيه أنّه قيل له : ما فعل عمك ؟ قال : قاعد في الشمس يكْذب على الأعراب بكلام لا أصل له !! ولولا ذاك لم يكن لابن أخيه ذكر . مولده سنة خمس وعشرين ومئة[1] ، توفي سنة عشر ومئتين ، وقيل سنة خمس عشرة[2] .

(١) ذكر ابن النديم والقفطي وابن قاضي شهبة ثبتا لكتبه .

(٢) في وفيات الأعيان وفي اللباب وبغية الوعاة توفي ٢١٥ وقيل ٢١٦ وفي نزهة الألباء توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٧ وفي النجوم الزاهرة والبلغة توفي سنة ٢١٠ .

(١١٥)

عبد الملك بن قَطَن المهريّ أبو الوليد★

[... ـ ٢٥٦هـ/ ... ـ ٨٧٠م]

[أبو الوليد]
المهري

شيْخُ أهل اللّغة والعربيّة ، وكان من أحْفظ النّاس للأنْساب ، وله مصنّفات منها : شرْح مغازي الواقدي ، وكتاب الألْفاظ ، وكتاب الاشْتقاق ، وكان شاعراً خطيباً بليغاً ، من عقلاء العلماء ، وجواداً كريماً ، لا يمْسك درْهماً ، توفي سنة ست وخمسين ومئتين .

★ ترجمته في الأعلام ٣٠٨/٤ وإنباه الرواة ٢٠٩/٢ ـ ٢١١ وبغية الوعاة ١١٤/٢ والبلغة ١٣٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٢٠ وطبقات الزبيدي ٢٤٩ ـ ٢٥٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٧/١ ـ ١٠٨ وكشف الظنون ١٠٢ ومعجم المؤلفين ١٨٨/٦ وهو أخ لإبراهيم بن قطن المهري القيرواني . بغية الوعاة ٤٢٣/١ والبلغة .

(١١٦)

ابن الفرس

عبد المنعم بن محمّد بن عبد الرّحيم الخزرَجيّ ★

[٥٢٤ ـ ٥٩٧ هـ/ ١١٣٠ ـ ١٢٠١ م]

من أهل غرْناطة ، يُعرف بـابن الفَـرَس ، إمـام في العـربيّة ، واللّغة ، والتّفسير ، ولِـيَ الحسْبَةَ والشّرطة ، وحُمدت سيرتُـهُ ، له تآليفُ حسان ، منها : كتاب أحْكام القرآن ، وهو كتاب نفيس ، واختصـار المحْتسـب لابـن جنّـي ، وكتاب المسائل التي اخْتلف فيها النحويّون مـن أهْـل البَصْرة والكُـوفة ، وكتـاب الرّد على ابن غـَرْسية في رسالته في تفْضيل العَجَم على العَـرب ، وكتـب بخـطّه كثيراً من كتب العربيّة واللغّة والأدَب والطبّ ، وكان جيِّد الخطّ فـاضلاً سُـنّياً ، واعترَاه آخر عمْره غفْلة . مولده سنَةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة ، وتوفي سنَة سبعٍ وتسعين وخمس مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١١٦/٢ والبلغة ١٣١ وتكملة الصلة ٦٥١/٢ وكشف الظنون ١٦٦٩ ومعجم المؤلفين ١٩٦/٦ وهدية العارفين ٦٢٩ .

(١١٧)

عبد الواحد بن عليّ الحَلَبيّ أبو الطيّب اللـّغويّ★

أبو الطيب
[اللغوي]

[... ــ ٣٥١ هـ/ ... ــ ٩٦٢ م]

الإمام الأوْحد ، له التصانيف الجَليلة ، منها : كتابٌ لطِيف في مراتب النّحويين ، وكتاب في الإتْباع ، على حروف المعجم ، وكتاب الإبْدال ، نحى فيه نحو كتاب يَعْقوب[1] في القلْب ، وكتاب[2] يعرف بشجر الدّر[3] ، سلك فيه مسلك أبي عمْرو[4] في المداخل [5]، وقد ضاعت أكثر مصنّفاته .

ذكره الشيّخ أبو العلاء المعري في رسالة الغفران ، وكان بينه وبين ابن

★ ترجمته في الأعلام ٣٢٥/٤ وأعلام النبلاء ٣٥/٤ وبروكلمان ٢٤٢/٢ وبغية الوعاة ١٢٠/٢ والبلغة ١٣٢ ورسالة الغفران ٦٣ و ٥٥٠ ــ ٥٥٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١١٤/٢ ــ ١١٥ وانظر كشف الظنون ١٦٥ ومعجم المؤلفين ٢١٠/٦ وهدية العارفين ٦٣٣ وانظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٧٥/٢٩ ــ ١٨٣ و ٤٤٥/٣٢ ــ ٤٥٢ والمقتبس ٤١٥/٥ ــ ٤١٩ ومقدمة كتاب الإبدال للمترجم له . تحقيق عز الدين التنوخي .

وأصله من عسكر مكرم قدم حلب وأقام بها إلى أن قتل . بغية الوعاة .

(١) هو : أبو يوسف يعقوب بن السكيت ، له كتاب (القلب والإبدال) وتوفي في حوالي منتصف القرن الثالث في خلافة المتوكل . نزهة الألباء ٢٣٨ .

(٢) في الأصل « وكان » والمذكور عن سائر المصادر .

(٣) نشرته دار المعارف بمصر في ذخائر العرب .

(٤) هو : محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد غلام ثعلب ، توفي سنة ٣٤٥ نزهة الألباء ٥٣٤ وبغية الوعاة ١٦٦/١ .

(٥) المداخل : من تأليف غلام ثعلب . بغية الوعاة ١٦٦/١ .

خالويه محاسدة ، وكان يلقّبه (أعني ابن خالويه) : قُرموطة الكَبَرْتَل[1] . يعني : دحروجة الجُعْل ؛ لأنه كان قصيراً ، وكان حيًّا في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة[2] .

---

(١) انظر رسالة الغفران ص٥٥١ .

(٢) ذكر المعري في رسالة الغفران ٥٥٠ أنه قتل عند دخول الروم حلب سنة ٣٥١ وهو كذلك عند السيوطي عن الصفدي وابن قاضي شهبة . وذكر بروكلمان أن ذلك كان سنة ٣٨١ .

(١١٨)

ابن بَرْهان

عبد الواحد بن عليّ بن بَرْهان الأسَدي العُكْبَريّ النحويّ*

[... ـ ٤٥٦هـ/ ... ـ ١٠٦٤م]

إمامٌ في النّحو واللّغة، له التّصانيف المفيدة، تخرّج عليه جماعةٌ، وهو من الأئمّة المشهورة، أنافَ على الثمانين في الاشتغال والأشغال، وكان شَرِس الأخْلاق، وكان لا يلبس السّراوِيلَ، ولا يغطّي رأسَه، ولا يقْبَل لأحدٍ عطاء، ذكره الباخَرْزي في كتابه[1] وأنشد له[2]:

أحِبَّتَنا ـ بأبي ـ أنتُمُ وسُقْياً لكم أيْنَما كُنْتُمُ
أطَلْتُمْ عَذَابي بميعَادِكمْ وقُلتمْ: نزور. وما زُرْتمُ
فإنْ لَمْ تَجُودُوا على عَبْدكمْ فإن المُعَزّي بِهِ أنتمُ

توفي سنَة ستٍّ وخمْسين وأرْبع مئة.

★ ترجمته في الأعلام ٣٢٦/٤ وإنباه الرواة ٢١٣/٢ ـ ٢١٥ والبداية ٩٢/١٢ وبغية الوعاة ١٢٠/٢ ـ ١٢١ والبلغة ١٣٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٢١ ـ ١٢٢ ودمية القصر ٣٠٩ وشذرات الذهب ٢٩٧/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ١١٣/٢ ـ ١١٤ وكشف الظنون ١١٤ ومعجم المؤلفين ٢١٠/٦ والنجوم الزاهرة ٧٥/٤ ونزهة الألباء ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

والعكبري: منسوب إلى (عكبرا) بلدة على نهر دجلة، خرج منها جماعة من العلماء.

(١) دمية القصر ٣٠٩.

(٢) الأبيات في إنباه الرواة والبلغة.

(١١٩)

ابن جِنّي

عثمان بن جِني ، أبو الفَتْح الموصِليّ*

[... ـ ٣٩٢هـ/ ... ـ ١٠٠٢م]

الإمامُ الأوْحد ، البارِع ، صاحب التّصانيف الجَليلة ، والاخْتِراعات العجيبة ، وجنّي : أبوه . مملوك لِسليْمان بن فَهد بن أُحمد الأزْدي ، أخذ العربيّة عن [أبي عليّ] الفارسيّ ، بعد قراءته على غيْره ، لازم أبا عليّ أرْبعين سنةً ، سفراً وحضراً ، ومن أحْسن ما وضَع : الخصائص ، وله المصنّفات الـمُمْتعة[1] ، وكان أبو الطيّب المتنبي يقول : ابن جِنّي أعرفُ بشعْري مِني . ورَثَى المتنبي بقصيدة بائِيّة[2] أوّلها :

★ ترجمته في الأعلام ٣٦٤/٤ وأعيان الشيعة ٢٠٦/٣٩ والبداية ٣٣٤/١١ وبروكلمان ٢٤٤/٢ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ والبلغة ١٣٧ وتاريخ بغداد ٣١١/١١ ـ ٣١٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٥ ـ ١٦٦ ودمية القصر ٢٩٧ ـ ٢٩٨ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ ـ ١٤١ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٢٣/٢ ـ ١٢٦ والفهرست ٨٧ وكشف الظنون ٣٨٤ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٦ و ٤٨١ و٤٩٣ و ٦٩١ و٦٩٢ و ٧٠٦ و ٨١٠ و ٩٨٨ و ١٢٧٢ و ١٤٥٧ و ١٤٦٢ و ١٥٦٢ و ١٦١٢ و ١٧١٢ و ١٧٩٣ و ١٨٥٠ و ١٨٨٢ و ١٩١٤ واللباب ٢٤٣/١ ومسالك الأبصار ٣٠٧/٤ ومعجم الأدباء ٨١/١٢ ـ ١١٥ ومعجم المؤلفين ٢١٥/٦ والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ونزهة الألباء ووفيات الأعيان ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥ ويتيمة الدهر ٨٩/١ . قال ابن خلكان : و (جني) بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء .

(١) ذكر القفطي الكثير من مؤلفاته ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨ .

(٢) ذكر القفطي القصيدة التي رثى بها المتنبي ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ ومطلعها بهذه الرواية :

غاض القريض وأودت نضرة الأدب ... وصوحت بعدريٌ دوحة الكتب

والمذكور في الأصل يوافق ما في البغية .

غاضَ القريضُ وزالتْ نضرةُ الأدَبِ   وصوَّحَت بعد رِيٍّ روضة الكتُبِ

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة[1] .

---

(١) استوطن بغداد ودرس بها العلم إلى أن مات . إنباه الرواة .

(١٢٠)

السرقوسي

عثمان بن عليّ بن عمر السَّرْقوسيّ الصّقليّ أبو عمْرو النحوي★

[... ـ ٥٧٦ هـ/ ... ـ ١١٨٠ م]

إمامٌ في النحو واللّغة ، كتَبَ عنه الحافظ السِّلفي[١] ، وكان متصدِّراً بالجامع العتيق[٢] بمصْر ، ومن مصنّفاته : كتاب حواشِي الإيضاح للفارسي ، ومن شعره[٣] :

إنّ المشيبَ من الخطوبِ خطيبُ ... ألا هوًى بعدَ الشباب[٤] يطيبُ !
خَطَب الخِضَابُ على قضيبك خُطْبةً ... لا غُصْنَ من بعدِ الخِضاب رَطيبُ[٥]

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣ وبغية الوعاة ١٣٤/٢ والبلغة ١٣٩ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٧ ومعجم الأدباء ١٣٠/١٢ ـ ١٣٥ ومعجم المؤلفين ٢٦٤/٦ وفي الأصل « أبو عمر النحوي » .

والسرقوسي : منسوب إلى سرقوسة وهي من مدن صقلية المشهورة .

(١) هو : أحمد بن محمد بن سلفة السلفي الأصفهاني أبو طاهر ، محدث حافظ مكثر توفي سنة ٥٧٦ .

(٢) هو جامع عمرو بن العاص . بغية الوعاة .

(٣) الأبيات في البلغة . وإنباه الرواة : « أنبأنا أبو طاهر السلفي . . . . أنشدني عمر عثمان بن علي وكتب لي بخطه » ثم ذكر الأبيات .

(٤) الإنباه « بعد المشيب » .

(٥) في الأصل :

خطب الخطاب على وصيك خطبة ... لا غصْنَ من بعد الخضاب يطيب

فدع الصِّبَا فَمِنَ الـمُصيبَةِ أن تُرى ... صَبًّا وصَيِّب مقلتيْـك يَصوبُ[1]
[إنَّ الخضاب لعينِ عِينٍ ضدّه ... ببَنانهنّ وكفُّهن خَضيبُ[2]]
ضَحِكَ المشيبُ بلمّتي فبكتْ لَهُ ... عيني فمنّي باسِمٌ[3] وقَطوبُ
ضدَّانِ مجْتَمعان في وقتٍ معاً ... في ذاتِ مرءٍ إنّ ذا لَعَجيبُ

وله تصانيف مفيدة في النّحو والقراءات والعَروض والقوافي[4] .

وفي البلغة « خطب الخطيب » والمذكور عن الإنباه .

(١) في الأصل :

فدع التصبي فالمصيبة أن ترى ... .

والمذكر عن الإنباه والبلغة .

(٢) هذا البيت لم يذكر إلا في إنباه الرواة .

(٣) في الإنباه « ضاحك » .

(٤) قال القفطي : « كان قريباً من زماننا هذا في المئة السادسة للهجرة » وذكر كحاله أنه حياً قبل سنة ٥٧٦ وذكر البغدادي في هدية العارفين أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠ .

(١٢١)

ابن الحاجب

عثْمان بن عمَر بن أبـي بكر بن يونس الدُّونيّ*

[... ـ ٦٤٦هـ/ ... ـ ١٢٤٨م]

يكنى أبا عمْرو ، ينعت بـالجَمَال ، المالـكيّ ، الـنّحويّ ، الفقيـه ، مـوْلده بأسْنا من صعيد مصْر ، سنة سبعين وخمس مئة ، قرأ القراءات على الشّيْخ أبـي الجود غياث [بن][1] فارس اللـّخمي ، اشتغل بالـنّحو واللـّغة والأصُول ، ورُزق السَّعد في تصانيفه ، شُرِحَتْ وأُعْربت ، واعْتُنِي بشرْحهـا ، وتصـدّر بـالمدرسة الفاضلية[2] من القاهرة مدّة ، وله إمْلاء حسن على آيات من القرآن ، وأبيات من الشّعر ، وكتب خطًّا صَحِيحاً مليحاً ، ومقدّمتاه في التصريف والنحـو ، ومختصره

★ ترجمته في الأعلام ٣٧٤/٤ والبداية ١٧٦/١٣ وبغية الـوعاة ١٣٤/٢ ـ ١٣٥ والبلغـة ١٤٠ وشذرات الذهب ٢٣٤/٥ ـ ٢٣٥ والطالع السعيد ٣٥٢ ـ ٣٥٧ وطبقـات ابـن قـاضي شـهبة ١٢٧/٢ ـ ١٢٩ وطبقـات القـراء ٥٠٨/١ وكشـف الـظنون ١٦٢ و٢١٢ و٣٥١ و٥٩٣ و١٠٢٠ و١١٣٤ و١٣٧٠ و١٣٧٤ و١٤٢٧ و١٥٣٩ و١٦٢٥ و١٧٣٥ و١٧٧٤ و١٨٠٦ و١٨٥٣ والمختصر في أخبار البشر ١٨٦/٣ ومعجم المؤلفيـن ٢٦٥/٥ وهـدية العـارفين ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ووفيـات الأعيان ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦ وفي الأصل والبلغة وأصل الطالع السعيد وطبقـات ابـن قـاضي شـهبة « الدوني » كما هو مذكور وفي سائر المصادر « الدويني » وهذه النسـبة إلى مـدينة مشـهورة مـن أدربيجان . اللباب ٤٣٢/١ .

(١) ما بين المعقوفتين من طبقات القراء ٤/٢ وهو : غياث بن فـارس بـن مـكي اللخمـي المنذري المصري الضرير . إمام كل أستاذ ، ثقة في القرآءات ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بمصر توفي سنة ٦٠٥ .

(٢) منسوبة إلى القاضي الفاضل ، بناها بجوار داره في سـنة ٥٨٠ ووقفهـا على طـائفتي : الشافعية والمالكية . انظر خطط المقريزي ٣٦٦/٢ .

في أصول الفقه ، عمدة العراقيِّين ، وكان أبوه حاجباً[1] بقوص ، للأمير عز الدين موسك الصلاحي ، ومن شعره[2] :

إن غِبتمُ صورةً عن نَاظِرِيّ فَمَا ... زِلتُم حُضُوراً على التّحقيق في خَلَدي
مثْل الحقَائِق في الأذْهَانِ حاضرةً ... وإن تَرِدْ صورةً مِنْ خارجٍ تَجِدِ

وله في هذا المعنى بعينه :

إن تغيبوا عن العيون فأَنتُمُ ... في قلوبٍ حضورُكم مُستمرّ
مثلما قامت[3] الحقائق بالذّهـ ... ـن وفي خارج لها مُسْتَقَرّ

توفي سنة ست وأربعين وست مئة بالإسكندريّة ، بعد أن استقرّ مدرّساً بجامع دمشق مدّة .

---

(١) يذكر الأدفوي في الطالع السعيد ٢٥٦ أنه قيل : لم يكن أبوه حاجباً وإنما كان يصحب بعض الأمراء ، فلما مات كان أبو عمر صبياً ، فرباه الحاجب فعرف به .

وما ذكره المؤلف هو المشهور .

(٢) الأبيات في الطالع السعيد ٣٥٦ .

(٣) في الطالع «مثل ما تثبت» .

(١٢٢)

عليّ بن إبراهيم بن سعيد الحوْفيّ النحويّ★

[... ـ ٤٣٠ هـ/ ... ـ ١٠٣٩ م]

إمامٌ عالمٌ بالنّحو والتفسير ، قرأ العربيّة على أبي بكر الأدْفويّ(١) ، ولقي جماعةً من عُلماء المغْرب قدِمُوا مصر ، وأخَذَ عنهم ، له مصنّفات في النّحو ، وإعراب القرآن العظِيم ، تصانيفه مُفيدة(٢) ، وعاش إلى بعد الأربع مئة ، قال القفطي(٣) ، من أهل ضَيَعة من حوف مصر ، اسمها شبرا النّنجة(٤) . وقال عز

★ ترجمته في الأعلام ٥٣/٥ وإنباه الرواة ٢١٩/٢ ـ ٢٢٠ والأنساب ١٨١ أ والبداية ٤٧/٢ وبغية الوعاة ١٤٠/٢ والبلغة ١٤١ وتلخيص ابن مكتوم ١٢٤ وحسن المحاضرة ٢٢٨/٢ وشذرات الذهب ٢٤٧/٣ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٣٢/٢ وكشف الظنون ٢٤١ و ١٩٠٥ واللباب ٢٣٩/١ ومعجم الأدباء ٢٢١/١٢ ـ ٢٢٢ ومعجم المؤلفين ٥/٧ ونفخ الطيب ١٣٢/٢ ووفيات الأعيان ٤١٨/١ وفي الأصل «بن معبد» تحريف .

والحوفي : منسوب إلى حوف مصر الشرقي الذي يشمل محافظات : الشرقية والقليوبية وشرقي مراكز أجا والسنبلاوين من الدقهلية . وذكر السيوطي أنه من حوف بلبيس .

راجع : القاموس الجغرافي لرمزي ، ومعجم البلدان ، وتقويم البلدان ، واللباب ، وبغية الوعاة .

(١) هو : مؤلف كتاب الطالع السعيد ، كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي توفي سنة ٧٤٩ .

(٢) منها : البرهان في تفسير القرآن والموضح في النحو وعلوم القرآن . بغية الوعاة .

(٣) إنباه الرواة ١١٩/٢ .

(٤) ذكر صاحب القاموس الجغرافي ٢٢/١ أنها وردت بهذا الرسم «شبرا النجة» وفي ابن مماتي والمشترك لياقوت «شبرا البنجة» وفي تحفة الإرشاد «شبرالنجة» .

وهي من أعمال الشرقية ، وحرف الاسم فصارت «شبلنجة» لخفة النطق وسهولته ، وكانت تابعة لمركز منيا القمح ، ولما أنشئ مركز بنها سنة ١٩١٣ ألحقت به لقربها منه .

الدين بن الأثير الجزري في اختصار الإنساب للسمعاني بعد أن ذكر الحوفي فقال[1] : « هذه النسبة إلى حوف . وظنّي أنّها قرية بمصْر ، حتى قرأت في تاريخ البخاريّ أنها من عمّان[2] ، منها أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، حدث عن ابن رشيق وغيره » . وعلى هذا التقرير اعتمد ابن خلكان في وفيّاته ، والظاهر أنه من حوف مصْر ، ذكره غيْرُ واحدٍ ، توفيّ سنة ثلاثين وأربع مئة .

(١) اللباب ٣٢٩/١ وفي الأصل « هذه النسبة في حوف » والتصويب عن اللباب .
(٢) في الأصل « من كرمان » والمذكور عن اللباب .

(١٢٣)

[أبو الحسن الأنصاري] البلنسي

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن عيسى ابن سعْد الخير الأنْصاريّ*

[٥١٠ ـ ٦٧٠هـ/ ١١١٦ ـ ١٢٧٢م]

من أهل بَلَنْسِية، كان إماماً في النّحو واللّغة والأدَب، حسن التّعليم، له كتابٌ على الكامل للمبرِّد، جمع فيه طُرَرَ أبي الوليد الْوَقْشِي[١]، وأبي محمّد البطلْيوسي[٢]، سمّاه الفرط، وله شرح على الجُمَل للزجّاجي[٤]، أفاد به، وله غيْر ذلك[٥]. مولده في حدود سنة عشرٍ وخمس مئة وقيل سنة سبعين [وست مئة]، أو توفي[٦].

★ ترجمته في الأعلام ٥٣/٥ وتكملة الصلة ٦٧١ ـ ٦٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٣٢/٢ وفوات الوفيات ٣٨/٢ ـ ٣٩ وكشف الظنون ٥٨١ و٦٠٣ ومعجم المؤلفين ٨/٧.

(١) هو: هشام بن أحمد بن خالد الطليطلي، المعروف بابن الوقشي من الأندلس. له كتاب (نكت الكامل للمبرد) انظر معجم الأدباء ٢٨٦/١٩.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) سماه «الفرط على الكامل» فوات الوفيات وفي البلغة: القرط.

(٤) سماه «الحلل على شرح الجمل».

(٥) له «جذوة البيان وفريدة العقبان» فوات الوفيات.

(٦) ما بين المعكفتين من فوات الوفيات. وفيه وتوفي سنة ٦٧١.

(١٢٤)

الواحدي

علي بن أحْمد بن محمد بن عليّ
الواحدِي أبو الحسَن*

[... ـ ٤٦٨ هـ/ ... ـ ١٠٧٥ م]

الإمام العلّامة ، أدرك الإسناد العالي ، وكانت له معْرفةٌ بفنونٍ من العلْم ، له في التّفسير : البسيط ، والوَسيط ، والوَجيز . وشرح ديوان أبـي الـطيب ، ولـه كتاب أسْباب النّزول للقرآن الكريم ، مات الـواحدي بنيسـابور في سـنة ثمـان وستين وأربع مئة ، وذكره الباخَرْزي في دُمْية القصر ، وأنشد له قطعة من شِعْره .

---

* ترجمته في الأعلام ٥٩/٥ وإنباه الـرواة ٢٢٣/٢ ـ ٢٢٥ والبـداية ١١٤/١٢ وبغيـة الـوعاة ١٤٥/٢ والبلغة وتلخيص ابن مـكتوم ١٢٥ ودميـة القصر ٢٠٣ ـ ٢٠٤ وشـذرات الـذهب ٣٣٠/٣ وطبقات الشافعية ٢٨٩/٣ ـ ٢٩٠ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ١٣٥/٢ ـ ١٣٨ وطبقـات القـراء ٥٢٣/١ وطبقات المفسريـن للسـيوطي ٢٣ وكشـف الـظنون ٧٦ و ٢٤٥ و ٣٥٥ و ٨٠٩ و ٢٠٠٢ ومسالك الأبصار ٣٠٧/٤ ـ ٣٠٩ ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٢ ـ ٢٧٠ ومعجم المؤلفين ٢٦/٧ والنجـوم الزاهرة ١٠٤/٥ وهدية العارفين ٦٩٢ ووفيات الأعيان ٤١٩/١ ـ ٤٢٠ .

قال ابن خلكان : « لم أعرف هذه النسبة إلى أي شيء ، ولا ذكرها السمعاني ، ثم وجدت إلى الواحد بن الديل بن مهرة ، ذكره أبو أحمد العسكري » .

ابن سِيْده
[أبو الحسن]

(١٢٥)

أبو الحسَن عليّ بن إسماعيل بن سِيدَه اللـّغويّ*

[... ـ ٤٥٨هـ/ ... ـ ١٠٦٦م]

من أهل مُرْسِية ، وكان أعْمى ابن أعْمى[١] ، له تآليف حسان منها : كتاب المُحْكَم في اللـّغة ، وكتاب المخصّص ، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة ، وله غيْر ذلك ، وكان ناظماً ، ناثراً ، قليلَ النّظير ، قرأ الغريب المصنّف على أبي عُمَر الطَّلَـمَنكيّ[٢] حفْظاً من صدْره ، ما أخلّ فيه بلفْظةٍ ، وكان ابن سِيدَه منقطعاً إلى الأمير أبي الجيْش مجاهدين عبد الله العامريّ[٣] ، ثم حدَثَتْ له نَبْوَةٌ بعد وفاتِه ، في أيّام ابن الموفـّق ، فخافه فهرب إلى بعْض الأعْمال المجاورة

★ ترجمته في الأعلام ٦٩/٥ وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٧ والبداية ٩٥/٢ وبغية الملتمس ٤٠٥ ـ ٤٠٦ وبغية الوعاة ١٤٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥ وجذوة المقتبس ، وشذرات الذهب ٣٠٥/٣ ـ ٣٠٦ والصلة ٤١٠/٢ ـ ٤١١ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٣٨/٢ ـ ١٤٠ وكشف الظنون ٩٦١ و١٦١٦ و١٦١٧ و١٦٣٩ و١٩٩٧ ومسالك الأبصار ٢٥٩/٤ ـ ٢٦٠ ومطمح الأنفس ٦٠ ومعجم الأدباء ٢٣١/١٢ ـ ٢٣٥ ومعجم المؤلفين ٣٦/٧ ونفح الطيب ٣٥١/٤ ونكت الهميان ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ووفيات الأعيان ٤٣١/١ .

قيل في اسم أبيه : محمد وقيل أحمد ، وهو ما عليه أكثر المصادر ، وقيل إسماعيل راجع ذلك في إنباه الرواة وبغية الوعاة وطبقات ابن قاضي شهبة .

(١) في بغية الوعاة « وكان أكمه بن أكمه » والأكمه : الذي تعتري بصره ظلمة تطمس عليه .

(٢) الطّلمنكي : منسوب إلى طلمنكة في غرب الأندلس . وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي سكن قرطبة وروى عن أبي بكر الزبيدي . الصلة .

(٣) سبقت الترجمة له في الهامش .

لأعْماله ، بقي بها مدّةً واستعْطفَه بقصيدة طائِلَـة طويلةٍ جاء أولها[1] :

ألا هَلْ إلـىَ تَـقْبِيلِ رَاحتِكَ اليُمْنَـى سَبيلٌ فإنّ الأمْنَ في ذَاكَ واليُمْنـا ؟

فحصل الرِّضَا عَنْه بوصُولِهَا إليه ، توفيّ سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة[2] .

---

(١) نكت الهميان ٢٠٥ وطبقات ابن قاضي شـهبة ١٢٩/٢ وفيهـا : « فـإن اليمـن في ذاك والمنى » والبلغة ومعجم الأدباء وبعده أبيات تسعة وقال ياقوت : هي أبيات طويلة .

(٢) ذكر القفطي بعد ذكره لهذه الرواية أنه قيل : توفي سنة ٤٤٨ .

(١٢٦)

الدبّاج

عليّ بن جابر بن عليّ اللخميّ*

[٥٦٦ ـ ٦٤٦هـ / ١١٧٠ ـ ١٢٤٨م]

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن ، ويعرف بالدبّاج ، صنعةٌ لأبيه ، كان إماماً في العربيّة ، والقراءات ، أخذها عن أبي ذرّ الخُشَنيّ ، وأبي الحسن ابن خروف ، وأقام متصدّراً للاشتغال نحواً من خمسين سنة ، مولده سنة ست وستين وخمس مئة ، توفي سنة ستّ وأربعين وست مئة لما دخل الروم إشبيلية صلْحاً بنحو من ثمانية أيام ، هاله نُطْق النواقيس وخَرس الأذان ، فما زال يتأسّف ويضطرب إلى أن قضى نحبه ، وزاد على البيت المعروف :

بأفْعُل وبأفْعالٍ وأَفْعِلَةٍ ... وفِعْلَةٍ يُعرفُ الأدْنى من العدَدِ

بيتاً آخر وهو :

وسالمَا الجمعِ أيضاً داخلٌ معها ... في ذلك الحكْم فاحفَظْهَا ولا تَزِدِ

* ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/٢ والبلغة ١٥٠ والتكملة ٦٨٣ وشذرات الذهب ٢٣٥/٥ وصلة الصلة ١٣٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٢/٢ ـ ١٤٣ وطبقات القراء ٥٢٨/١ والمغرب ٢٥٥/١ و ٢٦٤ والنجوم الزاهرة ٣٦١/٦ ونفح الطيب ٢٧١/٢ و ٥٣٨ و ٥٩٥ و ٤٦١/٣ و ٤٧٨ و ٥٢٣ .

[أبو القاسم]
ابن القطاع

(١٢٧)

عليّ بن جعْفر بن عليّ السّعديّ الصّقّليّ
أبو القاسِم بن القَطّاع*
[٤٣٣ ـ ٥١٥ هـ/ ١٠٤١ ـ ١١٢١ م]

الإمامُ اللغويّ المشْهور ، مؤلده بصِقِلّية ، سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة ، قرأ بها الأدَب وبرعَ فيه ، ورحَل عنْها عند إشراف الرّوم على أخْذها ، وصَل مصْرَ في حدود سنة خمس مئة ، فأكرمتْه الدّولةُ المصْرية ، وتصدّر بها للإفادَة ، وله تصانيف مفيدة ، ومن أجلّها : كتاب الأفْعال ، لم يؤلّف في معناه أجلّ منه على اخْتِصاره ، وله عرُوض قرأتُه مِراراً على شيوخ بلدِنَا باليَمن ، وكان حذّاق المصريّين(١) يصفونه بالتّساهل ، يقال : إنه لما دخَل مصرَ سُئل عن الصّحاح فقال : لم يصلْ إليْنَا . فلما رأى الطلبةُ مشتغلين به ركّبَ له إسْناداً ! ! وأخذه الناس عنْه مقلّين له ، إلا الأقلّ من محقّقي أهل النقل . توفيّ بمصْر سنة خمس عشْرة وخمس مئة .

قلت : روى ابنُ القطّاع كتاب الصّحاح عن أبي بكْر محمد [بن] عليّ

★ ترجمته في الأعلام ٧٦/٥ وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٩ والبداية ١٨٨/١٢ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ـ ١٥٤ والبلغة ١٥١ وتلخيص ابن مكتوم ١٣٠ وحسن المحاضرة ٢٢٨/١ وخريدة القصر ٣٣/١١ ـ ٣٦ وشذرات الذهب ٤٥/٤ ـ ٤٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٣/٢ ـ ١٤٤ وكشف الظنون ١٣٣ و ٧٣٩ ومسالك الأبصار ٢٥٩/٤ ومعجم الأدباء ٢٧٩/٢ ـ ٢٨٣ ومعجم المؤلفين ٥٢/٧ ووفيات الأعيان ٤٢٧/١ ـ ٤٢٨ .

(١) في البلغة « البصريين » والمذكور يوافق ما في سائر المصادر .

ابن البِرّ الصقليّ اللغويّ[1] سماعاً . قال : أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن محمد النّيْسابوريّ سماعاً قال : أخبرنا الجوْهري سمَاعاً . رواه ابنُ القطّاع أبُو البركات محمّدُ بن حمزة العُرفي اللغويّ سماعاً ، وأخذه الناس عن العرفي بهذا الإسناد ، وهو إسنادٌ بعيد عن الصحّة ، فيه ابن القطّاع ، وقد تقدّمت حكايةُ نقدَة المصريين له ، وفيه أبو بكر بن البرّ ، وهو ليْس بثقة ! لأنـّه أُخْرِج من بلدَه بسبب إدمان شُرب الخمر[2] ، وفيه أبو محمد النّيسابوري ، وهو مجهول لا يُعرف إلا في هذَا الإسناد ، وقد تقدمت في ترجمة الجوْهري أنه لم يُسْمع عليه منه إلا [إلى] حرف الضّاد المعجمة ، وأنه مات عن الباقي غير منقّح ، والذي نقحه [تلميذه إبراهيم بن[3]] صالح الورّاق ، ومن شعره[4] :

وشَادِنٍ في لِسَانِهِ عُقَدُ ... حلّت عُقُودِي وأوْهَنَتْ جلَدِي
عَابُوهُ جهْلاً به فقلتُ لهم : ... أمَا سَمِعتُمْ بأن النّفْثَ في العُقَدِ ؟ !

وكان يكتب خطًّا مليحاً صحيحاً ، غفر الله له .

---

(١) ولد في صقلية ورحل في طلب العلم إلى المشرق ، وروى كثيراً من اللغة ، ثم استوطن صقلية أو مِمَّن أخذ عنه ابن القطاع . إنباه الرواة ١٩٠/٣ .

(٢) كان يشرب الخمر سرًّا ولما عرف أمره ارتحل إلى (بَلَرم) من مدن صقلية وكان موجوداً هناك إلى سنة ٤٥٠ وكتاب الصحاح بمصر لا يروي إلا من طريق ابن البر هذا . المصدر السابق .

(٣) ما بين المعقوفتين من بغية الوعاة ٤٤٧/١ .

(٤) البيتان في البلغة .

(١٢٨)

عليّ بن الحسَن الهُنائيّ الدَّوْسي
أبو الحسَن المعروف بكُراع النمْل*
[... ـ ٣٠٩هـ/ ... ـ ٩٢١م]

لُقّب بذلك لِقصَره ، وكان أحدُ الأئمّة في اللّغة والنّحو ، وكان معدوداً في أهْل مصر لإقامته بها ، أخذ عن البصْريِّين والكوفيِّين معاً ، وصنّف مصنّفات على وزْن واحدٍ في التّسمية منها : المجرّد ، والمنظّم ، والمنجَّد ، والمنضَّد . وكان حيًّا في سنة تسع وثلاث مئة[1] في خلافة المقتدر[2] .

★ ترجمته في الأعلام ٧٩/٥ وإنباه الرواة ٢٤٠/٢ وبروكلمان ٢٧٤/٢ وبغية الوعاة ١٥٨/٢ والبلغة ١٥٤ وتلخيص ابن مكتوم ١٣١ وطبقات الزبيدي وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٧/٢ والفهرست ٨٣ وكشف الظنون ١٦٨ و ١٥٧١ و ١٨٥٠ و ١٨٦٢ ومعجم الأدباء ١٢/١٣ ـ ١٣ ومعجم المؤلفين ٧١/٦ وهدية العارفين ٦٧٦ وقد ذكر بروكلمان أنه : علي بن الحسن (الرؤاسي) وقد يحرف إلى (الدوسي) وهذا وهم منه فإنما هو (الدوسي) وشهر بـ (الرؤاسي) انظر طبقات ابن قاضي شهبة ١١٧/٢ والهُنَائي : منسو إلى هناءة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس : بطن من الأزد . اللباب ٣٩٤/٣ .

(١) في الأصل « تسع وثلاثين » والتصويب عن سائر المصادر ، وذكر ابن قاضي شهبة أنه توفي سنة ٣١٠ .

(٢) المقتدر : هو أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد تقلد الخلافة سنة ٢٩٥ وقتل سنة ٣٢٠ وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة . المعارف ٣٩٤ .

جامع العلوم

(١٢٩)
عليّ بن الحسيْن الضّرير النحويّ الأصْبهانِي المعروف بجَامع العُلـُوم*
[... ـ كان حيًّا سنة ٥٣٥ هـ/ ... ـ ١١٤١ م]

له شرْح على كتاب اللّـمع لابن جنّي ، في غـايَة الجـوْدَة ، وكتـاب إعْـراب القرْآن ، سمّاه كشْف المعْضِلات وحلّ المشْكِلات في إعراب القرآن والقـراءات ، ومن شعره[١] :

أَحْبِب النَّحوَ مـن العلـمِ فـَقَدْ ... يُـدْرِكُ المرءُ بِــهِ أعْلى الشَّرَفْ
إنّـما النَحْــوِيّ في مجْلسِــــه ... كَشِهَابٍ ثـَقِبٍ بَيْـنَ السُّـدَفْ
يُخْـرِجُ القـرآن مِـن فِيــهِ كـَمَا ... تـَخْرجُ الدّرّةُ مِنْ بيْنِ الصّدفْ[٢]

ذكره القفطي وغيره[٣] .

★ ترجمته في الأعلام ٩٠/٥ وإنباه الرواة ٢٤٧/٢ ـ ٢٤٩ وبغية الوعاة ١٦٠/٢ ـ ١٦١ والبلغة ١٥٥ وتلخيص ابن مكتوم ١٣٣ وكشف الظنون ٢٦٣ ومعجم الأدباء ١٦٤/١٣ ـ ١٦٦ ومعجم المؤلفين ٧٥/٧ ونكت الهميان ٢١١ .

(١) الأبيات في الإنباه والبغية والبلغة ونكت الهميان .

(٢) وفي البغية :

. . . . تخرج الدرة من جوف الصدف

(٣) تذكر المصادر أنه كان حياً سنة ٥٣٥ .

(١٣٠)

الكسائي

عليّ بن حمْزة بن عبد الله بن بهمَن بن فيْروز الأسَديّ مولاهم . الكُوفيّ المعروف بالكسائيّ*

[... ــ ١٨٩هـ/ ... ــ ٨٠٥م]

الإمَامُ المشْهور ، أحدُ القرّاء السّبْعة ، أخَذَ القراءَاتِ عن حمْزة الزيّات ، وعليْه اعتمادُه في اختيارِه ، انتهت إليْه القراءات بعد حمْزة ، وقرأ النّحوَ على مُعاذ[1] كثيراً ، ثمّ على الخَليل بن أحْمد بالبصْرة ، ثم خرَجَ إلى بَوَادِي الحجاز ، ونجْد ، وتهامة ، وكتبَ بها عن العَرب كثيراً ، ومن أعْجب ما اتّفق لَه أنّه صلّى بالرّشيد هارُون ، فأعجَبَ بنفْسه فغلَط في آيةٍ ما يغلط فيها صبيّ ! أراد أن يقول : « لَعَلَّهُمْ يَرْجعُون » فقال : لَعَلَّهُمْ ترجعين[2] ! فما اجترأ هارون

★ ترجمته في الأعلام ٩٣/٥ وأعيان الشيعة ٣٥/٤١ ــ ٢٣٦ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ــ ٢٧٤ والأنساب ٤٨٢أ والبداية ٢٠١/١١ ــ ٢٠٢ وبروكلمان ١٩٧/٢ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ ــ ١٦٤ والبلغة ١٥٦ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وتلخيص ابن مكتوم ١٣٧ ــ ١٣٩ وشذرات الذهب ٢١٦/٢ وطبقات الزبيدي ١٣٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٧/٢ ــ ١٥٤ وطبقات القراء ٥٣٥/١ ــ ٥٤٠ والفهرست ٢٩ و ٣٠ و ٦٥ و ٦٦ وكشف الظنون ١٣٢٨ و ١٧٣٠ واللباب ٤٠/٣ ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ــ ٢٠٣ ومعجم المؤلفين ٨٤/٧ والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢ ونزهة الألباء ٨١ ــ ٩٤ وهدية العارفين ٦٦٨ .

(١) هو : معاذ الهراء . من أهل الكوفة وعرف بالهراء لبيعة الثياب الهروية ، له كتب في النحو ، وأخباره مع معاصريه كثيرة ، وقد عمّر كثيراً ، وتوفي سنة ١٨٧ إنباه الرواة ٢٨٨/٣ .

(٢) في الإنباه « يدجعين » وفي البلغة « يدجعن » .

[أن[1]] يردّ عليه ، فلمّا فرغ من قراءاته قال : يا كِسَائي أيّ لغةٍ هـذه ؟! فقـال له : قدْ يعْثر الجوادُ . قال : أما هذه فنَعَمْ .

والأكثرون [على أنه[2]] سُمي الكسائيّ ؛ لكوْنه أحْرم في كسـاء[3] . وقيـل : لأنه كان في حداثـَتِه يبيع الأكسية . وقيل : كان يتّشح بكساء . وقيل : من قرية يقال لها باكُسايَا[4] . توفي بطوس[5] سنة تسعٍ وثمانين ومئـة . وعـن البخـاري : سنة إحدى وثمانين ، وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وقيل غير ذلك[6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين عن سائر المصادر .

(٢) ما بين المعقوفتين أبيض في الأصل والتكملة عن البلغة .

(٣) طبقات ابن قاضي شهبة ١٤٩/٢ .

(٤) في الأصل « باكسيا » والمذكور من البلغة ، ومعجـم البلـدان ، ومـراصد الاطـلاع . وباكسايا : بضم الكاف وبين الألفين ياء ، بلدة بين بغداد وواسط .

(٥) طوس : مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، بها قبر الرشيد وعليّ بن مـوسى الـرضا في بستان كان بها .

(٦) راجع إنباه الرواة ٢٦٨/٢ والبغية ١٦٤/٢ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ١٥٤/٢ وشـذرات الذهب والنجوم الزاهرة .

الأخفش
[الصغير]

(١٣١)

عليّ بن سليْمان بن الفضْل النحويّ
أبو الحسَن الأخْفَش الأصْغر*

[... ـ ٣١٥هـ/ ... ـ ٩٢٧م]

أخَذَ عن المبرِّد، وثعْلب، وغيْرهما، وكان إماماً في النّحو، دخَل مصْر سنةَ سبْعٍ وثمانين ومئتين[1]، ولم يعْلَم بأنّه صنّف شيئاً ولا نظَم شِعْراً[2]، وكان بَيْنَهُ وبيْنَ ابن الرّومي[3] مشاحنة، وكان ابْن الرّومي عليّ بن العبّاس يتطيّر به، وكان الأخْفش قصيراً، توفيّ من أكْل السّلْجم النّيء[4] من الفَاقة، فقَبَض على قلْبه فمات[5].

★ ترجمته في الأعلام ١٠٣/٥ والأنساب ٢١ ب وإنباه الرواة ٢٧٦/٢ وبغية الوعاة ١٦٧/٢ ـ ١٦٨ والبداية ١٧٥/١١ وبروكلمان ٢٣٩/٢ والبلغة ١٥٨ وتاريخ بغداد ٤٣٣/١٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٤٠ وشذرات الذهب ٢٧٠/٢ وطبقات الزبيدي ٨٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٥٦/٢ ـ ١٥٧ والفهرست ٨٣ وكشف الظنون ١٤٢٧ واللباب ٢٦/١ ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣ ـ ٢٥٧ ومعجم المؤلفين ١٠٤/٧ والنجوم الزاهرة ٢١٩/٣ ونزهة الألباء ٣١٢ ـ ٣١٣ وهدية العارفين ٦٧٦ وانظر هوامش الترجمة رقم ٧٨ سعيد بن مسعدة.

(١) ثم خرج منها سنة ٣٠٦. بروكلمان والقفطي.

(٢) ذكر ابن النديم ٨٣ أن له من الكتب: الأنواء، والتثنية والجمع، والجراد، وذكر حاجي خليفة ١٤٢٧ أنه وضع شرحاً لكتاب سيبويه، وذكر بروكلمان غير هذه: كتاب المغتالين وكتاب الأمالي، وروى كتاب الكامل للمبرد، وشرح كتاب نوادر أبي زيد الأنصاري.

(٣) هجاه ابن الرومي. ديوانه ورقه ١٤٩ وما بعدها.

(٤) السلجم: اللفت. واحدته سلجمة.

(٥) توفي سنة ٣١٥ ببغداد. القفطي وبروكلمان.

(١٣٢)

ابن النعمة

عليّ بن عبْد الله بن خَلَف بن محمّد ابن عبد الرّحمٰن الأنْصاري★

[... ـ ٥٦٧ هـ/ ... ـ ١١٧٢ م]

الإمامُ الحافِظ، من أهْل الـمَرِيّة(١) ، وبها وُلِد ، وسكن بَلَنْسِيَة ، يُعْرَف بابن النّعمة ، كتب بخطّه علماً كثيراً ، وانْتهَتْ إليه رِيَاسَة القراءة والفتْوَى بها ، وله تآليفُ مفيدة منْها : كتاب رِيّ الظّمْآن في تفْسير القرآن ، في عدّة أسْفار كبار ، وكتاب الإمْعان في شرح مصنّف النّسائيّ(٢) عبْد الرّحمن ، لم يتقدّمه أحد إلى مثْله ، توفي [في] بلنْسِية سنة سبْعٍ وستّين وخمس مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٢٠/٥ وبغية الملتمس ٤١١ وبغية الوعاة ١٧١/٢ والبلغة ١٥٨ والتكملة ٦٦٩ وشذرات الذهب ٢٢٣/٤ وطبقات القراء ٥٥٣/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣ ومعجم المؤلفين ١٣٤/٧ .

(١) من الأندلس بين مالقة ومرسية . تقويم البلدان ١٧٦ .

(٢) في الأصل « الناي » تحريف .

(١٣٣)

عليّ بن عيسَى بن عليّ بن عبْد الله النحويّ أبو الحسَن الرُّمّانيّ★

[٢٩٦ ــ ٣٨٤ هـ/ ٩٠٨ ــ ٩٩٤ م]

إمامٌ في اللّغة والنّحو، أخَذَ النّحو عن ابْن السرّاج، وابن دُرَيد، وكانَ من كبارِ النّحويّين المتفنّنين في علومٍ كثيرة، من النّحو واللّغة والفقْه والكلام، على مذْهب المعتزلة، وصنّف كتباً كثيرة في التّفسير والنّحو[1] منها: شرْح سيبويه في نحو سبْعين جزْءاً، وكتاب الحدُود، وكتاب معاني الحُروف، وكتاب شرْح الموجز لابن السرّاج، وكتاب شرْح أصول ابن السرّاج، وغير ذلك، وكان يمْزج كلامَه بالمنطق.

يُحكى عن أبي علي الفارسيّ أنه قال: «إنْ كَانَ النّحو ما يقُولُه

★ ترجمته في الأعلام ١٣٤/٥ وإنباه الرواة ٢٩٤/٢ ــ ٢٩٦ والبداية ٣١٤/١١ وبروكلمان ١٨٩/٢ وبغية الوعاة ١٨٠/٢ ــ ١٨١ وتاريخ بغداد ١٦/١٢ ــ ١٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٤٥ ــ ١٤٦ وشذرات الذهب ١٠٩/٣ وطبقات الزبيدي ٨٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٤/٢ ــ ١٧٥ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ والفهرست ٦٣ ــ ٦٤ وكشف الظنون ١١١ و ١٢٠ و١٣٩٧ و ١٤٢٧ ومسالك الأبصار ٣٠٣/٤ ــ ٣٠٤ ومعجم الأدباء ٧٣/١٤ ــ ٧٨ ومعجم المؤلفين ١٦٢/٧ والنجوم الزاهرة ١٦٨/٤ ونزهة الألباء ٣٨٩ ــ ٣٩٢ ووفيات الأعيان.

قال ابن خلكان: وهذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعه، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان، وهو قصر بواسط معروف. وذكر السيوطي أنه «يعرف أيضاً بالإخشيدي وبالوراق وهو بالرماني أشهر» أصله من سرّ من رأى، وولد ببغداد.

(١) انظر ثبتا بكتبه في إنباه الرواة ٢٩٥/٢ ــ ٢٩٦.

الرمَّانيّ ، فليس مَعَنَا منْـه شيء ، وإن كانَ الـنّحو مـا نقُولـُه فليْسَ مَعَـهُ منْـه شَيْء » .

ويُحْكى عن الرّماني أنه سُئِل فقيل له : لكلّ كتـابٍ تـرْجمة فمـا تـرجمه كتاب الله تعالى ؟ فقال : هَذَا بلاغ لِلنَّاسِ ولِيُنْذَروا بِـهِ . مـولده سـنة سـتٍّ وتسعين[1] ومئتين ، وتوفي سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة .

(١) المذكور يوافق ما في إنباه الرواة ، وفي بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء : مولده ٢٧٦ .

(١٣٤)

عليّ بْن عيسَى بن الفَرَج الرَّبَعِيّ النحويّ أبو الحسَن*

الربعي

[٣٢٨ ـ ٤٢٠ هـ/ ٩٤٠ ـ ١٠٢٩ م]

أخذ النّحو عن السِّيرافي ببغْدَاد ، ثم خَرَج إلى شيراز[١] إلى أبي عليّ[٢] فأخذَه عنه نحْواً من عشْرين سنة ، ثم عادَ إلى بغْداد ، فلم يزَل مُقيماً بها إلى أنْ مات .

له مصنّفاتٌ مفيدة ، منها : شرْح كتاب الإيضاح لأبي عليّ ، وشرَح كتاب الجَرميّ شرْحاً شافياً ، وألّف مخْتصراً سمّاه البديع ، ويقال : إنه شرح كتاب سيبويه وغسله ! قالوا : سبَبُ ذلك أن بعْضَ بني رضْوان سأله يوماً في مجلسه عن مسْألةٍ فأجابَه ، فنازَعه في الجوَاب [فقام من فوره][٣] مُغْضَباً ودخل البيْتَ ، وأخذ شرْحَه فغسله ، وصار [يلطِّم][٤] بورقهِ الحيطَان ، ويقول : « أجعل أولادَ البقّالين نحاةً ! ! » وكان مبْتَلى بقتْل الكِلاب . وكان ابن جنّي يصْحبه ، وكان في أيّام الرضيّ الموسويّ . مولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة ، ووفاته سنة عشرين وأربع مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٣٤/٥ وإنباه الرواة ٢٩٧/٢ والبداية ٢٧/١٢ وبغية الوعاة ١٨١/١ ـ ١٨٢ وتاريخ بغداد ١٧/١٢ ـ ١٨ وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦ وشذرات الذهب ٢١٦/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٥/٢ ـ ١٧٧ وكشف الظنون ٢١٢ ومعجم الأدباء ٧٨/١٤ ـ ٨٥ والنجوم الزاهرة ٢٧١/٤ ونزهة الألباء ٤١٤ ـ ٤١٦ وهدية العارفين ٦٨٦ ووفيات الأعيان ٤٣٣/١ بغدادي المنزل شيرازي الأصل .

(١) في الأصل « شرار » تحريف .

(٢) الفارسي .

(٣) في الأصل غير مقروءة والمذكور عن نزهة الألباء والبلغة .

(٤) في الأصل كلمة غير مقروءة والمذكور من سائر المصادر .

المجاشعي

(١٣٥)

أبُو الحسَن عليّ بن فَضَّال المجاشعيّ★

[... ـ ٤٧٩ هـ/ ... ـ ١٠٨٦ م]

منْسوبٌ إلى محمّد بن سُفْيان بن مُجَاشع : جدّ الفرزْدق . الإمامُ النحويّ القيْروانيّ ، كان بارعاً في العربيّة ، واللّغة ، والتّفسير ، رحَلَ من المغرب إلى العِرَاق ، والعجَم ، وغَزْنَة[1] ، وخُرَاسان ، ولقي نظامَ المُلْك[2] ، وحَظِيَ عنْده ، وحدّث عن شيوخ المغرب .

له مصنّفاتٌ مفيدة منها : تفسير القرآن الكريم[3] ، عشْرون مجلّدة ، وكتاب إكْسِير[4] الذّهب في صناعة الأدَب ، خمْس مجلدات ، وكتاب العَوامل والهوامِل لطيف ، [وكتاب] معارِف الأدَب في النّحو ، ثلاث مجلّدات ،

★ ترجمته في الأعلام ١٣٥/٥ وإنباه الرواة ٢٩٩/٢ ـ ٣٠١ والبداية ١٣٢/١٢ وبغية الوعاة ١٨٣/٢ والبلغة ١٦١ وشذرات الذهب ٣٦٣/٣ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ ـ ٢٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٧/٢ ـ ١٧٨ وكشف الظنون ١٠٢٧ و١١٧٤ و١١٧٩ ومعجم الأدباء ٩٠/١٤ ـ ٩٨ ومعجم المؤلفين ١٦٥/٧ والنجوم الزاهرة ١٢٤/٥ وهدية العارفين ٦٩٣ .

فَضَّال : هكذا ضبطه ابن قاضي شهبة وقال : «وكان يعرف بالفرزدق القيرواني» .

(١) غزنة : مدينة في طرف خراسان وأول بلاد الهند وهي كالحد بين خراسان والهند . تقويم البلدان ٢٩٧ .

(٢) هو : الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس أبو علي الطوسي الوزير المتوفى سنة ٤٨٥ . وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو المسمى (البرهان العميدي) وصنف كتاباً ثانياً في التفسير سماه : «الإكسير في علم التفسير» ٣٥ مجلد . طبقات ابن قاضي شهبة ٣٨/٢ .

(٤) في البلغة «التبر الذهب في صناعة الأدب» .

[و] كتاب الدّوَل في التاريخ ، ثلاثون مجلدّة ، وكتاب العَروض ، وكتاب شرح معاني الحُرُوف[1] ، وغير ذلك . ومن شعره[2] :

يَخطُّ الشّوْقُ شخصَك في ضَمِيري   عَلَى بُعْد التّزَاوُرِ خَطّ زُورِ
وَيُوهِمْنِيكَ طولُ الفكرِ حتّى   كأنَّكَ عنْدَ تفكيرِي سَمِيرِي
فلا تَبْعُد فإنَّك نُورُ عيْني   إذا ما غبْتَ لم تظْفر بِنُورِ
إذا ما كُنْتَ مَسْرُوراً بِحُزْني[3]   فإنّي مِنْ سُرُورِكَ في سُرُورِ

توفي سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة .

---

(١) كتاب معاني الحروف للرماني .
(٢) الأبيات في البلغة وتلخيص ابن مكتوم .
(٣) في البلغة وتلخيص ابن مكتوم « بهجري » .

(١٣٦)

أبو حيان التوحيدي

عليّ بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الصُّوفيّ المعروف بالتّوحيديّ★
[... ـ ٤٠٠ هـ/ ... ـ ١٠٠٩ م]

إمامٌ في اللّغة والنحو، وله مصنّفات مفيدة[1]: كالبَصَائر، والإمتاع والمُؤَانسة. صحب السِّيرافي، وكان شَدِيد التعصّب له، وصحب الصاحبَ ابن عبّاد، وأبا عليّ الفارسيّ، وله فيهما كلَام، وكان متخوِّفاً[2] شديد الدِّيانة متصوِّفاً، وكان حيًّا في سنة أربع مئة[3].

★ ترجمته في الأعلام ١٤٤/٥ وأمراء البيان لمحمد كرد علي ٤٨٨/٢ وبغية الوعاة ١٩٠/٢ والبلغة ١٤٣ (عليّ بن أحمد) والبلغة أيضاً ١٦٢ (علي بن محمد) وشد الإيزار للشيرازي ٥٣ ـ ٥٤ وطبقات الشافعية ٢/٤ ـ ٣ وكشف الظنون ١٤٠ و١٦٧ و٢٤٦ و٢٥٢ و١٧٧٨ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٢١ ـ ٢٣٢ ومعجم الأدباء ٥/١٥ ـ ٥٢ ومعجم المؤلفين ٢٠٥/٧ وهدية العارفين ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ووفيات الأعيان ٧٩/٢.

وانظر مجلة الثقافة ١٢٣/٥ ـ ١٢٤ لسيد صقر و٤٦٦/٧ ـ ٤٦٧ لأنستاس ماري الكرملي وس١٢ ع١٢ /٧ ـ ١٠ لعلي أدهم وس١٢ ع ٢٤/٦١٩ ـ ٢٦ لأحمد أمين وس١٣ ع٦٤٤ /٢٤ ـ ٢٦ لأحمد فؤاد الأهواني وع٤ ٢٠/٦٥ وع ٢٦/٦٤٧ ـ ٢٩ لعبد السلام هارون. ومجلة الرسالة ٥٤٩/٦ ـ ٥٥١ لبال كراوس و١١٧/٨ ـ ١١٩ و١٥٩ ـ ١٦٠ والكتاب ٧٣٣/١١ لشوقي ضيف و٧٢٧/١١ ـ ٧٢٩ لمحمد يوسف موسى ومجلة المجمع العلمي العربي ٣٦٣/١٦ ـ ٣٧٠ و٥٤٤/١٧ ـ ٥٤٧ و٤٤٨/١٩ ـ ٤٥١ لمحمد كرد علي.

وقال السيوطي: التوحيد الذي هو الدين، فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد.

(١) أورد ياقوت في معجم الأدباء كثيراً من مصنفاته.

(٢) في الأصل «متحرفاً» والمذكور عن البلغة ١٦٣.

(٣) اختلف اختلافاً كثيراً في سنة وفاته فقال السيوطي وطاش كبرى زادة وابن شاكر: توفي سنة ٣٨٠ وقال الذهبي والبغدادي في إيضاح المكنون والفيروزبادي في البلغة ١٤٥ مات سنة ٤٠٠ وقال الشيرازي والفيروزبادي في البلغة ١٤٥ وحاجي خليفة: مات سنة ٤١٤.

(١٣٧)

عليّ بن محمّد بن عليّ الفصيحيّ النحويّ*

الفصيحي

[... ـ ٥١٦ هـ/ ... ـ ١١٢٢ م]

من أهل أسْتَراباذ[١] ، قرأ النّحوَ والأدبَ على الشيخ أبي بكْر عبد القاهر الجُرجانيّ ، حتى بَرَع فيهِ ، وسكن بغْدادَ واستوطنها ، وكان يظهر التشيّع فعُزل عن التدريس بالنّظامية[٢] ، (تدريس الأدب[٣]) ، وسمي الفصيحي ، لتدريسه كتاب الفَصِيح لثعْلب ، توفّي سنة ستّ عشْرة وخمس مئة[٤] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ وبغية الوعاة ٢/١٩٧ ـ ١٩٨ والبلغة ١٦٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٥٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٨٧ ـ ١٨٨ ومعجم الأدباء ١٥/٦٦ ـ ٧٥ وقال ياقوت : سمي الفصيحي لكثرة دراسته كتاب الفصيح لثعلب .

(١) أستراباذ : بلدة من أطراف خراسان . طبقات ابن قاضي شهبة والإنباه .

(٢) النظامية : مدرسة ببغداد نسبت إلى مؤسسها نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي ، وزير السلطان ألب أرسلان ، وولده ملك شاه . مات سنة ٤٥٨ .

(٣) تذكر المصادر أنه كان يدرس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي . ويذكر ياقوت وابن قاضي شهبة أنه لما أخر رتب مكانه أبو منصور الجواليقي .

(٤) وفاته عند ابن قاضي شهبة سنة ٥٠٧ وفي رواية أخرى عنده سنة ٥١٦ .

(١٣٨)

ابن خروف

عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمد الحضرميّ*

[... ـ ٦٠٩هـ/ ... ـ ١٢١٢م]

من أهل إشْبيلية ، يعرف بـابْن خَـرُوف ، إمـامٌ في الـنّحو واللّـغة ، أخَـذَ كتابَ سيبويه عن أبـي إسْحاق بن مَلكُـون ، وأبـي بكر بن طاهر الخِدَبّ[1] ، له مصنّفاتٌ مفيدة شرَحَ كتاب سيبويه شرحاً جليلاً سـماه : تنقـج الألْـباب في شرْح غوامض الكتاب ، وله شرْح على كتاب الجمـل للـزجّاجي ، ولـه كتـابٌ في الفرائض ، وله رُدُودٌ في العربيّة على أبـي زيْد السُّـهَيْليّ ، وابـن مَلكُـون ، وابـن مضاء ، وعني بالرّد على أبـي المعالي الجويْني[2] في كثير مـن تآليفـه ولـم يُصِبْ [شاكِلَـةَ الـمُرَاد][3] وردّ الناسُ عليه ما قاله ، توفي سن تسعٍ وستّ مئة[4] .

★ ترجمـتـه فـي الأعـلام ١٥١/٥ والبـداية ٥٣/١٣ وبغيـة الـوعاة ٢٠٣/٢ والبلغـة ١٦٤ والتكملة ٦٧٦ وطبقات ابن قاضي شـهبة ١٨٨/٢ ـ ١٨٩ وفـوات الـوفيات ٧٩/٢ ـ ٨١ وكشـف الـظنون ٦٠٢ و٦٠٣ و١٤٢٧ والمختصر في أخبـار البشر ١٢١/٣ ومعجـم الأدبـاء ٧٥/١٥ ـ ٧٦ ومعجم المؤلفين ٢٢١/٧ ونفح الطيب ١٨٧/٢ و١٨٤/٣ وهـدية العـارفين ٧٠٤ ووفيـات الأعيـان ٤٣٣/١ وقد خلط بينه وبين ابن خروف الشاعر علي بن محمد بن يوسف القيسي القرطبـي . انـظر طبقات ابن قاضي شهبة ١٨٨/٢ ـ ١٨٩ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن طاهر المعروف بالخدّب ، رحل إليه الناس وأخذوا عنه كتـاب سيبويه ، وتوفي ببخارى سنة ٥٥٨ .

(٢) هو : عبد الملك بن يوسف الجويني ، فقيه أصولي ، ومفسر ، ومتكلم ، وأديـب ، تـوفي سنة ٤٧٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل والتكملة من البلغة .

(٤) ذكر ابن قاضي شهبة نقلاً عن أبـي شامة أنه توفي في رمضـان سـنة ٦٢٦ وذكر السـيوطي أنه توفي سنة ٦٠٩ وقيل ٦٠٥ وقيل ٦١٠ وقال ياقوت ٦٠٦ بإشبيلية عـن ٨٥ سـنة عنـدما وقـع في جُبٍّ ليلا .

(١٣٩)

عليّ بن محمّد بن أحمد بن حريق المخزوميّ★

ابن حريق

[... ــ ٦٢٢ هـ/ ... ــ ١٢٢٥ م]

من أهل بلنْسية ، إمامٌ في اللّغةِ ، والنّحو ، والأدَب ، والشّعر ، كتَبَ بخطّه علماً كثيراً ، ودوّن شِعْره على حُروف المعْجم ، وله أرْجوزة بديعَة ، عارض بهَا ابنَ سِيده ، ومقْصورةٌ عارض بها ابنَ دُرَيْد ، ورسالةٌ ضمَّنها أبياتَ الجمَل ، وسمّاها الرِّسالة الفريدة ، والأملوحة المفيدة ، لم يُسْبَق إلى مثْلها ، توفّي سنة اثنتين وعشْرين وستّ مئة ، ومن شعره[1] :

يَا صَاحبيَّ وما البخيلُ بصاحبِي ... هَذِي الخيامُ فأيْنَ تلك الأدْمُعُ ؟[2]
أتمرُّ بالعَرصَاتِ لا تبكي بها ... وهيَ المعاهِدُ منهُمُ والأرْبُعُ
يَا سعْدُ ما هذَا المقامُ وقد نأوْا ... أتُقيمُ[3] من بَعْدِ القُلوب الأضْلُعُ ؟
هَيْهاتَ لا رِيح اللّواعج بعدَهم ... زَهْوٌ[4] ولا طيْرُ الصَّبابَةِ وُقَّعُ

★ ترجمته في الأعلام ١٥٢/٥ وبغية الوعاة ١٨٦/٢ وهو فيها « علي بن محمد بن أحمد بن سلمة بن حريق المخزومي » والبلغة ١٦٥ والتكملة ٦٧٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٩/٢ ــ ١٨٠ وفوات الوفيات ١٤١/٢ ــ ١٤٣ وهو فيه « علي بن محمد بن سلمة » ومعجم المؤلفين ١٧٩/٧ ونفح الطيب .

(١) الأبيات في نفح الطيب وفوات الوفيات والبلغة .

(٢) في البلغة « الأربع » .

(٣) في الأصل « أيتم » تحريف والتصويب من المصادر المذكورة .

(٤) في فوات الوفيات « زهر » .

وأَبَى الهَوى إلا الحُلولَ بلعْلَعٍ ... ويْح[1] المطايا ! أيْنَ منْها لَعْلَعُ ؟
لم أَدْرِ أيـن ثـَوَوْا فلـم أسـأَلْ بِهِمْ ... ريحاً تَهُبّ ولا بَريقاً يَلْمَعُ
وكأنَّهُم في كلِّ مـدْرج نَاسِمٍ ... فعلَيْهِ منْهم[2] ريَّةٌ وتضَوُّعُ
فإذا مَنَحْتهمُ السَّلاَمَ تبادَرَتْ ... تَبْليغَهُ عنِّي الرِّياحُ الأرْبَعُ

(١) في البلغة « ريح » .
(٢) في البلغة « نهارنة » وفي الفوات « منى رقة » وفي الأصل « منهم رية » .

(١٤٠)

عليّ بن محمّد بن عبْد الصّمَد بن عبد الواحِد الهمَذانيّ المصريّ السَّخَاوِيّ★

[... ــ ٦٤٣هـ/ ... ــ ١٢٤٥م]

نزيلُ دمشْق ، قرأ القراءَاتِ على الشّاطبـيّ بن فيرُّة(١) مدّةً طـويلةً ، واسـتفادَ منه ، وشرَحَ قصيدتَـيْ شيْخه : اللاّمية(٢) والرّائية(٣) . وله مصـنّفاتٌ منهـا : شرْح

★ ترجمته في الأعلام ١٥٤/٥ وإنباه الرواة ٣١١/٢ ــ ٣١٢ والبداية ١٧٠/١٣ وبغية الوعاة ١٩٢/٢ ــ ١٩٤ وتلخيص ابن مكتوم ١٥٤ ــ ١٥٥ وحسن المحاضرة ١٧٣/١ وشذرات الذهب ٢٢٢/٥ ــ ٢٢٣ وطبقات الشافعية ١٢٦/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٨٣/٢ ــ ١٨٧ وطبقات القراء ٥٦٨/١ ــ ٥٧١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ــ ٢٦ وكشف الظنون ٥٩٣ و٦٤٧ و١٢٣٦ و١٣٢٧ و١٧٧٥ ومعجم الأدباء ٦٥/١٥ ــ ٦٦ ومعجم البلدان ٤٦/٥ ــ ٤٧ والنجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ وهدية العارفين ٧٠٨ ــ ٧٠٩ ووفيات الأعيان ٤٣٤/١ ــ ٤٣٥ .

والسخاوي : منسوب إلى سخا ، بلدة من قرى مصر ، بمحافظة الغربية .

(١) هو : القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير ، ولد بشاطبة من بلاد الأندلس سنة ٥٣٨ وقرأ بها على مشايخ زمانه ، ووفد على مصر وتصدر للإقراء بها ، وإليه انتهت رياسة الإقراء ، وكان فقيهاً محدثاً نحوياً زاهداً عابداً توفي سنة ٥٩٠ . النجوم الزاهرة ١٣٦/٦ .

(٢) اسمها (حرز الأماني ووجه التهاني) ومجموع أبياتها ١١٧٣ بيتاً وأولها :

بدأت ببسم الله في النظم أولا ... تبارك رحماناً رحيماً وموئلا

وقد ذكر ابن الجزري أن السخاوي هو أول من شرحها ، وسبب شهرتها في الآفاق .

(٣) وسمى شرحه « الوسيلة » واسمها « عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد » في رسم المصحف الشريف .

المفصّل[1] ، سمّاه المفصّل ، وله أرْجوزَة في الفَرَائض ، ولـه تـاج القـرّاء ، وغيـر ذلك ، توفـّي سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة ، وله بيْتان يمـدح بهمـا أبَـا اليُمْـن الكنديّ[2] :

لـمْ يَكـُنْ في عصْر عَمْـرو مثْلُـهُ   وكـذَلِكَ الكِنْدِيّ في آخـر عَصْر
فـَهُمَا زَيْـــدُ وَعمْـــرُو إنـّما   بُنِـي الـنّحوُ على زَيْـدٍ وعَمْــرو

---

(١) قال صاحب كشف الظنون ١٧٧٥ شرحه شرحين : أحدهما سماه (المفصل) والآخر سماه (سفر السعادة وسفير الإفادة) والمراد مفصل الزمخشري .

(٢) هو : تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسين الكندي . مقـرئ ، ونحـوي ، وأديـب ، ولغوي ، وشاعر ، توفي بدمشق ٦١٣ وقرأ عليه السخاوي ولازمه .

(١٤١)

عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الرّحمن الخُشَنِي النحويّ عرف بالأبَّذيّ*

[... ـ ٦٨٠ هـ/ ... ـ ١٢٨١ م]

بذال معجمة من أُبَّـذة[١] ، في وسَـط الأنْـدلس ، وتشْـتَبه بأُنْـدة[٢] بضـمّ الهمْزة ، ونون ساكنة ، ودال مهْملة ، وتاء تأنيث ، وهي مـن الأنْـدلس أيضـاً ، ينسب إليه جماعةٌ من [أهل] العلم .

نشأ بإشْبيلية ، ولازَم الشّلَوْبين أبا عليّ ، وأبا الحسَن الدبّاج ، سنِين ، كان

★ ترجمته في بغية الوعاة ١٩٩/٢ واسمه فيها « علي بن محمد بن عبد الرحيم الخشني الأبذي » والبلغة ١٦٨ .

(١) قال الزبيدي في تاج العروس ٢٨٦/٢ وأبّذة : كقبّرة بلدة بالأندلس وصرح الحافظ بن محمد والحافظ الذهبي وغيرهما بأن دال (أبدة) معجمة ـ ذال ـ وصرح به البدر الدماميني في حواشي المغني ، وفي لب اللباب والتكملة إهمال الدال .

وهي من أعمال جيان قرب بياسة وينسب إليها أبو العباس الأبدي شيخ أبي طاهر السلفي . تقويم البلدان ١٧٧ واللباب ١٧/١ .

وفي دائرة معارف البستاني ٩٢ ـ ٩٣ (أُبَدة) وقد تشدد الباء (أبّدة) ويقال أيضاً (أبّذة) و (أُبَّذة) مدينة إسلامية تقع على نهر الوادي الكبير على ٥٦ كيلو من جيان . وينسب إليها فيقال الأبّدي والأبذي .

(٢) من أعمال بلنسية ، منها أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاعي الأنـدي . اللباب ٧١ .

وفي دائرة معارف البستاني ٤٦٦/٤ أُنْدا أو أُندة : مدينة في بلاد بلنسية من أسبانيا واقعة على نهر فيجارس على مسافة ١٠ أميال .

إماماً[1] في النّحو واللّغة والأشْعار ، وأمْلى على كتاب سيبويه تقايِيد ، وعلى الإيضاح ، والجُمَل ، ومشْكل الأشْعار الستّة[2] ، والجزُولية ، وأقرأ بإشبيلية ، ومالَقة ، وغرناطة ، وممّنْ قرأ عليه الأستاذ أبو جعْفر بن الزّبير ، وهو شيْخ الشيخ أثير الدين ، قرأ عليه من أوّل الجُمَل إلى باب الابتداء ، وكان مقلًّا من الدّنيا . توفي سنة ثمانين وست مئة .

---

(١) في البلغة « فصار إماماً . . . » .

(٢) في البغية « الستة الجاهلية » .

(١٤٢)

ابن الضايع

عليّ بن محمّد بن عليّ بن يوسف الكُتَاميّ*

[... ـ ٦٨٠هـ/ ... ـ ١٢٨١م]

من أهْل إشبيلية ، يُعرف بابْن الضايع ، بالضاد المعْجمة والعيْـن المهمَلـة ، ولازم الشلـوْبين ، ولازَم عبْد الله العراقي الفاسِيّ ، وأخـذَ عنـه علـمَ الـكلام ، وكان إماماً في العربيّة وعلْـم الكلام ، وله مشاركةٌ في المنْطق والفقْه واللّـغة .

له من التّصانيف : تعـْليق على كتاب سيبويه ، والجمْع بي شرْحَي السّـيرافي وابن خروف لكتاب سيبويه [١]، وشرْح على الجمَـل للـزّجّاجي ، ونقـودٌ على ابْن عصْفور في مُقَرَّبة ، واخْتصـار شرح الإرشـاد لابـن المرأة وشرح التّنْقيحـات للسّهْروَرْدي وشرْحه للجُمَل من باب النّداء إلى آخِر الكتاب في غـايَة الجـوْدة ، ولم يكـْتُب ابنُ الزّبير غيرَ ذلك ، وسمعَ عليه الشيخُ أثير الدين أبو حيان درُوساً من كتابِ سيبويه ، ودروساً من الإيضـاح للفـارسيّ ، وكان حسَـن الأخْـلاق ، طُوالا ، جاحِظَ العيْنَين ، يخضّب بالحنّاء ، توفّي بغرْناطة ، سنَة ثمانِين وسـتّ مئة[٢] .

★ ترجمـته في الأعـلام ١٥٤/٥ وبغية الوعاة ٢٠٤/٢ والبلغـة ١٦٨ وروضـات الجنـات ٤٩٤ وكشف الظنون ٦٠٤ و ١٤٢٨ ومعجم المؤلفين ١٢٤/٧ ونفـح الـطيب ٧٠١/٢ وهـدية العـارفين ٧١٣ .

وفي الأصل « الكتاني » وفي هدية العارفين « الكناني » تحريفات .

والكتامي : منسوب إلى كتامة ، وهي قبيلة من البربر ببلاد المغرب .

(١) ذكر السيوطي أنه شرح كتاب سيبويه فجمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن .

(٢) في البغية وروضات الجنات بعد ذلك « وقد قارب السبعين » .

ابن عصفور

(١٤٣)

أبو الحسَن عليّ بن مؤمن بن محمّد ابن عليّ بن أحْمد بن محمّد بن عمَر بن عبد الله بن عصفور الحَضرميّ★

[٥٩٠ ـ ٦٦٩ هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢٧٠ م]

من أهْل إشبيلية ، تخرّج على أبي الحسَن ابن الدبّاج أوّلا ، ثم على الشّلَوْبين ثانياً ، وكان بقيّة الحاملين لِلواء العربيّة بالمغْرب ، وكان كثيرَ المطالعة ، له تآليفُ حِسَان منْها : المُقرَّب في النّحو ، والمُمْتع في التّصريف ، والمفْتاح ، والهلاَلِيّة ، والأزْهَار ، وإنَارة الدّياجي[1] ، ومخْتصر الغُرّة ، ومخْتصر المحتَسب ، وله ثلاثةُ شروح على الجُمَل ، ومفاخَرَة السّالف والعِذار ، وجميع هَذِه أكْملَها .

ومن الذي لم يكمله : شرْح المُقرّب ، وشرْح الإيضَاح ، وشرْح الأشْعار الستّة ، وشَرْح الحماسة ، وشَرْح المتنبّي ، وسَرِقات الشّعَراء ، والبَدِيع ، وشرْح الجزُوليّة ، وانْتَهى فيهِ إلى بابِ العطْف .

وعلَيْه : ابنُ الأبّذي والشَّلَوْبين أبُو عبْد الله المالقيّ المعروف بالشّلوبين

★ ترجمته في الأعلام ١٧٩/٥ وبغية الوعاة ٢١٠/٢ وروضات الجنات ٤٩٣ وشذرات الذهب ٣٣٠/٥ وفوات الوفيات ٩٣/٢ وكشف الظنون ٥٢٧ و٦٠٣ و١٠٤١ و١٦١٢ و١٨٠١ و١٨٠٥ و١٨٢٢ ومعجم المؤلفين ٢٥١/٧ وهدية العارفين ٧١٢ . وفي الأصل « ابن منظور » مكان « ابن عصفور » .

(١) في البلغة « إنارة الدجى » .

الأصْغر[1] ، طاف ابنُ عصْفور المغرب كلّه ، وأقام بتُونس يشْغَل الطّلبَة ، وكان يُمْلي تقاييدَه من صدْره ، وكانَ له اخْتصاصٌ بالأمِير أبي عبْد الله بن زكريّا بن أبي حفْص ، توفيّ سنَة تسْع وستّين وستّ مئة[2] ، ومن شعْره[3] :

لـمَّا تـَدَنـّسْتُ بـالتّفريط في كِبَـري ... وصرْتُ مُغْرًى بشُرب الرّاحِ واللّعسِ[4]

رأيتُ أنّ خضاب الشّيب[5] أسْتَرُ لـي ... إنّ البَيَاضَ قليـلُ الحمـلِ للدّنَـسِ

---

(١) الشلوبين : اثنان ، المشهور منهما أبو علي عمر بن محمد الإشبيلي . والثاني أبو عبد الله ابن محمد بن محمد المالقي المراد هنا . ويعرف بالشلوبين الصغير . انظر البغية ٣٩٠/٢ .

(٢) ولد سنة ٥٩٠ وقيل ٥٩٧ وتوفي سنة ٦٦٩ بتونس وذكر السيوطي غير ذلك ، وقيل سنة ٦٦٣ . انظر البغية وفوات الوفيات .

وقال ابن شاكر والسيوطي : لم يكن عنده ورع ، وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرجم بالنارنج إلى أن مات .

(٣) الأبيات في البلغة وفي فوات الوفيات .

(٤) اللعس : حمرة تعلو شفة المرأة .

(٥) في الأصل « الشعر » والمذكور عن البلغة والوافي .

الثمانيني

(١٤٤)

عُمَر بن ثابِت بن إبراهيم بن عُمر بن عبْد الله أبو القاسم الضّرير النحويّ الثمانِيني★

[... ــ ٤٤٢ هـ/ ... ــ ١٠٥٠ م]

وثمانين : قرْيةٌ من قرَى الجُودِيّ ؛ لأن السّفينة لما اسْتقرّت عليْه ، ولم يكُنْ بهَا من الأناسيّ غير ثمانِين ، سُمِّيت القرية بهم .

قرأ على ابن جنِّي حتّى برَع ، وشرَح اللّمع ، والتّصريف الملوكيّ لابن جنّي ، ولم يزَل يُقرِئ النّحو بالموصِل إلى أنْ مات سنة اثْنتين وأرْبعين وأرْبع مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٥/٢٠٠ والبداية ٦٢/١٢ وبغية الوعاة ٢١٧/٢ والبلغة ١٧١ وشذرات الذهب ٢٦٩/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٩٥/٢ ــ ١٩٦ وكشف الظنون ١٥٦٣ ومعجم الأدباء ٥٧/١٦ ــ ٥٨ ومعجم المؤلفين ٢٧٩/٧ ونزهة الألباء ٤٢٣ ونكت الهميان ٢٢٠ ووفيات الأعيان ٤٧٩/١ ــ ٤٨٠ .

وثمانين : قرية في العراق قريبة من الموصل . نزلها الثمانون الذين كانوا في سفينة نوح عليه السلام فيما يقال ، وهي أول بلدة بنيت بعد الطوفان . انظر نكت الهميان ٢٢٠ والبغية ٢١٧/٢ .

(١٤٥)

عُمر بن خَلَف بن مكيّ الصِّقلّي*

[... ـ ٥٠١ هـ / ... ـ ١١٠٨ م]

ابن مكي [الصقلي]

إمامٌ لغويّ ، محدِّث ، منْ تصَانيفه : تَثْقيف اللّسان[1] ، تـدلّ على غـزَارة علْمه ووفُور حفْظه ، تولّى قضَاء تُونس ، وخَطابة الجامِع بها ، وكان يَخْطب من إنْشائِه كلّ جمعَة[2] خطبَة ، ومن شعْرِه[3] :

يَا حَريصاً قَطَع الأيّامَ في ... بـؤس عيْشٍ وعَناءٍ وتَعبْ

ليْس يعْدُوك مِن الرِّزق الّذي ... قَسمَ الله فأجْمِلْ في الطّلبْ

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٣/٥ وإنباه الرواة ٣٢٩/٢ وبغية الوعاة ٢١٨/٢ والبلغة ٧١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٠ وخريدة القصر ٧٤/١١ ـ ٧٦ ومعجم المؤلفين ٢٨٤/٧ وهدية العارفين ٧٨٢ .

(١) في الأصل « تنثيف » تحريف وفي الإنباه « تلقيح الحنان وتثقيف اللسان » .

(٢) توفي سنة ٥٠١ .

(٣) الأبيات في الإنباه والبغية والبلغة .

(١٤٦)

الرُّندي

عمر بن عبد المجيد بن عمر [الرُّنْدِي]*

[... ـ ٦١٦هـ/ ... ـ ١٢١٩م]

تلميذ السُّهَيْلي[١] ، قَرَأَ القِراءاتِ عليْه وعلى غيْره ، وأتْقَن علوماً ، وكانَ إماماً في العَربيّة ، وله شرْح الجُمَل للزجّاجي ، وردٌّ على ابن خروف منْتصراً لشيخه السُّهَيلي ، أَقْرأ بسبْتَة مدّةً ، ثم انْتقلَ إلى مَالقه وأقْرأَ بها ، توفّي سنَة ستٍّ عشرة وست مئة[٢] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٢٠ والبلغة ١٧٢ والتكملة ٦٥٧ ــ ٦٥٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٩٨ وطبقات القراء ١/٥٩٤ ومعجم المؤلفين ٧/٢٩٥ وفي طبقات القراء : «عمر بن عبد المجيد أبو حفص الأزدي الرندي» . وفي طبقات ابن قاضي شهبة : «عمر بن عبد المجيد بن علي» وما بين المعقوفتين من البلغة . وكتب بإزائه في الهامش «الوسندي» تحريف وإنما هو «الرندي» والرندي : منسوب إلى رندة في جنوبي الأندلس .

(١) هو : عبد الرحمن السهيلي صاحب الروض الأنف . انظر ترجمته رقم ١٠٧ .

(٢) في البلغة «مات سنة عشر وست مئة» .

(١٤٧)

الشلوبين

أبو علي عمَر بن محمّد بن عمَر الأزديّ الشّلَوْبين*

[٥٦٢ ـ ٦٤٥ هـ/ ١١٦٧ ـ ١٢٤٧ م]

والشّلَوْبين : بلغة [أهل] الأنْدلس ، الأشْقَر الأبْيَض . إمامٌ في اللّغة ، والعَربيّة ، أستاذٌ فيهَا ، أخذَ الجِلّةُ عنْهُ كتابَ سيبويه ، وكتَبَ إليه أبو طاهِر السّلفي ، وكان في وقْتِه أقَام يُقرئ العربيّة نحواً من ستّين سنَة ، وكانَ علَماً فيهَا ، ثم ترَك الإقْراء لِكبَر سِنّه ، في نحْو الأرْبَعين وستّ مئة ، وله تآليفُ مفيدَةٌ منْها : شرْح الجزُوليّة ، وإمْلاء على سيبويه وغيره ، وتآليفه معروفة ، وكان عنده غفلة ، رأس مؤلده سنة اثنتَين وستّين وخمْس مئة ، ووفاته سنَة خمسٍ وأرْبعين وستّ مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٢٢٤/٥ وإنباه الرواة ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٥ والبداية ١٧٣/١٣ وبغية الوعاة ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥ والبلغة ١٧٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٢ ـ ١٦٥ وشذرات الذهب ٢٣٢/٥ ـ ٢٣٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٠٠/٢ ـ ٢٠١ وكشف الظنون ٥٠٨ و١٤٢٨ و ١٧٧٤ و ١٨٠٠ ومعجم البلدان ٢٩٠/٥ ومعجم المؤلفين ٢١٦/٧ والنجوم الزاهرة ٣٨٥/٦ .

قال القفطي : « من قرية من قرى إشبيلية اسمها شلوْبينة » وحكى ابن مكتوم عن شيخه أبو حيان وهو شيخ المؤلف أيضاً قال : « لا يقال له الشلوبيني ؛ إنما هو الشلوبين غير منسوب ؛ وذلك لقب عليه » . ثم قال : « وليس قول من قال إنه منسوب إلى شلوبينة بشيء ، والقول ما قالت حزام » .

وقال أبو الفداء في تقويم البلدان ١٧٧ : « من أعمال غرناطة حصن شلوبينة وهو من حصون غرناطة البحرية على بحر الزقاق ومنه (أبو علي عمر بن محمد الشلوبيني) وقد غلط من قال : إن الشلوبيني هو الأشقر بلغة أهل الأندلس » . والقول عندنا ما قاله أبو حيان والمؤلف .

(١٤٨)

عَمْرو بن عثمان بن قَنْبر
مولى بني الحَارث بن كعْب*

[... ـ ١٨٠ هـ/ ... ـ ٧٩٦ م]

أبو بشْر وهو الأعْرف ، ويقال : أبو الحسَن ، وفي كتاب الألْقاب لأبي بكْر بن أحْمد بن عبد الرّحمن الشّيرازي[١] أنّ اسم سيبويه[٢] : بشر بن سَعِيد ، وهو غرِيب . والمشْهور في اسمه : عمْرو ، وسيبَوَيْه بالفارسيّة رائحة التفاح[٣] .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٨ ـ ٥٠ والأعلام ٢٥٢/٥ وأعلام الثقافة العربية ٥/١ ـ ٧٢ وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ ـ ٣٦٠ وبروكلمان ١٣٤/٢ والبداية ١٧٦/١٠ ـ ١٧٧ والتاج ٣٠٥/١ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ ـ ٢٣٠ والبلغة ١٧٣ وتاريخ ابن الأثير ١٤٢/٥ وتاريخ بغداد ١٩٥/١٢ ـ ١٩٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٨ ـ ١٧٣ وروضات الجنات ٥٠٣ وسيبويه إمام النحاة لعلي النجدي ناصف ، وشذرات الذهب ٢٥٢/١ وطبقات الزبيدي ٦٦ ـ ٧٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٠٦/٢ ـ ٢١١ وطبقات القراء ٦٠٢/١ والفهرست ٥١ ـ ٥٢ وكشف الظنون ١٤٢٦ و ١٤٢٨ ومراتب النحويين ١٠٥ ومسالك الأبصار ٢٧٧/٤ ـ ٢٨٠ والمعارف «لابن قتيبة ٥٤٤ ومعجم الأدباء ١١٤/١٦ ـ ١٢٧ ومعجم المؤلفين ١٠/٨ والنجوم الزاهرة ٩٩/٢ ـ ١٠٠ ونزهة الألباء ٧١ ـ ٨١ ونفح الطيب ٢٢١/١ و ١١٧/٢ و ٢٠٩ و ٥٣٧ و ٥٤١ و ٢٦٧/٣ و ٧٩/٤ ـ ٨٤ ووفيات الأعيان ٤٨٧/١ ـ ٤٨٨ .

وقنبر : يقول ابن قاضي شهبة بالفتح ثم السكون في (عمرو) كذا ضبطه الدارقطني وابن ماكولا وغير واحد من الحفاظ . وضبطه صاحب تاج العروس بضم ثم فتح .

(١) حافظ من أهل شيراز توفي سنة ٤٠٧ له كتاب (ألقاب الرجال) .

(٢) قال ابن خلكان : «سكون الياء الثانية بعدها هاء ساكنة» . ثم قال : «ولا يقال بالتاء البتة» .

(٣) يذكر عبد الله بن طاهر العسكري : أن سيبويه اسم فارسي فـ (السي) ثلاثون و (بويه) رائحة . فكأنه في المعنى : ثلاثون رائحة . طبقات الزبيدي ٧٣ ـ ٧٤ وفي هامش بروكلمان ١٣٤/٢ : اشتقت العامة اسمه من (سيب) وهو في الفارسية التفاح و (بوي) أي الرائحة .

أخذ النّحو عن الخَليل ولازَمَه ، وعنْ عيسى بن عمَر الثّقفي ، ويُونس ، وغيرهم ، واللّغة عن أبي الخطّاب الأخْفَش وغيْره ، ووضع[1] كتابَه المنسوب إليْه ، ويقال إنّه أخذَ كتاب عيسى بن عَمر المسمّى بـ (الجَامِع) فبسَطَه وحشّى عليْه من كلام الخليل وغيْره ، فلما كَمُل نسبَه إليْه .

وعن محمّد بن جعْفر بن هارون التّميميّ [قال] : كان سيبويه أوّل أمْره يصْحب الفقَهاءَ[2] وأهلَ الحديث ، وكان يَسْتَمْلي على حمّاد بن سلَمة ، فلحَن في حرْف فعاتَبه حمّاد[3] ، فأنِفَ من ذلك ولازَم الخليلَ ، وكان من أهْل فارِس من البَيْضاء[4] ، ومنشؤهُ بالبصْرة ، وحكايتَه مع الكسَائي[5] في مسْألة «كنتُ أظن [أن] العقْرب أشدّ لسعةً من الزّنبور فإذا هُوَ هيَ» أو «فإذا هُوَ إيّاهَا»[6] مشْهورةٌ ، وعصّب عليه الكسائيُّ الأعرابَ الذين كانوا ببابِ الرّشيد[7] ، وكان

---

(١) في الأصل «وكمل» والمذكور من البغية .

(٢) في الأصل «الفقراء» تحريف والتصويب من سائر المصادر .

(٣) كان سيبويه يستملي من حماد بن سلمة يوماً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ، ليس أبا الدرداء» . فقال سيبويه : «ليس أبو الدرداء» وظنه اسم ليس فقال : لحنت يا سيبويه ! فقال سيبويه : لا جرم ! لأطلبن علماً لا تلحّنني فيه أبداً فطلب النحو ولم يزل يلازم الخليل . انظر البلغة ١٧٤ وإنباه الرواة ٣٥٠/٢ .

(٤) مدينة مشهورة بفارس وهي أكبر مدينة باصطخر . ويذكر الفيروزبادي أنها بيضاء شيراز .

(٥) انظر الأشباه والنظائر للسيوطي ١٥/٣ .

(٦) في الأصل «فإذا هي هي أو إذا هي إياها» تحريف والتصويب من طبقات ابن قاضي شهبة ٢٠٧/٢ وإنباه الرواة ٣٥٩/٢ وطبقات الزبيدي ٧٠ ـ ٧٢ والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١٥/٣ .

(٧) منهم : أبو فقعس ، وأبو دثار ، وأبو الجراح ، وأبو ثروان ، وغيرهم ممن كان يأخذ منهم الكسائي وأصحابه . طبقات الزبيدي ٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة .

ويذكر ياقوت في معجم الأدباء ١١٦/١٦ أن الكسائي وصحبه «جعلوا للعرب جعْلاً حتى وافقوه على خلافه» .

الصّواب معَ سيبويه ، وأمّا كتابه[1] فهو العمْـدة في العـربيّة ، وشرَحَــه علمــاءُ العربيّة من المشْرق والمغْرب .

فشرَحه من المشارقة : ابنُ السرّاج في سبْعة أسْفار ، وشرَحه أبو بكر مَبَـرْمان في عشْرة أسْفار ، وشرَحه الرّماني في سبْعين سِفْراً ، وشرَحه أبو سَـعِيد السِّـيرافي في أجْزاء كثيرة[2] ، ولابْنه يُوسف[3] شرْحُ لأبْياتِه ، ولأبـي علـيّ الفـارسيّ عليْـه حاشيتان : الأولى منْهما في ثلاثة أسْفار ، والأخْرى في مجلـّدة ، ولـَهُ عليه كتابٌ سمّاه المسائِل المشْروحة ، وله التّصرفـات[4] على كتـابِ سـيبوْيه ، ولأبـي جعْفـر النحّاس شرْح الديباجة والأبْيات ، ولأبـي علي الجَرْمي عليْه مجلدٌ لـطيفٌ شرَحَ فيه لغَاته . وللمبرِّد ردّ على سيبَويه في كتابِه ، ولابن ولاد كتابُ الانـْتصار يردّ فيه علـَى المبرّد في كتابِه ، ولابن ولاد كتابُ الانـْتصار يردّ فيه علـَى المبرّد في كتابِه . وللأخْفَش سعِيد بن مسْعدة عليهِ حواشٍ ، ولأبـي عثْمان المازنيّ عليْه حـواشٍ . ولأبـي الحسَن الرمّاني عليه كتابٌ صغير سمّاه الأعْراض ، خلاف كتابه الكبير .

ولأهْل الأنـْدلس عليْه شروحٌ كثِيرة ، ولـَهمْ به اعْتناء عـظِيم ، فمِـن ذَلك : مجلـّد لأبـي نصْر هارُون بن جَنْدل ، وشرْحُ لأبـي الحسَن بن سِيدَه ، ذكر ذَلك في المحْكَم . ولأبـي الحجّاج الأعْلـَم شرْحُ مخْتصر ، وله شرْح الأبْيات ، ولأبـي الحسَن بن الأخْضر عليْه حواشٍ ، ولأبـي عبْد الله بن أبـي ركب الخُشَنيّ عليـه شرْح في عدّة أسْفار ، ولأبـي الحسين بن الطّراوة كتابٌ سمّاه المقدّمَات ، ولأبـي

---

(١) في الأصل « وأكابه » .

(٢) يجري طبعه الآن (سنة ١٩٨٦) بتحقيق الدكتور رمضـان عبـد التـواب وآخـرين في ١٨ مجلداً ، في مركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٣) يوسف بن أبـي سعيد السيرافي ، قرأ على والده وخلفه في جميع علومه له : شرح أبيات الكتاب ، وشرح أبيات الإصلاح ، وشرح أبيات الغريب المصنف ، توفي سنة ٣٨٥ . البغيـة ٣٥٥/٢ وبروكلمان ١٣٧/٢ .

(٤) في الأصل « العصريات » والمذكور عن الفيروزبادي .

بكـر بن طَاهِر الخدبّ عليْه كتابٌ سمّاه الطّرر[1] ولأبـي هُود من تـلاميذِهِ عليْـه حوَاشٍ ، ولأبـي الحسَن بن خَروف من تلاميذ ابن طاهِر عليْـه شرْحٌ معْـروف . وللشلَّـوْبين عليْـه شرْح . وللخفـاف السّـجلماسيّ عليْـه شرْح ، ولأبـي بكـر يحيـى بن عبْد الله الجُذامي المعْروف بالخفاف المالِقيّ عليْه شرْح . ولأبـي عبـد الله الخزْرَجي عليْه تعليقه . ولأبـي القاسِم الصفّار عليْه شرح ، ولابن فتُّوح عليه شرْح ، ولأبـي إسْحاق بن غالِب عليْه شرْح . وهُمَـا مـن أصْـحَاب الشّـلوْبين ولأبـي الحسَن بن الضّايع عليْه كتابٌ جمع فيـه بيْـن شرْح السّـيرافي وابـن خرُوف .

ولما تعَصّب عليْه الكسائيّ خرجَ مغْضباً يـريد طلْـحة بـن طـاهِر بخـراسَان فلـمّا وصَل سَاوه[2] مَرِض هناكَ مَرَضَ الموْت وتمثّل بقوْلِ من قـَال[3] :

يُــؤمّل دنْيا لتَبْقـــى لـَهُ ... فـوَافَى المنيّـــةَ دونَ الأمَـــلْ
حثِيثـاً يُـرَوّي أصُـولَ الفِـسـيل ... فعاشَ الفسـيلُ ومَـاتَ الـرَّجُلْ

توفيّ سنة ثمانين ومئة بفارِس ، في أيّام الـرّشيد ، وقيـلَ في سـنةِ تسْـعٍ وسبعين ، وفي موْته خلافـ[4] كثير . رحمه الله .

---

(١) في الأصل « المطرز » والمذكور عن الفيروزبادي .

(٢) ساوة : من بلاد خراسان بين الري وهمذان . تقويم البلدان ٤١٩ .

(٣) البيتان في سائر المصادر .

(٤) في البلد الذي مات فيه ، وفي سنة موته خلاف كبير فقيـل : مـات بـالبيضاء ، وقيـل بشيراز ، وقيل بالبصرة . ويرجح ابن قاضي شهبة مع غيره أنه خرج إلى فارس فأقام بها إلى أن مـات ولم يعد إلى البصرة .

أما سنة وفاته فقيل ــ غير ما ذكره المؤلف ــ مات بالبصرة سنة ١٦١ وقيل سنة ١٨٨ وقال ابـن الجوزي : مات بساوة سنة ١٩٤ وقيل سنة ١٨٨ . انظر بـروكلمان ١٣٥/٢ . وقـال الخـطيب ، إن عمره كان اثنتين وثلاثين سنة ، ويقال إنه نيف على الأربعين سنة ، وهو ما يرجحه ياقوت في معجم الأدباء ١١٥/١٦ .

(١٤٩)

عنْبَسة ابن معْدان*

[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

عنبسة
[الفيل]

أحَدُ أصْحاب أبـي الأسْود الدُّؤلي ، يلقّب بالْفيل ، قـالوا : إنّ زيـادَ ابـن أبيه كانَ له فيلٌ أو فِيلـَة ، ينْفق عليْها في كلّ يـومٍ عشْرة درَاهـم ، فأقْبل رجُـلٌ من أهْل مَيْسبَان[1] يقال له : معْـدان ، فقـال : ادْفعـوهَا إلـيّ وأكْـفيكم المئونـَةَ وأُعْطيكم كلَّ يومٍ عشْرة درَاهم ، فدفعُوهَا إليْه فأثْـري ، ونشأَ لـه ولـدٌ يقـال لـه عنْبسة ، فروَى الأشْعار ، وفـَصُح ، وأخذَ الـنّحو عن أبـي الأسْوَد ، وبَرَع ، ومن أصْحَاب عنْبسة : ميْمون الأقـْرَن . ويقالُ : من أصْـحَابِ أبـي الأسْـوَد[2] . والله أعْلـَم .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢٣ ــ ٢٤ وإنباه الرواة ٣٨١/٢ ــ ٣٨٢ وبغية الوعاة ٣٣/٢ والبلغة ١٧٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٨١ وطبقات الزبيدي ٢٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١١/٢ ومعجم الأدباء ١٣٣ ــ ١٣٤ .

(١) كورة واسعة بين البصرة وواسط.

(٢) هما من الطبقة الثالثة ، فإنهما يرويان عن أبـي الأسود ، وأبو الأسود يروي عن عليٍّ كرم الله وجهه .

وهذه الطبقة ــ حسب ما حصر الرواة ــ ممن أخذ عن أبـي الأسود : عنبسة بن معدان هـذا ، وميمون الأقرن ، وعطاء بن أبـي الأسود ، وأبـي نوفل بن أبـي عقرب ، ويحيـى بن يعمد ، وقتـادة بن دعامة السدوسي ، وعبد الرحمن بن هرمز ، ونصر بن عـاصم . كل هـؤلاء أخـذوا عــن أبـي الأسود . إنباه الرواة ٣٨٢/٢ .

(١٥٠)

الجزولي

أبو موسى : عيسَى بن عبد العـزيز بن يَلَبْخَـتُ الجزُولـيّ النحويّ*

[... ـ ٦٠٧هـ/ ... ـ ١٢١٠م]

من أهْل مرّاكش ، وجُزُولة : من قبائل البربَر ، ويقال [كزولة[1]] بالكاف ، رَحَل حاجًّا فلقِيَ ابنَ برّي بمصْر ، فلازمَه ، وأخذَ عنه النّحو واللّغة والأدب ، وقرأ عليْه الجمل للزجّاجي ، فأمْلى عليه إمْلاءً صار يقيّده[2] . ويقال : إنه الجزوليّة ؛ لأنّه سُئل عنْها : هل هِيَ من وضْعه ؟ فقال : لا[3] . وسَمِع عليْه

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢/٣٧٨ ـ ٣٨٠ وبغية الوعاة ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ والتكملة ٦٩٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٨٠ ـ ١٨١ وشذرات الذهب ٥/٢٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢١١ ـ ٢١٢ وكشف الظنون ١١١ و٦٠٥ و٨١١ و١٨٠٠ و١٨٠١ والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢١ ـ ١٢٢ وأبو موسى الجزولي لعبد الله كنون ، ووفيات الأعيان ١/٤٩٨ ـ ٤٩٩ .

ويلبخت : ضبطه ابن خلكان والسيوطي بفتح الياء واللام الأولى وتسكين اللام الثانية وفتح الباء وسكون الخاء . اسم بربري معناه ذو الخط . البغية ٢/٢٣٧ .

(١) ما بين المعقوفتين من البلغة ، وانظر بغية الوعاة ٢/٢٣٧ والإنباه .

(٢) يقول القفطي : جرى بحث بين الطلبة انتج (قوْلةً) علقها الجزُوليّ مفردة فجاءت كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة وإشارات إلى أصول صناعة النحو غريبة .

(٣) قال : لا . لأنه كان متورعاً ولما كانت هذه من نتائج خواطر الجماعة عند البحث في مجلس ابن بري ، ومن كلام ابن بري لم يسغ أن يقول : هي من كلامي وتصنيفي . وإنما هي منسوبة إليه (الجزولية) لأنها من استفادته ومساجلته وكونه أثبتها وحده دون الجماعة . انظر في ذلك إنباه الرواة ٢/١٧٨ .

صحيحَ البخَارِيّ ، وعادَ إلى بلـَده ، وتصدّر بالـمَرِيّة[1] ، وبالجزَائِر ، مـن عمـل بِجَاية[2] ، وكان واحداً في فنّه ، حسَن الفهْم ، حسـن التّعليـم ، وانتهـت إليْـه رئاسة العربيّة في بلـَده ، توفيّ بأَزَمّور[3] من ناحية مـرّاكش سـنة سـبْع وسـتّ مئة[4] .

---

(١) كانت المرية وبجانة ــ من أعمال الأندلس ــ بَابَـيْ الشرق . تقويم البلدان ١٧٧ .

(٢) بجاية : مدينة على الساحل بين إفريقية والمغرب وهو بفتح الياء المثنّاة وتخفيف الجيم . انظر معجم البلدان ، وتقويم البلدان ١٣٦ و١٧٧ .

(٣) ضبطها أبو الفداء بفتح الهمزة والزاي وتشديد الميم وسـماها صـاحب مـراصد الاطـلاع (أُزُمورة) وضبطها بثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم . وهي مدينة على ميلين مـن البحـر وأكثـر أهلها من صنهاجة المغربية .

(٤) قال القفطي : «مات بالمغرب في حدود سنة خمس وست مئة ، قبلها أو بعـدها بقليـل» وعند ابن مكتوم ٦٠٧ وقيل ٦٠٦ .

وقال صاحب كشف الظنون : مات سنة ٦٦٧ ، وعند ابن خلكان سنة ٦١٠ وفي روايـة أخـرى عنده ٦١٦ .

(١٥١)

[أبو عمر]
عيسى الثقفي

عيسَى بن عمَر الثقفيّ★

[... ــ ١٤٩ هـ/ ... ــ ٧٦٦ م]

وقيل : موْلى خالد بْن الوَليد المخْزوميّ ونزلَ في ثـَقيف ، يكنى أبَـا عمَـر ، أخذ القراءاتِ والـنّحو عن عبْد الله بن أبـي إسْحَاق ، ورَوَى الحرُوف عن ابـن كـَثير وابْن محَيْصِن ، وله اخْتيارٌ في القـراءاتِ على قِيـاس العـربيّة ، روى عنـه الأصمعيّ والخليل ومن في طبَقَتهم . [ويقال[١]] : إن أبـا الأسْـود الدُّؤلـيّ لـم يضَعْ من الـنّحو إلا إلى باب الفاعل والمفعـول . وإن عيسَى بـن عمَـر وضـع الأكـْثر ، وبوّبه وهذّبه ، وسَمَّى مـا شـذّ عـن الأكـْثر لـُغاتٍ ، وكان يـطْعن على العَرب ويخطِّئُ المشاهِير منْهم ، كالنّابغة[٢] وغيْـره ، وكانَ أيضـاً صـاحب تقْعيـر

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٣١ ــ ٣٣ والأعـلام ٢٨٨/٥ وإنبـاه الـرواة ٣٧٤/٢ ــ ٣٧٧ والبداية ١٠٥/١٠ ــ ١٠٦ وبغية الوعاة ٢٣٧/٢ ــ ٢٣٨ والبلغة ١٧٩ وتـاريخ ابـن الأثير ٢٨ وتلخيص ابن مكتوم ١٧٩ ــ ١٨٠ وشذرات الـذهب ٢٢٤/١ ــ ٢٢٥ وطبقـات الـزبيدي ٣٥ ــ ٤١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٢/٢ ــ ٢١٥ وطبقات القراء ٦١٣/١ والفهرست ٤١ ــ ٤٢ ومراتب النحويين ٣٢ ومسالك الأبصار ٢٧٠/٤ ــ ٢٧١ والمعارف لابن قتيبـة ٥٤٠ ومعجـم الأدبـاء ١٤٦/١٦ ــ ١٥٠ ومعجم المؤلفين ٢٧/٨ والنجوم الزاهرة ١١/٢ ونـزهة الألبـاء ٢٥ ــ ٣١ ووفيـات الأعيان ٤٩٧/١ ــ ٤٩٨ .

(١) ما بين المعقوفتين من الإنباه .

(٢) من ذلك ما ذكره الزبيدي في الطبقات : قال عيسى بن عمر : أساء النابغة في قوله :

فبـتّ كأنـيّ سـاورتني ضئيلـة … من الـرقش في أنيـابها السم نـاقع

ويقول : ووجهه أن يكون « السم ناقعاً » .

واسْتعمالٍ للغريب الـحُوشيّ ، وكان به ضِـيق نـَفس ، فوقَـع يـوماً في السّـوق ، ودارَ النّاس حوْله يقولون : مَصْروعٌ مصْرُوع ! فـَمِن بين قارئ ومعوّذ ، فلـمّا أفاقَ نظرَ إلى ازْدحامِهم فقال : مَـا لـي أرَاكـُمْ تـَتَكـَأْكـَئُونَ عَلـيّ تـَكـَأْكـُؤكـُمْ عَلـَى ذِي جِنّة ؟ ! إفرَنقِعُوا[1] عنّي . فسَمِعَ أحدَ الجمْعِ يقول : إن جنّيّته لا تتكلـمّ إلا بالهنديّة .

يقال : إن له في الـنّحو نـَيّفاً وسبْعين مصـنّفاً ، ولـم يـظْهر مـن ذَلك إلا كِتابان وهما : الجامِع ، والإكـْمال ، وقدْ مدَحهمَا الخليلُ بن أحْمد ببيْتَيْنْ مـن نظْمه[2] . توفـّي سنة تسْع وأرْبعين ومئة[3] .

---

(١) في الأصل « أفريقعوا » تحريف .

(٢) الأبيات في البلغة ، والبغية ، والإنباه ، ونزهة الألباء ، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ واللفظ المذكور هنا للبلغة وهما :

ذَهَـــبَ الـنّحو جميعـــاً كلـُّه غير مـا أحـدث عيسى بـن عُمَـرْ
ذاك إكمـــالٌ وهـــذا جـــامعٌ وكذا للنـــاس شـمسٌ وقمـــرْ

(٣) ذكر السيوطي في إحدى روايتيه أنه توفي سنة ١٤٥ وروايتـه الأولى تتفـق ومـا ذكره المؤلف وغيره .

حـرف الـغـيـن

(١٥٢)

غانِم بن الوَليد بن عمَر بن عبْد الرّحمن المخزوميّ النحويّ*

[... ــ ٤٧٠هـ/ ... ــ ١٠٧٧م]

مِن أهْل مَالقة(١) ، أستاذٌ في الأدَب وفنُونه ، ذكـرَه الحميْدِي ، وذكـرَه الوزير القفْطي ، روَى عن أبـي عمَر يوسُف بن عبْد الله بـن خيرْو(٢) ، وأبـي عبْـد الله بن السرّاج ، وكان فقِيهاً ، مدرِّساً ، أستاذاً في الأدَب وغيره ، أنشدَ لـه القفْـطي الوزير في تـاريخه(٣) :

ثـلاثـةٌ يُجْهــل مقـــدارُها　　　الأمـنُ ، والصّـحّةُ ، والـقوتُ
فلا تبْـق بـالمالِ مَـع غيْـرها　　　لـو أنّـه دُرٌّ ويَاقُـوتُ(٥)

توفـيّ سنَة سبْعين وأرْبع مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٣٠٧/٥ وإنباه الرواة ٣٨٩/٢ وبغية الملتمس ٤٤٧ ــ ٤٤٨ وبغية الوعاة ٢٤١/٢ والبلغة ١٨٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٨٣ والصلة ٤٥٠/٢ ــ ٤٥١ ومطمح الأنفس ٦٠ ــ ٦١ ومعجم الأدباء ١٦٦/١٦ ــ ١٦٧ وفي الصلة : « غانم بن وليد بن محمد » بدل « بن عمر » .

(١) مالقة : على ساحل بحر الزقاق بالأندلس . القفطي ٣٨٩/٢ ومراصد الاطلاع .

(٢) في الأصل « ابن جزول » .

(٣) إنباه الرواة والبغية والبلغة .

(٤) في المصادر « فلا تثق بالمال من غيرها » .

(٥) زاد الفيروزيادي بعد الأبيات : «كأنه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم : من أصبح آمناً في سِرْبه ، معافى في بدنه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

حرف الفاء

القصباني

(١٥٣)

الفضْل بن محمّد بن عليّ بن الفضْل القصَبانيّ النحويّ أبو القاسم*

[... ـ ٤٦٤ هـ/ ... ـ ١٠٧٢ م]

كانَ من أعْيان الأئـمّة في الـنّحو والأدَب ، ومن مصنّفاته : حواشي الإيضاح للفارسيّ . أخذَ عنْه جماعةٌ منهم : التّبريزي أبو زكريّا ، وأبو محمّد القاسم بـن عليّ الحريري[1] .

توفي سنة أرْبع وأرْبعين وأرْبع مئة . وهــذه روايــة أبـي البــرَكات بــن الأنْباري[2] . والصّواب أن وفاتـه في سنَة أرْبع وستين ؛ لأنّ مـولد الحـرِيريّ في سبْع وأرْبعين[3] وهو قدْ أخذَ عن القَصباني بلا شكّ ، فكيْفَ يأخذ عنْـه ومـولده بعد وفاته بثلاث سنين ؟ ! وهو وهم بغيْر ريْب .

★ ترجمـته في إنباه الرواة ٣/٩ وبغية الوعاة ٢/٢٤٦ والبلغة ١٨٤ وتلخيص ابن مـكتوم ١٩١ وكشف الظنون ١٦٥ و ١٠٧٢ ومعجم الأدباء ١٦/٢١٨ ونزهة الألباء ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ونكت الهميـان ٢٢٧ .

والقصباني : منسوب إلى بيع القصب .

(١) صاحب المقامات .

(٢) وتابعه عليها ياقوت في معجم الأدبـاء ١٦/٢١٨ والصــفدي في نـكت الهميـان ٢٢٧ والسيوطي في البغية ٢/٢٤٦ .

(٣) ذكر السيوطي أنه ولد في حدود سـنة ٤٤٦ وقـرأ على أبـي الفضـل القصبانـي . البغيـة ٢/٢٥٧ .

حــرف الـقــاف

أبو عبيد

(١٥٤)

القاسم بن سلاّم الأزْديّ مولاهم أبو عُبيد*

[... ـ ٢٢٤ هـ/ ... ـ ٨٣٩ م]

إمامٌ في سائر الفنُون، أخَذ القراءَة عن الكسائيّ، وعن شُـجَاع بـن نصْر، واللّـغة عن أبـي زيْد الأنْـصاريّ، وأبـي عُبيْدة، والأصْمعيّ، واليزيديّ، وعن ابن الأعرابـيّ، وغيْرهم، وسُئِل عنه يحيى بن معين فتبسَّم وقال: أعَـنْ أبـي عبيْد أُسْأل؟! أبو عُبيْد يُسْأَلُ عن النّاس.

أقام بمكـّة إلى أنْ مات سنة أرْبعٍ وعشْرين ومئتين[1]. ومن تصانيفه: كتاب

* ترجمته في الأعلام ٦/١٠ وإنباه الرواة ٣/١٢ ـ ٢٣ والبداية ١٠/٢٩١ ـ ٢٩٢ وبـروكلمان ٢/١٥٥ ـ ١٥٩ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ـ ٤١٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ـ ١٩٣ وشذرات الذهب ٢/٥٤ ـ ٥٥ وطبقات الشافعية ١/٢٧٠ ـ ٢٧٤ وطبقـات الـزبيدي ٢١٧ ـ ٢٢١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ ـ ٢٥٧ وطبقـات القـراء ٢/١٦ ـ ١٨ والفهـرست ٧١ ـ ٧٢ وكشـف الـظنون ٤٧ و١٦٧ و٣٨٥ و١٢٠٤ و١٢٠٧ و١٢٠٩ و١٢٧٧ و١٣١٧ و١٤٠١ و١٤١٤ و١٤٥٨ و١٤٦١ و١٣٠ و١٩٢١ وكنوز الأجداد لمحمـد كرد علـي ١٧ ـ ٧٠ ومجلة الرسالة ٣/١٤٣٧ ـ ١٧٤٠ ومـراتب النحـويين ١٥٠ ـ ١٥٢ ومعجـم الأدبـاء ١٦/٢٥٤ ـ ٢٦١ والنجوم الزاهرة ٢/٢٤١ ونزهة الألباء ١٨٨ ـ ٢٠٦.

ويقال: كان أبوه عبداً رومياً فوُلِدَ أبو عبيد بهراة، وأقام أبو عبيد ببغداد مدة ثـم ولـي القضـاء بطرسوس، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات. الإنباه.

(١) ذكر السيوطي وبروكلمان اختلافاً في سنة وفاته والمذكور يوافق إحدى روايات ثلاث ذكرها السيوطي فقال في البغية: فقال سنة ثلاث ـ وقيل أربع ـ وعشريـن ومئتيـن. وعلى هـذا تـابعه بروكلمان ثم قال السيوطي: وقيل سنة ثلاثين. وذكر بروكلمان أنه توفي بالمدينة.

الـغَريب المصنّف ، وكتاب غـرِيب الـحديث ، وكتـاب الأمْـوال[1] ، وكتـاب الأمثال[2] ، وغير ذلك .

---

(١) يقول القفطي ١٥/٣ « من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده » وفي البلغة تـاب الأقـوال » تحريف .

(٢) في الأصل محيت هذه الكلمة « وكتاب الأموال وكتاب الأمثال » إثر مياه طلمست الـكتابة وقد استعنت في قراءتها بسائر المصادر وأهل الخبرة من الزملاء .

(١٥٥)

الحريري

أبو محمّد : القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان [أبو محمد الحريري] البصريّ [صاحب] المقامات*

[٤٤٦ ـ ٥١٥ هـ/ ١٠٥٤ ـ ١١٢١ م]

قرأ النّحو على القصبَانيّ ، ودخَلَ بغْداد[1] فقرأ النّحو والأدَب عَلَى [عليّ ابن] فضال المجاشعيّ ، وتفقّه على ابن الصباغ [وأبي إسحاق الشّيرازيّ وقرأ] الحساب والفرائض على أبي الحكم الجبري[2] [وأبي الفضْل الهمذانيّ وكان] إماماً في البلاغَة والفصَاحَة ، ورشاقَة الألْفاظ .

★ ترجمته في الأعلام ١٢/٦ وإنباه الرواة ٢٣/٣ ـ ٢٧ والأنساب ١٦٥ ب والبداية ١٩١/١٢ ـ ١٩٣ وبغية الوعاة ٢٥٧/٢ ـ ٢٥٩ والبلغة ١٨٧ وتاريخ ابن الأثير ٣٠٥/٨ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٤ وشذرات الذهب ٥٠/٤ ـ ٥٣ وطبقات الشافعية ٢٩٥/٤ ـ ٢٩٧ وكشف الظنون ٧٤١ و١٧٨٧ و ١٧٩١ و١٨١٧ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٨٢ ـ ٢٩٠ واللباب ٢٩٥/١ ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ ـ ٢٩٣ ومعجم المؤلفين ١٠٨/٨ والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٥ ونزهة الألباء ٤٥٣ ـ ٤٥٧ .

والحريري : منسوب إلى الحرير وبيعه . وما وضع بين معقوفتين ضاعت معالمه في الأصل بسبب مياه جرت على هذه الورقة ، فاستعنا على القراءة بما توصلنا إليه من المكبرات ، وبأهل الفن في هذا الباب ، وكان خير معوان لنا من المصادر : البلغة للفيروزبادي ١٨٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٧/٢ .

(١) أصله من قرية تسمى (المشان) قريبة من البصرة وكان له ملك حسن بها . الإنباه .

(٢) في الأصل « على ابن حكيم الخبري » وفي طبقات ابن قاضي شهبة « على أبي حكيم الحري » والمذكور هو ما عند الفيروزبادي .

حكَى أنّه كان بمجْلس بعض الأكَابر فجرَى ذكْر قول البسْتيّ في رجلٍ شرِّير بخيل : « إن لم يكن لنا طَمَع في دَرْك درّك . فاعْفِنَا منْ شرْكِ شرِّك » فلم يبق أحدٌ إلا استْحسنَها وأفْصح بالعجز عن الإتيان بمثْلها . فقال : أبو محمّد في الحَال من غيْر رويّة : « إن لم تُدْنِنَا من مبَارِك مبارّك ، فأبعدْنا من مَعَارِك مَعَارّك » .

وحكايته وقد أشخص من البصرة لكتابة الإنشاء بديوان الخلافة أيام المستظْهر مشْهورة[1] ، وما عملَه ابن جكينا الحريمي[2] :

شيخٌ لنَا من ربيعَةَ الفَرسْ[3] يَنتِفُ عُثْنونَه من الهَوَسِ[4]
أنْطقَه الله بالمَشَان[5] فلم أسْكَته في الْعِرَاق بالخَرس[6]

مولده عام ستٍّ وأرْبعين وأرْبع مئة ، ووفاته سنة خمْس عشْرة وخمْس مئة[7] .

(١) لما علمت بلاغته ، تقدم إليه الخليفة بأن يجعله كاتب إنشاء ، ورسم له أن يكتب كتاباً إلى صاحب خراسان ، فأرتج عليه ولم يسطّر شيئاً فتعجب الناس من أمره . انظر الإنباه .

(٢) نسب ابن خلكان هذين البيتين إلى أبي القاسم عليّ بن أفلح العبسي المتوفى سنة ٥٣٥ وقال أيضاً : إنهما لابن جكينا الحريمي البغدادي .

وفي القفطي : « قال شاعرهم فيه وأظنه ابن الفضل » ثم البيتان .

(٣) ربيعة الفرس : أبو قبيلة وهو ابن نزار بن معد بن عدنان .

(٤) كان عندما يفكر في الأدب يشتغل بنتف لحيته وهو غافل لفكرته . الإنباه .

وقال السيوطي : وكان قذراً ذميماً مبتلى بنتف لحيته ٢٥٨/٢ .

(٥) القرية التي منها الحريري وهي بفتح الميم والشين . معجم البلدان ٥٣٦/٤ واللباب ١٤١/٣ .

(٦) في البغية :

أنطقه الله بالمشان وقد ألجمه في العراق بالخرس

(٧) قال ابن السماني : سألت أبا القاسم بن أبي محمد الحريري عن وفاة أبيه فقال : توفي سنة ست عشرة وخمس مئة ببني حرام بالبصرة . طبقات الزبيدي ، وهي كذلك عند ابن الأنباري وياقوت . وكان له وقت توفي سبعون سنة . الإنباه .

وله مصنّفات : المقامات ، والـمُلْـحة [1] ، وشرحها ، ودُرّة الغوّاص في أوْهام الخواصّ ، ولابن برّي عليْها حواشٍ ، وديـوان تـرسّل ، وديـوان شِـعْر ، وعلى الجمْلة فما كان شعره إلا نادراً .

(١) هي ملحة الإعراب . منظومة في النحو طبعت مراراً .

(١٥٦)

الصفّار

قاسم بن عليّ بن محمد بن سليْمان الأنْصاريّ البطْليَوْسي . أبا القاسم . ويعرف بالصّفّار*

[... ـ ٦٣٠هـ/ ... ـ ١٢٣٣م]

صحَبَ الشّلَوْبين ، وابن عصْفور ، وصنَع على سيبويه شرْحاً حسناً ، وربّما يكون أحْسن الموضوعات على الكتاب ، وفي كثير من الشرّح يثنّي[1] على أبي على الشّلوبين ويردّ عليه أقْبح الردّ ، وفي الحقيقَة إنّما هو من كلاَم ابن عصْفور ؛ لأنّه جرَى بيْن الشّلَوْبين وبيْن ابن عصْفور منافرة[2] ، ويقال : إن الصفّار المذكور كان حسَن الصورة ، وأنّ ابن عصْفور كان يهْواه ، فمهْما قيدّه [فهو][3] من كلام ابن عصْفور ، ولذلك لم يكْمله ، بلغَ فيه إلى أوّل باب من أبواب التّصغير ، وكان حيًّا في سنَة ثلاثين وست مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٢/٦ وبغية الوعاة ٢٥٦/٢ والبلغة ١٨٨ وكشف الظنون ١٤٢٨ ومعجم المؤلفين ١٠٧/٧ .

(١) في البلغة « يسوئ » .

(٢) في الأصل « سنارة » تحريف والمذكور عن الفيروزبادي .

(٣) ما بين المعقوفتين يقتضيها السياق من الفيروزبادي .

(١٥٧)

قُتَيبة بن مهْران الأزَاذانيّ الأصبهانيّ
أبو عبد الرّحمن*

[... ـ مات بعد ٢٠٠ هـ/ ... ـ بعد ٨١٦ م]

أحدُ نحاةِ الكوفة ، أخذَ النّحو عن الكسائيّ ، وروَى الْقراءاتِ عرْضاً وسمَاعاً عن سليمان مسلم بن جماز ، صحب الكسائي خمسين سنة[1] .

وذكر أبو بكر عبد الله بن محمد بن المالكي المؤرّخ ، في كتابه المسمى رياض النّفوس : أن القاضي أبا عبد الرّحمن بن عانِم قاضي أفريقية ، وصاحب مالِك ابن أنس ، دخل على يزيد بن المهلّب قبْل أن يَلي القضَاء ، فتحادَثا ، فقال القاضي : أهْللْنا هلال رمضان فتشايَرْناه بالأيْدي . فقال له يزيد : أيّها القاضي [لحنْت[2] !] وإنما يقال : تشَاوَرْناه . فقال ابنُ غانم : تشاوَرْنا : من الشُّورَى وتشايَرْنا : من الإشارة بالأيْدي . وبيني وبيْنك قتيْبة ، فأُحضر قتيْبة ، فقال له يزيد : كيف تقول إذا رأيت الهلال ؟ وكان عند قتيبة غفْلة . فقال : أقول ربّنا وربّك الله . فقال : ما هذا قصدْتُ . فقال ابنُ غانم : دعْني أعرِّفه إشارةً نحوية ، فقالَ به ابنُ غانم : إذا أشرتَ وأشارَ غيرُك إلى الهِلال ، وأردتَ

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣٧/٣ وبغية الوعاة ٢٦٤/٢ والبلغة ١٩١ وتاريخ أصبهان ١٦٤/٢ وطبقات الزبيدي ١٤٩ وطبقات القراء ٢٦/٢ ـ ٢٧ .

(١) روى الجزري أن قتيبة قال : « صحبت الكسائي إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه » ٦/٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين عن الفيروزبادي .

التفاعل[1] من الإشارة ، كيفَ تقول ؟ قال : أقول تشايَرْنا . فاستحى يَزيد ، وما ذكـرَ أحدٌ وفاة قتيبة[2] .

(١) في الأصل « الفاعل » .

(٢) ذكر ابن الجزري في طبقات القراء ٢٧/٢ قول الحافظ أبو عبد الله : « مات قتيبة بعد المئتين » ثم علق قائلاً : إنه جاوزها بقليل من السنين .

حــرف الـكــاف

كيسان
[الهجيمي]

(١٥٨)
كَيْسَان النحويّ*
[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

كانَ مَوْلى لامْرأة من بني الهُجَيْم ، وأصْله من خراسَان[١] ، وكان أبو عبيْدة يؤْذيه بالكلام ويقول : كيْسان[٢] يسْمع من النّاس غيرَ ما يقولُون ، ويكتب غيْرَ ما يسمع ، ويحْفَظ ما لا يكتب[٣] !! وهذا نظير قول من قال :

أقولُ لَه : بَكْراً . فيسْمع : خالداً ونكْتُبهُ : زيداً . ويكتُبُ : جعْفرَا

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣٨/٣ وفيه «كيسان . واسمه معرّف بن دهشم» وبغية الوعاة ٢٦٧/٢ والبلغة ١٩٢ وفيها : «كيسان أبو سليمان معرّف ابن درهم النحوي» وطبقات الزبيدي ١٩٥ ـ ١٩٦ ومعجم الأدباء ٣١/١٧ ـ ٣٤ وفيه «كيسان بن المعرف النحوي أبو سليمان الهجيمي» وانظر مراتب النحويين ٨٦ .

(١) لم نقف على سنة وفاته ، ويذكر الزبيدي أنه لم يعرف أي سنة مات .

(٢) في الأصل «يؤذيه بالكلام وابن كيسان . . .» والمذكور عن الفيروزبادي .

(٣) في الإنباه : «وكان راوية فيه غفلة . قال أبو عبيدة : كيسان يسمع من الناس فيعي غير ما يسمع ، ويكتب في الألواح غير ما وعي ، ثم ينقله من الألواح في الدفتر بغير ما كتب ، ثم يقرأ من الدفتر غير ما فيه» .

(٤) في البلغة غير منسوب :

أقول له : بكراً . فيسمع : خالداً ويكتبه : زيداً . ويقرأه : عمرا

حــرف الــلام

(١٥٩)

لـُغْدة بن عبْد الله*

لغذة

[... ـ ٣١٠هـ/ ... ـ ٩٣٢م]

يقالُ فيه : لُكـْذة بالكاف . أبو عليّ الـنّحوي الأصْبَهاني . دخَلَ بغْـدادَ ، وأخذ عنْ مشايخ أبـي حنِيفَة الدّينوريّ ، وتصدّر في مصْره[1] وأفـاد ، وصـنّف في النحو واللغة ، وخلـّط المذهبين .

ومن تصانيفه : كتاب نقْض علـَل الـنّحو[2] ، وكتـاب الـردّ على الشـعراء ، ومما ذكـَر فيه تخْطئه[3] الأعْشى في قوْله :

تَـظَلّ رجيمـــاً لـــريْبِ الـمَنُو نِ وللسّـقْم في أهْلـه والحـزَنْ[4]

★ ترجمته في إنباه الرواة ٤٣/٣ ـ ٤٤ وفيه « لغذة الأصـبهاني » وبغيـة الـوعاة ٥٠٩/١ وفيهـا « لكذة » ويقال « لغذة » والبلغة ١٩٣ وفيها « لغزة أو لكزة » وروضات الجنات ٢١٦ والفهـرست ٨١ وكشف الظنون ١١٦٠ و١٢٠٤ و١٦٣١ و١٩٨٠ و٢٠٤٣ ومعجـم الأدبـاء ١٣٩/٨ ـ ١٤٥ وفيـه « لغدة ولكذة » ومعجم المؤلفين ٢٣٨/٣ وهدية العارفين ٢٦٨ . والمذكور لقبه وهو أشهر مـن اسـمه واسمه : أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني .

(١) عند الفيروزبادي « وتصدر بمصر وأفاد » والمذكور يوافق ما عند القفطي .

(٢) وهذا غير كتاب له أيضاً سماه (علل النحو) القفطي ٤٣/٣ .

(٣) في الأصل « بخطئة » تصحيف .

(٤) رواية البيت في الأصل :

تـــظل رحيمـــاً لـــريب المنـــو ن ولهـــم في أهلهـــا والحـــزن

وقد أثبتنا رواية الديوان ١٥ بتحقيق الدكتور محمد كامل حسين . والشطر الأول منه في البلغة .

فزعَمَ أن « تظلّ » خطأ . قال : لأنَّ الظّلولَ لا يكون إلا نَهاراً ، أفتراه يظَلّ نهَاره رجيماً لريْب المنون ، فإذا كَانَ اللّيل أَمِنَ . وقال : لا يقال ظلّ فلانٌ شهْره سائراً ، إلا أن يكونَ سيْره نهاراً .

وقد ردّ النّاسُ على لغْدة وخطّؤوه في ذَلك ، ونقلُوا أن « ظلّ » بمعنى « صَارَ » ومنْهم أبو حنيفَة الدّينوري ، وجاءَ بآي من القرْآن ، وأبْيات غَرِيبَة ، تدلّ على أن « ظَلّ » قد تستعمل في غيْر النهار ، وما وقفْتُ على وفاته[1] رحمه الله .

---

(١) ذكر البغدادي وكحاله أن وفاته سنة ٣١٠ .

(١٦٠)

الليث

اللَّيث بن نصْر بن سيّار الخُراسانيّ اللغويّ النحويّ★

[... ـ ... هـ/ ... ـ ... م]

صَاحب الخلِيل ، أخذَ عنه النّحو واللّغة ، وأمْلى عليْه ترتيب كتاب العيْن ، ويقالُ إن الخَلَلَ الواقع فيه من جِهَته ، ورُوِي عن إسحاق بن إبراهيم الحنْظَلي المعروف بابن رَاهَويه[1] قال : كان اللّيث رجلاً صالحاً ، أخَذَ عن الخليل أصولَ كتاب العَيْن ، ومات الخليلُ قبل إتْمامه ، فأرَادَ اللّيث إتْمامه وتسْمِيته[2] باسم الخليل ، فسمَّى لسانَ نفْسه الخليل ، فإذا قال : أخْبرني الخليلُ . فهو يعني الخليلَ بن أحْمد ، وإذا قال : قال الخليلُ . فهو يعني لِسانَه . فجاء في الكتاب خلل [من خليل الليث[3]] .

هكذا روَاه القِفْطي[4] ، وفي كتاب طبقات الشّعراء لابن المعْتَز ما يخالف هذا [فإنه] قال : وصنّف الخليلُ كتابَ العيْن لبعض الأمراء[5] . قال : فعُني به

★ ترجمته في إنباه الرواة ٤٢/٣ ـ ٤٣ وبغية الوعاة ٢٧٠/٢ والبلغة ١٩٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦ ـ ٩٩ ومعجم الأدباء ٤٣/١٧ ـ ٥٢ .

(١) هو : أبو يعقوب إسحاق بن أبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه . من الفقهاء والمحدثين ، وكان من أصحاب الشافعي ، توفي سنة ٢٣٨ .

(٢) في البلغة والإنباه « وتنفيقه » بدل « وتسميته » .

(٣) ما بين المعقوفتين من معجم الأدباء ٤٤/٧ وعند الفيروز بادي « خلل لذلك » .

(٤) الإنباه ٤٢/٣ مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٥) يذكر ابن المعتز ٩٧ أن الخليل ألفه لليث بن نصر ، وكان الخليل منقطعاً إليه . وتفيد رواية ابن المعتز أيضاً أن زوجته (الحرة) ابنة عمه هي التي أحرقت الكتاب ! ! لأنها غارت من الجارية .

ذلك الأميرُ عنايةً شـديدةً ، وأكبَّ على مطالـعَته ، وكانـتْ لـه جـاريةٌ يحبّهـا وتحبّه ، فاشتَغَل عنها لِسبَبِ غرَامِه بذلك الكتاب ، فحصلَ لها مـن ذَلك غيْـرةٌ فعمدتْ إليه فأحرَقتْه بالنّار ، فجزَعَ عليْه ، وتأسّف لِهلاَكه ، ولم يكُ للـكتاب[1] نسْخَة أخْرى ، وكان الخلِيل قد مَات ، فجمع الأميـرُ مـن قـَدَرَ عليْـه مـن العُلماء ، وأملى النّصف الأول من صَدْره ، وأمَرَهم أن يتمّـوه ، فلـم يـأْتِ مـا ألـّفوه على مُشَاكلـَته ، ومع طالـَع كتاب العيْـن علـمَ ذلك . هـكذا ذكرَ ابـن واصِل الحمَويّ[2] في شرح عَروض بن الحاجب[3] .

---

(١) في الأصل « بالكتاب » .

(٢) هو : محمد بن نصر الله بن سالم بن واصل المازني . ولـد في حمـاة سـنة ٦٠٤ وتـولى قضاءها وأقام مدة طويلة بمصر وتوفي بحماة سنة ٦٩٧ . من مصـنفاته : مفـرج الـكروب ، وتجـريد الأغاني ، وشرح عروض ابن الحاجب .

(٣) للمستزيد أن يرجع إلى مقدمة كتاب العين المنشور في المغرب بتحقيق محمـد بـن تـاويث الطنجي وعلال الفاسي .

حــرف الـمــيـم

(١٦١)

العتبي

مالك بن عبد الله بن محمد العُتْبيّ*

[٤٣٧ ـ ٥٠٧ هـ/ ١٠٤٥ ـ ١١١٣ م]

إمامٌ في اللّغةِ والعربيّة ، من أهْل قُرطبة ، يكنى أبَا الوَليد ، كتبَ الخطّ الجيّد ، وحصّلَ علْماً كثيراً ، وكان معْروفاً بالعربيّة واللّغة ، والآدَاب ، ومعاني الشّعر ، مِنْ قوْله : لم أترك عند التميميّيْن[١] شيئاً إلا قرأته [عليهما[٢]] . يعني الطّرابلسي والطُبني . توفي سنة سبع وخمس مئة[٣] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣/٢٥٤ والبلغة ١٩٦ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٠ والصلة ٢/٦٢٠ ـ ٦٢١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٦ ـ ٢٣٧ ومعجم البلدان ٥/١٨٦ .

(١) عند الفيروزبادي «عند المحْدثين» .

(٢) ما بين المعقوفتين من الصلة وقد عدد شيوخه وذكر منهم أبو مروان الطبني .

(٣) في الأصل «توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مئة» وهذا هو تاريخ ميلاده كما ذكر ابن بشكوال في الصلة : ولد سنة ٤٣٧ وتوفي سنة ٥٠٧ وقد ذكر القفطي أيضاً أن تاريخ وفاته ٥٠٧ . ولعل ما ذكر في الأصل سهو من الناسخ . ومثل هذا الخلط في البلغة وقد نبه عليه المحقق أيضاً .

(١٦٢)

الوجيه
[أبو بكر
الدهان]

الـمُبَارك بن الـمبَارك بن سعيد النحوْيّ★
[... ـ ٦١٢هـ/ ... ـ ١٢١٥م]

يكْنَى أبَا بكْر، ويُنعتُ بالوَجيه، وُلد بواسِط، ونشَأ بها، وحصَّل القراءاتِ بهَا، ثم انْتقل إلى بغْداد، وسكَنها، وجالَسَ ابن الخشّاب، ثم طُلب لتدْريس النّحو بالنّظاميّة، وشرْطُها[1] أن يكون مدرّساً شافعيّا، فانْتقل إلى الشّافعية[2]، فقالَ فيه أبُو البَركات التكريتي[3]:

فمنْ[4] مبلغٌ عنّي الوجيهَ رسالةً ... وإن كان لا تُجدي إليه الرسائلُ ؟ !
تفقّهْت للنّعمانِ[5] بعْدَ ابْن حنْبلٍ ... وذَلك لـمّا أعْوزَتك المآكِلُ

★ ترجمته في الأعلام ١٥٢/٦ وإنباه الرواة ٢٥٤/٣ وبغية الوعاة ٢٧٣/٢ ـ ٢٧٤ والبلغة ١٩٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٠ والصلة ٥٦١/٢ ـ ٥٦٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧ ومعجم الأدباء ٥٨/١٧ ـ ٧١ ومعجم المؤلفين ١٧٣/٨ ونكت الهميان ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ووفيات الأعيان ٦٥٢/١ ـ ٥٦٣.

(١) في الأصل «وشرطه» والمذكور من طبقات ابن قاضي شهبة.

(٢) تذكر المصادر أنه كان حنبلياً ثم حنفياً ثم شافعياً.

(٣) في الأصل «البكوشي» تحريف والتصويب من سائر المصادر وهو: أبو البركات محمد بن أبي الفرج التكريتي تلميذ المترجم له. وقد علق السيوطي على ما ذكره التكريتي فقال: «هكذا تكون التلاميذة يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم ! ! لا قوة إلا بالله».

والأبيات في بغية الوعاة، والبلغة، ومعجم الأدباء، ونكت الهميان، والإنباه.

(٤) في المصادر، ما عدا البلغة: «ألا مبلغ».

(٥) في سائر المصادر «تمذهبت للنعمان» وفي الأصل «تفقهت النعمان».

وما اخترْتَ رأْي الشّافِعي تَدَيّناً ولكنّما تَهْوَى الّذي منه حاصِلُ[1]
وعمّا قَليلٍ أنتَ لا شَكَّ صائِرٌ إلى مَالكٍ فافْهم[2] لما أنا قائلُ

توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة . ومن شعره[3] :

قد سَرّني دهْرِي وَمَا سَاءَني بفَقْدِ عَينَيّ بَلْ أنْعَمَا[4]
لو كنتُ ذَا عَيْنٍ وعايَنْتُهُمْ لَكانَ أشهَى مَا إلَيّ العَمَى

وكان إماماً في علُومٍ كثيرةٍ : النّحو ، واللّغة ، والتّصريف ، والعَروض ، والتّفسير ، ومعانِي القرْآن ، والأشْعار ، وعلُوم الأوَائِل ، يتكلّم بألْسُن الفارِسيّة ، والرّوميّة ، والتُّركيّة ، والزّنجية ، والحبشيّةِ بأفْصَح كلام .

---

(١) في البغية .

وما اخترت رأي الشافعي ديانةً ولكنْ لأن تهوى الذي منه حاصل

(٢) في البغية والإنباه «فافطن لما أنا قائل» وفي نكت الهميان : «فافطن لما أنا ناقل» .

(٣) البيتان في البلغة .

(٤) الشطر الثاني في الأصل هكذا «سعد عيني بل العمى» .

[أبو الكرم] البغدادي

(١٦٣)

المباركُ بن فاخِرِ بن محمّد بن يَعْقوب النحوي أبو الكَـرم★

[... ـ ٥٠٥هـ/ ... ـ ١١١١م]

كانَ إماماً في النّحو، له مصنّفات حسنةٌ، وصحب عليَّ بن برهان الأسدِي[1]، وقرأ عليْه كثيراً من كتُب الأدَب والشّعر، وعلى غيْرِه، وهو شيْخ السِّلفيّ. توفيّ سنَة خمسٍ وخمْس مئة[2].

★ ترجمته في الأعلام ١٥١/٦ وإنباه الرواة ٢٥٦/٣ ــ ٢٥٧ وبغية الوعاة ٢٧٢/٢ والبلغة ١٩٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤١ وشذرات الذهب ٤١٢/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٦/٢ وكشف الظنون ٤٨ و ١٧٤١ ومعجم الأدباء ٥٤/١٧ ــ ٥٦ ومعجم المؤلفين ١٧٢/٨ والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ونزهة الألباء ٤٥٧ ــ ٤٦٠.

(١) هو: عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي النحوي الشاعر، توفي سنة ٤٥٦. البغية ١٢٠/٢ وانظر البلغة ١٣٣.

(٢) في طبقات ابن قاضي شهبة وإنباه الرواة وبغية الوعاة، توفي سنة ٥٠٠ وفي معجم الأدباء توفي سنة ٥٥٠.

(١٦٤)

محمّد بن أبان بن سيِّد بن أبان اللـّخْميّ★

ابن السيِّد

[... ـ ٤٥٤هـ/ ... ـ ١٠٦٢م]

مِنْ قرْطُبة ، كانَ عـالماً باللـّغة والعـربيّة ، حـافظاً لـلأخْبار والأنْساب ، والمشاهِد والتّواريخ ، أخذَ عن القالِي وغيْره ، وَوُلِيَ أحْكام الشُّرطة ، وكان مكِيناً عنْد الخليفة المسْتَنْصر[١] ، وألـّف الكـُتُبَ المفِيـدَة ، توفـّيَ سـنة أرْبـعٍ وخمسـين وأربع مئة[٢] .

★ ترجمته في الأعلام ١٨١/٦ وبغية الوعاة ٧/١ والبلغة ١٩٩ وتاريخ علماء الأندلس ٦٩/٢ ومعجم الأدباء ١١٧/١٧ ومعجم المؤلفين ١٩٠/٨ .

(١) في معجم الأدباء « المنتصر » وهو خطأ . والمستنصر تولى الحكم بعد أبيه الناصر ، وكان محباً للعلوم مكرماً لأهلها جماعاً للكتب بأنواعها ، وجمع منها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبله .

(٢) المذكور يوافق ما عند الفيروزبادي ولكن عند السيوطي وياقوت وابن الفرضي : سنة ٣٥٤ .

(١٦٥)

ابن النحاس

محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أبي نصْر الحلَبيّ*

[٦٢٧ ـ ٦٩٨ هـ/ ١٢٣ ـ ١٢٩٩ م]

الإمامُ النحويّ ، ويُعْرف بـ[ابن] النحّاس[1] ، سمع بحلَب من ابن اللّتّيّ ، وابن فهرة[2] ، وقرأ على ابْن يَعِيش النّحوَ ، وقرأ القِراءات والخلافَ ، واعتنى بكتب النّحو والأدَب ، وسمع الدّواوين الشعْريّة ، وقرأ كُتُبَ النّحو : كسيبويه ، والإيضَاح ، والمفصّل ، وكتاب الحَمَاسة ، وسمَع الصّحاح . وهو شيْخ شيْخنا أثير الدِّين ، نزلَ مصْر وسكَنها وتولّى بها تَدْريس التفسير ، وكان معظّماً في النّفوس ، يلْبس ثياباً مُرَبَّذَة[3] ، وكانَ كثيرَ الصّلاة والعبَادَة ، كثير المرُوءَة ، يكْتُب خطًّا مليحاً ، وينْهى عن الخوض في العقائِد ولم يصنّف شيئاً غيْرَ ما أمْلاه على الأميرِ سنَان الدّين مَوْلى ابن طريطاي[4] الرّومي شرْحاً للمُقرّب ، وهو مِن أوّل الكتَاب إلى باب الوقف ، مقْداره لَطيف ، وشَرَح القصيدة التي في

★ ترجمته في الأعلام ١٨٧/٦ وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥٣٣/٤ ـ ٥٣٥ وبغية الوعاة ١٣/١ ـ ١٤ والبلغة ٢٠٠ وشذرات الذهب ٤٤٢/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥/١ وطبقات القراء ٤٦/٢ وفوات الوفيات ١٧٢/٢ وكشف الظنون ١٣٤٤ و ١٨٠٥ ومعجم المؤلفين ٢١٩/٨ والمنهل الصافي ٥٤٤/٤ ـ ٥٤٥ .

(١) في الأصل « ويعرف بالنحاس » بإسقاط « ابن » .

(٢) في الأصل « وابن قميرة » والمذكور هو ما عند الفيروزبادي .

(٣) مربذة : مقطعة .

(٤) في الأصل « طويستاي » والمذكر هو ما عند الفيروزبادي « الأمير بشار بن موسى بن طريطاي الرومي » وفي المنهل الصافي « سنان الدين الرومي » ٤٤٥/٤ .

الأفعال [لأبـي[1]] المحاسن الشوّاء الحلبي[2] في مجلدة لطيفة ، تـوفي بـالقاهرة سنة ثمانٍ وتسعين وست مئة ومولده بحلَب ، سنة سبْع وعشْريـن وسـتّ مئـة ، ومن شعْره[3] :

ضَـاعَ منِّـي خِصْرُ الحبيـب نحُـولا فلِهَــذَا أُضْـحِي عليْـــهِ أدُورُ
لَطُفَتْ خِرقَتي ودقَّـــتْ وجلَّتْ عـــنْ نَظِيرٍ لما حَكتْها الخُصُــورُ
أكْتُمُ السِّر عَــنْ رَقِيـبٍ لِهَـــذا بـيَ يخْفِـي دُمُـوعَه المهْجُــورُ[4]

وله[5] :

إنِّي تـركتُ لِـذِي الـــورَى دُنْياهُمُ وَقَعَدْتُ[6] أنْتظِر المـــاتَ وأرْقبُ
وقطعْتُ في الدّنيا العَلاَئِق لَيْس لـي ولـدٌ يمـوتُ وَلا جِـدَارٌ[7] يخْــربُ

ومن شعره يرْثي جَمال الدِّين بن مالك[8] :

---

(١) ما بين المعقوفتين من كشف الظنون .

(٢) هي قصيدة فيما يقال بالياء والواو ، لأبـي المحاسن علي الشـواء الحلبي ، المتـوفى سـنة ٦٣٥ وأولها :

قل إن نسيت عزوته وعذيته ... ...

كشف الظنون ١٣٤٤ .

(٣) البلغة ٢٠١ وفوات الوفيات ٢٥٢/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة .

(٤) في الأصل « أين يخفي » والمذكور هو ما في فوات الوفيات ، ونسخة هامشية في البلغة وفي نصها رواية البيت :

أكتـم السر عــن رقيــب وأخفــي لـعــداء دمــوعــه الـمـهـجـــور

(٥) المصادر السابقة .

(٦) في طبقات ابن قاضي شهبة وفوات الوفيات « وظللت » بدل « وقعدت » .

(٧) في المصادر « ولا عقار » .

(٨) البيتان في البلغة وفي الأصل « خالد بن مالك » تحريف ، وجمال الدين بن مالك : هـو محمد بن عبد الله بن مالك نزيل دمشق صاحب التسهيل ، والكافية ، الشافية ، والألفية ، وشواهد التوضيح ، توفي بدمشق سنة ٦٧٢ .

قُلْ لابنِ مالكٍ إن جَرَت بك أَدْمُعي　　حُمْراً يُحَاكيها النَّجِيعُ القَاني
فلقد جَرحْت القلْب حين نُعِيتَ لِي　　فتدّفقَتْ بدمَائِه أجْفَانِي

(١٦٦)

محمّد بن أحْمد بن كيْسان أبو الحسَن*

[... ـ ٢٩٩هـ/ ... ـ ٩١١م]

[أبو الحسن]
ابن كيسان

أخَذَ عنِ المبرّد ، وثعْلب ، وكان ميْله إلى مذْهب البصْريِّين ، وكان أبو بكرٍ ابن محمّد بن بشّار الأنباريّ ينْتَقصه ويقول : خلّط المذْهَبيْن . وكانَ إماماً في العربية[١] ، ماتَ سنة تسعٍ وتسْعين ومئتين[٢] .

★ ترجمته في الأعلام ١٩٧/٦ وإنباه الرواة ٥٧/٣ ـ ٦٠ والبداية ١١٧/١١ وبغية الوعاة ١٨/١ والبلغة ٢٠٢ وتاريخ بغداد ٣٣٥/١ وشذرات الذهب ٣٣٢/٢ وطبقات الزبيدي ١٧٠ ـ ١٧١ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٥/١ ـ ١٦ والفهرست ٨١ وكشف الظنون ١٢٠٥ و ٤٨٠ و ١١٦٠ و ١٢٠٥ و ١٤٥٥ و ١٧٣٠ و ١٩١٤ ومراتب النحويين ١٤٠ ـ ١٤١ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ ـ ١٤١ ومعجم المؤلفين ٣١١/٨ والنجوم الزاهرة ١٧٨/٣ ونزهة الألباء ٣٠١ ـ ٣٠٢ وهدية العارفين ٢٣/٢ والوافي بالوفيات .

وفي إنباه الرواة : وكيسان ليس باسم جده وإنما هو لقب أبيه .

وفي معجم الأدباء : محمد بن إبراهيم بن كيسان ، وكيسان لقبه واسمه إبراهيم .

وقال الزبيدي : ليس ابن كيسان هو القديم الذي له في العروض والمعمّي كتاب .

(١) من مصنفاته : كتاب المهذب ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب المذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود ، والوقف والابتداء ، ومعاني القرآن . انظر الإنباه .

(٢) وهذا يوافق ما عند الخطيب والفيروزبادي وقال الزبيدي في الإنباه : « وهذا التاريخ لوفاته غلط» وذلك بعد أن ذكر تاريخ وفاته المذكور هنا . وقال ياقوت : هذا (أي تاريخ وفاة المترجم له) لا شك سهو ففي تاريخ أبي غانم همام بن فضل بن المهذب المغربي أنه مات سنة عشرين وثلاث مئة .

(١٦٧)

أبو حيان [الغرناطي]

الشيّخ الإمام العلاّمة حجّة العَرب سيبويْه المتأخِّرين أثير الدين أبو حيّان : محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان النفْرِي الأندلسيّ★

[٦٥٤ ــ ٧٤٥هـ/ ١٢٥٦ ــ ١٣٤٤م]

الغرناطيّ مولداً ومنشأ ، شيْخُ البلاد المصريّة[١] ، والشامية ، انتهت إليه رياسة العربيّة في زمانه ، وقصَدَه الطلاّبُ لعلْم الإعراب ، ووَضَع فيه المصنّفات الباهِرة ، من مطوّلات زاهرة ، ومختصرات فاخرة ، أحرزَ بها الدّار الآخرة ، تنِيف على الخمْسين ، أعْجز بها من أعْجَز ، ما بين مسهَب وموجَز ، فمن ذلك : البحْر المُحيط في تفسير القرْآن العظيم ، والوهّاج في اختصار المنْهاج ،

★ ترجمته في الأعلام ٢٦/٨ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ ــ ٢٨٥ والبلغة ٢٠٣ والبدر الطالع ٢٨٨/٢ ــ ٢٩١ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ ــ ٣١٠ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ ــ ١٤٧ وطبقات الشافعية ٣١/٦ ــ ٤٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٥٣/١ ــ ١٥٧ وطبقات القراء ٢٨٥/٢ ــ ٢٨٦ وفوات الوفيات ٢٨٢/٢ ــ ٢٨٥ وكشف الظنون ٥ و٦ و٤٩ و٦١ و١٥٣ و٢٦٦ و٢٣٨ و٢٣٩ و٣٦٢ و٣٩٣ و٤٠٥ و٦٨٨ و٧١٧ و٩١٨ ومعجم الثقافة ٦١٩٤١٢ ص ١٤ و١٦ و١٩ لمحمد عبد الغني حسن ، ومعجم المؤلفين ١٣٠/١٢ والنجوم الزاهرة ١١١/١٠ ــ ١١٥ ونفح الطيب ٣٣١/٩ وهدية العارفين ١٥٢/٢ ــ ١٥٣ .

والنفري : منسوب إلى نفرة ، قبيلة من البربر (بغية الوعاة) . والده من أهل جيان مدينة كبيرة في الأندلس خرج منها جماعة من العلماء آخرهم ابن مالك النحوي . طبقات ابن قاضي شهبة ١٥٣/١ .

(١) قدم الديار المصرية سنة ٦٧٩ . ابن قاضي شبهة .

في مذْهب الإمام الشّافعي[1]، والأنْور الأجلي في اخْتِصار المحليّ، للإمام أبي محمّد بن حزْم، والتّحرير[2] لأحْكام سيبَويه، والتّكميل لشرح التّسْهيل، ومنهج السّالك في الكلام على ألفيّة ابن مَالك، وشرْح التسْهيل[3] يدخل في عشرةِ أجزاء، وزهو الملْك في نحو التّرك، وكتاب الأسْفار الملخّص من كتاب الخفاف والصفار من كتاب سيبويه[4]، والمبْدع في اختصار المُمتع، والموْفور من شرْح ابن عصفور، وغايَة الإحْسان في علْم اللّسان، وكتاب التّذْكرة في النحو، وهو كتابٌ كبير، وتحفة الأريب بمَا في القرْآن من الغَريب، وكتاب الارْتضاء في الفرْق بين الضّاد والظاء، وعَقْد اللآلي في القراءات السبع العَوَالي[5]، والموْرِد الغَمْر في قراءة أبي عمْرو، والأثِير في قراءَة ابن كَثير، وغاية المطْلوب في قراءة يعْقوب، والحُلَل الحاليّة في الأسَانيد العَالِية، والأمَالي في شرْح عقْد اللآلي، والنّكَت الحِسَان في شرْح غاية الإحْسَان، وكتاب الشّذا في مسْألة كذَا، وغيْر ذَلك[6]، وله ديوانُ شعْر، الأدَب مقصور عليه.

قرأ عليه الجمّ الغفير، فبلَغوا في الفضْل مَا هُوَ للأثير[7]. موْلده في أخْريَات شوّال سنة أرْبعٍ وخمْسين وست مئة بمطخشَارش[8] من حصون[9]

---

(١) يقول ابن قاضي شهبة: إنه اختصر المنهاج لكنه كان يميل إلى مذهب الظاهر ويصرح به أحياناً. وقال ابن حجر: كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه. البغية.

(٢) هذا ما ذكره الفيروزبادي وذكره السيوطي «التجريد».

(٣) في بغية الوعاة: «التذييل والتكميل في شرح التسهيل».

(٤) في البغية: الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار.

(٥) ذكر السيوطي أنها في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها.

(٦) ذكر الفيروزبادي «ارتشاف الضرب في علم لسان العرب، وهو أحسن مصنفاته».

(٧) في البلغة «فبلغوا في الفضل ذروة الأثير» وفي الأصل «ما لا هو للأثير».

(٨) من أعمال غرناطة، وفي البلغة «مطخارش». انظر بغية الوعاة، وطبقات ابن قاضي شهبة.

(٩) في الأصل «خطبة» بدل «حصون» والمذكور عن الفيروزبادي.

غرناطة ، كتبَ لي بخطّه أبْقاهُ الله ، في سنة اثنتَيْن وثلاثين وسبْع مئة بالْقاهِرة المحْروسة إجَازَةً بجميع ما يرْويه وما صنّفه ، أحْسَن فيها غاية الإحْسان ، وقلدّنيها أنْواعَ الامْتِنان[1] .

(١١) توفي سنة ٧٤٥ هـ بالقاهرة . ومعنى هذا أنه توفى بعد وفاة المؤلف بسنتين ، حيث إن المؤلف توفى سنة ٧٤٣ هـ ، ولذا لم يذكر المؤلف تاريخ وفاة المترجم له .

(١٦٨)

ابن الخيّاط

محمّد بن أحْمد بن منصور النحويّ السّمرقنديّ★

[... ـ قبل سنة ٣٣٠هـ/ ... ـ قبل ٩٤٢م]

يُعرف بابْن الخيّاط، أحدُ النّحاة المشْهورِين، اجْتَمع بالزجّاج، وجَرَتْ بيْنَهُما مناظرةٌ، فكانَ يخلّط المذْهَبَين، وله تصانيفُ منها: كتاب معَاني القرْآن، وكتاب النّحو الكَبير، وكتاب المُقْنِع، وهو مِنْ شُيوخ الْفارِسيّ، مات قبلَ سنَة ثلاثين وثلاث مئة[1].

★ ترجمته في الأعلام ١٩٨/٦ وإنباه الرواة ٥٤/٣ وبغية الوعاة ٤٨/١ والبلغة ٢٠٤ وكشف الظنون ١٧٣٠ و ١٨١٠ و ١٨٩٩ و ١٩٣٥ ومعجم الأدباء ١٤١/١٧ ـ ١٤٢ ومعجم المؤلفين ٢٣/٩ ونزهة الألباء ٣١٢.

وأصله من سمرقند ثم قدم بغداد.

(١) ذكر ياقوت والسيوطي وغيرهما: أن وفاته سنة ٣٢٠.

(١٦٩)

أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزْهر ابن طلْحة بن نُوح الأزهريّ اللغويّ*

[٢٨٠ ـ ٣٧٠ هـ/ ٨٩٣ ـ ٩٨٠ م]

من أهْل هَرَاة ، وهو صاحِبُ كتاب تهْذيب اللّغة وغيْره ، إمامٌ فيها ، أدْرك الجلّة من أهْل الشأن ، كالزّجّاج ونفطَويْه وابن دُرَيْد ، وأسرَتْه العَرَبُ وبَقيَ بيْنهم زماناً فحفظَ من لغاتهمْ وأمْلىَ وحَدّث وصنّف في اللغة والتّفْسير وعِلَل القرآءاتِ والنّحو كتُباً نفيسَةً ، حجّةٌ فيما يَقُولُ عنِ العرب[1] ، وكتابُ تهْذيب اللّغة شاهدٌ له في اطّلاعِه وتبحّره ، توفّي سنَة سبْعين وثلاث مئة[2] وعمْره ثمانٍ وثمانون سنة .

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٢/٦ وإنباه الرواة ١٧١/٤ ــ ١٧٥ وبغية الوعاة ١٩/١ والبلغة ٢٠٥ وشذرات الذهب ٧٢/٣ ــ ٧٣ وطبقات الشافعية ١٠٦/٢ ــ ١٠٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥/١ وكشف الظنون ٣١ و ١٠٨ و ٢٨٩ و ٤٤٨ و ٤٦٥ و ٥١٥ و ٧٧١ و ١٢٠٧ و ١٤١٤ و ١٦٣٦ واللباب ٣٨/١ والمختصر في أخبار البشر ٣٩٥/٢ ــ ٣٩٦ ومعجم الأدباء ١٦٤/١٧ ــ ١٦٧ ومعجم المؤلفين ٣٢٠/٨ وهدية العارفين ٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٦٣٥/١ ــ ٦٣٦ .

(١) ذكر القفطي أن الأزهري «كان كثير الأخذ من الصحف ، وعاب هذه العلة على غيره في مقدمة كتابه (تهذيب اللغة) ووقع فيها ، والدليل على ذلك أنه لما ذكر أبا عمرو الشيباني في مقدمة كتابه قال : هو إسحاق بن (مراد) وإنما هو (مرار) بإجماع نقلة العلم» وليس ببعيد ــ فيما نرى ــ أن يكون ما أخذه القفطي عليه من تحريفات النساخ عليه .

(٢) في الأصل «ومئتين» خطأ والتصويب من سائر المصادر ، وقد ذكر القفطي وابن خلكان أنه مات سنة ٣٧١ ومولده سنة ٢٨٠ بهراة

(١٧٠)

ابن طاهر
[الخِدَبّ]

محمّد بن أحمد بن طاهِر الأنْصاريّ النحويّ★

[... ـ ٥٨٠ هـ/ ... ـ ١١٨٤ م]

مِنْ أهْل إشْبيلية ، أحَد النّحاة المشْهُورين بالحِذْق ، كانَ قائِماً بإقْراءِ الكتَاب ، والإيضاحِ ، ومعاني الفرّاء ، ويَرْوي ما دُونَ ذلِك مطّرح ، وله تعْليق على سِيبويه سمّاه الطّرَر ، وعليْه اعتمد تلميذه ابنُ خَروف ، وله على الإيضاح تعْليق ، وكان يقرئ الطَّلبةَ ويحْترف بالخيَاطة ، ويسْكُن الخانات [وكان][1] يتعانى التّجارة ، ورحَلَ [إليه][2] النّاسُ وأخَذُوا عنْه الكتَاب وغيْره ، ثم رحَلَ إلى الحجّ فأقامَ بمصرْ أيّاماً يقْرئُ بِهَا ، وأقْسَم أنّه لا بدّ أنْ يُقْرئ سيبَويْه حيْث وضع [سيبويه][3] كتابَهُ ، فجاءَ البصْرة وأقرأ بهَا ، ثمّ كرَّ رَاجعاً فاخْتلط عقْلُه وأقامَ بِبجّاية[4] إلى أن توفيّ سنة ثمانين وخمس مئة[5] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٨٨/٤ وبغية الوعاة ٢٨/١ والبلغة ٢٠٦ وتكملة الصلة ٢٤٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ١١/١ وكشف الظنون ٢١٣ ومعجم المؤلفين ٢٧١/٨ .

في إنباه الرواة والبغية : وكان يعرف بالحذب . والحذب الرجل الطويل .

(١) التكملة يقتضيها السياق ، ومكانها بياض في الأصل ، والمذكور كما في طبقات ابن قاضي شهبة « وكان يتعانى التجارة » وفي البلغة « ويسكن الخانات للتجارة » .

(٢) التكملة عن الفيروزبادي .

(٣) التكملة عن الفيروزبادي .

(٤) مدينة على ساحل البحر ، قريبة من المغرب ، وقاعدة المغرب الأوسط . تقويم البلدان ١٣٦ ومراصد الاطلاع .

(٥) ذكر القفطي أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠ والسيوطي في عشر الثمانين وخمس مئة ، والمذكور في البلغة « توفي ببخارى سنة ثمانٍ وخمسين » وهذه العبارة فيها تحريف (ببخارى) عن (ببجاية) و (خمسين) عن (خمس مئة) .

(١٧١)

محمّد بن أحْمد بن سليْمان أبُو عبْد الله الزّهرِي الأنْدلسيّ★

[... ـ ٦١٧ هـ/ ... ـ ١٢٢٠ م]

رحلَ في طَلب العلْم ، طافَ البلاد ، وقرَأ وأقْرأ ، وكتَبَ بخطّه كثيراً ، دخَلَ بغْدادَ والكـرَج[1] ، له من التّصَانيف : شرْح الإيضاح للفارسيّ ، في خمْسة عشر سِفْراً ، وشرح المقامات الحريرية ، وله كتابُ أقْسَام البَلاَغة وأحْكَام الفصَاحَة[2] ، وكتاب البَيَان فيما أبْهم من الأسْمَاء في القرْآن ، وكانَ ينشئُ الرّسائلَ والمقاماتِ[3] ومن شعْره[4] :

أنا مأسورٌ بحيطَان الكَرَجْ   في عَنَاءٍ أسْألُ الله الفَرَجْ
ليْسَ بالمغْبُوطِ من يَسكُنها   إنّما المغْبوطُ مَنْ منْهَا خَرَجْ

★ ترجمته في بغية الوعاة ٢٥/١ ـ ٢٦ والبلغة ٢٠٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١١/١ وكشف الظنون ١٣٦ و٢١٢ و٢٦٢ و٢٦٣ ومعجم الأدباء ٢٧٧/١٧ ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٧ ونفح الطيب ٢١٤/٢ والوافي بالوفيات ١٠٤/٢ ـ ١٠٥ .

(١) في الأصل « الكرخ » والتصويب عن السيوطيّ والفيروزبادي .

والكرج : مدينة بين همذان وأصفهان ، أول من مصرها أبو دلف العجلي ، وإليها قصد الشعراء وذكروها في أشعارهم .

(٢) هذا يوافق ما عند الفيروزابادي ، وعند السيوطي وكحالة « وأحكام الصناعة .

(٣) توفي سنة ٦١٧ . البغية وابن قاضي شهبة .

(٤) في البلغة ٢٠٧ .

(١٧٢)

محمّد بن أحمد بن عبْد الله بن هشام الفهْريّ*

ابن هشام
[الشواش]

[... ـ ٦١٨ هـ/ ... ـ ١٢٢١ م]

من أهل المريّة ، يعرف بالشّواش ، وبالذّهبيّ ، إمامٌ في العربيّة ، أخَذَ عن الجِلّة كالسُّهَيلي ، والجَزُوليّ ، وأبي القاسِم بن حبيْش[1] ، وله في النّحو كتابٌ لطَيف سمّاه المقرّب ، توفيّ بالمريّة سنة ثمانِ عشْرة وستّ مئة[2] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٢٨/١ والبلغة ٢٠٩ ومعجم المؤلفين ٢٨٥/٨ والمذكور يوافق ما عند الفيروزبادي وفي سائر المصادر « محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهري الذهبي ويعرف بابن الشواش » .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد بن يوسف الأنصاري الأندلسي . ولد بالمرية وتولى القضاء وتوفي بمرسية ٥٨٤ . معجم المؤلفين ١٨٢/٥ .

(٢) في بغية الوعاة ومعجم المؤلفين : توفي سنة ٦١٩ .

(١٧٣)

ابن هشام
[اللخمي]

محمّد بن أحْمد بن هشام بن إبراهيم بن خَلَف اللّخْمي*

[... ـ كان حيًّا سنة ٥٥٧ هـ/ ... ـ ١١٦٢م]

سَكنَ سبْتة ، شيْخُه ابن العربيّ ، وأبي طاهِر السّلفي ، له تآليفُ حسَان اسْتعمَلَها الناسُ وتداوَلُوهَا : كتاب الفصول ، والمجْمَل[١] في شرح أبْيات الجُمَل ، وإصلاح ما وقع في [أبيات] كتاب سيبويه ، وفي شرْحها للأعلم[٢] من الوهْم والخلَل ، وكتاب في لحْن العامة ، وكتاب شرَحَ فيه فصيح ثعْلب ، وشرح مقْصورة ابن درَيْد ، وحدّث عنه أبو عبْد الله بن الغَازِي ، والسّماع عليْه ، كان [حيًّا[٣]] في سنة سبْعٍ وخمْسين وخمْس مئة[٤] .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٤٨/١ والبلغة ٢٠٩ وتكملة الصلة ٣٧٠ وكشف الظنون ٦٠٥ و١٢٧٠ و١٢٧٣ و١٣٤٥ و١٤٢٨ و١٥٤٨ و١٦٤١ و١٨٠٨ وهدية العارفين ٩٧/٢ .

(١) في الأصل « والجمل في شرح أبيات الجمل » وهو كذلك عند الفيروزبادي والمذكور كما في بغية الوعاة .

(٢) في الأصل وكذلك في البلغة « وإصلاح ما وقع في كتاب سيبويه وفي شرحها للأعلم » وما وضعناه بين المعقوفتين يقتضيه السياق وترشحه المصادر فتذكر أنه « نكت على شرح أبيات سيبويه للأعلم » انظر بغية الوعاة .

(٣) ما بين المعقوفتين في بغية الوعاة .

(٤) يذكر الفيروزبادي أنه توفي في هذه السنة ٥٥٧ .

(١٧٤)

ابن أصبغ
[دريود]

محمد بن أَصْبَغ ـ بالغين المعجمة ـ
النحويّ الضّرير★

[... ـ ٣٢٥هـ/ ... ـ ٩٣٧م]

من أهْل قرْطبة يعرف بدُرْيُود ، أخذَ العربيّة عن أحْمد بن عبْد الكريم الجبائي ، وله شرْح على نحو الكسائِيّ في ستّة أجْزاء سُمِع عليه ، ولم أظفر بوفاته(١) .

★ انظر بغية الملتمس ٣٤٤وبغية الوعاة ٢/٤٤ ـ ٤٥، والبلغة ٢١١ وتكملة الصلة ٤٣٥ وجذوبة المقبس ٢٤٣ وطبقات الزبيدي ١٢٣ ومعجم المؤلفين ٦١/٦ وهدية العارفين ٤٤٥ واسمه في بغية الوعاة : عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي النحوي . واسمه في سائر المصادر (عبد الله) كذلك .

(١) توفي سنة ٣٢٥ ويعرف أيضاً بـ(درود) .

(١٧٥)

السعيدي
[ابن بركات]

محمّد بن بَرَكات بن هِلَال النحوّي المصريّ*

[٤٢٠ ــ ٥٢٠هـ/ ١٠٢٩ ــ ١١٢٦م]

تلميذ أبي الحسن طاهر بن أحْمد بن بابشاذ ، كان إماماً في النّحو ، عَالِيَ الهمّة في النّحو واللّغة والآداب ، وتصدّر موضعَ شيْخه ، وأخذَ عن أصْحاب النَّجيرميّ اللغة . توفي سنَة عشْرين وخمْس مئة ، ومن شعره[1] :

يا عُنُقَ[2] الإبريقِ من فِضَّةٍ ويا قوامَ الغُصْنِ الرّطب
هبكَ تجافيْتَ فأقصيْتَني تَقْدِرُ[3] أن تخْرجَ من قلْبي !

★ ترجمته في إنباه الرواة ٧٨/٣ ــ ٧٩ وبغية الوعاة ٥٩/١ ــ ٦١ والبلغة ٢١٢ وفيها « محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج » !! ثم ذكر الترجمة المذكورة ، ومحمد بن أيوب هذا غير المترجم له . له ترجمة في بغية الوعاة ٥٨/١ وتاريخ علماء الأندلس ، فاليتدبر . وانظر في المترجم له أيضاً : حسن المحاضرة ٢٢٨/١ وخريدة القصر ١٥٦/٢ وشذرات الذهب ٦٢/٤ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨/١ ــ ٢٩ وكشف الظنون ٧٠٣ و٧١٥ و٧١٦ ومعجم الأدباء ٣٩/١٨ ــ ٤٠ ومعجم المؤلفين ١٠١/٩ والوافي بالوفيات ٢٤٧/٢ ولد في مصر سنة ٤٢٠ .

(١) في معجم الأدباء والإنباه وبغية الوعاة والبلغة .

(٢) في الأصل « ما عنق » .

(٣) في الأصل « بقدر » .

(١٧٦)

القزّاز

محمّد بن جعْفر التّميمي القيْرواني اللّغويّ*

[... ـ ٤١٢ هـ/ ... ـ ١٠٢١ م]

صاحبُ كتاب الجَامع في اللّغة[١] وغيْره ، كان إماماً في اللّغة والنّحو ، وكتابُه شاهدٌ بذلك ، يقالُ إنّه وضَعَ الكتابَ للعزيز العبيْدي[٢] ؛ لأنّه أمَره أن يصنّف كتاباً يجْمع فيه كلّ حرْف جاء لمعنىً ، فألّف كتاباً جاءَت عدّة أوْراقه ألْف ورقةٍ . توفي سنْة اثْنَتيْ عشْرة وأرْبع مئة ، ومن شعْره[٣] :

أمَا ومحَلّ حُبِّكَ من فؤادِي ... وقدْرِ مَكانِه فيه المكينِ

★ ترجمته في الأعلام ٢٩٩/٦ وإنباه الرواة ٨٤/٣ ـ ٨٧ وبغية الوعاة ٧١/١ والبلغة ٢١٤ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦ ـ ١٩٨ وروضات الجنات ٦١٨ وكشف الظنون ٥٧٦ و١٠٨٥ و١٤٤٣ و١٥٨٧ و١٨٠٨ ومسالك الأبصار ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٠ و٣٧٦/١١ ـ ٣٧٧ ومعجم الأدباء ١٠٥/١٧ ـ ١٠٩ ومعجم المؤلفين ١٤٨/٩ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥ ووفيات الأعيان ٦٥١/١ ـ ٦٥٢ وفي بغية الوعاة « محمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي النحوي » وقريب من هٰذا في إنباه الرواة . والقزاز : منسوب إلى القز وبيعه .

(١) يقول القفطي ٨٦/٣ : « وهو أكبر كتاب صنف في هذا النوع » . وقال ياقوت : « هو كتاب حسن متقن » . وقال الفيروزبادي : « عديم النظير » .

(٢) هو : المعز لدين الله الفاطمي . صاحب إفريقية ومصر ، وهو الذي بعث جوهر الصقلي لفتح مصر بعد موت كافور الإخشيدي ففتحها سنة ٣٥٨ وتوفي المعز سنة ٣٦٥ بعد أن دخل القاهرة سنة ٣٦٢ ابن خلكان .

(٣) الأبيات في ياقوت ، وابن خلكان ، والإنباه ، والبغية ، والبلغة .

لو انبسطتْ لِيَ الآمالُ حتّى ... تُصيِّر لي عنانك[1] في يَميني
جَعَلتُكَ[2] في محلِّ سَوادِ عيْني ... وخِطْتُ عليْكَ من حَذَرٍ جُفوني
فأبلُغُ فيك غاياتِ الأمَاني ... وآمَنُ فيك آفاتِ الظّنُون
فلي نفسٌ تَجَرَّعُ كُلَّ حينٍ ... عليكَ بهنَّ كَاسَاتِ المَنُونِ
إذا أمِنَتْ قلوبُ النّاس خافت ... عليكَ خفيَّ ألْحاظِ العُيُونِ
وكيْفَ؟ وأنْتَ دنيايَ ولَوْلا ... عِقَابُ الله فيكَ لقلتُ دِيني

(١) في الأصل «يصير من عتابك» وفي الإنباه «بر من عنانك» والمذكور عن ياقوت وابن خلكان.

(٢) في إنباه الرواة «لصنتك».

(١٧٧)

ابن حميد

محمّد بن جعْفر بن أحْمد بن خَلَف بن حميد الأنْصاريّ★

[... ـ ٥٨٦ هـ/ ... ـ ١١٩٠ م]

من أهْل مرسية إمامُ جَامِعِها ، الإمام النحويّ ، أقرأ سيبويه وأخَذَه النّاس عنْه ، روى عَن الجِلّة ، شرَحَ إيضاح الفارسيّ ، وجُمَلَ الزّجاجي ، روى عنه الجمُّ الغفير ، توفّي سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة .

★ ترجمته في أخبار غرناطة ، والأعلام ٦/٣٠٠ وبغية الوعاة ١/٦٨ ــ ٦٩ وكشف الظنون ٢١٢ و٦٠٣ وهدية العارفين ٢/١٠٢ وهو بلنسي الأصل .

(١) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ٥٨٩ ونقل عن ابن الخطيب أنه توفي سنة ٥٨٧ .

ابن دريد

(١٧٨)

أبو بكـر محمّد بن الحسَن بن دُرَيد بن عتَاهية الأزديّ اللـّغويّ*

[٢٢٣ ــ ٣٢٣ هـ/ ٨٣٨ ــ ٩٣٥ م]

وُلِدَ بعُمَان[1]، سنة ثلاثٍ وعشْرين ومئتين، ونشأ بعُمان، وتنّقل[2] في الجَزائر البحريّة ــ ما بين البصرة وفارس ــ وحصّل النّحو واللغة، وكانَ أبُوه من ذَوي اليَسَار، وَوَرَدَ بغْدادَ بعْدمَا أسَنّ، وأقامَ بها إلى حِين وفَاتِه، حدّث عن

★ ترجمته في الأعلام ٦/٣١٠ وأعيان الشيعة ١٦/٤٤ ــ ٣٠ وإنباه الرواة ٣/٩٢ ــ ١٠٠ والأنساب ٢٢٦ أ وبغية الوعاة ١/٧٦ ــ ٨١ والبلغة ٢١٦ وتاريخ ابن الأثير ٦/٢٤ وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ ــ ١٩٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٩ ــ ٢٠٠ والحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجة ٣٤٥ وخزانة الأدب ١/٤٩٠ ــ ٤٩١ وذيل كشف الظنون ٣٢٥ وروضات الجنات ٦٠٥ ــ ٦٠٨ وشذرات الذهب ٢/٢٨٩ ــ ٢٩١ وطبقات الزبيدي ٢٠١ وطبقات الشافعية ٢/١٤٥ ــ ١٤٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٣٣ ــ ٣٦ والفهرست ٦١ ــ ٦٢ وكشف الظنون ٤٨ و ٨ ١٦٢ و٦٠٥ و٦٩٥ و٩٥٧ و١٢٠٨ و١٣٩١ و١٣٩٩ و١٤٠٩ و١٤٢٤ و١٤٦٢ و١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٩٨١ و٢٠١١ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٢٤ ــ ١٩ ومجلة معهد المخطوطات ٥/١٥٩ ومسالك الأبصار ٤/٢٣٦ ــ ٢٣٧ ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ ــ ٤٣ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٦١ ــ ٤٦٢ ومعجم المؤلفين ٩/١٨٩ والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٢ ونزهة الألباء ٣٢٢ ــ ٣٢٦ وهدية العارفين ٢/٣٢ ووفيات الأعيان ١/٦٢٩ ــ ٦٣٢ وفي الأصل «أبو بكر محمد بن دريد» والمذكور عن سائر المصادر ودريداً من قولهم: رجل أدرد. والدرد: ذهاب الأسنان، صغّرَ تصغير ترخيم. بغية الوعاة ١/٨١.

(١) تذكر المصادر غير الفيروزبادي أنه ولد بالبصرة ونشأ بعمان. انظر الإنباه، وبغية الوعاة.

(٢) في الأصل «ونقل».

السّجسْتانيّ ، والرّياشيّ ، وكان رأْس أهْل اللّغة في وقْته ، وكانَ قليل الدِّين يَسْكر ظاهراً[1] ، وتُكلِّم فيه . وكانَ مُصِرًّا على شُرْب الخمْر ، وقد ناهَزَ القبْضة[2] . قال ابن شاهين : كنّا نَسْتَحي إذا دَخلْنا بيْتَ ابن دريْد ؛ لِمَا نرى فِيهِ من العِيدانِ والخمُور .

وتصَانِيفه كثيرةٌ : كتاب الجمْهَرة ،وكتاب الاشْتِقاق ، وكتاب المَلاحن ، وكتاب المجْتَبي[3] ، وغيْر ذلك ، ومقْصُورته إليها الغَاية ، مَدَحَ بهَا عبْد الله بن محمّد بن ميكائيل وَوَلَدَه أبا العبّاس ، وكانا عامِلَيْن على فارِس للمقْتدر ، فكانا لا يقْطعان أمْراً إلا بحضُوره ، وعرض له في آخر عمْره فالج ، فَسُقِيَ الدّرْيَاق فَصَحّ . توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة[4] .

(١) قال الأزهري صاحب تهذيب اللغة : « دخلت على ابن دريد فرأيته سكران ، فلم أعد إليه » . طبقات ابن قاضي شهبة ٣٩/١ .

(٢) لأنه كان يسكر وقد جاوز التسعين سنة . انظر إنباه الرواة ٩٥/٣ .

(٣) في الأصل « المحشي » تصحيف .

(٤) تذكر المصادر غير الفيروزبادي أنه توفي سنة ٣٢١ وهو ابن ٩٣ سنة .

(١٧٩)

الأحْول

محمّد بن الحسَن بن دينار اللغوِيّ المعْروف بالأحْول★

[... ـ ٢٥٩ هـ / ... ـ ٨٧٣ م]

إمامٌ في اللـّغَة والشـّعْر ، مشْهُورٌ بهَا[1] ، ولهُ فيها تصـانيف مُفِيـدَة ، منْهـا : كتاب الدَّواهِي ، وكتابُ الآبَاء والأمّهـات ، وكتـاب مـا اتـّفق لفْـظه واخْتلف معْناه ، وغيْر ذَلك[2] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٩١/٣ ـ ٩٢ وبغية الوعاة ٨١/١ ـ ٨٢ والبلغة ٢١٧ وتـاريخ بغـداد ١٨٥/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٩ وطبقات الزبيدي ٢٢٨ والفهـرست ٧٩ وكشـف الـظنون ١٤١٨ و١٤٤٧ ومعجم الأدباء ١٢٥/١٨ ـ ١٢٦ ومعجم المؤلفين ١٩١/٩ وهدية العـارفين ١٦/٢ والـوافي بالوفيات ٣٤٤/٢ .

(١) في البلغة « مغموز بها » .

(٢) ذكر ياقوت ما يفيد أنه كان حياً سنة ٢٥٠ وذكر صاحب هدية العارفين : أنه تـوفي سـنة ٢٥٩ .

(١٨٠)

محمّد بن الحسَن الزبَيْديّ النحويّ أبو بكْر الأنْدلسيّ★

الزّبيدي

[... ـ ٣٧٩ هـ / ... ـ ٩٨٩ م]

من أهْل إشبيلية ، عالمٌ بالنّحو ، واللّغَة ، والأخْبار . ومنْ تصانيفه : كتاب الواضح في النّحو ، وكتاب الأبْنية ، وكتاب ما تلحْن فيه العامّة ، وكتاب مخْتصر العيْن[١] ، وهو مَعَ صغره محيطٌ بجملٍ من اللّغة ، وكتاب أخْبار النحويِّين . توفي الزّبيْدي سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة .

روى عنه ابنُه أبو الوليد ، وأبو القاسِم الزُّهري المعروف بابن الإفليلي وغيرهما ، ومن شعْره ما كتَب به إلى جَاريته سَلْمى ـ من قرْطبة إلى إشبيلية ـ ، وكانَ الخليفَة الحكَم المستَنْصر قد استدْعاه[٢] إلى قرْطُبة ، ولم يأْذَن له في العوْد إلىَ وَطَنه[٣] :

★ ترجمته في الأعلام ٣١٢/٦ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ ـ ١١٠ والأنساب ٢٧١ أ وبغية الملتمس ٥٦ ـ ٥٧ وبغية الوعاة ٨٤/١ ـ ٨٦ والبلغة ٢١٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٢ ـ ٢٠٣ والمقتبس ٤٣ ـ ٤٥ وشذرات الذهب ٩٤/٣ ـ ٩٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٧/١ وكشف الظنون ١١٠٦ و١١٠٧ و١١٩٢ و١٤٤٨ و١٥٤٨ و١٥٧٧ و١٩٩٠ و١٩٩٥ و٢٠٢٨ ومطمح الأنفس ٥٣ ـ ٥٤ ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨ ـ ١٨٤ ومعجم المؤلفين ١٩٨/٩ ومقدمة لحن العوام تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ونفح الطيب ٢٤/٥ ـ ١٥٢ وهدية العارفين ٥١/٢ والوافي بالوفيات ٢٥١/٢ والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء : منسوب إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة رهط عمرو بن معدي كرب . بغية الوعاة .

(١) نشر في المغرب بتحقيق الأستاذين : محمد علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي .

(٢) في الأصل «وكان الخليفة الحكم المستنصر وكان قد استدعاه» .

(٣) الشعر المذكور في إنباه الرواة والبلغة .

وَيْحَكِ يَا سَلْمُ لا تُراعي لا بُدّ للبَيْنِ مِنْ زَمَاعِ
لا تَحْسبيني صَبَرْتُ[1] إلا كصَبْرِ مَيْتٍ عَلَى النِّزَاعِ
مَا خَلَقَ اللهُ مِن عذابٍ أشَدّ مِنْ وَقْفَةِ الوَدَاعِ!
مَا بَيْنَهَا والحِمَامُ فَرْقٌ لَوْلا المنَاجَاةُ والنَّواعِي
إن يفْتَرِق شمْلُنَا وَشِيكاً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ذَا اجْتماعِ
فَكلُّ شَمْلٍ إلى افْتِرَاقٍ وَكُلُّ شَعْبٍ إلى انْصِدَاعِ
(———)
وكلُّ قُرْبٍ إلى بُعَادٍ وكلُّ وصْلٍ إلى انقطاعِ

(١) في الأصل «صرت».

(١٨١)

ابن حكم

محمد بن حَكَم بن محمد بن أحمد بن باق السَّرَقُسْطيّ*

[... ـ ٥٣٨ هـ/ ... ـ ١١٤٣ م]

يكنّى أبَا جعْفر ذا الوزَارتَيْن(١) ، صاحِب مدينة سَالم(٢) ، إمامٌ في العربيّة والقراءات ، قوّالٌ للحقّ ، له شرْحٌ على الإيضَاح ، وكانَ واقعاً على كتُب أبي عليّ وابن جنّي والسِّيرافي . توفي بتلْمِسان(٣) سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٣٤٠/٦ وبغية الوعاة ٩٦/١ والبلغة ٢٢٠ وتكملة الصلة ١٧٤ ــ ٧٥ وتاريخ غرناطة والديباج ٣٠٠ ومعجم المؤلفين ٢٦٦/٩ .

والسرقسطي : منسوب إلى سرقسطة من بلاد الأندلس .

(١) في الأصل رُسِمَتْ « ذالورابين » والمذكور من المصادر .

(٢) مدينة سالم : من الأندلس ، فيها قصر المنصور ابن أبي عامر . تقويم البلدان ١٧٩ .

(٣) تلمسان : مدينتان متجاورتان في المغرب الأقصى بينهما رمية حجر ، إحداهما قديمة والثانية حديثة قريبة من فاس .

وقيل : توفي بفاس . بغية الوعاة .

[أبو بكر]
ابن صاف

(١٨٢)

محمّد بن خلَف بن محمّد بن عبْد الله بن صاف*

[... ـ ٥٨٥ هـ/ ... ـ ١١٨٩ م]

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكْر ، اخْتلَف إلى الشّيخ أبي القاسِم بن الرّمّاك[1] في علْم العربيّة ، له تصانيف [منها[2]] : شرْح الأشْعار الستّة ، وشرْح فصيح ثعْلب ، وكتاب في ألفات الوَصْل والقطْع ، ومسَائِل في آي القرآن ، وأجوبة لأهل طنْجة في سؤالاتهم المغْربين والنّحويين ، أقرأ نحْواً من خمْسين سنة . توفّي سنة خمْسٍ وثمانين وخمْس مئة[3] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٤٩/٦ وبغية الوعاة ١٠٠/١ والبلغة ٢٢١ وتكملة الصلة ٢٥٤ ـ ٢٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٠/١ وطبقات القراء ١٣٧/٢ ومعجم المؤلفين ٢٨٥/٩ والوافي بالوفيات ٤٦/٣ وهو في البغية « ابن صياف » وغلط من قال « ابن صاف » .

(١) في الأصل « الزماك » تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين من البلغة .

(٣) في طبقات ابن قاضي شهبة توفي سنة ٥٨٥ وقيل ٥٨٦ .

(١٨٣)

محمّد بن زيادٍ النحويّ اللّغويّ
أبو عبْد الله بن الأعرابِيّ*

[١٥٠ ـ ٢٣١ هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٤٦ م]

صاحب كتاب النّوادِر وغيْره ، كان إماماً في النّحو واللّغة ، نسّابةً ، كثير السّماع والرّواية ، قرأ علَى المفضّل الضبيّ[1] ، وسمِعَ عليْه دوَاويـنَ الأشْعار ، وكان المفضّل زوْج أمّه ، وسمِعَ من الأعْراب الذّين كانوا ينْزلون ظاهِرَ الكوفَة ، وهم : بنو أسَد[2] وبنو عقَيل ، واستكْثَر منْهم ، وجالسَ الكسائيّ ، وروى عنْه يعقوبُ بن السّكيت ، وثعلَبٌ ، وغيرُهما ، وكان أحْوَل أعْرَج

★ ترجمته في الأعلام ٦/٣٦٥ وإنباه الرواة ٣/١٢٨ ـ ١٣٨ والأنساب ٤٤ ب وبروكلمان ٢/٢٠٣ وبغية الوعاة ١/١٠٥ ـ ١٠٦ والبلغة ٢٢١ وتاريخ ابن الأثير ٥/٢٧٥ وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ـ ٢٨٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٩ ـ ٢١٠ وشذرات الذهب ٢/٧٠ ـ ٧٩ وطبقات الزبيدي ٢١٢ ـ ٢١٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٥٠ ـ ٥١ والفهرست ٦٩ وكشف الظنون ١٩٨ والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٨ ومراتب النحويين ١٤٩ ـ ١٥٠ ومسالك الأبصار ٤/٢٣٠ ـ ٢٣١ ومعجم الأدباء ١٨/١٨٩ ـ ١٩٦ ومعجم المؤلفين ١٠/١١ ومقدمة كتاب البشر ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦ ونزهة الألباء ٢٠٧ ـ ٢١٢ وهدية العارفين ٢/١٢ ووفيات الأعيان ١/٦٢٣ ـ ٦٢٤ .

(١) في البلغة «قرأ على المفضل العين» ولعل (العين) تحريف (الضبي) .

(٢) في إنباه الرواة «بنو أسعد» .

وُلِـدَ سـنـة خمسـين ومـئـة[1] ، وتـوفّـي سـنة إحـدى وثـلاثـيـن ومـئـتـيـن[2] .

(١) قال ثعلب : سمعت ابن الأعرابي في سنة ٢٤٥ يقول : ولدت ليلـة تـوفي أبـو حنيفـة الفقيه ، لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ، سنة خمسين ومئة . إنباه الرواة ١٣٣/٣ .

(٢) في إنباه الرواة توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين . وثمانين فيه محرفة عن ثـلاثين ، لأن القفطي يقول : « وكان عمره إحدى وثمانين سنة » فلو طرحت تاريخ الميلاد من سـنة ٢٣١ لعـرفت صواب ما قلناه ، وما ذكر في أغلب المصادر .

(١٨٤)

[أبو بكر]
ابن السرّاج

محمّد بن السريّ النحوي أبو بكر
ابن السرّاج★
[... ـ ٣١٦ هـ / ... ـ ٩٢٨ م]

كانَ أحد العلـمَاء المشْهورين بالـنّحو والأدَب ، أخَذَ عن المبـرّد ، وهـو مِـنْ أكـابر أصْحابِه .

وأخَذَ عن ابن السرّاج : أبُو القاسِم الزجّاجي ، والسِّيرافي ، والفارِسي ، وله مصنفات منها : الأصُول ، وغيْره[1] ، توفّـي سنة ست عشْرة وثلاث مئة .

★ ترجمـته في أخبـار النحويـين البصريـين ١٠٨ ـ ١٠٩ والأعـلام ٦/٧ وإنبـاه الـرواة ١٤٥/٣ ـ ١٥٠ والأنساب ٢٠٥ ب والبـداية ١٧٥/١١ وبـروكلمان ١٨٥/٢ ـ ١٨٦ وبغيـة الـوعاة ١٠٩/١ ـ ١١١ وتاريخ بغداد ٣١٩/٥ ـ ٣٢٠ وتلخيص ابـن مـكتوم ٢١٢ وشـذرات الـذهب ٢٧٣ ـ ٢٧٤ وطبقات الزبيدي ٩٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٢/١ ـ ٥٣ والفهـرست ٦٢ وكشـف الظنون ١٥ و ١١١ و ٦٠١ و ١٠٤٨ و ١٣٩٢ و ١٤٢١ و ١٤٢٧ و ١٨٩٩ واللباب ٥٤٧/١ ومسالك الأبصار ٢٩٣/٤ ـ ٢٩٤ ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ـ ٢٠١ ومعجم المؤلفيـن ١٩/١٠ ونـزهة الألبـاء ٣١٤ والسراج : منسوب إلى عمل السروج .

(١) كتاب الأصول المذكور في النحو ، وله مجمـل الأصـول ، والموجـز ، والاشـتقاق ، وشرح سيبويه .

(١٨٥)

[ابو جعفر]
ابن سعدان

محمّد بن سعْدان الضّرير
النحوي الكوفيّ*

[... ــ ٢٣١هـ/ ... ــ ٨٤٦م]

يكْنى أبا جعْفر ، إمامٌ في القراءاتِ والنّحو ، له كتابٌ في النّحو ، وفي القراءاتِ ، وكان ثقةً ، أخذَها(١) عن سُلَيم بن عيسى(٢) ، عن حمْزة(٣) ، توفّي سنَة إحْدى وثلاثين ومئتين ، يوم عرَفة ، هكذا قالَه القفطي(٤) .

★ ترجمته في الأعلام ٨/٧ وإنباه الرواة ١٤٠/٣ وبغية الوعاة ١١١/١ والبلغة ٢٢٣ وتاريخ بغداد ٣٢٤/٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢١١ وطبقات الزبيدي ١٥٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٤/١ ــ ٥٥ وطبقات القراء ١٤٣/٢ والفهرست ٧٥ وكشف الظنون ١٤٤٩ ومعجم الأدباء ٢٠١/١٨ ــ ٢٠٢ ونزهة الألباء ٢١٢ ــ ٢١٣ .

(١) الضمير في (أخذها) يعود إلى أقرب مذكور وهي (القراءات) وذكر السيوطي أن بعضهم قال : أخذ ابن سعدان القرآءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ونظر في الاختلاف . ومن تصانيفه : كتاب القراءات ، وكتاب مختصر النحو ، وكتاب الحدود ، وذكر القفطي أنه كان يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ، ففسد عليه الأصل والفرع .

(٢) كان أخص أصحاب حمزة وأضبطهم توفي سنة ١٨٨ .

(٣) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦ .

(٤) وكان بغدادي المولد كوفي المذهب . الإنباه .

(١٨٦)

ابن طلحة

محمّد بن طلْحة بن محمّد بن عبد الملِك بن أحْمد بن خلَف ابن الأسْعد النحويّ★

[٥٤٥ ـ ٦١٨هـ/ ١١٥٠ ـ ١٢٢١م]

من أهل يَابُرة[1] ، إمامٌ في العربيّة ، لقي السّهيْلي ، وسمِعَ عليْه بعضَ الرّوض الأنف ، غلَبَ عليْه تحقيقُ العربيّة والقيام عليْها ، يَعرِف الكلامَ ، قرأ عليْه عالَم : كابن عبد النّور ، والسّقطي ، والشّلَوْبين ، وغيْرهم ، وكانَ أستاذُ حاضرة إشبيلية بلا خِلاَف ، وكان يَميل في عربيّته إلى مذْهب ابن الطّرَاوة[2] ، ولد سنة خمْس وأرْبعين وخمْس مئة ، وتوفّي بإشبيليّة سنة ثمانِ عشرة وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١ ـ ١٢٢ والبلغة ٢٢٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ، وطبقات القراء ١٥٧/٢ والمغرب ٢٥٣/١ ونفح الطيب ٤٧٦/٣ .

(١) بلدة غربي الأندلس من أعمال بطليوس . تقويم البلدان ١٧٣ .

(٢) هو : سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي ، المعروف بابن الطراوة المالقي ، نحويّ مترسل شاعر ، وله آراء في النحو تفرد بها . بغية الوعاة ٦٠٢/١ ودائرة معارف البستاني ٢٩٨/٣ .

(١٨٧)

ابن قادم

محمّد بن عبْد الله بن قادم النحويّ الكُوفيّ*

[... ـ ٢٥١هـ/ ... ـ ٨٦٥م]

صاحبُ الفرّاء، كان مؤدّباً للمعتزّ[1]، فلما ولِيَ الخلافة [بَعَث إليه] فجاءه الرسولُ وهو شيْخٌ كبير، فقيل له: رسولُ الخليفة يطْلبُك. فقال: ألَيْسَ الخليفةُ ببغْداد؟ يعني المسْتَعين[3]. فقيل: قد وُلِيَ المعتزّ، وكان قد حقد عليه عشقَه له في تأديبه[4]، فخشيَ من بادِرَته، فقال لِعِيالِه: السّلام عليكم.

من تصَانيفه: كتاب الـمـلُوك، وكتابُ غريب الـحَدِيث. وكان هَرَبه سنة إحْدى وخمْسِين ومئتين[5].

★ ترجمته في الأعلام ٩٣/٧ وإنباه الرواة ١٥٦/٣ ـ ١٩ وبغية الوعاة ١٤٠/١ ـ ١٤١ والبلغة ٢٢٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٥ وطبقات الزبيدي ١٥١ ـ ١٥٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٦٤/١ ـ ٦٥ ومعجم الأدباء ٢٠٧/١٨ ـ ٢٠٩ ومعجم المؤلفين ٢٣١/١٠.

وقيل اسمه: أحمد بن قادم. انظر البغية والإنباه وطبقات الزبيدي.

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن المتوكل المعروف بابن المعتز بالله الخليفة العباسي، بويع بالخلافة سنة ٢٥٢ عقب خلع المستعين، وقتله الأتراك سنة ٢٥٥.

(٢) ما بين المعقوفتين من الإنباه.

(٣) هو: أحمد بن محمد المعتصم المعروف بالمستعين، قتل سنة ٢٥٢.

(٤) في الإنباه والبغية «حقد عليه بطريق تأديبه له».

(٥) تذكر المصادر: أنه هرب في السنة المذكورة، ولم يعد إلى أولاده، فلا يعلم تاريخ وفاته.

(١٨٨)

محمّد بن عبْد الله بن العبّاس النحويّ أبو الحسَن الورّاق*

[... ـ ٣٨١ هـ/ ... ـ ٩٩١م]

خَتَنُ أبو سَعِيد السِّيرافي[1] ، إمامٌ في اللغة العربيّة ، من تصانيفه : كتاب عِلَل الورّاق[2] في النّحو ، وشَرَحَ مختصر الجَرْميّ ، سمّاه : الهِدَاية . توفّي سنة إحدَى وثمانين وثلاث مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٦٥/٣ وبغية الوعاة ١٢٩/١ ـ ١٣٠ والبلغة ٢٢٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨ وكشف الظنون ١١٦٠ ومعجم المؤلفين ٣٢١/١٠ ونزهة الألباء ٤١١ ـ ٤٢١ وهدية العارفين ٥٢/٢ والوافي بالوفيات ٣٢٩/٢ .

(١) الختن : زوج البنت أو الأخت ، وهو ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته . تلخيص ابن مكتوم .

(٢) في سائر المصادر «كتاب علل النحو» .

(١٨٩)

[أبو بكر] العبدري

محمّد بن عبْد الله بن ميْمون بن إدريس العبْدَرِيّ النحويّ أبو بكْر*

[... ـ ٥٦٧ هـ/ ... ـ ١١٧٢ م]

من أهْل قرطُبة، إمامٌ في النّحو، مقدّم في علم اللّسان، أخذَ عن الجِلّة كابن عتّاب، وابن رُشد، وابن العربي، وشريح، وابن مَعْمَر، وابن أخت غانم[١]، وغيرهم، وعُرِف مكانه، وله على جُمل الزجّاجي شرْح في عدّة مجلّدات[٢]، استعمَلَه الناسُ، ومعشّرات في الغَزَل، كبّرها بمثْلها في الزّهْد، وشرَحَهَا في سِفْر ضخْم، توفّي بمُرّاكِش، عن إقْلاع وإنابَة، سنة سبعٍ وستّين وخمس مئة.

★ ترجمته في الأعلام ١٠٧/٧ وبغية الوعاة ١٤٧/١ ـ ١٤٨ والبلغة ٢٢٨ وتكملة الصلة ٢٢٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٧٠/١ وكشف الظنون ٢١٣ و ٦٠٤ و ١٦٨٦ و ١٧٨٨ والمطرب من أشعار أهل المغرب ١٩٨ ـ ١٩٩ ومعجم المؤلفين ٢٥٠/١٠ وفي الأصل «العبدري النحوي من أهل قرطبة أبو بكر إمام».

(١) يعرف بهذا اللقب اثنان من نحاة الغرب.

الأول ـ محمد بن سليمان النحوي أبو عبد الله المعروف (بابن أخت غانم الأندلسي).

والثاني ـ وهو المراد. محمد بن معمر من أهل المئة السادسة ومن علماء مالقة المشهورين في اللغة.

(٢) يذكر السيوطي أنه ألف شرحين على جمل الزجاجي، أحدهما كبير والثاني صغير.

(١٩٠)

محمّد بن عبْد الله بن محمّد بن أبي الفَضْل السُّلَميّ أبو عبْد الله*

[... ـ ٦٥٥هـ/ ... ـ ١٢٥٧م]

مِن أهْل مُرسية ، سَمع الكثير بالمغْرب والمشْرق ، وأخذَ العربيّة عن الشَّلَوْبين ، بحثاً ومدارَسةً ، وأخذَ الأدَبَ عن أبي البَحر صفْوان بن إدريس الكاتِب[1] ، وله مصنّفات ، في النّحو ، والتّفسير ، تصانيفه مفيدةٌ ، أخَذَ النّاسُ عنه .

ومن تصانيفه : الضّوابط الكليّة في علم العربية[2] . توفي بين العريش والمرعى[3] ، وهو متوجّه إلى دمشْق سنة خَمْسٍ وخمسين وست مئة .

---

* ترجمته في بغية الوعاة ١/١٤٤ ـ ١٤٧ والبلغة ٢٢٨ وشذرات الذهب ٥/٢٦٩ وطبقات الشافعية ٥/٢٩ ـ ٣٠ وطبقات المفسرين ٣٥ وكشف الظنون ٤٥٨ و٥٥٨ و١٠٩٠ و١٣٧٠ و١٣٧٩ و١٧٧٥ ومعجم الأدباء ١٨/٢٠٩ ـ ٢١٣ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٤ وهدية العارفين ٢/١٢٥ ـ ١٢٦ .

(١) هو : صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبي (أبو بحر) أديب كاتب شاعر ولد وتوفي بمرسية سنة ٥٩٨ . معجم الأدباء ١٢/١٠ ـ ١٤ .

(٢) في بغية الوعاة « الضوابط النحوية في علم العربية » .

(٣) في الأصل « بين العريش والمرعى » وفي سائر المصادر : « بين العريش والزعقة » وفي طبقات الشافعية « بين العريش وغزة » .

(١٩١)

ابن مالك

أبو عبْد الله : محمّد بن عبْد الله بن مالك الطّائي الجيّانيّ النحويّ*

[٦٠٠ ــ ٦٧٢ هـ/ ١٢٠٤ ــ ١٢٧٤ م]

نـَزيلُ دمشْق ، إمامٌ في العربيّة واللـّغة ، طالـَعَ الكثيرَ ، وضبَط الشّـواهدَ ، مَعَ ديانةٍ وخيْر ، وقرأَ القرَاءات ، وكان مبرّزاً في صِناعَة العرَبيّة ، ولـوْ لـَمْ يـكن لـَهُ إلا تسْهِيل الفوائد لكـَفَاه ، سمعْتُ الشيخَ أثيرِ الدّين أبـا حيّـان بـالقاهرة في جامِع الأقـْمر(١) يقول : ما زلتُ أفـْحصُ وأتـْعَبُ عنْ مَنْ قرأ عليه ابـنُ مـالك ؟ فما وجدت ! ! إلى أنْ جَرَى ذكـْر ذلك بحضور تلميذه ابن الـرّبيع سـليمان بـن أبـي حرب الفارِقي ، فقال : كان الشيّخ يقول : أنا قرأتُ العربيّة على ثابت بـن

★ ترجمته في الأعلام ١١/٧ والبداية ٢٦٧/٣ وبغية الوعاة ١٣٠/١ والبلغة ٢٢٩ والسلوك للمقريزي ٦١٣/١ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ وطبقات الشافعية ٢٨/٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٦١/١ ــ ٦٥ وطبقات القراء ١٨٠/٢ ــ ١٨١ وفوات الوفيات ٢٢٧/٢ ــ ٢٢٨ وكشف الظنون ٨٢ و ١١٩ و ١٣٣ و ١٤٤ و ١٥١ و ٢٠٥ و ٤٠٥ و ٤١٢ و ٥٥٣ و ٦٤٩ و ٦٩٤ و ٩٧٨ و ١٠٨٧ و ١١٦٦ و ١١٧٠ و ١٢١٩ و ١٣٠١ و ١٣٣٨ و ١٣٤٤ و ١٣٦٩ ... ... والمختصر في أخبار البشر ١٧٢/٤ ــ ١٧٣ ومعجم المؤلفين ٣٢٤/١٠ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ونفح الطيب ٢٢٢/٢ ــ ٢٣٣ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ .

والجياني : منسوب إلى جيان من بلاد الأندلس .

(١) بخط بين القصرين بقرب جامع السلحدار . الخطط التوفيقية ١٢٤/٤ .

محمّد بن حَيّان الكلاَعي ، وقد تقدّمت ترجمته[1] ، وسـمعت[2] مـن يـذْكر أنـّه حضر مجْلسَ أبـي عليّ الشّلوبين .

وأما مصنفاته فمشهورة وسارتْ مسـيرَ الشّـمْس : التّسـهيل ، والشّـافيةُ الكـَافية ، وشرْحهما ، وبلغ في شرْح التّسهيل إلى مصْدر عزّ[3] الثلاثيّ ، والعمْدة وشرحها ، والخلاصة[4] ، وشواهد التّوضيح ، والموجَز فيما يُهْمز ومـا لا يهمـز ، والمثلث منظوم مشروح[5] ، وغيْر ذلك . ولد سنَة ستّ مئة ، وتوفي بـدمشق سـنة اثنتين وسبْعين وستّ مئة ، أنبأنا عنه غير واحد من شيوخنا .

---

(١) انظر الترجمة رقم (٤٦) .

(٢) في الأصل « فسمعت » .

(٣) عند الفيروزبادي « إلى مصدر غير » .

(٤) يريد بذلك (ألفية ابن مالك) صرح بذلك الفيروزبادي .

(٥) ذكره الفيروزبادي فقال : « والمثلث المنظوم وشرحه » .

(١٩٢)

محمّد بن عبْد الله بن عبْد الـْعزيز ابن عمَر الزنَاتِيّ الكَملانيّ النحويّ★ حافي داسه

[٦٠٦ ـ ٦٩٣ هـ/ ١٢٠٩ ـ ١٢٩٤ م]

نزيلُ الإسْكندريّة(١) ، كان إماماً في النّحو ، وعليْه تخرّج أهْلُها ، وأجازَه الجِلّة ، وكان مكبًّا على الاشْتِغال بالعربيّة ، ولم أعْلم له مصنّفاً ، ومن شعره يذمّ ثغر الإسكندرية(٢) :

يا مُنْكِراً من بُخْلِ أهل الثّغْر ما عَلِمَ الوَرَى أنْكَرْتَ ما لَمْ يُنكَر
أقْصِر فقد صَحّت نتَانَةُ أهْلِهِ ومِنَ الثّغُور كَمَا عَلِمْتَ الأبْخَر(٣)

ومن شعْره(٢) :

إذا ما اللّيالي جاوَرتك بناقِصٍ وَقَدْرُكَ مَرْفُوعٌ فعَنْه تَرَحّلِ

★ ترجمته في بغية الوعاة ١٣٨/١ والبلغة ٢٣٠ ومسالك الأبصار ٧٨٢/٤ وفي الأصل « الرياتي » وفي مسالك الأبصار « الزياتي » والمذكور هو ما في البغية والبلغة .

والكملاني : نسبة إلى قبيلة من البربر ، ولقب بـ(حافي رأسه) لأنه أقام مدة مكشوف الرأس ، وقيل كان في وسط رأسه حفرة كبيرة ، وقيل رآه رئيس بالثغر فأعطاه ثياباً جدد فقال : هذا لِبدني ، ورأسي حافي ! فلزمه ذلك . البغية .

(١) ولد بتاهَرْت ، بظاهر تلمسان ، سنة ست وست مئة ، وتصدر للعربية زماناً ، وكان من أئمتها . البغية .

(٢) الأبيات في البلغة ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

(٣) البخر : نتن الفم .

أَلَمْ تَرَ ما لاقاهُ في جَنْبِ جَارِهِ كبيرُ أناسٍ في بجَادٍ مزَمَّلِ[1]

وله :

ومعْتقدٍ أنّ الرّياسة في الكبْر فأصبَح مَمْقوتاً بِهَا وهْوَ لا يدْرِي
يَجُرّ ذيولَ العُجْب طالبَ رِفْعةٍ ألا فَاعْجَبوا مِنْ طَالِب الرّفع بالجرِّ !

وكتبَ إليْه ابنُ عصْفور بالإجازة من تونس وهو بالإسْكندريّة سنَة تسْع وأرْبعين وست مئة[2]، أنبأنا به غير واحد من شيوخنا .

---

(١) في البلغة :

كثيرُ التأسّي في بجادٍ مزمّل

والبجاد : جمع بُجُد وهي الثوب المخطط، والمزمّل : الملفوف .

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ٦٩٣ ونقل عن أبي حيان أنه توفي سنة ٦٩١ .

ابن خلصة

(١٩٣)

محمّد بن عبد الرّحمن بن أحمد بن خلّصة اللّخمي النحويّ★

[... ــ ٥٢١ هـ/ ... ــ ١١٢٧ م]

من أهْل بلنْسية ، إمامٌ في اللّغة والنّحو مفَوّه ، ونثْره فوقَ نظْمِه ، ورسَالته التي رَدّ فيها على أبـي محمّد بن السِّيد من أجْود الرّسائل ، وكان ابـن العربـيّ يجلـّه ويعظّمه ، ويسْعى إلى منْزله ، وكان بيْنه وبين ابن السِّيد منازَعة ، أفضـت إلى أهَاجي . وشعْره جيّد ، وهو أحَدُ من حدّث عن ابن العرَبـي ومـات قبْلـه ، توفيّ سنة إحْدى وعشرين وخمس مئة ، وما جرَى بيْنه وبين ابن السِّيد مـدوّن . والله أعلم .

★ ترجمته في البلغة ٢٣٢ وتكملة الصلة ١٦٠ ومعجم المؤلفيـن ١٣٣/١٠ والـوافي بـالوفيات ٢٣٢/٣ .

(١٩٤)

ابن السراج
[الشنتريني]

محمّد بن عبد الملك بن محمّد النحويّ الشَّنْتَريني*

[... ـ ٥٥٠هـ/ ... ـ ١١٥٥م]

سكَنَ إشبيلية ، ويعْرفُ بابن السرّاج ، أخذ العربيّةَ عن [ابن] أبي العافيَة[١] وابن الأخْضر[٢] وغيرهم ، له تصانيف مفيدة منها : كتاب تنْبيه الألْباب على فضائل الإعْراب[٣] ، وكتابٌ في العَروض والقَوافي ، وكتابُ اخْتصار العمْدة لابن رشيق ، وتنبيهٌ على أغْلاطه ، وله غيْر ذلك ، سافرَ إلى اليَمن ، وذكره السّلفي في معْجم شيوخه ، وكانت رحْلته إلى المشْرق سنة خمْس عشْرة وخمس مئة[٤] .

★ ترجمته في الأعلام ١٠/٧ ـ ١٢٨ وبغية الوعاة ١٦٣/١ والبلغة ٢٣٢ وتكملة الصلة ١٩١ وكشف الظنون ٤٨٠ و١٤٣٨ ونفح الطيب ٢٣٨/٢ و٥٣٨ و٥٦١ و٣١٠/٧ .
منسوب إلى شنترين غربي غرناطة .

(١) بغية الوعاة ١٥٤/١ «عن ابن أبي العافية» . وفي البلغة «عن أبي العافية» .

(٢) هو : أبو الحسن بن الأخضر الإشبيلي . أخذ عنه القاضي عياض وتوفي سنة ٥١٤ . البغية ١٧٤/٢ .

(٣) يذكر صاحب نفح الطيب أن اسمه «تنبيه الألباب في فضل الإعراب» ويذكره صاحب بغية الوعاة باسم «تلقيح الألباب في عوامل الإعراب» .

(٤) ذكر المقري أنه قدم مصر سنة ٥١٥ ومات سنة ٥٤٥ وقيل سنة ٥٥٠ والتاريخ هو ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة .

(١٩٥)

[غلام ثعلب أبو عمر] الزاهد

محمد بن عبْد الواحد بن أبـي هاشم اللـّغوي المطرّز أبو عمَر الزاهد غلام ثعلب*

[٢٦١ ــ ٣٤٥هـ/ ٨٧٥ ــ ٩٥٦م]

إمامٌ حافِظ لِلـّغة ، روى الكثيرَ عـن الأئمّـة الأثْبات ، وروَى عنــه الجــمّ الغَفير ، وكان مُقتَّراً عليه ؛ لأنه اشتغل بالعلـْم عن الاكـْتساب ، وكان إبـراهيم بن أيّوب بن ماسيّ[١] يرسلُ إليْه بقوتِه يوْماً بعـد يـوْم ، وكان مُتغَــالياً في حــبّ معاوية ، وعنْده جزْء في فضائِلِه ، وكان إذا جَاءَهُ أحدٌ يقْرأ عليْه يُخْـرج لـه ذلك الجزْء ويلـْزمه قراءَته ، وكان جماعةٌ يكذّبونه في أكـْثر رواياته لِلـّغة[٢] ويقـولون :

★ ترجمته في الأعلام ١٣٢/٧ وإنبـاه الـرواة ١٧١/٣ ــ ١٧٧ والأنســاب ٤١٣أ والبـداية ٢٣٠/١١ ــ ٢٣١ وبروكلمان ٢١٨/٢ وبغية الوعاة ١٦٤/١ ــ ١٦٦ والبلغة ٢٣٤ وتاريخ ابن الأثيـر ٣٥١/٦ وتاريخ بغداد ٣٥٦ ــ ٣٥٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٠ ــ ٢٢١ وروضـات الجنـات ٦١٤ ــ ٦١٥ وشذرات الذهب ٣٧٠/٢ ــ ٣٧١ وطبقات الزبيدي ٢٢٩ وطبقات ابن قاضي شـهبة ٨٥/١ ــ ٨٩ والفهـرست ٧٦ ــ ٧٧ وكشـف الـظنون ٤٦٢ و١٢٧٣ و١٩٠٣ و ١٩٨٠ و٢٠٥٣ واللبــاب ١٨٣/٢ ومسالك الأبصار ٢٤٠/٤ ــ ٢٤٣ ومعجـم الأدبـاء ٢٢٦/١٨ ــ ٢٣٤ ومعجـم المؤلفيــن ٢٦٦/١٠ والنجوم الزاهرة ٣١٦/٣ ــ ٣١٧ ونــزهة الألبــاء ٣٤٥ ــ ٣٥٤ ووفيــات الأعيــان ٦٣٢/١ ــ ٦٣٤ .

كان أوفى تلاميذ ثعلب وأقربهم إليه ، ومن ثم سُمِّيَ غلامُ ثعلب . بروكلمان ٢١٨/٢ .

(١) في الأصل « ابن ماشي » والمذكور هو ما في الإنباه والبغية .

(٢) قال التنوخي : لم أر أحفظ منه ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، ولسعة حفظه نسب إلى الكذب . بغية الوعاة ١٦٤/١ وإنباه الرواة ١٧٢/٣ .

لو طارَ طائرٌ لقالَ : حدثنا ثعلبٌ عن الأعْرابي ! ويذْكر في معنًى ذلك شيْئاً[1] ، وأمّا رواية الحديث فالمحدِّثون يوثّقونَه ، وكان مكْثِراً من اللّغة ، يقولون : أمْلى من حفْظِه ثلاثين ألْفَ ورَقة من اللّغة وكان يُسْأل عن شيء قد تَوَاطأت الجماعةُ على وضْعه ، فيجيب عنه ، ثم يُتْرك سنة ويُسْأل عنه فيُجيب بذلك الجواب عنه[2] ، ويقال : إنهم كشَفُوا عن أشْياء ممّا أُنكر عليه فوُجِدت في كتب اللّغة ودواوين الأشعار صحِيحة[3] .

مولده سنة إحْدى وستّين ومئتين ، وتوفّي سنة خمْسٍ وأرْبعين وثلاث مئة[4] .

---

(١) المذكور يوافق ما في إنباه الرواة ، وفي بلغة الفيروزبادي « أشياء » وفي بغية الوعاة « سببا » .

(٢) فمما جرى له في ذلك أن جماعة قصدوه للأخذ عنه ، فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك إكثاره وكذبه فقال أحدهم : أصحّف له اسم هذه القنطرة وأسأله عنه ، فانظروا ماذا يجيب ؟ فلما دخلوا عليه قال له : أيها الشيخ ما (الهَرَطْنَق) عند العرب فقال كذا وكذا ، فضحك الجماعة سراً وانصرفوا ، وبعد شهر تركوا من سأله عنها فقال : ألستَ سألتَ عن هذه المسألة من مدة كذا وكذا وأجبت عنها بكذا ! فعجب الجماعة من فطنته ، وذكره للمسألة ، والوقت ، وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره . الإنباه ١٧٢/٣ .

(٣) انظر في ذلك إنباه الرواة ١٧٢/٣ ــ ١٧٤ .

(٤) مؤلفاته في الفهرست وإنباه الرواة فهي أكثر من أن نذكرها .

(١٩٦)

ابن القوطية

محمّد بن عمَر بن عبد العزيز بن إبْراهيم بن مُوسَى ـ ويقال: عيسى ـ بن مزاحم*

[... ـ ٣٦٧هـ/ ... ـ ٩٧٧م]

موْلى عمَر بن عبد العزيز الأمويّ، يكنى أبا بكْر، ويعرف بابْن القُوطيّة[١]، من قرْطبة، وأصْله من إشبيلية، والقوطيّة هي: أمّ إبراهيم بن عيسى، واسْمها سارّة ابْنة المقْتدر، وجدّها أحدُ ملوك القوط[٢]، وكان ابن القوطيّة ديّناً، فاضلاً، عالماً بالنّحو واللّغة مقدّماً على أهْل عصره، لا يُشقّ غبارُه، ولا يُلْحق شأوه.

★ ترجمته في الأعلام ٢٠١/٧ وإنباه الرواة ١٧٨/٣ وبغية الملتمس ١٠٢ وبغية الوعاة ١٩٨/١ والبلغة ٢٣٧ وتاريخ العلماء والرواة ٧٨/٢ ـ ٧٩ وجذوة المقتبس ٧١ ـ ٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١١١/١ ـ ١١٢ وكشف الظنون ١٣٣ و ٤٦٢ ومعجم الأدباء ٢٧٣/١٨ ـ ٢٧٥ ومعجم المؤلفين ٨٤/١١ وهدية العارفين ٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٦٤٩/١ ـ ٦٥٠ ومجلة الثقافة س١٢ ع ٧١٥ ص ٢٩ ـ ٣١ لمحمد عبد الغني حسن.

(١) نسبه كما في ابن خلكان: أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهي بن عيسى ابن مزاحم. والقوطية: جدته، وفدت على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة من عمها بالأندلس فتزوجها عيسى بن مزاحم ـ من موالي عمر بن عبد العزيز ـ وسافر معها إلى الأندلس، ثم غلب اسمها على ذريتها.

(٢) فالقوطية: نسبة إلى القوط الذين كانوا في الأندلس منذ القدم، وقبل دخول العرب إليها. بغية الوعاة.

وله مؤلّفات حِسَان منها : كتاب تصارِيف الأفْعال ، وكتاب المقْصور والممْدود ، وغيْر ذلك ، وكانَ حافظاً لأخْبار الأنْدلس ، وكان كثيراً ما يُقْرأ عليه كتُب اللّغة ، وكثيراً ما كان يُقْرأ عليه ما لا رواية له فيه ، على جهة التصحيح ، وطالَ عمْره فسمع النّاسُ منه طبقةً بعد طبقةٍ . توفّي سنة سبْعٍ وستّين وثلاث مئة .

(١٩٧)

محمد بن عليّ بن إسماعيل [الملقب مبرمان] النحويّ★

[... ـ ٣٢٦هـ/ ... ـ ٩٣٨م]

من أهل عسكر مُكْرم[1]، ونزل البصْرة، إمامٌ في العربيّة، أخذَ عنْه الجِلّة، كالسِّيرافي، والفارسيّ، وغيْرهم، وكانَ كثير السّخف[2] وله تصانيف منها: كتاب شرْح سيبويه، قالوا: لم يتمّه[3]. توفي سنة ستٍّ وعشْرين وثلاث مئة.

★ ترجمته في الأعلام ١٥٨/٧ وإنباه الرواة ١٨٩/٣ ـ ١٩٠ وإيضاح المكنون ٣٠٨ و٢١٦ و٣٢٨ وبغية الوعاة ١٧٥/١ ـ ١٧٧ والبلغة ٢٣٨ وطبقات الزبيدي ١٢٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٨/١ ـ ٩٩ والفهرست ٦٠/١ وكشف الظنون ٤٨١ و١٤٢٨ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٨ ـ ٢٥٧ ومعجم المؤلفين ٣٠٧/١٠ وما بين المعقوفتين من البلغة والإنباه.

ولقب مبرمان: لكثرة ملازمته لمحمد بن يزيد المبرد وكثرة سؤاله له.

(١) من نواحي خوزستان.

(٢) في الأصل «السحت» تحريف.

ويذكر القفطي وغيره من المصادر: أنه كان ساقط الهمة فاقد الهيبة دنيء النفس كثير الطلب والتثقيل على المستفيدين. ويذكرون لذلك حكايات غريبة انظرها في إنباه الرواة ١٨٩/٣.

(٣) كتبه في طبقات الزبيدي وإنباه الرواة وبلغة الفيروزبادي.

(١٩٨)

محمد بن عليّ بن محمّد النحويّ أبو بكر الأدفُوِيّ المصريّ المفسّر*

[... ـ ٣٨٨ هـ/ ... ـ ٩٩٨ م]

وأُدفو : قَرْيَةٌ من صَعِيد مصْر الأعْلى ، قريبَةٌ من أسْوان ، صحِبَ أبا جعْفر النحّاس ، وأخذَ عنه ، وأكْثر ، عن علماء وقْته . صنَّف كُتُباً مُفيدة منْها : كتابٌ في التفسير المسمّى بالاستغْناء ، وهو كتابٌ جليل .

ومن كلَامِ الفاضل[1] : أنّه قال : الكتبُ المُنْتفَع بها ثلاثةٌ : كتاب الاستغْناء[2] ، وكتاب رسَائِل إخوان الصّفا ، وكتاب مَعانِي القرآن[3] ، توفي سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة بمصر .

★ ترجمته في إنباه الرواة ١٨٦/٣ وبغية الوعاة ١٨٩/١ والبلغة ٢٣٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٤ وحسن المحاضرة ٢٠٩/١ وشذرات الذهب ١٣٠/٣ والطالع السعيد ٥٥٢ وطبقات القراء ١٩٨/٢ ـ ١٩٩ وطبقات ابن قاضي شهبة ٩٧/١ ـ ٨ وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨ وكشف الظنون ٧٩ وهدية العارفين ٥٦/٢ .

وفي إنباه الرواة وطبقات القراء وطبقات المفسرين والطالع السعيد ، اسمه : محمد بن علي بن أحمد .

(١) هو : القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني المتوفى سنة ٥٩٦ .

(٢) يقول القفطي : هو أكبر كتاب صنف في التفسير ، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره ، عدته مئة وعشرون مجلداً .

(٣) ما ذكره القفطي يخالف ما ذكره المؤلف تماماً ، فيروي عن القاضي الفاضل ما يفيد أن هذه الكتب الثلاثة فيها ما يمكن الاستغناء عنه ! وكان ذلك مما أخذه القفطي على القاضي الفاضل .

(١٩٩)

ابن البر

محمّد بن عليّ بن الحسَن بن عليّ التّميمي اللّغويّ*

[... ـ ٤٥٩هـ/ ... ـ ١٠٦٧م]

من أهْل القيروان ، وسكنَ صقلّية ، يكنى أبَا بكْر ، ويعْرفُ بابن البر ، رَحَل إلى المشْرق ، وروَى عن النَّجِيرميّ ، وأبي القاسم بن سيْف[1] .

وهو شيْخ ابن القطّاع[2] ، لـه جوْدَةُ الخطّ والضّبط ، أحَدُ الأئمّة في اللّغات والنّحو والأدَب ، توفي سنة تسْع وخمْسين وأربع مئة .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣/١٩٠ ــ ١٩١ وبغية الوعاة ١/١٧٨ ــ ١٧٩ والبلغة ٢٤٠ وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٩٩ .

والبر : ضبطه ابن قاضي شهبة بكسر الباء الموحدة ثم راء مشددة ، وذكر القفطي أنه ولد بصقلية ، ورحل عنها إلى المشرق في طلب العلم ، ثم استوطن صقلية .

(١) في الأصل «أبو القاسم بن سيف» والمذكور هو ما عند الفيروزبادي .

(٢) علي بن جعفر انظر ترجمته رقم (١٢٧) .

(٢٠٠)

محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأنْصاري*

الشلوبين
[الصغير]

[... ـ ٦٦٠هـ / ... ـ ١٢٦١م]

مِنْ أهْل مالقّة ، يكنى أبا عبْد الله ، ويُعرَف بالشّلَوْبين ، قرأ على الأستاذ أبي عبْد الله بن أبي صَالح ، وأخذَ عنه علْمَ العربيّة وغيرَ ذلك ، ألّف كتاباً في الآيات التي استشْهَد بها سيبَويه ، وأوْضح وجْه استشْهَادها وما يُرَدّ عليْه في ذَلك ، ووجْه تخلّصه ، وما يرْجع إلى هَذَا ، فجاءَ كتاباً مُفيداً يقارب نصْفَ الكتَاب ، وشرح الجزُوليّة ، وهو من تلامذَة ابْن عصفور مدّة إقامَته بمالقَة . توفي في حدود ستّين وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ١٨٧/١ والبلغة ٢٤٢ وكشف الظنون ١٤٢٧ ومعجم المؤلفين ٣٨/١١ ويعرف بالشلوبين الصغير .

الخزرجي
المحلّي

(٢٠١)

محمد بن عليّ بن مُوسى الأنْصاريّ الخزرجيّ المحلّى النّحويّ*

[... ـ ٦٧٣ هـ/ ... ـ ١٢٧٤ م]

الأديبُ العَروضيّ ، يكنى أبا بكر ، وينْعت بالأمين ، له تصانيف في العربيّة والعَروض ، نثراً ونظْماً ، ومن تصانيفه : كتابُ المفْتاح في النّحو ، وحدّث بشيءٍ منْه ، وكتَبَ خطًّا حسناً ، ومن غَريب ما اتّفق له أنّه جلَس يوْماً في القيْساريّة[1] عنْد صَاحبٍ له ، وإذا بامْرأة حسنةِ الصّورَة جلسَتْ عنْده ، فقال لها : أنتِ ذات زوْجٍ ؟ فقالت : لا . قال : فهلْ لك في الزّواج ؟ قالت : نعم . فقامَا للعَقْد . ودخَلَ الأمينُ جامعَ مصْر وقال : أيّ شيء أُسْأل عنه هو فألُها . فلمّا دخَلَ الجامعَ سألَه شخصٌ إعرابَ قولِ الشّاعر[2] :

وتِلْك عَجوزٌ لا رَعَى الله قَرْنَها ... عَلَى وجْهِهَا بالفَاحِشَاتِ شُهُودُ
تَقُودُ إذَا حَاضَتْ وإن طَهُرَتْ زَنَتْ ... فتِلكْ التي يُزْنى بِهَا وَتَقُودُ

قال : فَفَحص المرْأة فكانت كما قالَ الشّاعر ! توفي سنة ثلاثٍ وسبْعين وستّ مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٧٢/٧ وإيضاح المكنون ١٢٨/٢ وبغية الوعاة ١٩٢/١ والبلغة ٢٤٣ وحسن المحاضرة ٣٠٧/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٦/١ وكشف الظنون ٦٣ و ٣٨٥ و ١٠٥١ ومعجم المؤلفين ٦٦/١١ .

(١) القيسارية : بلدة على ساحل بحر الشام تعد في فلسطين .

(٢) غير منسوبين في البلغة .

(٣) في البلغة « قربها » .

(٢٠٢)

[أبو بكر] ابن الأنباري

محمّد بْن القاسِم بن محمّد بن بشّار الأنْباريّ النّحويّ على مذْهب الكوفيِّين*

[... ـ ٣٢٨ هـ/ ... ـ ٩٤٠ م]

أحدُ الأئمة المشْهورين، أكْثَر عن أبيه[1]، وكان حَفَظَةً، يقال: إنّه كانَ يحْفظُ مئة وعشْرين تفْسيراً بأسَانِيدهَا، وعن أبي عليّ البغْدادي قال: كانَ أبو بكر بن الأنْباري يحْفظ ثلاث مئة ألْف بيت شواهِد في القرآن[2]، وكانَ من الصّالحين، وله تَصَانيف مفِيدة في النّحو، واللّغة، وأمَالي، منها: كتاب الزّاهر في اللّغة، وكتاب هاءات القرْآن، وكتاب الأمَالي، وغيْر ذلك[3]، وكانَ

★ ترجمته في الأعلام ٢٢٦/٧ وإنباه الرواة ٢٠١/٣ ـ ٢٠٩ والأنساب ٤٩ أ والبداية ١٩٦/١١ وبروكلمان ٢١٤/٢ وبغية الوعاة ٢١٢/١ ـ ٢١٤ والبلغة ٢٤٥ وتاريخ ابن الأثير ٢٧٤/٦ وتاريخ بغداد ١٨١/٣ ـ ١٨٦ وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨ ـ ٢٢٩ وشذرات الذهب ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ وطبقات الزبيدي ٢٧١ ـ ٢٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٢٠/١ ـ ١٢٣ وطبقات القراء ٢٣٠/٢ ـ ٢٣٢ والفهرست ٧٥ وكشف الظنون ٤٨ و١١٦ و١٦٢ و١٦٧ و٢١٠ و٧٢٣ و٧٢٢ و٩٤٧ و١٠٤٢ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٢٠٥ و١٤٢٢ و١٤٥٣ و١٤٥٧ و١٤٦٢ و١٤٧٠ و١٤٧١ و١٧٠٣ و١٩٠٥ ومسالك الأبصار ٢٩٨/٤ ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨ ـ ٣١٣ ومعجم المؤلفين ١٤٣/١١ والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٣ ونزهة الألباء ٣٣٠ ـ ٣٤٢.

(١) كان يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى. القفطي.

(٢) سأله الراضي: كم تحفظ؟ قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً!! قال محمد بن جعفر وهذا ما لا يحقه لأحد من قبله ولا من بعده. القفطي.

(٣) قال محمد بن جعفر: مات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئاً يسيراً؛ وذلك أنه إنما كان يملي من حفظه، وقد أملى كتاب غريب الحديث، قيل: إنه كان خمس وأربعون ألف ورقة. القفطي.

بخيلاً إلى الغايَة[1] ، قال لَـه أبُو يوسف يوماً : قــد أجْمــع أهْــلُ بغْــداد على بخْلك[2] ، فأعْطني[3] درهماً أخْرِق الإجْماع به . فضَحِك ولم يعْطِه . توفي سَـنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة .

(١) كان يأخذ الرطب يشمه ويقول : أما إنك لطيب ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم . القفطي .

(٢) في الإنباه والبغية : أجمع أهل سبع فراسخ ناساً على بخلك (يعني أهل بغداد) .

(٣) في الأصل «فأعط» والمذكور كما في البلغة وسائر المصادر .

(٢٠٣)

محمّد بن محمّد بن أبـي عليّ بن عمْرون الحلبـيّ النحويّ★

ابن عمرون

[... ــ ٦٤٩هـ/ ... ــ ١٢٥١م]

إمامٌ في العربيّة ، أقرأها مدّةً بحلَب ، وصنّف ومنْ تصْنيفه : شرْح المفصّل ولم يتمّه . توفي بحلب سنة تسْعٍ وأرْبعين وست مئة .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٢٣١/١ والبلغة ٢٤٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٣٣/١ ــ ١٣٤ ومعجم المؤلفين ٢٤٧/١١ .

(٢٠٤)

قطرب

محمّد بن المستنير [الملقب قطْرب] .
ويقال أحمد بن محمّد*

[... ــ ٢٠٦هـ/ ... ــ ٨٢١م]

أخَذَ النّحو عن سيبويْه ، وهو الّذي لقّبه قطْرباً ؛ لمبَاكَرَته إيّاه في الأسْحَار للْقراءة عليْه . والقطْرب : دُويبّة تدبّ ولا تفْتر . وكان عالماً ثِقةً ، روَى عنه الجِلّة ، وكان معلّماً لولدي أبي دُلَف[1] ، وله مصنّفات كثيرة منْها : كتابُ الاشتقاق ، وكتاب الأضْداد ، وكتاب معَاني القرْآن ، وله غيْر ذلك ، توفي سنَة ستٍّ ومئتين .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٤٩ والأعلام ٣١٥/٧ وإنباه الرواة ٢١٩/٣ ــ ٢٢١ وبروكلمان ١٣٩/٢ وبغية الوعاة ٢٤٢/١ ــ ٢٤٣ والبلغة ٢٤٧ وتاريخ ابن الأثير ٢٠٤/٥ وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣ ــ ٢٩٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٣ ــ ٢٣٤ وشذرات الذهب ١٥/٢ وطبقات الزبيدي ١٠٦ ــ ١٠٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٢٦/١ والفهرست ٥٢ ــ ٥٣ وكشف الظنون ١١٥ و٧٢٣ و٨٣٩ و١١٦٠ و١٢٠٤ و١٣٨٩ و١٤٣٢ و١٤٤٧ و١٤٥١ و١٤٧٢ و١٥٨٦ و١٧٣٠ و١٩٨٠ ومراتب النحويين ١٠٨ ومسالك الأبصار ٢٨١/٤ ــ ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ ــ ٥٤ ومعجم المؤلفين ١٥/١٢ ونزهة الألباء ، وهدية العارفين ٩/٢ ووفيات الأعيان ٦٢٥/١ ــ ٦٢٦ .

ويقال هو : أبو علي محمد بن المستنير ، ويقال أحمد بن محمد ، ويقال الحسن بن محمد والأول أصح . الفهرست . وما بين المعقوفتين عن الفيروزبادي .

(١) القاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ . الفهرست .

(٢٠٥)

محمّد بن الوَليد [والوليد] يعرف بولاد التّميميّ النحويّ المصريّ*

ابن ولاد

[... ــ ٢٩٨هـ/ ... ــ ٩١١م]

رحَلَ في طلَب النّحو إلى بغْداد ، وقرَأَ على المبرّد ، ثـمّ عادَ إلى مصْر وأفادَ بها ، وكانَ حسن الخَطْ والضبْط ، وله في النّحو كتابٌ سماه المنمّق ، توفي سنة ثمانٍ وتسْعين ومئتين .

★ ترجمته في الأعلام ٣٥٩/٧ وإنباه الرواة ٢٢٤/٣ ــ ٢٢٥ وبغية الوعاة ٢٥٩/١ والبلغة ٢٤٨ وتاريخ بغداد ٣٣٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٥ وطبقات الزبيدي ٢٣٦ ــ ٢٣٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٣/١ ومعجم الأدباء ١٠٥/١٩ ــ ١٠٦ ومعجم المؤلفين ٩٥/١٢ ومـا بيـن المعقـوفتين عن الإنباه وفي البلغة «ويعرف أبوه بولاد» وانظر ترجمة أبيه رقم (٢٢٧) .

(٢٠٦)

القَلْفاط

محمد بن يَحْيى بن زكريّا النحويّ القرطبيّ*

[... ـ ٣٠٢هـ/ ... ـ ٩١٤م]

كانَ نحويًّا فاضِلاً ، لغَويًّا ذكيًّا ، وهُوَ أوّل من فكَّ كتابَ سيبويْه وفتَح مقْفلَه ، وكان مُلازماً لَه ، وكانَ بذيء اللّسَانِ ، مولَعاً بمعلّمي الصبْيَان[1] وله مَعَهم نوادر غريبة ، وكانَ يخْتلف لتأدِيب ابن القَوْمس[2] الكاتِب فكتب على لَوْحِه[3] :

نَظَرتْ عيْني إليْه وأنَا أُلْقي علَيْه
نَظْرةً ألقَتْ فؤَادِي ميّتاً بيْنَ يدَيْه
كيْفَ لا والمَوْتُ جَارِ بقضَايَا مُقْلَتَيْه ؟ !

فعَثَر أبوه على اللّوْحِ وفهِمَ الغَرض ، فمنَعه منْه . توفي سنة اثنتين وثلاث مئة .

---

* ترجمته في إنباه الرواة ٢٣١/٣ وبغية الوعاة ٢٦٤/١ والبلغة ٢٤٩ وانظر منها ٢٥٢ ـ ٢٥٥ وبغية الملتمس ١٣٤ ـ ١٣٥ وجذوة المقتبس وطبقات الزبيدي ٣٠١ ونفح الطيب ٢٧٣/٤ ـ ٢٧٤ والقلفاط ضبطه ابن قاضي شهبة بفتح القاف وسكون اللام .

(١) في الأصل « مولعاً بمعلمي الصبيان » . ويذكر القفطي أنه كان كثير المهاجاة للأدباء ، مطلق اللسان بالهجاء ، لا يزال يتهكم بالمؤدبين ، وكان مع ذلك وسخ الثياب ، رذل الهيئة ، نزر المروءة .

(٢) القومس : الأمير . وهذه الكلمة كثر استعمالها في بلاد المغرب وندر استعمالها في بلاد المشرق .

(٣) في البلغة ٢٤٩ .

(٢٠٧)

ابن هشام
[ابن البراذعي]

محمّد بن يحْيى بن هشَام بن عبْد الله بن أحمد الأنْصاريّ الخزْرجيّ★

[... ـ ٦٤٦ هـ/ ... ـ ١٢٤٨ م]

منْ أهْل الجزيرة الخضراء[١] ، يعْرفُ بابن البراذعيّ[٢] ، إمامٌ في العربيّة ، وكانَ أبو عليّ الشّلَوْبين يعْترف لَه بأنّه إمامٌ في العربيّة ، وله تآليفُ جليلَةٌ منها : كتاب الإفصاح بفوائد الإيضَاح ، وكتابُ الاقْتراح في تلْخيص الإيضَاح ، وكتاب فصْل المقَال في تلْخيص أبْنيَة الأفْعال ، وجَمعَ مسائل في أسْفار سمّاها النّخب ، وله تقْييدات مُفيدة في فنونٍ شتّى ، ومشارَكة في علُومٍ ، توفي بتونس بعْد نكَبَات[٣] جرَتْ عليْه ومصَادَرَات سنة ست وأربعين وستّ مئة .

★ ترجمته في الأعلام ٧/٨ وبغية الوعاة ٦٢٧/١ والبلغة ٢٥٠ وتكملة الصلة ٣٦١ ـ ٣٦٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٥/١ ـ ١٤٦ وكشف الظنون ٢١٢ و ١٢٦١ .

(١) في الأصل « جزيرة الخضرا » والجزيرة الخضراء : مشهورة في الأندلس .

(٢) في البغية « البرذعي » .

(٣) في الأصل « نكتات » تصحيف .

المبرد

(٢٠٨)

أبو العبّاس محمّد بن يَزيد بْن عبد الأكبر [الثّمالي وقيلَ المازنيّ الملقّب بالمبرّد]*

[... ـ ٢٨٥ هـ/ ... ـ ٨٩٨م]

لقبّه بذلك أبو حَاتم[١] ، وقيل المازنيّ . قرأ كتابَ سيبويْه على الجَرْمي ، ثـم عَلَـى المازنيّ ، وكانَ إمَاماً في العربيّة ، غزيرَ الحفْـظ والمادّة ، وللمبـرد تصـانيف

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٩٦ ـ ١٠٨ والأعلام ١٥/٨ وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ـ ٢٥٣ والأنساب ١١٦ أ ـ ١٦٦ ب والبداية ٧٩/١١ ـ ٨٠ وبروكلمان ١٦٤/٢ وبغية الوعاة ٢٦٩/١ ـ ٢٧١ والبلغة ٢٥٠ وتارخ ابن الأثير ٩١/٦ وتاريخ بغداد ٣٨٠/٣ ـ ٣٨٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٨ ـ ٢٣٩ وسمط اللآلي ٣٤٠ وشذرات الذهب ١٩٠/٢ ـ ١٩١ وطبقات الزبيدي ١٠٨ ـ ١٢٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٤٦/١ ـ ١٥١ وطبقات القراء ٢٨٠/٢ والفهرست ٥٩ ـ ٦٠ وكشف الظنون ١٢٣ و ٩٣١ و١٠٨٧ و ١١٠٧ و ١٢٠٥ و ١٢٧٢ و١٣٨٢ و ١٣٩١ و١٤٢٧ و ١٤٥١ و ١٤٦٢ و ١٥٧٢ و ١٧٩٣ و ١٨٠٥ و ١٩٥١ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٠١ ـ ١٠٦ واللباب ١٩٧/١ ومراتب النحويين ١٣٦ ومسالك الأبصار ٢٨٧/٤ ـ ٢٩٠ ومعجم الأدباء ١١١/١٩ ـ ١٢٢ ومعجم الشعراء ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ومعجم المؤلفين ١١٤/١٢ ومقدمة المذكر والمؤنث ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والنجوم الزاهرة ١١٧/٣ ونزهة الألباء ٢٧٩ ـ ٢٩٣ ووفيات الأعيان ٦٢٦/١ ـ ٦٢٩ وما بين المعقوفات عن الفيروزآبادي نصاً ومثله في سائر المصادر ولم نتبينه من الأصل .

(١) انظر ٢٤٦/٣ إنباه الرواة فيروى أن السبب في تلقينه بالمبرد أن صاحب الشرطة طلبه للمنادمة والمذاكرة وكره الذهاب إليه وطلب من أبي حاتم السجستاني أن يخفيه فأخفاه فيما يبرد فيه الماء ، فجعل أبو حاتم ينادي المبرد المبرد ، وتسامع الناس بذلك فلهجوا به .

كثيرة شهْرتها تغْني عن ذكْرها[1] ، ومنْ أمْثال أهْل المغْرب : « منْ لم يَقْرأ الكامِلَ فليْسَ بكَاملٍ ، ومنْ لَمْ يقرأ أمَالي القالي فهوَ للأدَب قالي » . توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين .

(١) انظرها في إنباه الرواة ٣/٢٥١ ــ ٢٥٢ .

(٢٠٩)

السرقسطي

محمّد بن يُوسف بن عبد الله بن يُوسف التّميمي المازنيّ السَّرَقُسْطِيّ★

[... ــ ٥٨٣ هـ/ ... ــ ١١٨٧ م]

يكنى أبا الطّاهر ، روَى عن ابن السيّد ، وأبي عليّ الصّدَفي ، إمامٌ في اللغة والأدَب ، له المقامات اللـّزوميّة[1] ، وهي غريبة[2] ، وعليه تخرّج أبو العبّاس ابن مُضاء ، كانتْ وفاته بقرْطبة ، سنة ثمانٍ وثلاثين وخَمْس مئة ، من زمَانَةٍ[3] لازمَتْه نحواً من ثلاثة أعْوام .

★ ترجمته في الأعلام ٢٨/٨ وبغية الوعاة ٢٧٩/١ والبلغة ٢٥٥ والصلة ٥٢٩ ــ ٥٣٠ وكشف الظنون ١٣٨٢ و ١٧٨٥ ومعجم المؤلفين ١٢٩/١٢ وهدية العارفين ٨٩/٢ .
والسرقسطي : منسوب إلى سرقسطة وهي مدينة أندلسية على ساحل البحر .

(١) في الأصل « الكرومية » .

(٢) في الأصل « عربية » تصحيف .

(٣) الزمانة : العاهة .

(٢١٠)

الزمخشري

أبو القاسم : محمود بن عمَر بن محمّد بن عمَر الخُوارزمي الزمخْشريّ*

[... ـ ٥٣٨ هـ / ... ـ ١١٤٤ م]

إمامٌ في اللّغة والنّحو والأدَب ، وتصانيفُه مشْهورة ، سمعَ الحديثَ على أبي الخطّاب نصْر بن أحْمد بن أبي العبّاس الفضْل ، وقرأ كتابَ سيبويْه على أبي بكْر بن طلْحة اليابُري كما تقدّم ، دخَل خراسانَ ، والعراقَ ، والحجازَ ، وجاوَرَ بمكّة مرّتين ، وبهَا وضَع الكشّاف ، وكان متظَاهراً بالاعْتزال ، وكان مقْطوعَ الرّجْل اليُسْرى ، من ثَلج[1] أصابَه ، ويقال : سبَبه دعاء والدته لأنّه قطَع

★ ترجمته في إنباه الرواة ٢٦٥/٣ ـ ٢٧٢ والأنساب ٢٧٧ أ ـ ٢٧٧ ب وبغية الوعاة ٢٧٩/٢ ـ ٢٨٠ والبداية ٢١٩/٢ والبلغة ٢٥٦ وتاريخ ابن الأثير ٨/٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٣ ـ ٢٤٤ وشذرات الذهب ١١٨/٤ ـ ١٢١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤١/٢ ـ ٢٤٤ وطبقات المفسرين ٤١ وكشف الظنون ٧٤ و١١٧ و١٢١ و١٦٤ و١٨٥ و٦١٦ و٧٨١ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و١٠٠٩ و١٠٥٦ و١٠٨٢ و١٠٨٥ و١٢١٧ و١٢٢٦ و١٣٩٨ و١٤٢٧ و١٤٧٥ و١٤٧٨ و١٥٨٤ و١٦٧٤ و١٧٣٤ و١٧٧٤ و١٧٩١ و١٧٩٨ و١٨٧٧ و١٨٩٠ و١٩٥٥ و١٩٧٨ وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ٩١ ـ ١٩٤ واللباب ٥٠٦/٢ ـ ٥٠٧ ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ ـ ١٣٥ ومعجم المؤلفين ١٨٦/١٢ والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ ونزهة الألباء ٤٦٩ ـ ٤٧٢ وهدية العارفين ٤٠٢/٢ ـ ٤٠٣ ووفيات الأعيان ١٠٧/٢ ـ ١١٠ .

الزمخشري : منسوب إلى زمخشر وهي إحدى قرى خوارزم القريبة منها .

(١) في الأصل «من ثلج» وفي طبقات ابن قاضي شهبة «سقطت رجله من الثلج في بعض الأسفار» وفي بغية الوعاة «أصابه خراج في رجله فقطعها» وفي إنباه الرواة : أن الزمخشري قال : «رحلت إلى بخارى لطلب العلم ، فسقطتُ عن الدابة فانكسرت الرجل ، وعملت عملاً أوجب قطعها» .

رجْل عصْفور كان يلْعب به ، فتألّمت فدعتْ عليه ، توفي ببلده[1] سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة ، ومن شعْره في كشّافه[2] :

إنّ التفاسيرَ في الدّنيا بلا عَدَدٍ ... وليْسَ فيهَا ـ لَعَمْري ـ مثْل كشّافي

إنْ كنْتَ تَبْغي الهُدَى فَأَدِمْ[3] قراءَتَه ... فالْجَهْلُ كَالدّاءِ والكشّافُ كالشّافي

ولنذكر من تصانيفه نبْذةً : كتاب المستقْصي في الأمثال[4] ، وكتاب السّامي في الأسامي[5] ، وكتاب الفَائق في شرْح غريب الحديث ، وكتاب رَبيع الأبْرار ، وكتاب المفصّل ، وكتاب نوَابغ الكَلِم ، في الوعْظ والحكَم ، وكتاب الأحَاجي ، وكتاب التّصريح ، في الوعْظ ، وكتاب شرْح الفصيح لثعْلب ، وكتاب الرّائض في علْم الفَرَائض ، وكتاب الأنْموذَج في النّحو ، وله غيْر ذَلك ، وله شعرْ كثير .

---

(١) ذكر ابن قاضي شهبة أنه توفي بجرجانية ليلة عرفة سنة ٥٣٣ وذكر القفطي أنه توفي (بكركانج) في الليلة المذكورة وكاركانج : قصبة خوارزم .

(٢) في بغية الوعاة .

(٣) في البغية «فالزم قرأته» .

(٤) في الأصل «الآمال» تصحيف .

(٥) ذكر في طبقات ابن قاضي شهبة باسم «الأسمى في مشتبه الأسماء» ويقول : هو كتاب تتشابه أسماء الرواة .

الهرّاء

(٢١١)
مُعاذ بن مسلم الهرَّاء الكوفيّ*
[... ـ ١٨٧ هـ/ ... ـ ٨٠٣ م]

من أعْيان النّحاة ، موْلى محمّد بن كعْب ، القُرظيّ(١) . أخَذَ عنْه الكسائيّ وغيرُه ، روى الحديثَ عن جعْفر بن محمد الصّادق ، وكان يبيع الثِّيابَ الهرويّة ، فلذلك قيلَ له الهرّاء ، وكانَ له أوْلادٌ وأولادُ أوْلاد ، ماتوا كلّهم وهو باقٍ(٢) . توفيّ سنة سبع وثمانين ومئة(٣) . وقال فيه بعضُهم(٤) :

إنَّ معاذَ بن مُسْلمٍ رَجُلٌ قد ضَجّ من طولِ عُمْره الأبَدُ
قد شابَ رأسُ الزّمان واكتَهل الدّهـ ـر وأثوابُ عمْرِه جُدُدُ

★ ترجمته في الأعلام ١٦٧/٨ وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ ــ ٢٩٥ وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ ــ ٢٩٣ والبلغة ٢٥٨ وتاريخ ابن الأثير ١٢٠/٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٨ ــ ٢٤٩ وشذرات الذهب ٣١٦/٢ وطبقات الزبيدي ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٨/٢ ــ ٢٤٩ والفهرست ٦٥ ونزهة الألباء ٦٤ ــ ٦٥ ووفيات الأعيان ١٣٠/٢ ــ ١٣٢ .

(١) كان أبوه من سبْي قريظة ، سكن الكوفة ثم المدينة ، ومات سنة ١٠٨ . تهذيب التهذيب ٤٣١/٩ .

(٢) يقول ابن النديم « ولا كتاب له يعرف » ويقول القفطي : « ولم يصنف شيئاً علمته » .

(٣) المذكور يوافق ما في نزهة الألباء ، وإنباه الرواة ، وإحدى نسختي البلغة ، ووفاته في رواية أخرى للإنباه وإحدى نسختي البلغة ، سنة ١٩٠ .

(٤) الأبيات منسوبة إلى سهل بن غالب الخزرجي مع اختلاف يسير في وفيات الأعيان ٩٩/٢ والحيوان ٥١/٧ وإلى محمد بن مناذر في الحيوان ٤٢٣/٣ و ٣٢٧/٦ وغير منسوبة في عيون الأخبار ٥٩/٤ والبلغة ٢٥٩ وإنباه الرواة .

يـــا نسرَ لُقْمانَ كَمْ تعيشُ وكَمْ تَسْحَبُ ذيْلَ الحيـاةِ يـا لُبَدُ[1]؟!

وكانَ يشدّ أسْنَانَه بالذّهب .

(١) لبد : آخر نسور لقمان السبعة التي تذكرها الأساطير . حياة الحيوان .

(٢١٢)

المعافيّ بن زكريّا بن يحيى النهرَوانيّ القاضيّ★

[... ـ ٣٩٠هـ/ ... ـ ١٠٠٠م]

كان إمَاماً في النّحو، واللّغة، والفقْه، والأدَب، كان يقال : إذَا حضَرَ المعافي حضرت العلُوم . وكان قاضياً بباب الطّاق[1] ، ومن تصَانيفه : كتاب الجلِيس الصّالح الكافي والأنِيس النّاصح الشّافي . توفي سنة تسْعين وثلاث مئة .

★ ترجمته في الأعلام ١٦٩/٨ وإنباه الرواة ٩٦/٣ ـ ٩٧ والأنساب ١٢٩أ ـ ١٢٩ب والبداية ٣٢٨/١١ وبغية الوعاة ٢٩٣/٢ والبلغة ٢٥٩ وتاريخ ابن الأثير ٢٠٧/٧ وتاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ ـ ٢٣١ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٩ وشذرات الذهب ١٣٤/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٩/٢ وطبقات القراء ٣٠٢/٢ والفهرست ٢٣٦ وكشف الظنون ٥٩٣ واللباب ٢٣٤/١ و ٢٤٩/٣ ومعجم الأدباء ١٥١/١٩ ـ ١٥٤ والنجوم الزاهرة ٢٠١/٤ ـ ٢٠٢ ونزهة الألباء ٤٠٣ ـ ٤٠٥ ووفيات الأعيان ١٣٢/٢ ـ ٣٣ .

والنهرواني : منسوب إلى النهروان ، وهي قرية كانت بالقرب من بغداد .

(١) محلة كبيرة كانت بالجانب الشرقي من بغداد . مراصد الاطلاع .

(٢١٣)

أبو عبيدة

[أبو عبيْدة] معْمَر بن المثني التَّيْمِيّ البصْريّ النحويّ اللغويّ *

[... ـ ٢٠٨هـ/ ... ـ ٨٢٣م]

مَوْلى بني عبْد الله بن معْمر التّيميّ : تيم مرّة بن كعْب . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجيّ ولا إجماعي أعْلم بجميع العلوم من أبـي عبيْدة[١] .

قدم أبو عبيدة بغدادَ أيام الرّشيد ، وقرأ[٢] عليه بعضَ كتبه ، وروى بها عـنْ هشام بن عروة[٣] ، وكان خارجيًّا ، ولأبـي عبْيـدة كتـابٌ في مثـالب العـرَب ، وكتاب في مثالب أهْل البصْرة ، ويقال : إنّ أباه كان يهوديًّا ، وكان علّامةً باللّغة

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٧ ـ ٧١ والأعلام ١٩١/٨ وإنباه الرواة ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٨ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ ـ ٢٩٦ والبلغة ٢٦١ وتاريخ ابن الأثير ٢٠٨/٥ وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ـ ٢٥٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٤٦ ـ ٢٤٨ وشذرات الذهب ٢٤/٢ ـ ٢٥ وطبقات الزبيدي ١٩٢ ـ ١٩٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٠/٢ ـ ٢٥٤ والفهرست ٥٣ ـ ٥٤ وكشف الظنون ٢٦ و٢٠٤ و٧٣٢ و١٢٠٣ و١٢٣٩ و١٤١١ و١٤١٣ و١٤٣٥ و١٤٥٤ و١٤٥٦ و١٤٦٨ و١٥٧٣ و١٥٨٦ و١٧٣٠ و١٧٧٨ ومراتب النحويين ٧١ ـ ٧٤ ومسالك الأبصار ٢١٩/٤ ـ ٢٢٣ والمعارف ٥٤٣ ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ ـ ١٦٢ ومعجم المؤلفين ٣٠٩/١٢ والنجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ونزهة الألباء ١٣٧ ـ ١٥٠ وهدية العارفين ٤٦٦/٢ ـ ٤٦٧ ووفيات الأعيان ١٣٨/٢ ـ ١٤٢ وفي الأصل «التميمي» بدل «التيمي» وما بين المعقوفات من المصادر .

(١) إنباه الرواة ٢٧٦/٣ والبغية ٢٩٤/٢ .

(٢) في الأصل «وقرئ» والمذكور هو ما في سائر المصادر .

(٣) هو : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، وكان ثبتاً كثير الحديث حجة ، توفي سنة ١٤٦ .

والـنّحو وأيّام العَرب ، وعمّر ، ماتَ سنة ثمانٍ[1] ومئتين ، وعمْره ثمانية وتسْعون عاماً .

---

(١) في الأصل « ثمانين » والمذكور هو ما في سائر المصادر .
روى القفطي والسيوطي روايات متعددة عن تاريخ وفاته وهي ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و٢١٣ . إنباه الرواة ٢٨٠/٣ .

(٢١٤)

المفضل [الضبي]

المفضّل بن محمّد بن يَعْلَى الضبيّ النّحويّ الكوفيّ★

[... ـ ١٧٨ هـ/ ... ـ ٧٩٤ م]

إمامٌ في اللّغة ، والنّحو ، راوية للآداب ، والأشْعار ، سُئِل أبو حاتم عنه فقال : متْروك الحديث . قدِمَ بغدادَ أيّامَ الرّشيد ، فقال له : ما أحْسنُ ما قيل في الذئب ولك هذا الخاتَم ؟ فقال : قول الشاعر[١] :

ينَامُ بإحْدَى مُقْلتَيْهِ ويتَّقي   بالأخْرى الأعَادِي فهو يَقْظَانُ هَاجِعُ

فقالَ لَه الرّشيد : ما أُلْقي هذا علَى لِسَانك إلا لِذهاب الخاتَم ، وحلّق به إليْه ، قال جعْفر : فاستكفيْتُه بألفٍ وست مئة دينار[٢] ، ونُعت به .

ومن تصانيفه : الأشعار المختارة المعروفة بالمفضّليّات ، وكان يكْتب المصاحِفَ ويقفُها على النّاس[٣] ، ويقول : هذا تكفيرٌ لما كتبْتُ من أهاجِي النّاس . وأخْباره مُمْتِعة[٤] .

★ ترجمته في الأعلام ٢٠٤/٨ وإنباه الرواة ٢٩٨/٣ ـ ٣١٥ والأنساب ٣٦١أ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢ والبلغة ٢٦٢ وتاريخ بغداد ١٢١/١٣ ـ ١٢٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٠ وطبقات الزبيدي ٢١٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٥/٢ ـ ٢٥٦ وطبقات القراء ٣٠٧/٢ والفهرست ٧٣ ـ ٧٤ وكشف الظنون ٢١٦ و١٠٩١ و١٤٤٣ و١٤٤٥ و١٤٦١ و١٦٤٤ واللباب ٨١/٢ ومراتب النحويين ١١٥ ـ ١١٦ والمعارف ٥٤٥ ومعجم الأدباء ١٦٤/١٩ ـ ١٦٧ والنجوم الزاهرة ٦٩/٢ ونزهة الألباء ٦٧ ـ ٦٩ ووفيات الأعيان ٥٨٢/١ ـ ٥٨٣ .

(١) هو : حميد بن ثور الهلالي ، والبيت في ديوانه ١٠٥ .

(٢) في الإنباه : « فاشترته أم جعفر بألف وست مئة دينار وقالت : قد كنت أراك تعجب به ، فألقاه إلى الضبي وقال ؛ خذه وخذ الدنانير ، فما كنا نهب شيئاً ونرجع فيه » . ٢٩٩/٣ .

(٣) المذكور هو ما في البلغة ، وفي سائر المصادر « ويقفها على المساجد » .

(٤) وفاته في طبقات القراء ، وطبقات ابن قاضي شهبة : سنة ١٦٨ ويرجح محقق المفضليات أن وفاته سنة ١٧٨ . ولم يؤرخ القفطي وياقوت والسيوطي لوفاته .

(٢١٥)

مؤرّج النحويّ*

مؤرج [السدوسيّ]

[... ـ ١٩٥ هـ/ ... ـ ٨١١ م]

أبو فَيْد : مؤرّج بن عمْرو السّدوسيّ . تلميذ الْخليل ، له مصنّفاتٌ جليلة[1] ، روَى عن شعْبة بن الحجّاج وهو مشْهور ، توفي سنة خمسٍ وتسعين ومئة[2] .

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريّين ٥٢ والأعلام ٢٦٦/٨ وإنباه الرواة ٣٢٧/٣ ـ ٣٣١ وبغية الوعاة ٣٠٥/٢ والبلغة ١٩٦ و ٢٦٧ وتاريخ بغداد ٢٥٨/١٣ ـ ٢٥٩ وتلخيص ابن مكتوم ٤٥٧ ـ ٢٥٨ وطبقات الزبيدي ٧٨ و ١٩٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٦١/٢ والفهرست ٤٨ وكشف الظنون ٥٩٤ و ١٢٠٧ ١٣٩٩ ومراتب النحويين ١٠٧ والمعارف ٥٤٣ ومعجم الأدباء ١٩٦/١٩ ـ ١٩٨ ومعجم المؤلفين ٣٣/١٣ ونزهة الألباء ١٧٩ ـ ١٨٤ ووفيات الأعيان ١٧٠/٢ ـ ١٧٢ .

وفيه وقيل اسمه مرثد ومؤرج لقب له . وذكر أنه توفي سنة ١٩٥ وفي المعارف هو مؤرج بن عمرو ، ويكنى أبا فيد .

(١) انظرها في مقدمة كتابه الأمثال بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ القاهرة ١٩٧٠ .

(٢) وفي إحدى روايات السيوطي : أنه عاش إلى ما بعد المئتين .

(٢١٦)

مكّي
[بن حموش]

أبو محمّد : مكـيّ بن أبـي طالِب*

[٣٥٥ ـ ٤٣٧ هـ/ ٩٦٦ ـ ١٠٤٥ م]

واسمه : حَمُّوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ[1] النحويّ ، أصـله مـن القيْروان وسكَـن قرْطبَة ، سمعَ بمكـّة ورَحَل إلى المشْرق مرّات ، وحجّ مـرّات ، وكان من أهْل الإتقان لعلـُوم القرآن ، وله تصانيفُ منها[2] : المشْكِل في إعْـراب القرآن . توفي سنة سَبْع وثلاثين وأرْبع مئة[3] .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣/٣١٣ ـ ٣٢٣ وبغية الملتمس ٤٥٥ وبغيـة الـوعاة ٢/٢٩٨ والبلغـة ٢٦٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥١ ـ ٢٥٤ وشذرات الـذهب ٣/٢٦٠ ـ ٢٦١ وطبقـات ابـن قـاضي شهبة ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٨ وطبقـات القـراء ٢/٣٠٩ ـ ٣١٠ وكشـف الـظنون ٢ و٣٣ و١٢١ و١٧٤ و٢٠٦ و٣٣٩ و٣٩٣ و٤٠٤ و٤٥٩ و٤٦٥ و٦٦٠ و٩٠٨ و٩٠٩ ... ... و١٨٩٩ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٧ ـ ١٧١ والنجوم الزاهرة ٥/٤١ ووفيات الأعيـان ٢/١٥٧ ـ ١٥٩ وفي إنباه الرواة : « مكي بن أبـي طالب حموش بن محمد بـن مختـار القيسي المقـرئ » وفي بغيـة الوعاة : « مكي بن أبـي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي النحوي المقـرئ » وفي أكثر المصادر « مكي بن حموش بن محمد بن مختار القيسي الأندلسي أبو محمد المقرئ .

(١) في الأصل « المصري » تحريف.

(٢) ذكر القفطي ٣/٣١٥ ـ ٣٢٠ أكثر هذه المصنفات .

(٣) في الأصل : « توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة » وكذلك في البلغـة ، أمـا في سـائر المصادر فهذا هو تاريخ ولادته ، وتاريخ وفاته المذكور : سنة ٤٣٧ .

(٢١٧)

منذِر بن سعِيد بن عبْد الله بن عبْد الرّحمن البَرْبَري الكزنيّ البلـّوطي*

[... ـ ٣٥٥هـ/ ... ـ ٩٦٦م]

يكنى أبا الحكم ، كانَ إماماً في اللـّغة والـنّحو ، دخَلَ مصرَ حاجًّا ، وأخـذَ عن ابْن ولاد ، والنحّاس ، وكانَ لا يقلـّد ، ويظْهر النّظر والاحْتجـاج ، ويَميـل إلى مذْهب دَاود بْن عليّ بن خَلـَف الظّاهِريّ ، ويحْتَجّ لـه ، ويـؤْثره ، ولـه في علـُومِ القرآن كتبٌ مفيدةٌ منْها : كتاب الأحْـكام ، وكتـاب النـاسخ والمنسـوخ ، وكان ثاقب الذّهن ، غزير العلـْم ، مُتَفَنّناً في ضرُوبِ العلـْم ، تـوفي سـنة خمْسٍ وخمْسين وثلاث مئة[1] .

★ ترجمته في الأعلام ٢٢٩/٨ وإنبـاه الـرواة ٣٢٥/٣ والبـداية ٢٨٨/١١ وبغيـة الملتمس ٤٥٠ ــ ٤٥٢ وبغية الوعاة ٣٠١/٢ وتاريخ العلماء ١٦/٢ ــ ١٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٦ وطبقـات الزبيدي ومطمح الأنفس ٣٧ ــ ٤٦ ومعجم الأدباء ١٧٤/١٩ ــ ١٨٥ ومعجم المؤلفيـن ٨/١٣ ونفـح الطيب ٣٤٥/١ وهدية العارفين ٤٧٢/٢ وفي البلغة « اليزيدي » بدل « البربري » .

والبلوطي : منسوب إلى (فحص البلوط) موضع قريب من قرطبة .

والكزني : نسبة إلى فخذ من البربر يسمى (كزنة) .

(١) وذكر السيوطي أنه توفي سنة ٣٤٩ .

(٢١٨)

مهلّب البَهْنسِيّ بن الحسَن بن بَركات المهلّبيّ أبو المحَاسن النحويّ★

[... ـ ٥٧٢ هـ/ ... ـ ١١٧٦ م]

من تلاميذ ابن برّي ، ولِيَ القضاءَ في أيّام العلويّة ، وبقي إلى انْقراضها ، وعُزلَ في الدّولة الصّلاحيّة ، فتصدّر للإفادَة ، له مصنّفاتٌ في النّحو(١) وأشْعارُه كثيرةٌ(٢) ، ومن شعْره(٣) :

تفَاءَلْتُ بالأحْكارِ والوقفِ والحبْسِ ... وكونيَ في رزْقي أحالَ على طِرْسي
وكان كمثْل الحِكْرِ رِزْقِيَ دَائِراً ... وفي الوقْف مَوْقُوفاً وفي الحبْسِ في حَبْسِ
فجارِيَ في كلّ المَذاهِب حَامِدٌ ... ولكنْ أنَا الْجَارِي علَيْهِ إلى رَمْسي

توفي سنة اثنتين وسبْعين وخمس مئة(٤) .

★ ترجمته في إنباه الرواة ٣/٣٣٣ ـ ٣٣٥ وبغية الوعاة ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ والبلغة ٢٦٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٩ ومعجم المؤلفين ١٣/٣٢ وهدية العارفين ٢/٤٨٥ « ويدعى المهذب ، من أهل البهنسا . إحدى كور مصر القبلية » إنباه الرواة .

(١) يقول السيوطي : رأيت له تأليفاً في الفوائد النحوية نظماً وشرحاً وهو مجلد لطيف ، وهو عندي بخطه .

(٢) تذكر المصادر له مقطعات من الشعر متباينة .

(٣) في البلغة .

(٤) ذكر القفطي رواية عن ولد المترجم له ، أنه مات شاباً ، وكان عمره يوم موته اثنتين وأربعين سنة . وفي معجم المؤلفين في حدود سنة ٥٧٥ .

(٢١٩)

مؤهوب بن أحْمد بن الخضْر بن الحسَن
ابن محمدّ أبو منصور بن أبـي طاهِر
اللـّغويّ المعروف بابن الجواليقي*

[٤٦٦ ـ ٥٤٠ هـ/ ١٠٧٤ ـ ١١٤٦ م]

إمامُ أهْـل عصره في اللـّغة ، وكلَام العَـرب ، قـرأ الأدَب على أبـي زكريّـا التّبريزي ، وأبـي الفوَارس طَرّاد بن محمد اليزيدي[1] ، وكتَبَ بخـطّه كثيـراً مـن كتُب الأدَب والحديث ، وكان خطّه مليحـاً ، وضـبْطه صـحيحاً ، وعلى خـطّه الاعْتماد ، وكان يصلـّي بالمقتفى[2] ؛ لديانـتِه وطهـارَته ، وصـنّف كتبـاً مفيـدة منْها : شرْح أدب الكاتب ، وكتاب المعرّب ، وكتـاب التكـْمِلة فيمـا يلـْحن فيـه

★ ترجمته في الأعلام ٢٩٢/٨ وإنبـاه الـرواة ٣٣٥/٣ ـ ٣٣٧ والأنسـاب ١٣٩ أ والبـداية ٢٢٠/١٢ وبغية الوعاة ٣٠٨/٢ وتاريخ ابن الأثير ١١/٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٥٧ ـ ٢٥٩ وشذرات الذهب ١٢٧/٤ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ٢٦٢ ـ ٢٦٤ وكشـف الـظنون ٤٨ و ٧٤١ و ١٥٧٧ و ١٥٨٦ و ١٧٣٨ واللباب ٢٤٤/١ ـ ٢٤٥ ومعجـم الأدبـاء ٢٠٥/١٩ ـ ٢٠٧ ومعجـم المؤلفيـن ٦٣/١٣ والنجوم الزاهرة ٢٧٧/٥ ونزهة الألبـاء ٤٧٣ ـ ٤٧٨ وهـدية العـارفين ٤٨٣/٢ ووفيـات الأعيان ١٨٧/٢ ـ ١٨٨ .

والجواليقي بفتح الجيم منسوب إلى الجواليق جمع جُوَالق . لب اللباب ٦٩ . وهو في المصـادر ما عدا الفيروزبادي « موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر » .

(١) في الأصل « وأبـي الفوارس بن طراد الويشي » وفي طبقـات ابـن قـاضي شـهبة ٢٩٥/٢ « البشتي » والمذكور عن البلغة ، ومقدمة كتابه المعرب للأستاذ أحمد شـاكر . واليـزيدي هـذا نقيـب النقباء ومسند العراق توفي سنة ٤٩١ . النجوم الزاهرة ١٦٢/٥ .

(٢) المقتفي بالله العباسي . ولي الخلافة سنة ٥٣٠ ومات سنة ٥٥٥ .

العامّة ، وكتاب العَروض ، وكتاب مخْتَار في بعْض مسائل النّحو غريبة ، وكتاب في اللـّغة أمْثَلَ منه في الـنّحو على إمامته فيهـا . تـوفي في سـنة أربعيـن وخمس مئة[1] .

(١) ذكر السيوطي أنه توفي سنة ٤٦٥ ! ولعل هذا رواية لمولده الذي كان سنة ٤٦٦ وذكر القفطي وياقوت وابن خلكان أنه توفي سنة ٥٣٩ .

حرف النون

(٢٢٠)

ناصِر بن عبد السَّيد بن علـيّ المطرزي
الـمُطَرِّزيّ الخُوارزمِـيّ*

[... ـ ٦١٠هـ/ ... ـ ١٢١٣م]

أبُو الفتْح بن أبـي المكَـارِم . كان عالماً بالنّحو ، واللغّة ، والآداب ، وصـنّف في اللغّة والعربيّة والأدَب ، قـرأ على أبِيـه وعَلى أبـي المؤيـد المكـيّ خـطيب خُوارزم ، ودخَل بغْداد في سنَة إحْدى وست مئـة قـاصِداً الحـجّ ، وحـدّث بمصنّفاته ، وكان حنَفِيًّا في الفروع ، معْتزليًّا في الأصُول ، داعيـةً إلى الاعْتـزال ، متعصّباً للقوْل به ، ومن تصانيفه : كتـاب المغْـرب في اللغـة ، وشرْح مقـامات الحريري ، توفي سنة عشرٍ وست مئة .

★ ترجمـته في الأعـلام ٣١١/٨ وإنباه الرواة ٣٣٩/٣ ــ ٣٤٠ وبغيـة الـوعاة ٣١١/٢ ــ ٣١٢ والبلغة ٢٧٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٠ والجواهر المضية ١٩٠/٢ وطبقـات ابـن قـاضي شـهبة ٢٦٤/٢ ــ ٢٦٥ وكشف الظنون ١٠٨ و ١٣٩ و ١٧٠٨ و ١٧٤٧ و ١٧٨٩ و ١٨٠٤ ومعجم الأدبـاء ٢١٢/١٩ ــ ٢١٣ ومعجم المؤلفين ٨١/١٣ وهدية العارفين ٤٨٨/٢ ووفيات الأعيان ١٩٩/٢ .
والمطرزي : منسوب إلى من يطرز الثياب . قال ابن خلكان : « ولا أعلـم : هـل كان يتعـاطى ذلك بنفسه ، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له » .

نشوان

(٢٢١)

نشْوان بن سعِيد اليَمَنيّ القاضيّ*

[... ـ ٥٨٠ هـ/ ... ـ ١١٨٤ م]

كان عالِماً باللّغة والفرائِض ، وصنّف في اللّغة كتاباً كبيراً ، يدخل في ثمانية أسْفار ، على حرُوف المعْجَم ، وسلك فيه مسْلكاً غريباً . يذكر الكلمة من اللّغة ، فإن كان لها نفْع من جهَةِ الطبّ [ذكره] فجاء ولده واختصره . سَمّاه : شمْسَ العُلوم ، وشفاء كلَام العَرب من الكُلُوم ، والكلمة على وزنٍ بحيث يأمن المُطّالع التّحريف ، وأما اختصار ولده فسماه : ضياء الحلوم[1] يدخل في جزْءين .

وتحيّل نشْوان في آخِر عمْره وأخذَ حصْناً من حصون بلَده ، وسمّاه أهل عمله : بالسّلطان ، مات في حدود ثمانين وخمْس مئة[2] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٢٥/٨ وإنباه الرواة ٣٤٢/٣ وبغية الوعاة ٣١٢/٢ ـ ٣١٣ والبلغة ٢٧٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦١ وكشف الظنون ٢٠٦١ ومعجم الأدباء ٢١٧/١٩ ـ ٢١٨ ومعجم المؤلفين ١٨٦/١٣ و :1:366 Brocke banan g1: 300, 306, 528 .

(١) يقول صاحب كشف الظنون : « اختصره ابنه محمد في جزء وسماه ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم » .

(٢) ومثل هذا ذكر القفطي ، أما سائر المصادر فتذكر أنه توفي سنة ٥٧٣ واسمه في كشف الظنون : « نشوان بن سعيد الحميري التميمي المتوفى سنة ٥٧٣ » .

(٢٢٢)

نصر بن عاصم بن أبـي سَعيد اللـّيْثي . ويقال الدُّؤلي*

[... ـ ٨٩هـ/ ... ـ ٧٠٨م]

المقرِئُ النحويّ البصْري ، أخذَ القراءَةَ عـرْضاً عـن أبـي الأسْـود الـدُّؤلي ، روَى عنْه القراءَة عبدُ الله بن أبـي إسحاق الحضْرميّ وأبـو عمْـرو بـن العَـلاَء ، وسمعَ منه قتَادةُ ، وهو أوّل من نقطَ المصاحفَ ، وخمّسها وعشّرها ، توفي في أيّام الوَليد بن عبْد الملك سنة تسْعٍ وثمانين بالبصرة .

---

* ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٠ ـ ٢١ والأعلام ٣٤٣/٨ وإنباه الرواة ٣٤٣/٣ وبغية الوعاة ٢١٣/٢ ـ ٢١٤ والبلغة ٢٧٣ وتلخيص ابـن مكتوم ٢٦٠ ـ ٢٦١ وطبقـات القـراء ٣٣٦/٢ وطبقات الزبيدي ٢١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٦٨/٢ ومعجـم الأدبـاء ٢٢٤/١٩ ونـزهة الألبـاء ١٧ ـ ١٨ .

والليثي : منسوب إلى الليث بن كنانة ، والليث بن بكر بن عبد مناة . اللبـاب ٧٤/٣٠ ، وهـو أول العلماء في علم النحو وأول من أخذه عن أبـي الأسود الدؤلي وفتق فيه القياس .

(٢٢٣)

ابن شُمَيْل

النضْر بن شُمَيْل بن خَرَشة بن يزيد بن كُلثوم بن عَبدَة بن زهير بن عُروة المازنيّ التميمي البصريّ أبو الحسَن*

[... ـ ٢٠٤هـ/ ... ـ ٨١٩م]

أحد أصْحَاب الخَليــل ، كان إمَــاماً في اللّغة ، والأنْسَاب ، صــاحبُ غريب ، ونحْو ، وفقْهٍ ، وشعْر ، وعَرُوض ، صدوقاً . قـال يحْيـى بـن مَعيـن : ثقة . وله مصنّفات منها : كتاب الصّفات ، وهو كَبير .

وممَّا ذكره أبو عبيْدة من مثالب[1] أهل البصْرة : أن المعيشةَ ضاقت على النضْر بالبصْرة ، فخرج يريد خُراسان ، فشيّعه من أهْل البصْرة ثلاثةُ آلاف رجُـل ، مـا فيهم إلا محدِّث ، أو نحْويّ ، أو لُغويّ ، أو عَروضيّ ، أو إخْباريّ ، فلما صارَ بالمِرْبَد[2] جلس فقال : يا أهْل البصْرَة يعزّ عليّ مفارقتكم ، واللهِ لو وجَدْتُ كل يوم

★ ترجمـته في الأعـلام ٣٥٧/٣ وإنباه الرواة ٣٤٨/٣ ـ ٣٥٢ وبغيـة الـوعاة ٣١٦/٢ ـ ٣١٧ والبلغة ٢٧٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٥ وشـذرات الـذهب ٧/٢ ـ ٨ وطبقـات الـزبيدي ٥٣ ـ ٦٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٢/٢ ـ ٢٧٥ وطبقات القراء ٢٤١/١ والفهـرست ٥٢ وكشـف الـظنون ٧٢٣ و ١٢٠٤ و ١٣٩٩ و ١٤٢٥ و ١٤٣٢ و ١٤٤٣ و ١٤٥٩ ومـراتب النحـويين ١٠٧ والمعــارف ومعجم الأدباء ٢٣٨/١٩ ومعجم المؤلفين ١٠١/١٣ ونـزهة الألبـاء ١١٠ ـ ١١٦ وهـدية العــارفين ٤٩٥/٢ ووفيات الأعيان ٢١٢/٢ ـ ٢١٥ .

(١) في الأصل «من مشارب» تحريف سماع .

(٢) المربد : كل موضع جلست فيه الإبل . وبه سمي مربد البصرة ، وهـو محلـة مـن أشـهر محالها ، سكنها الناس وبه كانت مجالس الخطباء ومفاخرات الشعراء ، وهو بائن عن البصرة بينهما ثلاثة أميال .

كِيلَجة[1] باقلّاء ما فارقتكم . فلم يكُن فيهمْ أحد يتكفّل له بذلك . قال البخاري : مات سنة أربع ومئتين[2] .

وحكايته مع المأمون معْروفة[3] ، لما قالَ المأمون : سَدَاد من عوَز . بفتح السين ، فقال : سِداد بكسْر السّين . يقال في الأمر : سَداد ، وفي العَوز : سِداد . وأنشد قول الشاعر[4] :

أضَاعُوني وأيَّ فتىً أضَاعُوا　　ليوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَاد ثغْرِ[5]

قال الرّاوي : فملأ المأمون فَاه لآلئاً .

---

(١) كيلجة : كيل معروف لأهل العراق .

(٢) وقيل سنة ٢٠٣ . الإنباه .

(٣) انظر إنباه الرواة ٣٤٩/٣ .

(٤) هو : العرجي . عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان . أشعر شعراء بني أمية ، ترجمته في الأغاني ١٤٧/١ ــ ١٦٠ .

(٥) البيت منسوب إلى العرجي في الأغاني وبعده :

كأني لم أكن فيهم وسيطاً　　ولم تك نسبتي في آل عمرو

وإنباه الرواة ٣٥٠/٣ .

حــرف الـهــاء

(٢٢٤)

هارُون بن موسَى بن شرِيك الأخْفَش*

[أخفش باب الجابية]

[... ـ ٢٩٢ هـ/ ... ـ ٩٠٥ م]

النحويّ القارِئ ، دمشقيّ ، يكنى أبا عبْد الله ، أخذَ القراءاتِ عن عبْد الله بن ذَكْـوان ، وبه اهْتَم أهْلُ الشّام في القراءاتِ ، روَى القراءَةَ عنْه خلقٌ كثير من أهْلِ بلدِه وغيْرهم ، توفي سنة اثنتين وتسْعين ومئتين[1] .

★ ترجمته في الأعلام ٤٥/٩ وبغية الوعاة ٣٢٠/٢ والبلغة ٣٧٧ وطبقات الزبيدي وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٨ وطبقات القراء ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١٩ ومعجم المؤلفين ١٣٠/١٣ .

يقول السيوطي : وهو خاتمة الأخفشين . ويقول ابن قاضي شهبة : ويعرف بأخفش باب الجابية .

(١) وقيل سنة ٢٩١ . طبقات القراء .

(٢٢٥)

ابن الشجري

هبة الله بن عليّ بن محمّد بن حمْزة أبو السّعادات العلويّ الحَسَنيّ المعْروف بابن الشّجريّ*

[... ـ ٥٤٢هـ/ ... ـ ١١٤٧م]

من أهْل الكرخ[1] . كان إماماً في النّحو واللّغة طالَ عمْرُه وكثرَ تلاميذُه ، وكان نقيبَ الطّالبيين ، قرأ عليْه ابنُ الخشّاب[2] وأمثالُه ، وصنّف في النّحو عدّة تصانيف ، وأمْلى كتاباً سمّاه الأمَالي ، وهو كتابٌ نفيس ، فيه غرائب العربيّة ، يشْتَمل على أرْبعة وثمانين مجلساً ، يذْكُر فيه تفْسير آياتٍ وأشْعارِ للعَرب ، وأشْعَارِ لأبي الطيّب ، توفي سنة اثنتين وأرْبعين وخمس مئة ، واجْتمع به الزّمخْشَري وأثنى عليه .

★ ترجمته في الأعلام ٦٢/٩ وإنباه الرواة ٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧ والبداية ٢٢٣/١٢ وبغية الوعاة ٣٢٤/٢ والبلغة ٢٧٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٧ وشذرات الذهب ١٣٢/٤ ـ ١٣٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٠/٢ ـ ٢٨٢ وفوات الوفيات ٣١٠/٢ ـ ٣١٣ وكشف الظنون ١٦٢ و ١٧٤ و٤١٣ و٦٩٢ و١٥٦٣ و١٥٧٣ ومسالك الأبصار ٣٠٩/٤ ـ ٣١١ ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ ـ ٢٤٢ ومعجم المؤلفين ١٤١/١٣ والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ ونزهة الألباء ٤٨٥ ـ ٤٨٩ وهدية العارفين ٥٠٥/٢ ووفيات الأعيان ٢٣٨/٢ ـ ٢٤٤ .

والشجريّ : منسوب إلى شجرة ، وهي قرية بذي الحليفة ، على ستة أميال من المدينة .

(١) الكرخ : كلمة نبطية معناها الجمع . وكرخ بغداد : محلة كانت وسط بغداد وكان ابن الشجري نقيب الطالبين فيها .

(٢) قال القفطي : « ولما أملى أماليه في النحو أراد ابن الخشاب النحوي أن يسمع عليه فامتنع من ذلك ، فعاداه ورد عليه في مواضع منها ، ووقف الشريف أبو السعادات على شيء من الرد ، فرد عليه فيه ، وبين موضع غلطه في كتاب سماه (الانتصار) » ملكة القفطي .

(٢٢٦)

هشام [النحوي]

هشام بن معاوية الضرير النحوي★

[... ــ ٢٠٩هـ/ ... ــ ٨٢٤م]

صاحب الكسائيّ ، يكنى أبا عبْد الله ، لـــه تصـــانيف[1] في نحْـــو أهْـــلِ الكـُوفـَة ، وكانَ بارعاً ، إماماً ، توفي سنَة تسعٍ ومئتين .

★ ترجمته في الأعلام ٨٨/٩ وإنباه الرواة ٣٦٤/٣ ــ ٣٦٥ وبغية الوعاة ٣٢٨/٢ والبلغـة ٢٧٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٩ وطبقات الزبيدي ١٤٧ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٣/٢ والفهـرست ٧٠ وكشف الظنون ٦٣٥ ومعجم الأدباء ٢٩٢/١٩ ومعجم المؤلفين ١٥٠/١٣ ونزهة الألباء ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ونكت الهميان ٣٠٥ ــ ٣٠٦ وهدية العارفين ٥٠٩/٢ ووفيات الأعيان ٢٥٩/٢ .

(١) ذكر الزبيدي منها : كتاب حدود الحروف . ذكره القفطي وقال فيه : « صـغير لا يـرغب الناس فيه » والعوامل والأفعال واختلاف معانيها ، وذكر القفــطي لــه كتـــاب المختصر ، وكتـــاب القياس .

حــرف الــواو

(٢٢٧)

الوليد بن محمد التميميّ النحويّ المعْروف بولاد*

[... ـ ٢٦٣ هـ/ ... ـ ٨٧٧ م]

أصْله من البصْرة ، ونشأ بمصْر ، ورحلَ إلى العرَاق ، وعادَ إلى مصْر ، وهُـو الذي أدْخل إليْها كـتُبَ الـنّحو واللـّغة ، ولم تـكنْ بهَـا قـبْله[1] ، لقـي الخليـلَ بالبصْرة وأخذَ عنْه ، ولازمَه ، وسمعَ منْـه ، ثـم عــادَ إلى مصْرَ لـلإفادَةِ إلى أنْ مات[2] .

★ ترجمـته في إنباه الرواة ٣/٣٥٤ وبغية الـوعاة ٢/٣١٨ والبلغـة ٢٨٠ وتلخيص ابـن مـكتوم ٢٦٦ وطبقات الزبيدي ٢٣٣ وطبات ابن قاضي شهبة ٢/٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(١) يقول القفطي : « عاد إلى مصر ولم يكن بمصر شيء كبير من كتب النحو واللغة قبله » .

(٢) مات سنة ٢٦٣ وانظر بغية الوعاة وترجمة ابنه محمد بن الوليد رقم (٢٠٥) .

حـــرف الـيــاء

(٢٢٨)

الفراء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيْلمي
أبو زكريّا الفرّاء*
[... ـ ٢٠٧هـ/ ... ـ ٨٢٢م]

أخَذَ عن الكسائيّ وهو من جِلّة أصْحابِه، وكانَ أبْرع الكوفيِّين، له مصنّفات كثيرةٌ[1] في النحو، واللّغة، ومعانِي القرْآن، ماتَ بطرِيق مكّة سنةَ سبْعٍ ومئتين رحمَه الله.

---

* ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥١ والأعلام ١٧٨/٩ والأنساب ٤٢٠ وإنباه الرواة ١/٤ ـ ١٧ والبداية ٢٦١/١ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والبلغة ٢٨٠ وتاريخ ابن الأثير ٢٠٦/٥ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ـ ١٥٥ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٠ ـ ٢٧١ وشذرات الذهب ١٩/٢ وطبقات الزبيدي ١٤٣ ـ ٤٦ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٦٨/٢ ـ ٢٦٩ وطبقات القراء ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢ والفهرست ٦٦ ٦٧ وكشف الظنون ٦٠١ و ٦٣٥ و ١٤٤٧ و ١٤٥٧ و ١٤٦١ و ١٥٧٧ و ١٧٠٣ و ١٩٨٠ واللباب ١٩٨/٢ ومراتب النحويين ٨٦ ـ ٨٨ والمعارف ٥٤٥ ومعجم الأدباء ٩/٢٠ ـ ٤ ومعجم المؤلفين ١٥٨/١٣ ومقدمة المذكر والمؤنث تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، والنجوم الزاهرة ١٨٥/٨ ونزهة الألباء ١٢٦ ـ ١٣٧ وهدية العارفين ٥١٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٠١/٢.

وذكر في كتاب الأنساب أنه سمي بذلك ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها وإنما كان يفري الكلام.

(١) انظر إنباه الرواة ١٦/٤ ـ ١٧.

(٢٢٩)

ابن سعدون
[القرطبي]

يحْيـى بن سعْدون بن تمّام بن محمّد الأزدِيّ*

[... ـ ٥٦٧ هـ/ ... ـ ١١٧٢ م]

من أهْل قرْطبة ، ونزَلَ الموصِل ، كان إماماً في اللـّغة ، والـنّحو ، والقِراءة ، رحَلَ إلى أصْبَهان ، وبغْداد ، والـمُوصل ، وأقامَ للإفادة بهَا ، وسكَـن دِمَشـق ، وانْـتقل إلى الـمُوصِل ، وتوفي بها سنَة سبْعٍ وستِّين وخمس مئة .

* ترجمتـه فـي الأعـلام ١٨١/٩ وإنباه الرواة ٣٧/٤ ـ ٣٨ والبـداية ٢٧/١٢ وبغيـة الـوعاة ٢٣٤/٢ والبلغة ٢٨١ وتاريخ ابن الأثير ١١٤/٩ وطبقات ابن قـاضي شـهبة ٢٦٩/٢ ومـرآة الجنـان ٣٨٠/٤ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ـ ١٥ .

(٢٣٠)

يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي النحويّ*

[أبو الفضل] الحصكفي

[... ـ ٥٥١ هـ/ ... ـ ١١٥٦ م]

نزيلُ ميَّا فاقين ، أحدُ أفرادِ الدّهر بديار بكْر ، يكنى أبا الفضْل ، تصدّر وأفاد ، وأخذَ عنه جماعةٌ وانتفعوا به[1] ، ومن شعْره[2] :

والله لو كانتِ الدّنْيا بأجْمَعها ... تُبْقي علَيْنا ويأتي رِزْقُها رَغَدَا
ما كانَ مِن حقّ حُرٍّ أن يَذِلّ لها ... فكيْفَ وهِيَ متاعٌ يضْمَحلّ غدَا؟!

ومن شعره[3] :

أشْكُو إلى اللهِ من نارَيْنِ : واحِدَةٌ ... في وَجْنَتَيْه ، وأخْرى مِنْه في كَبِدي
ومن سِقَامَين : سقْمٌ قد تَضمّنَهُ ... في مُقْلَتَيْه ، وسقْمٌ منْه في جَسَدِي
ومن نمومَيْنِ : دمْعي حين أذكُرُهُ ... يُبيحُ سرِّي ، ومن وَاشٍ على الرَّصَد
مُهَفْهَفٌ دقَّ حتَّى خِفْتُ من جَزَعٍ ... أَخَصْرُهُ خِنْصَرِي أمْ جِلْدُهُ جِلْدي؟!

★ ترجمته في الأعلام ١٨٣/٩ وإنباه الرواة ٣٦/٤ ـ ٣٧ والأنساب ١١٧٠ والبداية ٢٣٨/١٢ والبلغة ٢٨١ وتاريخ ابن الأثير ٦١/٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٤ والخريدة . وشعراء الشام ٤٧١/٢ وشذرات الذهب ١٦٨/٤ ـ ١٦٩ وطبقات الشافعية ٣٢٢/٤ واللباب ٣٠٢/١ ومعجم الأدباء ١٨/٢٠ ـ ١٩ ومعجم المؤلفين ٢٠١/١٣ وهدية العارفين ٥٢٠/٢ .

قال السمعاني : حصكفي : بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفتح الكاف وفي آخرها الفاء هذه النسبة إلى حصن بكفيا .

(١) ذكر ياقوت الحموي أنه توفي سنة ٥٥١ ومثله صاحب معجم المؤلفين ، وذكر السمعاني أنه توفي سنة ٥٤٠ .

(٢) الأبيات في إنباه الرواة ٣٧/٤ والبلغة ٢٨٢ .

(٣) البلغة وخريدة القصر .

(٢٣١)

الخطيب
[التبريزي]

يحْيى بن عليّ [بن محمّد] بن الحسَن
ابن محمّد بن موسى بن بَسْطام التّبْريزي
الخطيب أبو زكريّا اللغويّ*

[... ــ ٥٠٢هـ/ ... ــ ١١٠٨م]

من أهل تَبْريز ، سافَرَ في طلَب العِلْم ، قرأ على الشّيخ عبْد القاهِر الجرجانيّ ، وأبي العلاء المعرّي وغيْرهم ،وأخذَ عنْه الجِلّةُ : كالخطِيب أبي بكر أحْمد بن ثابت ، مؤرّخ بغداد ، وابن الجوَاليقي ، وغيْرهم ، وله مصنّفاتٌ جليلة منْها : تفسير القرْآن العظِيم وإعرابه ، وشرَح اللّمع لابْن جنّي ، و[شرح] الحماسة ثلاثة شروح[1] ، وشرحَ ديوانَ أبي الطيّب ، وأبي تمام ، والمعرّي (سقط الزند) ، والمفضليّات ، وهذّب كتبَ اللّغة كالغرِيب المصنّف ،

★ ترجمته في الأعلام ١٩٧/٩ وإنباه الرواة ٢٢/٤ ــ ٢٤ والبداية ٢/١٢ ــ ١٧ وبغية الوعاة ٣٣٨/٢ والبلغة ٢٨٣ وتاريخ ابن الأثير ٢٥٨/٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١ ـ ٢٧٢ وكشف الظنون ١٠ و١٢٣ و٤٤٦ و٦٩٢ و٧٧٠ و٨١٢ و٩٩٢ و١٣٢٧ و١٣٣٠ و١٣٧٧ و١٥٦٣ و١٧٤٠ و١٧٤١ و١٨٠٨ و١٩٩١ ومعجم الأدباء ٢٥/٢٠ ــ ٢٨ ومعجم المطبوعات ٦٢٥ ــ ٦٢٧ ومعجم المؤلفين ٢١٤/١٣ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥ ونزهة الألباء ٣٧٢ ــ ٣٧٤ وهدية العارفين ٥١٩/٢ وما بين المعقوفتين من سائر المصادر ما عدا الفيروزبادي . والخطيب هو أبوه علي ، ولم يكن هو خطيباً . إنباه الرواة .

(١) سمي الأول شرح الحماسة الكبير ، والثاني شرح الحماسة الأوسط ، والثالث شرح الحماسة الصغير . وقد طبع الشرح الكبير أكثر من مرة أما الشرح الصغير فالجزء الأول منه في دار الكتب المصرية برقم ١١٩٥ أدب .

وإصْلاح المنْطق ، وله كتابُ الـكافي في العُـروض والقـوافي ، وتولّى تـدريس النظاميّة في العربيّة ، وكان ثقَةً في نقْله ، ليْس بمحْمود الطَّريقة ، وماتَ فجْأة سنة اثنتين وخمْسٍ مئة .

(٢٣٢)

[الفارسي]
يعقوب

يعقوب بن أحمد بن محمد الفارسيّ★

[... ـ ٤٧٤ هـ/ ... ـ ١٠٨١ م]

نزيل نَيْسابور ، شيْخ وقْته في النّحو واللّغة والآدَاب ، كثِير التّصانيف[١] والتّلاميذ ، توفي سنَة أرْبع وسبْعين وأرْبع مئة[٢] ، ذكره الباخرْزيّ ، وأثْنَى عليه ، وأنْشد من شعْره في أبي الفضْل الميكاليّ يمدحه[٣] :

رأيْتُ عُبَيْدَ اللهِ يضْحَكُ مُعْطياً ... ويبكي أخوهُ الغيثَ عندَ عَطائِهِ
وكَمْ بيْنَ ضحّاكٍ يَجودُ بمالِهِ ... وآخَرَ بَكّاءٍ يَجُودُ بمائِهِ

وأنشد له في الغَزَل[٣] :

حَلاَوَةُ أيّامِ الوِصَالِ شَهِيّةٌ ... ولكنْ ليَالي الهَجْر أمْرَرْنَ طَعْمَهَا
وَلي كبدٌ حَرّى ونفسٌ عليلةٌ ... ولكن يداوِي كَلْمَها البيضُ كالْمَهَا[٤]

★ ترجمته في الأعلام ٢٥٤/٩ وإنباه الرواة ٤٥/٤ ـ ٥٠ وبروكلمان ٢٨٧ وبغية الوعاة ٣٤٧/٢ والبلغة ٢٨٦ ودمية القصر ١٩٠ ـ ١٩١ وطبقات الزبيدي ٥١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٣/٢ وكشف الظنون ٢٥٣ ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٣ .

وهو : يعقوب بن أحمد النيسابوري أبو يوسف .

(١) منها : البلغة وجوْنَة الندّ .

(٢) في القفطي توفي سنة ٤٧٩ .

(٣) وأيضاً في البلغة وإنباه الرواة .

(٤) في الأصل «كليم تولى كلما البيض كالمها» والمذكور عن المصادر .

يعقوب
الحضرمي

(٢٣٣)
يعقوب بن إسْحاق بن زيْد بن عبْد الله بن أبـي إسْحاق*

[... ـ ٢٠٥هـ/ ... ـ ٨٢٠م]

الحضرمي موْلاهم ، النّحويّ المقرئ ، البصريّ ، إمامُ أهل زمانِه في القراءات[١] والعربيّة ، والدّين ، والوَرَع ، وكان أبو حاتم يقول : يعْقوب من أهْل بيْت العلم بالقرآن[٢] والعربية ، وكان أعْلم من أدْركْنَا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه ومذاهب النحو في القرآن ، توفي سنة خمس ومئتين ، وعمره ثمانٍ وثمانون سنة[٣] .

★ ترجمته في الأعلام ٩/٢٥٥ وإنباه الرواة ٤/٤٥ وبغية الوعاة ٢/٣٤٨ والبلغة ٢٨٧ وطبقات الزبيدي ٥١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٣٠٤ وطبقات القراء ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٩ والفهرست ٣٠ و ٣٦ ومعجم الأدباء ٢/٥٢ ـ ٥٣ ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ والنجوم الزاهرة ٢/١٧٩ ووفيات الأعيان ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧ وفي الأصل « الحضري » .

(١) في الأصل « في القرآن » والمذكور هو ما ذكره الفيروزبادي والسيوطي والقفطي .

(٢) من : « والعربية . . . في القرآن » غير واضح في الأصل والتصويب من طبقات الزبيدي ٥١ وإنباه الرواة ٤/٤٥ .

(٣) من مصنفاته : الجامع . جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به .

(٢٣٤)

ابن السكيت

يعْقوب بن إسْحاق المعْروف بابْن السّكّيت*

[... ـ ٢٤٣ هـ/ ... ـ ٨٥٧ م]

أبو يوسف . والسكّيت : لقب أبيه إسْحاق . إمامٌ في اللّغة وكان منْ أهْل [الدِّين والخيْر ، وكان[١]] عالماً بنحْو الكوفيِّين ، وعلومِ القرآن والشّعر ، وقد لَقِيَ [فصحَاءَ[٢]] الأعْراب وأخذَ عنهم . قال المرزّباني : ولا حظٌّ له في علْم البيَان [والسّنن والدِّين[٣]] ، وكان مؤدِّباً لولَد المتوكّل على الله[٤] بن المعتز

★ ترجمته في الأعلام ٢٥٥/٩ وإنباه الرواة ٥٠/٤ ـ ٥٧ والبداية ٣٤٦/١٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ والبلغة ٢٨٨ وتاريخ ابن الأثير ٣٠٠ وتاريخ بغداد ٢٧٣/٤ ـ ٢٧٤ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٢٠/١ وشذرات الذهب ١٠٦/٢ وطبقات الزبيدي ٢٢١ ـ ٢٢٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٠٦/٢ والفهرست ٧٢ ـ ٧٣ وكشف الظنون ١٠٨ و ٢٦٤ و ٥٠٧ و ١٣٥٥ و ١٣٨٥ و ١٤٠٦ و ٢٠٠٩ ومراتب النحويين ٩٥ ـ ٩٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ـ ٥٢ ومعجم المطبوعات ٩١ ومعجم المؤلفين ٢٤٣/١٣ ومقدمة كتاب الحروف تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والنجوم الزاهرة ٣١٧/٢ ـ ٣١٨ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ ـ ٥٣٧ ووفيات الأعيان ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٨ .

(١) ما بين المعقوفتين مكانه بياض في الأصل والمذكور عن الفيروزبادي .

(٢) ما بين المعقوفتين لا يقرأ في الأصل والمذكور من إنباه الرواة ٥٥/٤ عن ثعلب .

(٣) ما بين المعقوفتين لا يقرأ في الأصل والمذكور عن الإنباه . قال الفيروزآبادي والقفطي «لاحظ له في علم السنن والدين» ولم ترد لفظة «في علم البيان» .

(٤) هو : جعفر المتوكل على الله ابن أبي إسحاق بويع له يوم توفي الواثق بالله ٢٣٢ وأخذ البيعة لأولاده الثلاثة : محمد المنتصر وأبي عبد الله المعتز وإبراهيم المؤيد سنة ٢٣٥ وقتل سنة ٢٤٧ . المعارف ٣٩٣ .

بالله[1] ، وله مصنّفات منها : إصلاح المنطق[2] ، وكان سبَب موْته أن المتوكّل قال له : من أعزّ عندك ، ولدَاي أم الحسَن والحسَين ؟ فقال : قَنْبر[3] خير منهما . فأمر الأتْراكَ فداسوا بطنَه إلى أن مَات[4] ، سنة ثلاثٍ وأرْبعين ومئتين[5] .

---

(١) في الأصل « المتوكل على الله بن المعتز بالله » وعند الفيروزبادي « المتوكل على الله المعتز بالله » والقضية كاملة رواها القفطي والسيوطي وغيرهما فقالوا : بينا يعقوب ابن السكيت مع المتوكل في بعض الأيام إذ مر بهما ولداه : المعتز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب من أحب إليك إبناي هذان أم الحسن والحسين ؟ ! إلخ .

(٢) انظرها في إنباه الرواة ٤/٥٥ ــ ٥٦ .

(٣) قنبر : خادم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) ذكر السيوطي وغيره : أمر الأتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوماً وبعض يوم ، وقيل حمل ميتاً في بساط . وقيل إن المتوكل قال : سُلُّوا لسانه من قفاه . ففعلوا به ذلك فمات ووجه المتوكل عشرة آلاف درهم إلى أهله ديته .

(٥) وقيل سنة ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل سنة ست وأربعين ومئتين . إنباه الرواة .

(٢٣٥)

[موفق الدين]
ابن يعيش

يعيش بن عليّ بن يعيش بن أبي السّرايا*

[... ـ ٦٤٣هـ/ ... ـ ١٢٤٥م]

محمّد بن عليّ بن المفضّل، الأنْدلسيّ الأصْل، الموصليّ ثم الحلبيّ المولد والمُنْشأ، يكنى أبا البَقاء، وينْعت بموفّق الدِّين، سمعَ بالموصِل، وحلَب، ودمشْق، وأخذَ عن الجِلّة: كأبي اليمْن زيْد بن الحسَن الكنديّ، وأبي الفضْل عبْد الله بن أحْمد الطوسيّ (خطيبُ الموصِل)، وكان ماهراً في صناعة التصْريف[1]، وله تصانيف مشْهورَة منها: كتاب شرْح المفصّل[2]، وشرْح الملوكي لابن جنّي[3]. توفيّ سنة ثلاثٍ وأربعين وستّ مئة، وكان قد رحَلَ في صدْر عُمْره إلى بغْداد؛ لإدراك أبي البَركات ابن الأنْباري، فلمّا وصل إلى المُوصِل بلغتْه وفاتُه، فرجع، والله أعلم.

★ ترجمته في الأعلام ٢٧٢/٩ وأعلام النبلاء ٤١١/٤ وإنباه الرواة ٣٩/٤ ـ ٤٥ وبغية الوعاة ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢ البلغة ٢٨٩ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٤ ودائرة المعارف للبستاني ٥٥٢/١ وشذرات الذهب ٢٢٨/٥ وكشف الظنون ٤١٢ و ١٧٧٥ ومعجم المطبوعات ٢٨٨ ومعجم المؤلفين ٢٥٦/١٣ وهدية العارفين ٥٤٨/٢ ووفيات الأعيان ٤٥٠/٢ ـ ٤٥٣ وهو أحد شيوخ القفطي صاحب الإنباه.

(١) في الأصل «وكان ما هوا في صناعته والتصريف» وعند الفيروزبادي «ما هو وصناعته التصريف».

(٢) شرح كتاب المفصل للزمخشري طبع مراراً في أوروبا ومصر.

(٣) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ٣ش صرف.

(٢٣٦)

يوسُف بن إبْراهيم بن عبْد العزيز القيْسيّ*

ابن معزوز

[... ـ ٦٢٥هـ/ ... ـ ١٢٢٨م]

من أهْل الجزيرة الخضْراء، أخذ النّحو عن السُّهَيْلي وغيْره، ولَقِيَ أبا ذرّ خشنيّ. له شرْحٌ على الإيضاح للفارسيّ، وتنْبيهاتٌ على أغْلاط الزّمخْشري مُفصّله، وله غيْر ذلك. أقْرأ ببلده، ثم انْتقَل إلى مُرْسِية. وفاته في حدود خمس وعشْرين وستّ مئة[1].

وقال ابن مزين[2] توفيّ سنة إحدى وعشرين وست مئة، وعمْره خمسون سنة.

★ ترجمته في الأعلام ٣٣٤/٩ وبغية الوعاة ٣٦٣/٢ والبلغة ٢٩٠ وكشف الظنون ٢١٢ ١٧٧ ومعجم المؤلفين ٣٣٦/١٣ وتذكر المصادر أن اسمه: يوسف بن معزوز القيسي.

(١) وهذا ما ذكره السيوطي في البغية، وكحاله في معجم المؤلفين، وحاجي خليفة في كشف الظنون.

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مطموسة ولعل الوجه فيها (ابن مزين) وهو أحد رواة الأندلس.

(٢٣٧)

[أبو الحجاج]
ابن طاوس

يوسُف بن أحْمد بن طاوس★

[... ـ ٦٢٠هـ/ ... ـ ١٢٢٣م]

من أهل جزيرة شقر[1] ، يكنى أبا الحجّاج [النحويّ[2]] ، صحب أبا الوليد ابنَ رُشْد وكان إماماً في العربيّة والطبّ ، آخر الأطبّاء بِشرق الأنْدلس ، عارفاً بعلومِ الأوائِل ، له معْرفةٌ بكتاب سيبويْه ، فاقَ أهل زمانِه فيه ، وله في العربية تواليف . توفي سنة عشْرين وستّ مئة[3] رحمه الله تعالى .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٣٥٤/٢ و٣٥٧ والبلغة ٢٩١ ومعجم المؤلفين ٢٧١/١٣ وفي الأصل « ابن طلموس » والمذكور عن البلغة والبغية .

(١) شقر : بالفتح ثم السكون جزيرة في شرقي الأندلس . مراصد الاطلاع .

(٢) ما بين المعقوفتين عن الفيروزآبادي .

(٣) ذكر السيوطي أنه توفي سنة « عشرين وست مئة » في الأصل « وسبع مئة » ولعلها محرفة عن « ست مئة » .

(٢٣٨)

يوسف بن الحسَن بن عبد الله بن المرزبّاني السِّيرافيّ*

ابن السيرافي

[... ــ ٣٨٥هـ/ ... ــ ٩٩٥م]

أخذ النّحو عن أبيه[1]، وخلَفَه في حَلْقته، وشرَح أبْيات الغريب المصنّف، وأبْياتَ إصلاح المنْطق، وأبياتَ كتاب سيبويْه، توفي سنة خَمْسٍ وثمانين وثلاث مئة.

★ ترجمته في الأعلام ٢٩٨/٩ وإنباه الرواة ٦١/٤ ــ ٦٥ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ والبلغة ٢٩١ والجواهر المضية ٢٢٦/١ ــ ٢٢٧ وكشف الظنون ١٠٨ و ١٢٠٩ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومعجم المؤلفين ٢٩١/١٣ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ ووفيات الأعيان ٤٦١/٢ ــ ٤٦٢.

(١) أبوه: الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي تقدمت ترجمته رقم (٥٨).

النجيرميّ

(٢٣٩)

يوسف بن خُرَّازاذ النجِيرميّ اللغويّ
أبو يعقوب*
[... ـ ٤٢٣ هـ/ ... ـ ١٠٣٢ م]

نزيل مصر، وأصل سَلَفه من البصْرة، إمامٌ في اللغة، حسن الخطّ صحِيحه، لأهْل مصْر في خطّه تنافُسٌ ورغْبة كثيرة[1]، توفي سنة ثلاث وعشرين وأرْبع مئة.

★ ترجمته في إنباه الرواة ٦٦/٤ ـ ٦٧ وبغية الوعاة ٣٦٤/٢ والبلغة ٢٩٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٨٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣١٤/٢ و ٣٢٠ ووفيات الأعيان ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢ وفي الأصل « النجيري » تحريف.

يقول القفطي: بنو خرزاذ النجيرميون ناقلة عن البصرة إلى مصر، وارتزاقهم بمصر من التجارة في الخشب. والنجيرم: التي ينتسبون إليها: قرية في بر البصرة على طريق فارس عند سيراف.

(١) يقول القفطي: وكنت أحضر حلق الكتب عند بيعها، فإذا قال المنادي: كتاب كذا بخط النجيرمي، رفعت نحوه الأعناق.

(٢٤٠)

يوسُف بن سليْمان بن عيسَى النّحويّ*

الأعلم
[الشنتمري]

[... ـ ٤٤٦هـ/ ... ـ ١٠٥٤م]

من أهل شَنْتَمْرِيّة(١)، يكنى أبا الحجاج، ويعْرف بالأعْلم(٢)، رحلَ إلى قرْطبة سنة ثلاثٍ وثلاثين وأرْبع مئة، وأقام بها مدّة.

إمامٌ باللغة، والنحو، ومعاني الأشعار، له مصنّفات منها: شرح حماسة أبي تمّام، وشرْح الجُمَل للزجّاجي، وشرْح أبيات الجمل، توفي سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، وقيل سنة ستٍّ وسبْعين وأربع مئة(٣).

★ ترجمته في الأعلام ٣٠٨/٩ وإنباه الرواة ٥٩/٤ ـ ٦١ وبغية الوعاة ٣٥٦/٢ والبلغة ٢٩٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٨٠ ـ ٢٨١ ودائرة المعارف الإسلامية ٣٢١/٢ وشذرات الذهب ٤٠٣/٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣١٤/٢ ـ ٣١٥ ومرآة الجنان ١٥٩/٣ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومعجم المطبوعات ٤٥٩/١ ومعجم المؤلفين ٣٠٢/٣ ونكت الهميان ٣١٣ ـ ٣١٤ وهدية العارفين ٥٥١/٢ ووفيات الأعيان ٤٦٥/٢ ـ ٤٦٦.

(١) في الأصل «شتمرية» تحريف وشنتمرية: مدينتان في الأندلس الأولى غربي الأندلس ومنها المترجم له، والثانية شرقي الأندلس. انظر تقويم البلدان ١٦٨.

(٢) الأعلم: معناه في اللغة المشقوق الشفة العليا، ويقال إن المترجم له كان مشقوق الشفة العليا شقاً فاحِشاً.

(٣) وفاته بإشبيلية، ذكر الفيروزآبادي أنه توفي سنة ٤٤٦ وذكر القفطي أنه توفي سنة ٤٧٦ ومثله عند السيوطي وذكر اليافعي أنه توفي سنة ٤٩٦ وذكره ابن العماد في وفيات ٤٩٥.

(٢٤١)

ابن يسعون

يوسُف بن يبْقَى بن يوسُف بن مسْعود بن يَسْعُون التُّجيبيّ النحويّ★

[... ـ ٥٤٢ هـ / ... ـ ١١٤٧ م]

من أهْل المريّة ، إمامٌ في اللـّغة ، والـنّحو ، له مصنّفات منْها : المِصْباح في شرْح أبيات الإيضاح ، جليلُ الفائِدَة ، دلّ على مكانتِه من العلْم ، وكانَ يشـاركُ في قرْض الشّعر ، وُلـّيَ قضاءَ المريّة بعد تغلـّب الرّوم سنة اثنتيْن وأرْبعين وخمْس مئة ، ثم توفي بعدَ ذلك[1] ، ذكره غير واحد من أهل التّاريخ .

★ ترجمته في الأعلام ٣٣٨/٩ وبغية الملتمس ٤٨٢ وبغية الوعاة ٣٦٣/٢ والبلغة ٢٩٣ وتكملة الصلة ٧٣٢ ـ ٧٣٣ وطبقات ابن قاضي شهبة وكشف الظنون ٢١٣ والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٣١٦ ـ ٣١٧ ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣ .

والتجيبي : منسوب إلى تجيب وهي قبيلة من كِنْدة . مراصد الاطلاع .

(١) ذكر السيوطي وحاجي خليفة وكحاله أنه توفي في حدود سنة ٥٤٠ .

(٢٤٢)

ابن الزيات
[المراكشي]

يوسُف بن يحْيى بن عيسَى بن عبد الرّحمن التّادَلي أبو يعقوب*
يعرف بابن الزيّات

[... ـ ٦٢٧هـ / ... ـ ١٢٣٠م]

إمامٌ في اللّغة[1] ، والنّحو ، والأدَب ، تصدّر بمرّاكش للإفادَة ، وله كتابٌ في شرْح المقاماتِ الحريريّة ، سمّاه : نهايةَ المقَامات في دِرَاية المقامات . وهو من أحْسن الشّروح ، كان حيًّا في حدود الأرْبعين [وخمس مئة][2] .

★ ترجمته في الأعلام ٣٣٩/٩ وإيضاح المكنون ٢٩١/١ وبغية الوعاة ٣٦٣/٢ والبلغة ٢٩٤ وكشف الظنون ١٧٩٠ ومعجم المؤلفين ٣٤٣/١٣ وهدية العارفين ٥٥٢/٢ ـ ٥٥٣ منسوب إلى تادلة : بفتح التاء واللام وهي من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس . مراصد الاطلاع .

(١) في الأصل « أم » والتصويب عن سائر المصادر .

(٢) ما بين المعكفتين بياض في الأصل والتكملة عن السيوطي والفيروزابادي أمّا المصادر الأخرى فتذكر أنه توفي سنة ٦٢٧ و ٦٢٨ .

(٢٤٣)

يونس [بن حبيب]

يونُس بن حبِيب الضبي مولاهم★

[... ـ ١٨٢ هـ/ ... ـ ٧٩٨ م]

قال المبرّد : مولى بني ليْث . يكنى أبا عبْد الرحمن ، أخذَ عن أبي عمْرو ابن العلاَء ، وحمّاد بن سَلَمة ، وكانَ إماماً في النّحو واللّغة[١] ، له فيه قياسٌ ومذَاهب تُرْوى عنه ، سمع من العَرب ، أخذ عنْهُ الكسائيّ ، والفرّاء ، وروَى عنه سيبويْه ، فأكْثر ، وكانت حَلْقته يَنْتَابُها الأدَباء ، قال أبو عُبَيدة : اختلفتُ إلى يونس أرْبعين سنة أمْلأ [كل يوم[٢]] ألواحي من حفْظه . عاش ثمانياً وثمانين سنَة ، لم يتزوجّ ولم يتَسرّ[٣] ، ولم يكن له همّةٌ إلا طَلَب العلْم ،

★ ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٣ ـ ٣٨ والأعلام ٣٤٤/٩ وإنباه الرواة ٦٨/٤ ـ ٧٣ وإيضاح المكنون ٢٧٣/٢ و ٣٢١ و ٥٠٧ والبداية ١٨٤/١٠ وبغية الوعاة ٣٦٥/٢ والبلغة ٢٩٥ وتاريخ ابن الأثير ١٠٩/٥ وشذرات الذهب ٣٠١/١ وطبقات الزبيدي ٤٨ ـ ٥٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١ وطبقات القراء ٤٠٦/٢ والفهرست ٤٢ وكشف الظنون ١٦٧ ومراتب النحويين ٢١ ـ ٢٣ ومسالك الأبصار ٢٧٦/٤ والمعارف ٥٤١ ومعجم الأدباء ٦٤/٢٠ ـ ٦٧ ومعجم المؤلفين ٣٤٧/١٣ والنجوم الزاهرة ١١٣/٢ ونزهة الألباء ٤٩ ـ ٥١ وهدية العارفين ٥٧١/٢ ووفيات الأعيان ٥٥١/٢ ـ ٥٥٣ .

وقال القفطي : «وكان من أهل جبّل» وهي بلدة بين النعمانية وواسط .

(١) يقول القفطي : وكان بارعاً في النحو وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها .

(٢) ما بين المعقوفتين من إنباه الرواة ومعجم الأدباء .

(٣) في الأصل «يتسبر» والمذكور هو ما في سائر المصادر .

وقال : عمره جاوز المئة ، وكانَ يشْرب المطْبوخَ ، توفي سنة اثنتيْن وثمانين ومئة[1].

وهذا آخر ترجمة عن أئمة العربية والله أعلم .

(١) هذا هو ما أجمعت عليه أكثر المصادر . وروى ابن النديم أنه مات سنة ١٨٣ عن ٨٨ سنة .

وله من الكتب : كتاب معاني القرآن ، وكتاب اللغات ، وكتاب النوادر الكبير ، وكتاب الأمثال ، وكتاب النوادر الصغير .

[خاتمة الناسخ]

رأيتُ بخطّ مؤلّفه : حرّر هذه الأسْطر وما قبْلها مؤلفُ هذا المختصر العبد الفقير إلى الله أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد[1] بن عبد الله بن متّى القرشيّ اليمانيّ الشافعيّ ، في منْتصف المحرّم عام ثلاثةٍ وثلاثين وسبْع مئة ، بالقاهرة المصريّة ، حامداً ومصلّياً ومسلّماً على رسوله سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حرّرها بيده لنفْسه أحْقر الخلْق عبدُ الله بن الشيخ علي الكحّال من قصبة معرّة المصْرين[2] في مدينة إسْلامبول المحروسة في اليوم الثاني والعشرين من شهر محرّم الحرام افتتاح سنة اثنتين وتسْعين ومئة وألف .

وصلّى الله على سيِّدنا محمّد وآله .

---

(١) في الأصل «عبد الباقي بن علي المجد» والمذكور عن الدرر الكامنة رقم ٢٢٦٣ وشذات الذهب ٣٨/٦ وبروكلمان وهدية العارفين ٤٩٥ وحاجي خليفة ٩٥٩ وفوات الوفيات ٥١٢/١ .

(٢) معرة المصرين : بسكون الصاد المهملة ، كأنه جمع مصر ، بليدة بنواحي حلب ، ومن أعمالها ، بينهما نحو خمسة فراسخ . معجم البلدان .

تَتِمَّة

« تتمة »

هذه الكلمة جاءت في آخر صفحة من الأصل وفيها ترجمة الفيومي والترجمة التي تليها (الشنواني) وذلك بعد أن ذكر الأصْلُ ما ذكره في خاتمة الناسخ عبد الله بن الشيخ علي الكحال . وهذه التتمة من عمل الناسخ الشيخ عبد الله الكحال وليست من عمل المؤلف وذلك لعدة أسباب أهمها :

أن الترجمتين المذكورتين قد مات صاحباهما بعد وفات المؤلف بمدة ليست بالقصيرة ؛ ولهذا آثرنا أن نفرد لهما لَحقاً كما جاء في الأصل ، ولم ندرجهما بين الترجمات .

ومما يرجح أنهما من عمل الناسخ لنفسه ، أن القلم هو قلم الأصل تماماً ، والمداد هو المداد .

ويجوز أن تكون النسخة التي وقع عليها الناسخ ونقل منها فيها هاتين الترجمتين من عمل ناسخها .

(٢٤٤)

أحمد بن محمّد الفيّوميّ ثمّ الحَمويّ★

الفيومي

[... ـ ٧٧٠ هـ / ... ـ ١٣٦٨ م]

نشأ بالفيّوم[١] ، واشْتَغل ومهَرَ وتميّز في العربيّة عنْدَ أبي حيّان[٢] ، ثم ارْتحل إلى حماة فقَطنها ، ولما بنى الملكُ المؤيّد إسماعيلُ جامعَ الدّهشة بحماة قرّره في خطَابته ، وكان فاضِلاً عارِفاً باللّغة والفقْه ، وجمَعَ في ذلك كتاباً سمّاه المصْباح المنير ، وهو كثير الفائِدة حسن الإيراد ، وقد نقَل غالبَه ولدُه في كتابه تهذيب المطالع ، وكان عاش إلى بعد السّبع مئة وسبْعين ، كذا قاله العسقلاني .

★ ترجمته في بغية الوعاة ٣٨٩/١ والدرر الكامنة ٣١٤/١ وروضات الجنات ٩١ وكشف الظنون ١٧١ ومعجم المؤلفين ١٣٢/٢ .

(١) الفيوم : في موضعين . أحدهما بمصر وهو المراد هنا ، وإليه ينتسب المترجم له . والثاني بالعراق وهو الذي قال فيه الشاعر :

عجبت لعطار أتانا يسومنا ... بدسكرة الفيوم دهن البنفسج
فويحك يا عطار هلا أتيتنا ... بضعث خزامى أو بخوصة عَرفَج

قال ياقوت : كأن هذا الأعرابي أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم ، وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه .

(٢) انظر ترجمة أبي حيان .

(٢٤٥)

الشنواني

أبو بكْر بن إسماعيل الشّنوانيّ*

[... ـ ١٠٢١ هـ/ ... ـ ١٦١٣ م]

سيبويْه الزّمان ، والأصْمعيّ في حُسْن البيَان ، عـالمٌ قـامَ بـأعْباء العـربيّة ، فحقّق منْها ما تقرّ به عيون الفُنون الأدبيّة ، فكم سهرَ اللـّيالي ،وكـمْ خاضَ بحْر العلـْم في تحْصـيل الـّلآلي ، حتّى شرح الأجْـروميّة للشّـيخ خـالِد ، وشرح الأزْهريّة ، وشرح القطْر ، وكتبَ على شرْح الألـْفيّة ، وشرْح التّوضيح ، وتـوفيّ في سنة إحْدى وعشْرين وألف[1] . كان رحمه الله من أعْجُوبَة الزّمان .

★ ترجمتـه فـي خـلاصـة الأثـر ٧٩/١ ــ ٨١ وكشـف الـظنون ١٠٦٨ و١١١٧ و١٧٩٧ و١٧٩٨ ومعجم المؤلفين ٥٩/٣ وهدية العارفين ٢٣٩/١ .

والشنواني : منسوب إلى شنوان بإقليم مصر .

(١) في معجم المؤلفين توفي سنة ١٠١٩ هـ .

(٢٤٦)

عبد الله بن هِشام بن يوسُف المصْر*

[٧٠٨ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٠٨ ـ ١٣٦٠ م]

ابن هشام [المصري]

الإمام المشْهور ، وُلِد في ذي القعْدة سنة ٧٠٨ هـ ، ولازَمَ الشّهاب عبْد اللّطيف ، وتلَى على ابْن السرّاج ، وأتْقن العربيّة ، ففاقَ الأقْران بل الشّيوخ ، وتخرّج به خلْق ، وانْفرد بالفرائِد الغريبَة ، والمباحثِ الدّقيقة ، والاسْتداركات العجيبة ، والتّحقيق البَالغ ، والاطّلاع المفْرط ، والأقْتدار على التصرّف في الكلام .

قال ابن خلدون : مَا زِلْنا ونَحن بالمغْرب نسْمَع أنّه ظهر بمصْر عالمٌ بالعربيّة يقالُ له : ابْن هِشام ، أنْحى من سيبويْه . توفي في ذِي القعْدة سنة ٧٦١ هـ .

★ هذه الترجمة جاءت في هامش ص ١٦٤ بعد الترجمة رقم ٩٥ وليست هذه الترجمة من صنع المؤلف بل هي من عمل قارئ متحمس علق على المخطوط فوضع هذه الترجمة فيما ينبغي أن تكون ، وذلك فيما رآه هذا المعلق ، وقد رجحنا ذلك لعدة أسباب أهمها :

(١) ابن هشام صاحب هذه الترجمة عاصر المؤلف وتوفي بعده . فقد توفي المؤلف سنة ٧٤٣ وتوفي ابن هشام سنة ٧٦١ أي توفي بعد المؤلف بما يناهز العشرين عاماً . والعادة الغالبة ألا يترجم للمعاصرين للمؤلف .

(٢) القلم الذي كتب به التعليق غير القلم الذي كتب به الأصل وترجمة ابن هشام في البدر الطالع ١/٤٠٠ ـ ٤٠٢ وبغية الوعاة ٢/٦٨ ـ ٧٠ وروضات الجنات ٤٥٥ ـ ٤٥٧ والدرر الكامنة ٢/٣٠٨ ـ ٣١٠ وشذرات الذهب ٦/١٩١ ـ ١٩٢ وكشف الظنون ١٢٤ و ١٥٤ و ٤٠٦ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و . . . . . . ومعجم المؤلفين ٦/١٦٣ ـ ١٦٤ ومفتاح السعادة ١/١٥٩ ـ ١٦٠ والنجوم الزاهرة ١٠/٧٦١ وهدية العارفين ١/٤٦٥ .

وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المعروف بابن هشام جمال الدين أبو محمد .

فهرس الفهارس

فهرس التراجم وفقاً لورودها في الكتاب

٢ ـ فهرس الكتب

(خ)

(د)

٣ ـ فهرس الأعلام

(ح)

٤ ـ فهرس الأمم والقبائل والجماعات

٥ ــ فهرس الأماكن والبلدان

٦ ـ فهـرس الـقـوافـي

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
	(ء)			
رأيت	عطائهِ	طويل	يعقوب الفارسي	٣٨٤
وكم بين	بمائهِ	طويل	يعقوب الفارسي	
	(ب)			
خضبت	يعابا	وافر	أبو علي الفارسي	٨٤
ولم أخضب	ولا عتابا	وافر	أبو علي الفارسي	
ولكن المشيب	له نقابا	وافر	أبو علي الفارسي	
غاض	الكتب	بسيط	ابن جني	٢٠١
إن المشيب	يطيبُ	كامل	السرقوسي	٢٠٢ ــ ٢٠٣
خطب	رطيبُ	كامل	السرقوسي	
فرع الصبا	يصوبُ	كامل	السرقوسي	
إن الخضاب	خضيبُ	كامل	السرقوسي	
ضحك المشيب	وقطوبُ	كامل	السرقوسي	
ضدان	لعجيبُ	كامل	السرقوسي	
إني تركت	وأرقبُ	كامل	ابن النحاس	٢٨٧
وقطعت	يخربُ	كامل	ابن النحاس	
يا حريصا	وتعبْ	مديد	ابن مكي الصقلي	٢٣٩
ليس	في الطلبْ	مديد	ابن مكي الصقلي	
يا عنق	الرطْب	سريع	السعيدي	٣٠٠
هبك	من قلبي	سريع	السعيدي	

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كالدرّ	زجاج	مجزوء الكامل	ابن عطية	
أنا مأسور	الفرجْ	مديد	الزهري	٢٩٦
ليس	خرج	مديد	الزهري	
(ح)				
غدوت	الصحائح	طويل	أبو العلاء المعري	٣٥ ــ ٣٦
فلا تأكلن	الذبائح	طويل	أبو العلاء المعري	
وأبيض	الصرائح	طويل	أبو العلاء المعري	
ولا تفجعنّ	القبائح	طويل	أبو العلاء المعري	
ودع ضرب	فوائح	طويل	أبو العلاء المعري	
فما أحرزته	والمنائح	طويل	أبو العلاء المعري	
مسحت	المائح	طويل	أبو العلاء المعري	
بني زمني	بائح	طويل	أبو العلاء المعري	
سريتم	القرائح	طويل	أبو العلاء المعري	
وصاح بكم	صائح	طويل	أبو العلاء المعري	
متى ما كشفتم	الفضائح	طويل	أبو العلاء المعري	
فإن ترشدوا	الجرائح	طويل	أبو العلاء المعري	
ومن شر	النوائح	طويل	أبو العلاء المعري	
وأزهد	المدائح	طويل	أبو العلاء المعري	
وما ينفع	الضرائح	طويل	أبو العلاء المعري	
فلو كان	البطائح	طويل	أبو العلاء المعري	
واستحلبت	ملاحا	بسيط	الفارقي	٨٦

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فقالت	كاسها	متقارب	......	
ومدت	أنفاسها	متقارب	......	
كعذراء	رأسها	متقارب	......	
وقالت	عباسها	متقارب	......	
أتتك	أنفاسها	متقارب	ابن صاعد	١٠٦
كعذراء	رأسها	متقارب	ابن صاعد	
شيخ	من الهوس	منسرح	ابن جكينا الحريمي البغدادي	٢٦٤
أنطقه الله	بالخرس	منسرح	ابن جكينا الحريمي البغدادي	
	(ص)			
قد غاص	يغوص	سريع	ابن العريف	١٤٧
عاد	الفصوص	سريع	صاعد	١٤٧
	(ظ)			
أيها الطالب	حظا	خفيف	......	٦
كيف	لفظا	خفيف	......	
	(ع)			
يا صاحبي	الأدمعُ	كامل	ابن حريق	٢٢٩ ـ ٢٣٠
أتمر	والأربع	كامل	ابن حريق	
يا سعد	الأضلعُ	كامل	ابن حريق	
هيهات	وقّعُ	كامل	ابن حريق	
وأبي الهوى	لعلع	كامل	ابن حريق	
لم أدر	يلمع	كامل	ابن حريق	

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
دنيا	بالخليلِ	رجز	نفطويه	
لو تقنع	إلى الفضولِ		نفطويه	
	(م)			
ينام	نائم	طويل	......	٣٥٢
حلاوة	طعمها	طويل	يعقوب الفارسي	٣٨٤
ولي كبد	كالمها	طويل	يعقوب الفارسي	
الحمد لله	علما	بسيط	حازم	٨١ ــ ٨٢
ثم الصلاة	اعتصما	بسيط	حازم	
ثم الدعاء	كرما	بسيط	حازم	
خليفة	الديما	بسيط	حازم	
سألت	نقما	بسيط	حازم	
يحيى العفاة	سجما	بسيط	حازم	
والعرب	دهما	بسيط	حازم	
وربما	ربما	بسيط	حازم	
فإن تلاها	عمما	بسيط	حازم	
لذاك	والغمما	بسيط	حازم	
قد كانت	وقع حما	بسيط	حازم	
وفي الجواب	اختصما	بسيط	حازم	
وها أنا	الغمام	مخلع البسيط	الجوهري	٥٦
فبيتي	في ظلام	مخلع البسيط	الجوهري	
كبّر	هائمْ	مخلع البسيط	الجرجاني	١٨٩

أنصاف الأبيات

مراجع التحقيق

١ ــ اختصار القدح المعلي ، لابن سعيد الأندلسي ــ تحقيق إبراهيم الإبياري ــ القاهرة ١٩٥٩ م .

٢ ــ أساس البلاغة ، للزمخشري ــ مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣ م .

٣ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزري ــ القاهرة ١٤٨٠ هـ .

٤ ــ الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ــ حيد أباد ــ الهند ١٣٦١ هـ .

٥ ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ــ القاهرة ١٣٦٨ هـ .

٦ ــ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة ١٩٤٩ م .

٧ ــ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ــ القاهرة ١٩٥٤ ــ ١٩٥٩ م .

٨ ــ الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ــ طبعة الساسي ١٣٢٣ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٧ ــ ١٩٧٣ م .

٩ ــ الأمالي ، لأبي علي القالي ــ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ .

١٠ ــ إقليد الخزانة أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب صنعة عبد العزيز الميني الراجكوتي ــ القاهرة ١٩٢٧ م .

١١ ــ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٧٣ م .

١٢ ــ الأنساب ، للسمعاني ــ نشرة مرجليوس المصورة ــ ليدن ١٩١٢ م .
١٣ ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ــ إستانبول ١٩٤٧ م .
١٤ ــ البحر المحيط ، لأبي حيّان الأندلسي ــ القاهرة ١٣٢٨ هـ .
١٥ ــ البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير ــ القاهرة ١٣٥٨ هـ .
١٦ ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، للضبي ــ مدريد ١٨٨٤ م .
١٧ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، للسيوطي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ م .
١٨ ــ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادي ــ تحقيق محمد المصري ــ دمشق ١٩٧٢ م .
١٩ ــ تاج العروس ، للزبيدي ــ القاهرة ١٣٠٦ هـ .
٢٠ ــ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ــ ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين ــ القاهرة ١٩٥٩ ــ ١٩٧٦ م .
٢١ ــ تاريخ الإسلام ، للذهبي ــ القاهرة ١٣٦٧ هـ . نشر منه ٦ أجزاء .
٢٢ ــ تاريخ الأمم والملوك ، للطبري ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٠ م ، وما بعدها .
٢٣ ــ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ــ القاهرة ١٩٣١ م .
٢٤ ــ تاريخ دمشق ، لابن عساكر .
٢٥ ــ تاريخ علماء الأندلس ، لابن الفرضي ــ مدريد ١٨٩٠ م .
٢٦ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ــ تحقيق علي البجاوي ــ القاهرة ١٩٦٦ م .
٢٧ ــ تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهى للصيمري . رسالة مخطوطة في كلية اللغة العربية تحت رقم ١٢٨٨ .

٢٨ ــ تتمة اليتيمة ، للثعالبي ــ طهران ١٣٥٣ هـ .
٢٩ ــ تذكرة الحفاظ ، للذهبي ــ حيدرأباد ١٣٣٣ هـ .
٣٠ ــ التصحيف والتحريف ، للعسكري ــ تحقيق عبد العزيز أحمد ــ القاهرة ١٩٦٣ م .
٣١ ــ تقويم البلدان .
٣٢ ــ تلخيص أخبار النحويين ، لابن مكتوم ــ مخطوط رقم ٢٠٦٩ ، تاريخ تيمور .
٣٣ ــ تهذيب اللغة ، للأزهري ــ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ــ القاهرة ١٩٦٤ م ، وما بعدها .
٣٤ ــ جذوة المقتبس ، للحميدي ــ القاهرة ١٩٦٦ م .
٣٥ ــ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة ١٩٦٢ م .
٣٦ ــ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٨ م .
٣٧ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ــ القاهرة ١٣٥١ هـ .
٣٨ ــ خريدة القصر وجريدة العصر ، للأصبهاني .
٣٩ ــ خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي ــ القاهرة ١٢٩٩ هـ .
٤٠ ــ الخطط التوفيقية ، لعلي مبارك ــ القاهرة ١٣٠٥ هـ .
٤١ ــ خلاصة الأثر . للمحبي ــ بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو .
٤٢ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي ــ القاهرة ١٣٢٢ هـ .
٤٣ ــ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ــ القاهرة ، طبعة دار الكتب الحديثة .

٤٤ ــ دمية القصر، للباخرزي ــ تحقيق عبد الفتاح الحلو.
٤٥ ــ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام ــ القاهرة ١٣٥٨ هـ.
٤٦ ــ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لميرزا محمد باقر ــ إيران ١٣٤٧ هـ.
٤٧ ــ ريحانة الألباء، للخفاجي ــ تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو ــ القاهرة ١٩٦٧ م.
٤٨ ــ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي علي القالي ــ تحقيق عبد العزيز الميمني ــ القاهرة ١٩٣٦ م.
٤٩ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد ــ القاهرة ١٣٥٨ هـ.
٥٠ ــ شروح سقط الزند ــ تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء ــ القاهرة ١٩٤٥ م.
٥١ ــ الشعر والشعراء، لابن قتيبة ــ تحقيق أحمد شاكر ــ القاهرة ١٩٦٦ م.
٥٢ ــ صحيح مسلم ــ القاهرة ١٢٩٠ هـ.
٥٣ ــ صفة الصفوة لابن الجوزي ــ الهند ١٣٣٥ هـ.
٥٤ ــ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ومشاهيرهم، لابن بشكوال ــ مدريد ١٨٨٣ م.
٥٥ ــ الضوء اللامع، للسخاوي ــ القاهرة ١٣٥٤ هـ.
٥٦ ــ الطالع السعيد في أسماء نجباء الصعيد، للأدفوي ــ تحقيق سعد حسن ــ القاهرة ١٩٦٦ م.
٥٧ ــ طبقات ابن سعد، كاتب الواقدي ــ ليدن ١٣٢٢ هـ.
٥٨ ــ طبقات الأمم، لصاعد بن أحمد الأندلسي ــ بيروت ١٩١٢ م.

٥٩ ــ طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ــ القاهرة ١٣٢٤ هـ .
٦٠ ــ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ــ تحقيق محمود شاكر ــ القاهرة ١٩٥٢ م .
٦١ ــ طبقات القراء ، لابن الجزري ــ تحقيق برجشتراسرو برتسل ــ القاهرة ١٩٣٢ ــ ١٩٣٥ م .
٦٢ ــ طبقات المفسرين ، للسيوطي ــ ليدن ١٨٣٩ م .
٦٣ ــ طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة الأسدي ــ مخطوط رقم ٢١٤٦ ، تاريخ تيمور .
٦٤ ــ طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٤ م .
٦٥ ــ العبر في خبر من غبر ، للذهبي ــ تحقيق صلاح المنجد وآخرين ــ الكويت ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ م .
٦٦ ــ العقد الفريد ، لابن عبد ربه ــ تحقيق أحمد أمين وآخرين ــ القاهرة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٣ م .
٦٧ ــ عيون الأخبار ، لأبن قتيبة ــ طبعة دار الكتب المصرية
٦٨ ــ غاية النهاية ، لابن الجزري ــ طبقات القراء ، لابن الجزري .
٦٩ ــ العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لابن خلدون ــ القاهرة ١٢٨٤ .
٧٠ ــ عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبي ــ مخطوط رقم ١٤٩٧ تاريخ ــ دار الكتب المصرية .
٧١ ــ الفخري في الآداب السلطانية ، لمحمد بن علي بن طباطبا ــ القاهرة ١٩٣٨ م .
٧٢ ــ فهرس ابن خير الإشبيلي ــ مدريد ١٨٨٢ م .
٧٣ ــ الفهرست لابن النديم ــ ليبسك ١٨٧١ م .
٧٤ ــ فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ــ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ــ القاهرة ١٩٥١ م .

٧٥ ــ القاموس المحيط، للفيروزأبادي ــ القاهرة ١٩١٣ م .
٧٦ ــ الكامل في التاريخ، لابن الأثير ــ القاهرة ١٣٥٣ هـ .
٧٧ ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة ــ إستانبول ١٩٤١ ــ ١٩٤٣ م .
٧٨ ــ الكتاب، لسيبويه ــ القاهرة ١٣١٦ ــ ١٣١٧ هـ .
٧٩ ــ اللآلي في شرح أمالي القالي، للبكري ــ تحقيق عبد العزيز الميمني ــ القاهرة ١٣٥٤ هـ .
٨٠ ــ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير ــ القارهة ١٢٨٠ هـ .
٨١ ــ لسان العرب، لابن منظور ــ القاهرة ١٣٠٨ هـ .
٨٢ ــ لسان الميزان، لابن حجر ــ حيدر أباد ١٣٢٩ هـ .
٨٣ ــ مختصر تاريخ ابن عساكر، للشيخ عبد القادر بدران ــ دمشق ١٣٥١ هـ .
٨٤ ــ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء : الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة ــ القاهرة ١٢٢٨ هـ .
٨٥ ــ مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب ــ طبع غوتا ١٨٥٠ م .
٨٦ ــ المخصص في اللغة، لابن سيد الأندلسي ــ القاهرة ١٣١٦ ــ ١٣٢١ هـ .
٨٧ ــ مرآة الجنان، لليافعي ــ حيدر أباد ١٣٣٨ هـ .
٨٨ ــ مراتب النحويين، لأبي الطيّب اللغوي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٥ م .
٨٩ ــ مروج الذهب، للمسعودي ــ القاهرة ١٣٤٦ هـ .
٩٠ ــ المزهر، للسيوطي ــ تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٥٨ م .
٩١ ــ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري ــ

مخطوطة مصورة في دار الكتب المصرية برقم ٥٥٩ ، معارف عامة .
٩٢ ـ المشتبه في أسماء الرجال ، للذهبي ـ تحقيق علي البجاوي .
٩٣ ـ المصباح المنير ، للفيومي ـ القاهرة ١٩٠٦ م .
٩٤ ـ مطمح الأنفس ، للفتح بن خاقان ـ القاهرة ١٣٠٢ هـ .
٩٥ ـ المعارف ، لابن قتيبة ـ تحقيق ثروت عكاشة ـ دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .
٩٦ ـ معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ـ نشر أحمد فريد رفاعي ـ القاهرة ١٩٣٦ م .
٩٧ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ـ نشر مستر فيلد ـ ليبزج ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ م .
٩٨ ـ معجم الشعراء ، للمرزباني ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ القاهرة ١٩٦٠ م .
٩٩ ـ المعجم في أصحاب أبي عليّ الصدفي ، لابن الأبار ـ مدريد ١٨٨٥ م .
١٠٠ ـ معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري ـ تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ م .
١٠١ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف سركيس ـ القاهرة ١٩٢٨ م .
١٠٢ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دون تاريخ .
١٠٣ ـ مفاتيح العلوم ، للخوارزمي ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ .
١٠٤ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبري زاده ـ تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ـ القاهرة ١٩٦٩ م .
١٠٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ـ حيدر أباد الدكن ١٣٥٧ هـ .

١٠٦ ــ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم ، للآمديّ ــ تحقيق عبد الستار فراج ــ القاهرة ١٩٦١ م .

١٠٧ ــ ميزان الاعتدال ، للذهبي ــ تحقيق على البجاوي ــ القاهرة ١٩٦٣ م .

١٠٨ ــ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي . ط . دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م ، وما بعدها .

١٠٩ ــ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لابن الأنباري ــ القاهرة .

١١٠ ــ نفع الطيب ، للمقري .

١١١ ــ نكت الهميان في نكت العميان ، للصفدي ــ تحقيق أحمد زكي باشا ــ القاهرة ١٩١٠ م .

١١٢ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ــ تحقيق محمود الطناحي وطه الزاوي ــ القاهرة ١٩٦٣ م .

١١٣ ــ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ــ إستانبول ١٩٥١ ــ ١٩٥٥ م .

١١٤ ــ وفيات الأعيان ، لابن خلكان ــ القاهرة ١٢٩٩ هـ .

١١٥ ــ يتيمة الدهر ، للثعالبي ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ القاهرة ١٩٥٦ م .